في الشرق الأوسط اليوم: قمة مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية اليوم لبحث أزمة السلام (ص4) عدد العرب في إسرائيل تضاعف 7 مرات منذ عام 1949 (ص3)



حرائق فلوريدا تهدد موسم السياحة وتزحف نحو ديزني

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لم يتمكن رجال المطافئ ومكافحة الحرائق من السيطرة على الحرائق الهائلة المشتعلة منذ خمسة اسابيع في الساحل الشمالي الشرقي من ولاية فلوريدا.

وادت تلك الحرائق الى اجلاء اكثر من 100 الف مواطن من اماكن سكنهم، كما ادت الى التاثير على موسم السياحة التي تشتهر به الولاية، خصوصا مدينة اورلاندو حيث مدينة ديزني المشهورة التي يفد اليها السياح من كافة ارجاء العالم. ويشارك في مكافحة الحرائق اكثر من 4500 رجل مطافئ من 41 ولاية تم حشدهم لمواجهة واحدة من اسوأ الكوارث التي تشهدها ولاية فلوريدا.

وقال رجل مطافئ يشارك في محاربة النيران امس ان الجيش الذي جرى حشده، لم يتمكن بعد من السيطرة على الحرائق، لكنها خفت قليلا عما كانت عليه يوم اول من امس، وقال: ان ارتفاع درجة الحرارة الى 100 درجة فهرنهايت ساعد على استمرار الحرائق التي دمرت اكثر من 45 الف فدان.

وعطلت الحرائق الموسم السياحي الذي تشتهر به الولاية في فصل الصيف، خصوصا تزامن الحرائق مع عطلة ذكرى الاستقلال الاميركي امس. وبالإضافة الى اجلاء حوالي 100 الف من سكان المنطقة، قامت السلطات المحلية باغلاق 125 ميلا على الساحل الشمالي الشرقي للولاية.

وادت الحرائق الى خسائر تقدر حتى اليوم باكثر من 500 مليون دولار. واغلقت منطقة ممتدة حتى مركز كنيدي الفضائي. واقتربت الحرائق الى حوالي 40 ميلا من مدينة العاب ديزني التي لم تغلق ابوابها. وغطت سحب الدخان منطقة واسعة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 11 ربيع الأول 1419هـ ـ 5 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7159

London - Sunday - 5 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7159

الحركة الثقافية البربرية تعلن «يوم حداد» وتدعو لمسيرات احتجاج

الجزائر تطبق التعريب وسط عاصفة من المعارضة

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

يدخل قانون التعريب حيز التنفيذ اليوم في الجزائر وسط توتر شديد وحركة احتجاجات في منطقة القبائل التي تعارض القانون وتنادي بالدفاع عن الامازيغية.

ويتزامن سريان القانون مع احتفال الجزائر اليوم بالذكرى 36 لاستقلالها. ودعت «الحركة الثقافية البربرية» الى مسيرات احتجاج واضراب عام والى اعلان اليوم باعتباره «يوم حداد». كما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى مسيرة جديدة في وسط الجزائر العاصمة، رغم ان قوات الشرطة كانت قد منعت مظاهرتين سابقتين.

واكتسبت حركة الاحتجاج على تنفيذ قانون التعريب بعدا آخر عقب اغتيال المطرب القبائلي معطوب الوناس الذي كان يعد ايضا من رموز الدفاع عن الامازيغية ومن المتطرفين في الهجوم على التعريب وعلى الاصولية.

وتظاهر آلاف الأشخاص في تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل تلبية لنداء وجهه طلاب جامعة المدينة دعوا فيه «الى استئناف كفاح معطوب» ورفعوا لافتات كتبوا عليها شعارات مثل «لا للتمييز اللغوي» و«لا لقانون التعريب». وانتقد حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية في حديث لصحيفة «لو فيجارو» الفرنسية امس قانون التعريب ووصفه بانه «تخبط حقيقي».

وترى دوائر جزائرية عديدة ان قضية التعريب يمكن ان تثير خلافات لا تقل خطورة عن قضية الصراع السياسي والاصولية، خصوصا في ظل المعارضة الشديدة للقانون في منطقة القبائل ووسط أنصار الفرنكوفونية في الجزائر. وتثير قضية التعريب جدلا واسعا منذ اولى المحاولات لتطبيقها في الستينات.

ويذكر ان الرئيس الامين زروال كان قد التزم في برنامجه الانتخابي عام 1995 بتطبيق قانون التعريب خلال 3 سنوات. وقد شكل لجنة عليا من 15 عضوا برئاسة رئيس الحكومة للاشراف على تطبيق القانون. ولا تستبعد بعض الجهات تاجيل القانون او التباطؤ في تنفيذه بجدية، خصوصا في ظل العاصفة التي يثيرها في منطقة القبائل وفي اوساط التيار المدافع عن الفرنكوفونية.

(تفاصيل ص 4)

جنبلاط لـ«الشرق الأوسط»

لست موظفا عند الحريري

بيروت: من سناء الجاك

قال وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط لـ«الشرق الأوسط» امس إنه «ليس موظفا عند رئيس الحكومة رفيق الحريري او غيره». وذكر أن الحرب التي اعلنت عليه «سياسية» مضيفاً «لقد تعودت على مواجهتها، الا انهم سيدفعون بي الى الترحم على عهود سابقة».

وقال جنبلاط بعد افتتاحه المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين أمس «ان المؤتمر تحول الى مهرجان ناجح والدليل هو مشاركة جميع اللبنانيين فيه، لأن قضية المهجرين هي التي تهمه وليس الاوتوستـرادات (الطرق السريعة) او ردم البحر وإقامة المطاعم والفنادق او المطار».

واضاف جنبلاط لـ«الشرق الأوسط»: «ان انتقاده للحريري سياسي، لانني وزير ولي مسؤولياتي السياسية ولست موظفاً عند الحريري او غيره ولي الحق بانتقاد الثغرات». وقال: «ان الموضوع يخرج من اطار الخلاف الشخصي الى حد اعمق بكثير يتعلق بالتركيبة القائمة».

(تفاصيل ص5)

اعتقال المسؤولين عن التفجيرات وتشديد إجراءات الأمن في العاصمة السودانية

الخرطوم تدرس مطالبة دول عربية بتسليم معارضين

الخرطوم ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

شددت السلطات السودانية اجراءاتها الأمنية في العاصمة المثلثة (الخرطوم وبحري وأمدرمان)، وذلك في اعقاب التفجيرات التي شهدتها يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وتحدثت مصادر حكومية امس عن احتمال تحرك الحكومة للطلب من بعض الدول العربية تسليم معارضين سودانيين استنادا الى الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي وقع عليها في القاهرة قبل فترة.

وفي اطار هذه الاجراءات نصبت قوات الأمن نقاط تفتيش على مداخل العاصمة تقوم بفحص السيارات الداخلة والخارجة تحسبا لأي محاولات تفجير جديدة.

واعلنت وزارة الداخلية السودانية انها اعتقلت جميع المسؤولين عن التفجيرات الا انها لم تكشف عن هوياتهم وقطع التلفزيون السوداني برامجه مساء اول من امس ليعلن نقلاً عن بيان لوزارة الداخلية اعتقال المسؤولين عن زرع القنابل.

وقالت وزارة الداخلية ان قوات الأمن وضعت يدها على العناصر التي دبرت هذه الاعمال، وان المعتقلين ادلوا باعترافات كاملة تعززها الأدلة المادية، مشيرة الى ان التحريات مستمرة لمعرفة الجهات التي تقف وراء تلك الاعمال بالتمويل والأعداد.

وكان وزير الداخلية عبد الرحيم محمد حسين قد قال في مؤتمر صحافي يوم الخميس الماضي ان السلطات اعتقلت عدداً من الاشخاص وتلاحق آخرين. وأشار الى ان تسعة تفجيرات وقعت في العاصمة، كما تم ضبط عبوات ناسفة قبل تفجيرها. وتحدثت انباء اخرى عن ان سلطات الأمن اعتقلت شخصين في مطار الخرطوم وضبطت معهما متفجرات قالت انهما كانا يعتزمان استخدامها لتفجير المطار.

(تفاصيل ص 4)



الهولندي دنيس بيرجكامب عقب تسديد هدف الفوز في شباك الارجنتين (اب)

هولندا تستعيد أمجادها على حساب الأرجنتين

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

فازت هولندا على الارجنتين 2/1 امس وصعدت للدور قبل النهائي للمونديال الفرنسي حيث ستلاقي البرازيل الثلاثاء المقبل. وسجل هدفي هولندا باتريك كلويفرت في الدقيقة 12 ودنيس بيرجكامب في الدقيقة 90 بينما احرز هدف الارجنتين كلاوديو لوبيز في الدقيقة 18.

وقدم الهولنديون عرضاً رائعاً في فنون الكرة اعادوا به ذكريات الجيل الذهبي لمنتخبهم في السبعينات حين تاهلوا للمباراة النهائية مرتين بقيادة يوهان كرويف. وثأر المنتخب الهولندي بذلك لخسارته 3/1 امام الارجنتين في نهائي مونديال عام 1986.

من ناحية اخرى خرجت جماهير الدنمارك بالآلاف للاحتفال بفريقها رغم خسارته امام البرازيل 3/2 وخروجه من المونديال، واجمع المشجعون على ان منتخبهم خرج مرفوع الهامة. ولم يحدث من قبل ان خرج جمهور منتخبي الفائز والمهزوم للاحتفال بفريقهما، ولكن مساء اول من امس رقصت البرازيل باكملها واحتفل نحو 100 الف مشجع دنماركي وسط العاصمة كوبنهاجن.

كما سادت حالة من الوجوم الشارع الايطالي بعد خروج منتخب ايطاليا بضربات الترجيح امام المنتخب الفرنسي.

(تفاصيل الملف الرياضي)

عزا السبب إلى عدم توفر قطع الغيار

وزير البترول العراقي: إنتاجنا في وضع حرج

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير النفط العراقي عامر رشيد في عمان امس ان انتاج بلاده من النفط «بات في وضع دقيق للغاية، ويمكن ان يسجل مزيدا من الانخفاض اذا لم يحصل العراق على قطع غيار». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رشيد قوله «لم يعد لدينا تقريبا قطع غيار للحفاظ على صادراتنا النفطية» والقى باللوم في ذلك على الحصار.

ويصدر العراق حاليا حوالي 1,7 مليون برميل نفط يوميا. وقال الوزير العراقي ان ايا من العقود المبرمة مع الشركات العالمية لتوريد قطع الغيار للمنشآت النفطية العراقية لم تصادق عليها لجنة المقاطعة.

واضاف ان العراق ماض في تلبية متطلبات المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» ويخطط لتسويق 350 مليون برميل نفط في هذه المرحلة.

وقال الوزير رشيد «ان العراق ابرم حتى الآن عقودا حجمها 300 مليون برميل. وحدد سقف المبيعات العراقية في فبراير (شباط) بـ5,2 مليار دولار كل ستة اشهر، الا ان محللين في سوق النفط وقتها قالوا ان طاقة انتاج النفط العراقية لا تستطيع الايفاء بهذه الكميات، وهو ما اكده الوزير العراقي في عمان امس.

وكان وزير النفط العراقي الذي يقود وفدا عراقيا لمحادثات امداد الاردن بالنفط ومشتقاته وانشاء خط انابيب بين البلدين قد اختتم محادثاته امس في عمان. واكد الوزير في مؤتمر مشترك ان العراق سيلبي كافة احتياجات الاردن النفطية.

(تفاصيل ص اقتصاد)

الكفاءات الأجنبية تعمق الخلاف في الكونجرس

يدور في الكونجرس الاميركي جدل كبير حول مشروع قانون لزيادة عدد الاجانب من ذوي الكفاءات العلمية العالية، الذين يسمح لهم بالمجيء الى الولايات المتحدة والعمل فيها. (اولى2)

اهتمام فرنسي وبريطاني بظاهرة «رابله»

تشهد فرنسا وبريطانيا اهتماما متزايدا بظاهرة «الرابلية» نسبة الى الكاتب الفرنسي فرانسوا رابله لدراسة تأثيراته في عصره، وكذلك في الادب العالمي. (ثقافة)



في أول مظاهرة من نوعها ضد البطريركية اليونانية

الفلسطينيون الأرثوذكس يحتجون على بيع ممتلكات كنيستهم لليهود

القدس المحتلة: من محمود ابوعيد

في تحرك هو الاول من نوعه منذ اكثر من 50 عاما، تظاهر امس اكثر من 400 ارثوذكسي فلسطيني من مناطق 1948 والضفة الغربية وقطاع غزة، ضد بطريركية القدس اليونانية احتجاجا على بيع القائمين عليها اراضي تابعة للكنيسة الارثوذكسية لليهود.

ومنعت قوات الاحتلال الاسرائيلي في القدس المحتلة، بتحريض من البطاركة اليونانيين، المتظاهرين من التجمهر امام مقر البطريركية الا انهم نجحوا في التجمهر عند باب الخليل وهو ثاني اكبر الابواب في اسوار البلدة القديمة. وسلم وفد من المتظاهرين مذكرة الى المطران كورنيليوس نائب البطريرك الموجود حاليا في اليونان للعلاج.

وقال يوسف الديك من مدينة يافا وهو من اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي «ان البطريرك اليوناني ثيودوروس مسؤول عن تسريب عقار تبلغ مساحته 6,5 دونم في وسط يافا مقابل 1,5 مليون دولار لشركة اسرائيلية. وهذا العقار هو واحد من عشرات العقارات التي اصبح هناك خوف فعلي من تسريبها لشركات يهودية».

(تفاصيل ص4)

مدير أمن عدن يؤكد الانفجار وينفي التسرب النفطي

«الإصلاح» يتمسك بمعارضته لرفع أسعار المحروقات

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

اكد العميد الركن محمد صالح طريق، مدير الامن بمحافظة عدن، امس وقوع انفجار في مدخل منطقة التواهي المشرفة على ميناء عدن، الا انه نفى بشدة حدوث تسرب من احد انابيب النفط وحدوث تلوث في الميناء.

وقال العميد طريق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان قنبلة صوتية انفجرت فجر اول من امس في منطقة عاجورا الواقعة في مدخل مدينة التواهي بالمحافظة، ونفى حدوث اضرار مستغربا ما تردد عن اصابة احد انابيب النفط وحدوث تسرب نفطي في مياه الميناء.

و اكدت الامانة العامة لحزب التجمع اليمني للاصلاح المعارض «على الحق الدستوري لكل مواطن في التعبير عن رأيه بكافة الوسائل السلمية والمشروعة».

وقال مصدر في امانة «الاصلاح» امس في تصريح مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان حزب الاصلاح يؤكد على رفضه التام لما اعلنته الحكومة من زيادات في اسعار السلع والخدمات الاساسية (الجرعة الرابعة) والتي رفعت بموجبها اسعار المحروقات والرفع للدعم الحكومي لمادتي القمح والدقيق بنسب تراوحت بين 25 و40 في المائة.

واكد الحزب رفضه وادانته «لكل اشكال العنف التي رافقت الاحداث التي اعقبت القرارات الاخيرة للحكومة في رفع اثمان السلع».

(تفاصيل ص4)



Price List

معركة «الإصلاحيين» في إيران عمرها 150 عاما ومعسكر خاتمي يريد إجماعا وطنيا في الحوار مع الغرب

نفط بحر قزوين سيلعب دورا مهما في تغيير سياسة واشنطن تجاه طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

في مثل هذه الايام قبل نحو 150 عاما افتتح الملك القاجاري ناصر الدين شاه، دار الفنون، وهي احد المعاهد العالية التي دعا الى تاسيسها الميرزا تقي خان امير نظام فراهاني الشهير بامير كبير ايران، الزعيم الاصلاحي التاريخي الذي بات منذ ذلك الحين رمزا وطنيا جامعا وعلامة فارقة في مسيرة التحول التاريخي الايرانية المعاصرة.

منذ ذلك الحين والايرانيون يبذلون قصارى جهدهم لاعلان توليفتهم الخاصة بهم في الجمع بين ضرورات الحداثة والتحرر من اسر موانع التنمية ومستلزمات الاصالة الدينية التي تنظم العلاقة بين الناس في اطار تشريع ديني معاصر يطلق حرية الابداع والفكر والتعبير للجميع دون رقابة او هيمنة مصطنعة غالبا ما تفضي الى الاستبداد.

وما يقوم به الرئيس الايراني محمد خاتمي منذ تسلمه السلطة قبل نحو عام حتى الآن، هو استمرار لهذه المعركة التاريخية بعنوانها العريض: «الحرية في اطار القانون في عصر الحداثة من منظور ديني».

واستنادا الى هذه المعطيات وتطورات المجتمع المدني الذي يؤسس له الرئيس خاتمي في البعد الداخلي لحركته، بدأت ايران عمليا منذ الاسبوع الماضي حوارها الحضاري الذي يدعو اليه الرئيس الاصلاحي منذ تسلمه سدة الرئاسة، مع زيارة اول زعيم اوروبي رفيع المستوى لطهران وهو رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي.

ويجمع المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني على ان عقارب الساعة لن تعود الى الوراء بعد الآن. وان كافة التحديات الداخلية والخارجية لن تتمكن من وقف حركة الاصلاح والتغيير التي يقودها الرئيس خاتمي داخليا وخارجيا بعدما تحقق الاجماع بضرورة الاحتكام الى القانون في لعبة الديمقراطية الداخلية والاحتكام الى ضرورات المصلحة الوطنية والدينية العليا في قيادة السياسة الخارجية.

ففي اطار معركة الاصلاح الداخلية نجح تكتل الاصلاح والتغيير في استيعاب خطوة البرلمان بحجب الثقة عن وزير الداخلية من خلال فتح معركة التنمية السياسية على نطاق اوسع بتعيين الرئيس للوزير المقال في منصب اعلى في هيئة مجلس الوزراء ودفع المحافظين الى موقع الدفاع من خلال الترشيح المرتقب لوزير بديل لن يكون اقل صلابة من الوزير السابق اذا لم يكن اكثر تحديا.

وفي معركة القانون الموازية مثل مجيء وزير الداخلية السابق علي محمد بشاوتي المحسوب على تكتل اليمين المحافظ الى محكمة استجواب عمدة العاصمة ليدافع عن سياسة الاصلاح المدنية التي يحاسب عليها اليوم غلام حسين كرباستشي بتهمة الفساد الاداري والمالي، بمثابة تحول نوعي في سير المحاكمة يجعل من معركة القانون تتجه شيئا فشيئا لصالح الاصلاحيين.

اما في مجال الحريات العامة وفي طليعتها الحريات الصحافية فإن المتتبع لسير السجالات النقبية الجارية في عموم المطبوعات الداخلية بما فيها مطبوعات اليمين المحافظ يستنتج القول بان المارد الصحافي خرج من قمقمه ولم يعد بامكان اي اجراء ايا كان ان يعيد الصورة الى الوراء بعدما بدأت الوان الطيف كلها تظهر في عالم الصحافة على حساب صحافة اللون الواحد.

الاهم من كل ما تقدم هو ذلك الاجماع الذي بدأت تحظى به سياسة الرئيس الاصلاحي في البعد الخارجي.

وتبين ذلك جليا حسب المتتبعين لزيارة رئيس الوزراء الايطالي الى العاصمة الايرانية. ان استقبال مرشد الثورة الايرانية وهو الرجل الاول في النظام لرومانو برودي الذي جاء مبعوثا للغرب في بادرة هي الاولى من نوعها، وطمانته بأن الحوار الحضاري والتعامل السياسي سياسة اجماع في ايران تجعل من سياسة نزع فتائل التوتر في العلاقات الخارجية التي يعتبرها الرئيس خاتمي عنوانا رئيسيا دخلت عمليا حيز التنفيذ الجدي في الدائرة الاكثر جدلا حتى الآن.

وبالتالي فإن من شأن ذلك حسب تقديرات المحللين السياسيين ان يفتح الباب على مصراعيه لحوارات متعددة ومفتوحة وعلى اكثر من صعيد ليس فقط بين ايران واوروبا، بل بين ايران والغرب على العموم بما فيه دائرة «الشيطان الاكبر» اي الولايات المتحدة اذا ما التزم الطرف الآخر بشروط قواعد الحوار وادبياته.

برودي قال صراحة انه تحدث في كل شيء مع الايرانيين وهذا يعني انه تحدث عن العلاقات الايرانية - الاميركية ايضا، وعن الموقف الايراني الخاص بازمة الشرق الاوسط والسلام في فلسطين وعن حقوق الانسان والحريات وصولا الى موضوع التسلح بكل انواعه.

وكان الرئيس خاتمي واضحا مع ضيفه عندما قال بالحرف الواحد انه «يجد تحولا ايجابيا في اللهجة الاميركية»، وانه «يأمل ان يكون ذلك اشارة على ان القادة الاميركيين بدأوا يدركون بشكل افضل الواقع الايراني والتحولات العالمية»، لكنه ينتظر المبادرة الملموسة منهم، «فالصداقة تقاس بالافعال ايضا وليس بالاقوال وحدها»، حسب تعبير الرئيس خاتمي.

وعن السلام الشرق اوسطي فإن ايران تريده سلاما عادلا شاملا لا يقوم على املاء الشروط وسحق الهوية الوطنية لاصحاب الارض والحقوق المشروعة. واما عن حقوق الانسان فإن على العالم الغربي ان يكف عن معاملة بني البشر من خلال تقسيمهم الى مواطنين من الدرجة الاولى وآخرين من الدرجة الثانية.

وطمأن خاتمي برودي في الوقت نفسه بأن ايران تسعى لقيام مجتمع مدني حقيقي تكون فيه للجميع دون تمييز حقوق سياسية واجتماعية وثقافية ومدنية متساوية، مؤكدا القول في الوقت نفسه ان الحكام ليسوا اوصياء على المواطنين.

واما عن الامن والتسلح فإن ايران احوج ما تكون الى الامن والهدوء والاستقرار لصالح برنامج التنمية والازدهار الاقتصادي. وانها تدعو بكل جدية الى نزع شامل لكل اسلحة الدمار الشامل وفي طليعتها الاسلحة النووية من كل المنطقة. لكن على الغرب ان لا ينظر بعين واحدة في هذا السياق فيغض النظر عن الخطر الاكبر المتمثل باسرائيل، كما اكدت ذلك القيادة الايرانية مجتمعة لرئيس الوزراء الايطالي.

ومن جهة اخرى وكما تشير المعلومات المتداولة في الاوساط السياسية الداخلية فإن الخارجية الايرانية اعدت اعلانا صريحا للرد على مبادرة الادارة الاميركية الاخيرة بدعو واشنطن الى رفع الحظر في التعامل النفطي مع ايران وتحرير ارصدتها والتعامل مع طهران على اساس الاحترام المتبادل فعلا وليس من باب الاستعلاء، وبذلك تكون الكرة تماما في الملعب الاميركي.

بعض المعلومات المتداولة في ايران تفيد بان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تفكر جديا في إحداث تحول حقيقي في سياستها الخارجية نحو ايران خلال الاشهر المقبلة، وان قضايا النفط وتحديدا حاجة الشركات الاميركية الكبرى للدخول في منافسات قوية مع الاوروبيين دافع اساسي وراء الدعوة لمثل هذا التحول.

ومن المعروف ان نفط القوقاز واسيا الوسطى ومصادر الطاقة الاخرى على امداد سواحل بحر قزوين الذي سيكون المخزون الاستراتيجي الجديد في معادلة القوة والامن الدوليين في القرن الواحد والعشرين، سيلعب هو الآخر دورا مهما في تحولات السياسة الخارجية الاميركية باتجاه طهران.

من هنا يعتقد الكثير من المحللين ان ايران باتت شأنا داخليا اميركيا من الآن فصاعدا بقدر ما هي شأن خارجي تجري مناقشته في الدوائر المعنية بانتخابات الرئاسة الاميركية ايضا وليس في دوائر الخارجية والامن القومي فحسب.

وثمة من يربط من المحللين «الخبثاء» الغربيين بين تقدم مسيرة الاصلاح في الداخل وبين مسيرة التطبيع الغربي مع ايران، ويزعمون ان الغرب انما يتردد حتى الآن تجاه ايران بسبب تعدد مراكز القوى، او بتعبير آخر عدم معرفته بصاحب القرار الحقيقي في ايران، واخيرا بما ستؤول اليه السجالات الدائرة بين المحافظين والاصلاحيين في البلاد.

في المقابل فإن محللين «خبثاء» شرقيين يزعمون ان الصراع الدائر بين الاصلاحيين والغربيين ربما كان جزءا اساسيا منه حول من سيكسب المنافع المرتقبة من الانفتاح على الغرب، وان حدة التنافس التي تشهدها الساحة الايرانية ربما يكون احد اسبابها ان الجانبين يتسابقان في اظهار صلاحيتهما في ادارة الحوار على طريقة «كل يدعي الوصل بليلى».

لكن دعاة المجتمع المدني الجديد ما انفكوا يؤكدون يوميا ان سياق معركة القانون والحريات الداخلية لا علاقة له بمعركة الانفتاح على العالم الخارجي وضرورة نزع التوتر في العلاقات الدولية. بمعنى آخر فإن السجالات التي تظهر خلف العنوان الكبير الخاص بمعركة القانون وعلاقته بمسيرة التنمية والحريات العامة في الداخل ستخاض بتعددية مطلوبة من اجل انضاج المجتمع المدني المطلوب اساسا كظاهرة صحية لا بد منها لتحقق العنوان التاريخي العريض الذي تكافح من اجله مجتمعات الشرق التقليدية منذ اكثر من قرن ونصف قرن، بينما ستخاض معركة اقناع الغرب بضرورة الحوار بدلا من الصدام بوحدة وطنية ووفاق قومي شامل. واذا كان الغرب يفكر في ركوب احد خيول الداخل للرهان عليها في كسب معركة خاصة به فإنه سيخسر الرهان الايراني كله، كما تؤكد تجارب التاريخ الايراني المعاصر.

الرئيس الايراني محمد خاتمي يصافح لاعبي منتخب ايران لكرة القدم لدى استقباله افراد البعثة امس بعد مشاركتهم في مونديال فرنسا حيث فازوا على منتخب الولايات المتحدة بهدفين لهدف واحد وهزموا من يوغوسلافيا والمانيا (ا ف ب)

نواب «الفضيلة» و«الطريق القويم» ينسحبون احتجاجا على قانون فصل «الموظفين الرجعيين»

تصريحات الجنرال التركي القوي حول خطر الرجعية تلقى إدانة سياسية واسعة وتعزز موقف «الأصوليين»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

انسحب نواب حزبي «الفضيلة» و«الطريق القويم» من اللجنة الدستورية في البرلمان التركي لدى بحث قانون فصل الموظفين الاداريين بقرار من مفتشين اداريين اذا ثبت مساهمتهم في النشاطات الرجعية في البلاد باعتبار ان ذلك يخل بحقوق الانسان وبفكرة المساواة امام القانون.

وتبع النواب عضوان من حزب الوطن الأم في ترك عمل اللجنة اول من امس، ولكن رغم ذلك حصل مشروع القانون على موافقة الاغلبية بمساندة الاعضاء من حزب الشعب الجمهوري لنواب الحكومة.

وتاتي هذه الخطوة مباشرة بعد التصريحات التي ادلى بها الجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش، ورجل القوات المسلحة القوي الذي تتهمه الجماعات الاصولية بانه يقف وراء قرارات 28 فبراير (شباط) 1997 المتخذة في مجلس الامن القومي والتي تشدد الخناق على مكافحة الرجعية في البلاد، عندما قال لدى افتتاح مركز السلام للتعليم المشترك التابع لمنظمة الحلف الاطلسي لاجراء الحوار في المنطقة «ان الرجعية لا تزال تشكل العدو رقم واحد لتركيا وان حزب الفضيلة هو الحزب الأول الذي سيفوز في الانتخابات المقبلة».

واثارت التصريحات زوبعة سياسية قوية ادت الى تنديد كافة زعماء الاحزاب السياسية بهذا الكلام بشكل مباشر او غير مباشر عدا دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي يساند فكرة الجنرال بير. لانهما يعدان نفسيهما اكثر حرصا على الدفاع عن العلمانية.

ولكن يظهر ان هذا الالحاح الكثير والتنديد ليل نهار بالاصولية والدفاع عن العلمانية ادى الى عكس المطلوب برفع رصيد الجماعات الاصولية في البلاد حتى ان الاستفتاء الاخير الذي اجرته القوات المسلحة اظهر ان حزب الفضيلة ياتي في المقدمة.

ادى ذلك ببولنت اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي ونائب رئيس الوزراء، والذي كان رئيسا لحزب الشعب الجمهوري خلال 1972 - 1980 الى التنديد باقوال الجنرال تشويك بير عندما قال «العلمانية لا تحمى من خلال المبيت في الخوف والهلع من الرجعية او العيش نهارا تحت كابوس الاصولية وانما من خلال اتخاذ القرارات التي تحقق العدالة الاجتماعية في البلاد والرفاهية لابناء الشعب».

واكدت تانسو تشيللر زعيمة حزب الطريق القويم «ان الشعب التركي الذي يعرف حقوقه جيدا هو الذي يحمي الديمقراطية ويقف ضد كل تدخل في شؤونه».

اما رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة الذي زار صحيفة «ملليت» الواسعة الانتشار واكثر الصحف المنددة بالرجعية والاصولية فاكد لهيئة التحرير ان حزبه لا يفرق مثل حزب الرفاه بين الصحف العلمانية وغيرها ولذلك فانه لن يستعمل عبارة «قسم» في وسائل الاعلام لانه يرى في تلك الوسائل تعبيرا عن اراء الشعب واتجاهات الرأي العام.

واضاف حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي قائلا «ان الشعب التركي يعرف كيف يدافع عن الافكار التي يؤمن بها فلا حاجة لتدخل الاخرين لتعريف الشعب بما يجب ان يعرفه. بل ان مسعود يلماز رئيس الوزراء وزعيم حزب الوطن الام علق بشكل غير مباشر على كلام تشويك بير عندما قال «ثمة اشخاص يحق لهم الكلام حول كل شيء واخرون لا يحق لهم ذلك ولذلك فانني لا اعلق على الاقوال غير المسؤولة».

وعلق رئيس الجمهورية سليمان ديميريل بشكل غير مباشر على تصريحات تشويك في خطابه في مؤتمر رجال الاعمال الاتراك بالقول «كنا نؤمن في السابق بفكرة الاقتصاد المختلط ولكننا اليوم ندعو للاخذ باقتصاد السوق، لان العالم تغير ويجب ان نلحق بركب التجديد والعولمة».

ويرى المراقبون السياسيون في تصريحات الجنرال تشويك محاولة لتوجيه الانتباه الى شخصه بعد ان اصبح بعيدا عن نيل منصب رئاسة اركان الجيش الذي كان يطمح اليه اذ بات من المؤكد تعيين الجنرال حسين قيوريق اوغلو قائد القوات البرية في هذا المنصب.

ومن هنا يمكن تفسير ثورة السياسيين ضد اقوال تشويك بير بانها دعوة للاعتدال ووضع الامور في نصابها، لا سيما ان ثمة اتجاها لدى المراقبين السياسيين الغربيين بان تولي قيوريق اوغلو لمنصب رئاسة اركان الجيش التركي سيؤدي الى تحديد فعاليات القوات المسلحة السياسية لوضع حد للتوتر السائد في البلاد وخوفا من عودة النقاشات حول الاستقطاب السياسي الاصولي - العلماني الذي يضر بالوحدة الوطنية ويلغي العقلانية في معالجة امور البلاد، وهو الامر الذي تحتاجه تركيا لحل مشاكلها المستعصية من جهة ولدفع اتهام الاخلال بحقوق الانسان في بلادها من جهة اخرى.

ويذكر ان حزب الفضيلة المتهم بالاصولية يحاول في كل مناسبة اثبات عكس هذا الاتهام من خلال تصريحات وتوجيهات زعمائه برفض معظم افكار حزب الرفاه والتقدم الى الميدان السياسي بافكار واراء جديدة.

كما ان اليسار الاجتماعي التركي العمالي يحاول هو الآخر التخفيف من غلواء العلمانية بمحاولة احتضان كافة الاتجاهات الليبرالية واليسارية المعتدلة كما ظهر ذلك جليا في المؤتمر الدولي الاول لليسار الاجتماعي الذي انعقد في انقرة خلال الاسبوع الماضي.

واجماع رؤساء الاحزاب السياسية على رفض المهاترات السياسية ووقوفهم ضد الاغتصاب السياسي وباي شكل من الاشكال بفتح باب الحوار بين كافة التنظيمات السياسية وصولا الى ايجاد الحلول الصحيحة لمشاكل البلاد من جهة ويخفف حدة التوتر السياسي والخلافات الحادة ويلغي اتجاهات الاستقطاب السياسي.

اما حزب الشعب الجمهوري، فان الانتخابات المقبلة كفيلة بتخفيف غلوائه السياسي، لان معظم الاستفتاءات الجارية تؤكد بانه لن يستطيع عبور سد العشرة في المائة اللازمة للفوز بتشكيل الهيئة البرلمانية في المجلس الوطني التركي الكبير، الا اذا تحد مع الفئات السياسية الاخرى، وهو الامر الذي لا يبدو في الافق حاليا. اما تصريحات تشويك بير، فانها لا تعدو كونها زبد البحر الذي تجرفه المياه ليترك مكانه لما ينفع الناس. ويؤدي الى خدمة مصالح البلاد وليس المنفعة الشخصية على المدى البعيد.

ولذلك فان ثمة دعوات عديدة لاقامة المنابر الديمقراطية في البلاد لاجراء الحوار البناء وللمشاركة السياسية الفعالة. بعد ان دعا يلماز الى تقوية الادارة المحلية لتوفير اكبر ديمقراطية في البلاد.

الرئيس الفلسطيني يدعو ديميريل للتدخل لدى السلطات الإسرائيلية لدفع عملية السلام

انقرة: «الشرق الأوسط»

اعلن فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طلب من الرئيس التركي سليمان ديميريل التوسط في تفعيل عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الأوسط نظرا لعلاقات تركيا المتميزة مع إسرائيل.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده الحسيني وشكري غورال وزير الدولة التركي لشؤون العلاقات الدولية والناطق الرسمي باسم حكومة مسعود يلماز في انقرة التي وصل اليها المسؤول الفلسطيني في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من غورال.

واضاف الحسيني في المؤتمر الصحافي ان الرئيس عرفات سيزور تركيا في نهاية الشهر الحالي.

اما غورال فقال انه اكد لفيصل الحسيني ان تركيا تساند كل خطوة من اجل حماية حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. وستسدد ما تبقى من مبلغ 50 مليون دولار تبرعت به لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف غورال تعليقا على ما قاله الحسيني عن تغيير اسرائيل لوضع القدس قائلا «ان تركيا ستعمل ما في وسعها من اجل هذه المدينة التاريخية».

وكان الحسيني قد وصل الى انقرة اثر مغادرة عدنان عمران وكيل وزارة الخارجية السورية للعاصمة التركية حيث اجرى مباحثات مع الجانب التركي حول القضايا المعلقة بين البلدين وعلى رأسها قضيتا مياه نهر الفرات التي تطالب سورية بتقسيمها بين تركيا وكل من سورية والعراق ومشكلة حزب العمال الكردستاني التركي التي تصر تركيا على اتهام سورية بتشجيعه ومساندة ارهابه الموجه ضد تركيا وايواء زعيمه عبد الله اوجلان فوق اراضيه.

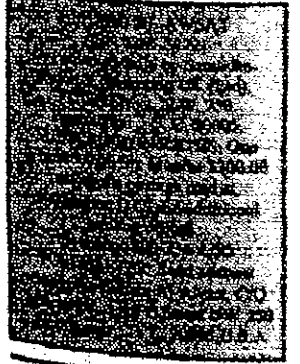
واكد احد مسؤولي وزارة الخارجية التركية لـ«الشرق الأوسط» ان تركيا لم تقدم لسورية مطالب تعجيزية مثل تسليم اوجلان الى تركيا، وانما ترغب في ان تتخذ سورية موقفا يغير من اعتقاد الرأي العام التركي انها تعادي تركيا وتساند الارهاب الموجه ضدها. اضافة الى تشويهها لصورة تركيا لدى العرب. ولكنه ابدى امتنان تركيا لتنديد عمران - خلال المباحثات - بارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني».

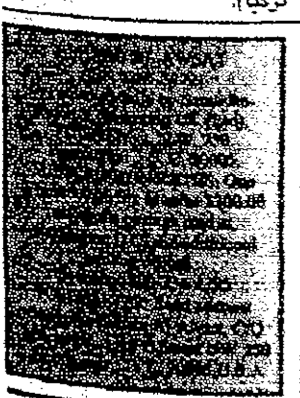
وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جم انه تسلم دعوة من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لزيارة دمشق، وانه سيلبي الدعوة «عندما تتحقق الظروف الملائمة لذلك»، لانه يؤمن بضرورة اجراء الحوار مع الدول التي لها مشاكل مع تركيا، لا سيما وان ترك تلك المشاكل دون البحث عن اسبابها لا يحلها، بل يعقدها بمرور الزمن.

ويقول المسؤول في وزارة الخارجية انه يعتقد ان سورية تؤمن ايضا بالحوار وضرورة استمراره من اجل تحسين صورتها لدى الآخرين. ولذلك فانه فسر التغييرات الاخيرة التي جرت في قيادة المخابرات السورية بانها خطوة ايجابية لان الاعتقاد السائد في الاوساط السياسية التركية ان سورية لا تريد ان تأخذ مكانها في صف اعداء تركيا لا سيما بعد ان اكد عدنان عمران وبشكل قاطع عدم وجود اية اتفاقية دفاعية او عسكرية بين سورية واليونان.

وتؤكد الانباء التي تسربت عن مباحثات عمران انه وجه عتابا شديدا على شكل انتقاد صحفي الى تركيا لتوثيقها علاقاتها مع اسرائيل بل انه اكد للمسؤولين الاتراك ان سورية تشعر اليوم وكأنها واقعة ومحصورة بين كماشة تركيا - اسرائيل.

ولكن المسؤولين الاتراك اكدوا لعمران ان اتفاقيات تركيا مع اسرائيل غير موجهة لطرف ثالث وانها مثل الاتفاقيات التي عقدتها تركيا مع 27 دولة اخرى منها مصر والاردن وبعض بلدان الخليج لا تعدو كونها اتفاقيات ثنائية وان تركيا تدعو سورية ايضا للانضمام الى هذه الاتفاقية (وعقد مثيلتها مع تركيا).





قراءة في تقرير عن فلسطينيي 1948

عدد العرب في إسرائيل تضاعف 7 مرات منذ عام 1949

تل أبيب: من نظير مجلي

صدر في اسرائيل، الاسبوع الحالي، تقرير يتحدث عن اوضاع المواطنين العرب (فلسطينيي 48) بعد 50 سنة من قيام اسرائيل، وإلى اي مدى تطبق ازاءهم بنود «وثيقة الاستقلال» التي تتحدث عن المساواة التامة لكل مواطني دولة اسرائيل دون تفرقة ما بينهم على اساس الدين او العرق او الجنس».

ويفضي التقرير الى النتيجة «ان الكثير من الامور الايجابية تحققت لهم (عرب 48) لكن سياسة التمييز العنصري ضدهم ما زالت مستمرة، ولا يبدو انها ستنتهي في سنة 2000.

التقرير صدر عن «جمعية رفع تكافؤ الفرص» - سكوي - وهي جمعية اهلية يهودية عربية برئاسة الكاتب والباحث اليهودي الوف هار - ايبن، والباحث العربي الدكتور اسعد غانم.

وفي ما يلي استعراض لأهم ما جاء في التقرير:

حسب آخر الاحصائيات الرسمية الواردة في الكتاب السنوي لدائرة الاحصاء المركزية سنة 1997، يوجد في اسرائيل 1,1 مليون عربي. فاذا انقصنا منه عدد سكان القدس العربية المحتلة (البالغ 181 الف نسمة) يكون عددهم الصافي 941 الف نسمة، اي ما يعادل 17 في المائة تقريبا.

وللمقارنة، كان عدد العرب في اسرائيل 160 الفا عام 1949 من مجموع 1,1 مليون نسمة، اي ما يعادل 13,5 في المائة. وحسب التقديرات، فان عددهم سيصبح في 2005 (من دون القدس العربية) 1,1 مليون نسمة، اي حوالي 18 في المائة. ولولا حسابات الهجرة اليهودية من الخارج لكانت نسبة العرب اعلى بكثير.

ويتضح ان عدد العرب في اسرائيل منذ 1949 تضاعف 7 مرات، وذلك بالاساس من التكاثر الطبيعي، بينما تضاعف عدد اليهود 4 مرات (بما في ذلك التكاثر الطبيعي). نصف العرب تقل اعمارهم عن 19 عاما (نسبة اليهود في هذا الجيل 35 في المائة)، ومن اللافت للنظر انه في جيل صفر - 4 سنوات، تبلغ نسبة العرب 25 في المائة.

اذا اخذنا في الاعتبار ان كل الحلول المطروحة للسلام بين اسرائيل والعرب تقوم على مبدأ «دولتان للشعبين»، وان الدولة الفلسطينية ستقوم في حدود 1967 (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية)، فان فلسطينيي 48 سيبقون مواطنين في اسرائيل. وعليه، يطرح السؤال الكبير: ما هي حقوقهم وكيف سيكون وضعهم. ومن اجل الاجابة على السؤال، لا بد من العودة الى البداية.

في سنة 1948، اقيمت اسرائيل على اساس وثيقة تدعى «وثيقة الاستقلال»، والتي تقول ان اسرائيل هي التعبير عن الحق الطبيعي للشعب اليهودي، ان يكون مثل اي شعب قائم بذاته في دولته وسيادته».

وانها «دولة ديمقراطية تتعهد بالمساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لجميع مواطنيها، من دون تمييز في الدين او العرق او الجنس» ودعت مواطنيها العرب الى «ان يحافظوا على السلام ويسهموا بقسطهم في بناء الدولة على اساس المواطنة الكاملة والمتساوية».

ويطرح التقرير السؤال «هل استجاب المواطنون العرب في اسرائيل للدعوة الواردة في «وثيقة الاستقلال» بالحفاظ على السلام؟ وهل وفت الدولة، من جانبها، بالتزاماتها في الوثيقة حول المواطنة الكاملة والمساواة لمواطنيها العرب ودمجهم في كل مؤسساتها؟

الحفاظ على السلام

ويأتي الجواب ان العرب التزموا بواجباتهم، اذ ان كل الدراسات والاحصائيات الرسمية وكل المسؤولين السياسيين والعسكريين يؤكدون، ان 99,9 في المائة من العرب في اسرائيل التزموا بالحفاظ على السلام. بينما المساواة لم تتحقق، وان كانت الفوارق بين اليهود والعرب في اسرائيل قد تقلصت خلال نصف القرن الماضي في العديد من المجالات، والمساواة تحققت في بعض المحاولات.

ونورد في ما يلي تلخيصا للاستنتاجات والاحصائيات المركزية، كما وردت في التقرير:

● الحكم العسكري: منذ سنة 1948 وحتى 1966 عاش المواطنون العرب في اسرائيل تحت ظل حكم عسكري، فرض عليهم قيودا قاسية واذلالية في الكثير من المجالات المعيشية بما في ذلك تقييد حرية التنقل والتنظيم.

● مساواة في امور اساسية: منذ الغاء الحكم العسكري سنة 1966 تمتع العرب في اسرائيل بالمساواة في عدد من الحقوق الاساسية مثل: الحرية الشخصية وحرية التنقل (بما فيه حق مغادرة اسرائيل او دخولها) وحرية التفكير والدين وحرية التعبير بما فيه الحق باسماع الانتقادات الصريحة للدولة والحكومة وسياستها ورئيسها ووزرائها، بما في ذلك التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة وحرية التنظيم والتحزب واقامة اللجان والجمعيات الوطنية وحق التصويت والانتخاب في انتخابات الكنيست، وحق التوجه الى المحاكم في كل القضايا وحق التعليم المجاني والتامين الصحي وخدمات التامين الوطني والرفاه.

● رفع مستوى المعيشة: السنوات الخمسين الاولى من عمر اسرائيل ارتفع مستوى معيشة معظم سكان اسرائيل اليهود والعرب، وذلك في المجالات التالية:

- ارتفاع سنوات المعيشة: يعتبر معدل العمر في اسرائيل، لليهود العرب، الاعلى نسبة في الشرق الأوسط ومن اعلى النسب في العالم. ففي سنة 1995 بلغ معدل اعمار الرجال اليهود في اسرائيل 75,9 عام (70,6 عام في سنة 1970) والنساء اليهوديات 79,8 عام والرجال العرب 73,8 (كان 68,5 عام في 1970) والنساء العربيات 77,3 عام (كان 71,3 عام في 1970).

- وفيات الاطفال: هناك انخفاض واضح في عدد وفيات الإطفال في اسرائيل عموما، لكن الانخفاض لدى اليهود اكبر من الانخفاض لدى العرب. فمثلا في سنة 1985 كان عدد وفيات الاطفال 13,7 لكل الف ولادة، فانخفضت الى 2,1 في سنة 1992، لكن بالمقابل، كانت النسبة في الطيبة العربية 21,5 وفاة لكل الف ولادة وانخفضت الى 9,1 وفاة وفي ام الفحم كانت 24,9 وانخفضت الى 11,7 وفي شفاعمرو 21,8 الى 16,7 وفي الناصرة 14 الى 13,5، وهناك ايضا ارتفاع في نسبة الوفيات. اذ كانت هناك 18,6 وفاة في سنة 1985 وارتفعت الى 19,7 وفاة لكل الف ولادة في سنة 1992.

- الازدحام في السكن: كانت النسبة لدى اليهود في سنة 1970 حوالي 3,9 نفس في البيت الواحد، واصبحت 3,81 في سنة 1998. بينما لدى العرب كانت 6,4 سنة 1970 واصبحت 5,23 نفس في البيت في سنة 1996.

● المستوى الاقتصادي: العرب في اسرائيل يشكلون المجموعة السكانية الاكثر فقرا في اسرائيل، وبشكل خاص بدو النقب منهم الذين يشكلون 100 الف نفس وسكان القرى غير المعترف بها، وعددهم 17 الف نسمة. فحسب تقرير التامين الوطني لسنة 1996 حول الفقر يتضح انه في سنة 1994 كانت 38,5 في المائة من العائلات العربية تعيش تحت خط الفقر، بينما هبطت النسبة الى 28,3 في المائة في سنة 1996. والسبب في هذا الانخفاض في الاساس يعود الى تعديل مخصصات تامين الاطفال.

ويتضح ان العرب غير موجودين بتاتا في العشرين الاوائل في جدول الدخول في اسرائيل، اذ لا احد منهم تقريبا يتقاضى راتبا شهريا بقيمة 12599 شيكلا (3700 دولار)، ولا احد يتقاضى راتبا بقيمة 9487 شيكلا في الشهر (2650 دولارا). بينما يتشكل العرب بنسبة 35,8 في المائة من المواطنين في العشر الأخير من سلم المداخيل.

ان دخل المواطن العربي في اسرائيل اقل من دخل المواطن اليهودي بنسبة الثلث.

● مستوى التعليم: قبل ثلاثين سنة كان نصف الفتية العرب في سن التعليم الالزامي (حتى نهاية الثانوية) لا يتعلمون، واليوم النسبة تعادل 100 في المائة. وزاد عدد حاملي شهادة التعليم الجامعي من الليسانس والبكالوريوس الى حوالي 20000 شخص وحوالي 5 الاف يحملون شهادات الماجستير او الدكتوراه.

● المجالس البلدية والقروية: عانت السلطات المحلية العربية (اي المجالس البلدية والقروية) من تمييز فاحش في ميزانيات التطوير والخدمات العامة. لقد تضاعفت هذه الميزانيات منذ سنة 1993 ثلاث مرات، ولكن هذا لا يكفي لسد الهوة بينها وبين السلطات المحلية اليهودية. وهناك تقليص في الميزانيات المقررة في عدد من المجالات، خصوصا في تطوير التعليم.

● الامية: ان نسبة الامية بين المواطنين العرب بلغت سنة 1960 حوالي 50 في المائة مقابل 12,6 في المائة بين اليهود. وفي سنة 1995 انقلبت الآية، وهبطت نسبة الامية بين العرب الى 8,9 في المائة، وكانت النسبة بين اليهود اعلى منها (13,1 في المائة).

● ساعات الدراسية: ما زالت المدارس العربية تعاني من نقص في ساعات الدراسة. ففي الوسط اليهودي يتعلم الطالب 50,9 حصة دراسية في الاسبوع، بينما في الوسط العربي 45,8.

● التعليم الجامعي: الدراسة الجامعية في اسرائيل ملزمة بالنجاح في امتحانات النهائي الثانوي (توجيهي). وفقط 19 في المائة من الطلاب العرب يحصلون على هذه الشهادة مقابل 44 في المائة من اليهود. ولكن، كم من هؤلاء يدخلون الجامعة. فقط 23 في المائة من العرب مقابل 39 في المائة من اليهود. واذا كانت نسبة الجامعيين العرب الذين يحصلون على الشهادة الجامعية الاولى 7 في المائة من مجموع الجامعيين (اليهود 93 في المائة)، فان نسبة من يحصل على شهادة الدكتوراه من العرب 3,5 في المائة مقابل 96,5 في المائة يهودا.

● الاندماج في المؤسسات:

- الكنيست: منذ الانتخابات الاولى للكنيست (البرلمان الاسرائيلي)، دخل نواب عرب (3 نوابه احدهم في قائمة الحزب الشيوعي واثنان مرتبطان بالحكومة الاسرائيلية). اليوم عددهم 12 عضوا (8 منهم في قوائم عربية وطنية، و4 منهم ضمن الاحزاب اليهودية).

- القضاء: حتى الآن لا يوجد قاض عربي واحد في المحكمة العليا. لكن تم تعيين قاض واحد سوف يبدأ عمله في سبتمبر (ايلول) المقبل، وبشكل مؤقت. وعموما، فمن مجموع 417 قاضيا في اسرائيل، 19 قاضيا من العرب (4,5 في المائة). وكان عدد القضاة 9 فقط قبل عشر سنوات.

- المستشفيات: يلاحظ ان الاطباء العرب، بدأوا يتقدمون في مراكزهم في المستشفيات لدرجة مدير قسم، ولا يوجد مستشفى اليوم دون اطباء عرب. لكن في وقت سابق، كان هناك نقص كبير في الاطباء العرب، ولم يكن يقبل العرب في كلية الطب في الجامعات الاسرائيلية. وتعلم معظمهم خارج اسرائيل، لكنهم اثبتوا قدراتهم بعد عودتهم.

- اللغة العربية: اللغة العربية تعتبر اللغة الرسمية الثانية في اسرائيل، ويمكن القول ان 95 في المائة من العرب في اسرائيل يجيدون اللغة العبرية، لكن ثلث اليهود فقط يجيدون اللغة العربية.

● العلاقات مع اليهود: اكثر من ثلثي العرب في اسرائيل من جيل 18 عاما فما فوق، اعلنوا ان لهم اصدقاء من اليهود. بينما ربع اليهود فقط يعلنون ان لهم اصدقاء عربا.

● الحكومة: في كل تاريخ اسرائيل لم يكن هناك وزير عربي. ولكن، جرى تعيين اعضاء كنيست نواب وزراء منذ سنوات الثمانينات.

● خدمات الدولة: 5 في المائة فقط من موظفي الدولة عرب. ومن مجموع 3027 موظفا كبيرا في خدمات الدولة، بلغ عدد العرب 39 موظفا فقط، نصفهم قضاة. وفي كل تاريخ اسرائيل لم يعين عربي مديرا عاما في وزارة او نائبا للمدير العام. وفي ديوان رئيس الدولة هناك 40 موظفا، لا يوجد بينهم عربي واحد. هناك فقط مستشار للشؤون العربية للرئيس، وهو يعمل متطوعا ولا يداوم بانتظام. ولا يوجد اي عربي موظفا في المقرات الرئيسية للوزارات التالية في القدس: المالية، البناء والاسكان، والصحة والاديان والشرطة والقضاء والعمل والداخلية والمواصلات والسياحة والاتصالات.

● الشركات الحكومية: من مجموع 101 شركة حكومية، فقط 10 شركات تستوعب عربا ولكن بشكل محدود. ومن مجموع 641 عضو ادارة يوجد 3 عرب فقط ومن مجموع 1053 عضو مجلس ادارة يوجد 15 عربيا. والامر لا يختلف كثيرا في الشركات الخاصة، اذ انه من مجموع 34 شركة كبيرة، فقط 7 شركات تستوعب عربا.

شركة الكهرباء مثلا، يوجد فيها 13 الف عامل، ليس بينهم سوى 5 عمال عرب.

ومن مجموع 6000 موظف في الجامعات الاسرائيلية، لا يصل عدد العرب الى 30 موظفا. وفي التلفزيون الاسرائيلي على القناتين لا مكان لمراسل او محرر عربي.

● الأرض: الحكومة الاسرائيلية هدمت اكثر من 400 قرية عربية في اسرائيل عن بكرة ابيها، وشردت سكانها وصادرت لراضيها. وفوق ذلك صادرت مليون دونم لرض اخرى، والارض المسجلة اليوم باسم دولة اسرائيل لا تعطى للعرب. ومع ان العرب يشكلون 17 في المائة من السكان فان الاراضي التي بقيت في حوزتهم لا تزيد عن 4 في المائة فقط.

مظاهرات احتجاجية في مدينة الناصرة العربية شمال اسرائيل (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الفلاشا.. دعم للتطرف!

بينما تنشغل العواصم العربية باستقبال مندوبين عن اريتريا واثيوبيا لشرح وجهات نظرهم في الحرب الدائرة بين البلدين، تنشغل اثيوبيا واسرائيل في ترتيبات نقل حوالي ستة آلاف يهودي من الفلاشا الاثيوبيين الى اسرائيل.

التقارير الموثقة تتحدث عن عملية كبيرة، وصل خلالها الى اسرائيل حوالي الألف يهودي، وهناك في الطريق عملية منظمة لنقل خمسة آلاف من الفلاشا في الاسابيع القليلة المقبلة.

اسرائيل تستثمر كل الحروب وكل الازمات الاقليمية لتحقيق مصالحها القومية، بينما نتصرف نحن بكثير من السذاجة في التعامل مع تلك الاحداث، فكلنا يعلم خطورة تجميع اليهود من بقاع العالم وزرعهم في اسرائيل، وكلنا يعلم انه المخطط الصهيوني بنقل اكبر كمية من يهود العالم الى اسرائيل هو أحد الاحلام الكبرى للحركة الصهيونية، واننا ضحايا هذه العملية الاجرامية. ولذلك علينا ان نضغط على اثيوبيا لوقف هذه العملية، وعدم استغلال ظروف الحرب الدائرة بينها وبين اريتريا لتحسين موقعها التفاوضي مع الولايات المتحدة، وتحديداً مع اللوبي الصهيوني في واشنطن على حساب العرب، فالهجرة اليهودية الى اسرائيل ستساعد المتطرفين فيها على رفض اية مبادرة سلمية، واستمرار الهجرة يعني استمرار احلام التوسع الصهيوني، ويعني رفض الانسحاب من اية اراض عربية، ويعني مزيداً من المستعمرات التي تبنى للقادمين الجدد.

لقد كنا دائماً ومازلنا ضحايا الحروب الاقليمية، بينما تستثمر اسرائيل هذه التوترات والحروب الاقليمية لمصالحها الخاصة، والسبب الرئيسي في ذلك ان هناك رؤية استراتيجية وبرامج محددة للتعامل مع القضايا الكبرى في اسرائيل بينما نكتفي نحن العرب بردود الفعل، وبانتظار ما يخبئه المستقبل.

فتح تهاجم دعاة التطبيع مع الليكود بين الفلسطينيين

تونس: «الشرق الأوسط»

هاجمت حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، من يسعون بين الفلسطينيين الى التطبيع مع اسرائيل خاصة مع حزب الليكود الحاكم.

وقالت «فتح» في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والاعضاء «ان هذا المخطط التطبيعي بين الشبيبة الفلسطينية وشبيبة الليكود يستهدف تجميل وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امام الراي العام الاسرائيلي والاميركي، وبان مسيرة السلام تسير بشكل مرض وان المفاوضات واللقاءات والتنسيق الامني مستمر وفوق كل ذلك ها هم طلائع الشبيبة والصحافيون والمثقفون الفلسطينيون يرسخون مع جيرانهم الاسرائيليين درب السلام في احضان المنتجعات الاميركية والنرويجية والسويدية».

واستنكرت حركة «فتح» بشدة هذه اللقاءات وقالت «انه في الوقت الذي يعلن فيه المفاوض الفلسطيني الرسمي ان نتنياهو لا يريد السلام وان المفاوضات تحولت الى عملية املاءات نشاهد تلك الحملة الشرسة التي يصعدها دعاة التطبيع تحت عنوان: «شعب لشعب».

وحملت فتح «من يدفعون الشباب الفلسطيني الى التطبيع مع الليكود المسؤولية الكاملة في ردود الفعل التي تهدد الجبهة الداخلية بالتفسخ والانفصام حيث ان بعض تصرفات واجتهادات بعض الاخوة من الشبيبة الفلسطينية ومن يقف وراء توجيههم للمشاركة في حفلات التطبيع الليكودي تؤدي الى شرخ حقيقي داخل قيادة شبيبة فتح».

واكدت «فتح» على انها تدين هذه الظاهرة وتدين الذين يندفعون الى حفلات التطبيع الليكودي، التي وصفتها بحفلات «التتبيع»... كما انها تطالب بان يكون العمل «تحت عنوان اختراق جبهة الخصم يحمل وعيا وتفهما كاملا حتى لا يحدث العكس ويتم اختراق وتمزيق الجبهة الداخلية الفلسطينية».

وشددت «فتح» على «خطورة مخطط حكومة نتنياهو التطبيعي حيث تستمر هذه الحكومة من جهة في ذبح عملية السلام في حين تختار من جهة اخرى من شباب فلسطين من يمسح دموعها الكاذبة امام المجتمع الاميركي ليقول ها هو الشعب الفلسطيني بكل شبابه ومثقفيه مع السلام ولكن القيادة الفسلطينية وياسر عرفات هم العقبة في طريق السلام».

واشارت فتح في نشرتها نصف الشهرية التي يشرف عليها صخر حبش مسؤول التعبئة الفكرية للحركة «الى ضرورة التفريق بين مفهوم التطبيع الذي تجري مناقشته في الاوساط الثقافية التي ترفض مسيرة السلام من جذورها وبين تلك الاوساط الثقافية التي ترى ان تاييد المفاوضات والمسيرة السلمية لا يتضمن شرطا بقبول التطبيع الثقافي».

وقالت «فتح» ان «المطلوب من الشباب الفلسطيني الذي يراقب استعدادات العدو الصهيوني لاعادة احتلال اراضي السلطة الوطنية ان يكون بالمرصاد وان يتدرب على اساليب الدفاع في مواجهة مغامرات الطغمة العسكرية الليكودية».

كما طالبت «فتح» القيادات «التي تغدق الاموال على المنظمات غير الحكومية لتلعب دور سمسار التطبيع فتصدر الشباب الى دورات ومعسكرات معدة لاشراف اجهزة مخابرات اسرائيل بوقف هذه المهزلة وانقاذ الشبيبة الفلسطينية من هذه المؤامرات التي تستهدف

توقع تغيير وزاري في الأردن لمواجهة المرحلة الصعبة في العملية السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

اشارت مصادر برلمانية اردنية رفيعة المستوى امس الى حديث يدور بشكل سري حول تغيير وزاري في الاردن يتناول الحكومة التي يترأسها الدكتور عبد السلام المجالي. وقالت هذه المصادر ان التعديل سيكون جذريا وليس مجرد تعديل محدود وسيتناول رئاسة الحكومة والصيغة التي سبق اعتمادها في تشكيل الوزارات الاخيرة.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لـ«الشرق الأوسط» ان المقصود بتغيير الصيغة هو فتح الباب مجددا لتمثيل مجلس النواب في اي حكومة مقبلة. واوضحت ان ما يرجح التغيير هو ان مرحلة سياسية صعبة تنتظر منطقة الشرق الاوسط بعد استمرار الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو بعرقلة تلك العملية وخاصة على المسار الفلسطيني مع اسرائيل، وانعكاساتها على الاردن مباشرة وعلى المنطقة ككل.

يلاحظ ان المجالي غائب عن الساحة السياسية في الاردن. ولم يصدر عنه منذ فترة طويلة اي تصريحات. ويتولى هذه المهمة نائبه وزير الخارجية جواد العناني. ولم تعرف الاسباب وراء هذا التغيب وان كان هناك من يقول ان له علاقة بمجرى عملية السلام مع اسرائيل.

وترى المصادر ان ذلك كله رهن بقرار العاهل الاردني الملك حسين بشأن من سيتولى تشكيل حكومة اردنية جديدة في موعد يعتبر مفتوحا من الان وحتى فترة زمنية بسيطة تسبق انعقاد الدورة البرلمانية العادية المقبلة والتي تبدأ حسب الدستور في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، خاصة ان الحكومة الحالية جرى تشكيلها في فبراير (شباط) الماضي، اي لم يمض على وجودها عام واحد بعد.

وعلى الرغم من ان العاهل الاردني كان قد اشار اخيرا الى ان الحكومة الحالية باقية الا ان ما فهم من ذلك هو بقاؤها الى امد معين لن يطول، خاصة ان الاشهر الثلاثة المقبلة تنطوي على استحقاقات تتمثل في افتتاح دورة برلمانية عادية جديدة يتم خلالها انتخاب رئيس مجلس النواب ومكتبه الدائم ويلقي الملك حسين «خطاب العرش» في افتتاح الدورة.

وتقول المصادر انه رغم ذلك كله فان الظروف تنحو باتجاه وجود حكومة تتعامل بوضوح اكثر مع القضايا في الساحتين الداخلية والخارجية وخاصة قضية الشرق الاوسط في مراحلها الراهنة من تعثر العملية السلمية التي ترخي بظلالها على الوضع الاردني اذا ما استمر توقف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مع ما يرافق ذلك كله من احتمالات انفجار الاوضاع ككل.

وتعتقد مصادر اردنية مسؤولة ان تشكيل حكومة اردنية جديدة لا بد ان يكون موضع دراسة معمقة جدا وذلك لجهة التخلص من حالة صارت تقليدا اردنيا تقوم على كثرة تشكيل وتعديل الحكومات، اذ يتطلب الامر تشكيل حكومة يكون من نصيبها الاستمرار في الحكم لعدة سنوات لمجابهة ظاهرة «الاستيزار» التي اضرت بالاردن كثيرا خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت تشكيل عدة حكومات باعمار قصيرة نسبيا، خاصة ان عمر الحكومة الحالية قصير جدا كما سبقت الاشارة.

وتقول هذه المصادر ان اي تشكيل وزاري جديد في الاردن لا بد ان يراعي ثوابت اساسية تتمثل في ترسيخ استتباب الامن والاستقرار الداخلي وتعزيز الوحدة الوطنية والنهوض بالاقتصاد الوطني. اما على الصعيد الخارجي فلا بد من مراعاة العمل على تعزيز وتفعيل علاقات الاردن بمحيطه العربي بداية وبالدول الصديقة، كذلك مع مواصلة نهج السلام على اساس من الثوابت الوطنية والقومية الاردنية دون اي تأثر بالسياسات الاسرائيلية التي ينظر اليها الاردن في الوقت الراهن على انها سياسات مجافية تماما لمبادئ عملية السلام ومرتكزاتها.

اما نوعية التشكيل الوزاري المنتظر، فتقول المصادر نفسها، ان الظروف السياسية الداخلية المتعلقة بالاحزاب والنقابات سيما المعارضة منها تجعل من الممكن افساح المجال لهذه الاطر بالمشاركة في حكومة جديدة، ان هي ارادت المشاركة في الاستراتيجية السياسية الاردنية الاعم والقائمة على خيار السلام. وفي حال لم تقبل فان رموزا كبيرة من هذه الاطر السياسية جاهزة تماما للمشاركة في اية حكومة جديدة بصفة شخصية وهي الرموز التي عارضت بوضوح وفي العلن ما وصف بتحريم المشاركة في السلطة في ضوء الانخراط الحالي في عملية السلام.

ويستند معارضو تحريم المشاركة في السلطة الى ان المشاركة هو الاصل وان المقاطعة هي الاستثناء، وان من يريد الاصلاح عليه المشاركة ليتمكن من اجراء هذا الاصلاح انسجاما مع قواعد النهج الديمقراطي الذي يعني المشاركة في الانتخابات بداية والوصول الى البرلمان، ومن ثم استخدام الحق في تشكيل الحكومات ورفضها او مباركتها، وكذلك اقرار سياساتها او رفضها او النكوص عن هذا الواجب فلا تفسير له الا انه انسحاب متعمد من الساحة بغية اثارة المتاعب والمشكلات ليس الا.

من هنا تشير المصادر الى ان التشكيل الوزاري الاردني المتوقع سيتضمن هذه المرة مشاركة برلمانية خلافا للحكومة الحالية التي تخلو تماما من مثل هذه المشاركة، اذ ان عناصر برلمانية قوية معروفة بقدرتها على ادارة الحوار الداخلي ستدخل اي حكومة مقبلة هذه المرة. وفي رأيها فان التذرع بالمعاهدة لرفض المشاركة لم يعد كافيا، فالمعاهدة نفسها تقوم اسرائيل باعمال تعطلها ولو نسبيا، حتى انها قد تلجأ الى تعطيلها كليا اذا ما شعرت بان الاردن مستمر في دعم الجانب الفلسطيني في مواقفه الراهنة. اما حكومة الدكتور المجالي الحالية فتعمد الى مواجهة منتقديها بصمت وهدوء تامين، وتقول المصادر نفسها انها تعمل وهذا هو المهم، اما الهجوم على الحكومة فهذا شأن معتاد.

البشير: العمليات الأخيرة تكشف فشل المعارضة

الخرطوم تعلن اعتقال منفذي التفجيرات وتنظم مظاهرات للاحتجاج والتنديد

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شهدت الخرطوم اجراءات امنية مشددة طوال يوم امس وأول من امس تمثلت في تفتيش السيارات الخاصة والعامة والمتحركة من وإلى العاصمة، واشتملت الاجراءات على التثبت من هويات ركاب هذه السيارات. وتأتي هذه الاجراءات في اعقاب اعلان الدكتور مجذوب الخليفة والي الخرطوم في مؤتمر صحافي يوم الخميس، ان اجراءات الامن سيتم تكثيفها عقب اكتشاف عبوات ناسفة في تسع مناطق بالخرطوم.

واصدرت وزارة الداخلية بيانا قالت فيه «ان اللجنة الامنية المشتركة التي تم تشكيلها عقب حوادث التفجيرات تمكنت من وضع يدها على جميع العناصر الاجرامية في مختلف المواقع والذين ادلوا باعترافات كاملة بالادلة». وقال البيان الذي اذيع بعد قطع مباراة البرازيل والدنمارك في منتصف الشوط الثاني «ان الذين قبض عليهم اعترفوا بالجهات التي وقفت وراء الجريمة بالتخطيط والدعم بالمال والمعدات». وشكرت الوزارة المواطنين «الذين تجاوبوا مع الاجراءات الامنية التي تستهدف حماية ارواحهم وممتلكاتهم».

ومن جانبها قالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان المعلومات المتوفرة لدى الاجهزة المختصة تؤكد تورط اريتريا وبعض اطراف التجمع المعارض في محاولات التفجيرات. وقالت «ان اريتريا زودت المعارضين بالمتفجرات ودربت عناصر من المعارضة على استخدامها وتم نقلها عبر الحدود بالجمال واشرفت السلطات الاريترية على وضع خطط تنفيذها بالتنسيق مع عبد العزيز خالد ومحمد عثمان الميرغني وقيادي في حزب الامة رشحه الصادق المهدي، وقد تم تضييق حلقة التخطيط على قيادات في التجمع خوفا من تسرب المعلومات حول العملية، ولكن تصريحات الميرغني بنقل الحرب الى العمق وافادات مجموعة عبد العزيز خالد بتحويل العمليات الى المدن، ادت الى متابعة خيوطها واعتقال بعض افراد الحلقات التخريبية في وقت مبكر».

وسير المصلون في مسجد جامعة الخرطوم الذي يؤدي فيه الصلاة عادة قادة الجبهة الاسلامية، مسيرة عقب الصلاة خاطبها الدكتور معتصم عبد الرحيم الامين العام للمؤتمر الوطني لولاية الخرطوم، وانتقد بطء اجراءات محاكمة المتورطين في عمليات التفجيرات السابقة. وقال «اذا كانت الاجهزة التنفيذية عاجزة عن تطبيق الاجراءات القانونية ضد العملاء والمخربين فان الاغلبية الصامتة من المواطنين ستحيط بهم في منازلهم ومكاتبهم لتذكيرهم بتطبيق القانون على الخارجين». واضاف ان «عهد الدستور هو عهد الحسم وليس التسويف».

ودعا المتظاهرون رئيس الجمهورية للاشراف المباشر على امر القضاء وحسم قضايا المتفجرات، كما طالبوا المسؤولين بتقديم المتورطين في العمليات الاخيرة الى محاكمة عاجلة، وردد المتظاهرون شعارات مثل «لا وفاق مع العملاء، لا تصالح مع الجبناء، القصاص بالرصاص، لا تهاون بل بالهاون».

واعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وهو يتحدث في لقاء جماهيري امس في عطبرة شمال وسط السودان ان التفجيرات الاخيرة استهدفت بعض المرافق الاستراتيجية والخدمية، «وان المؤامرة تعزى لفشل اعداء الدين والوطن في النيل من السودان ومشروعه الحضاري». واضاف «ان الاعداء والعملاء المارقين فشلوا في زعزعة الوضع بانتهاجهم سياسات عدوانية شتى انتهت بتأليب بعض دول الجوار، وان اسلوب التفجيرات لجأ اليه اعداء السودان لأن اهل السودان رفضوا ان يتبعوهم ويبيعوا دينهم ويفجروا مؤسساتهم، لذلك جاءوا بأنفسهم لينفذوا هذا المخطط الاجرامي».

ومن جهته حذر العميد شرطة محمد عبد الرحيم جاه النبي مدير ادارة الادلة الجنائية، المواطنين من الاجسام التي قد تكون جذابة في شكلها مثل الراديو وعلب السجائر التي قد تزرع من قبل جهات تستهدف الامن والاستقرار. وقال في تصريح لوكالة الانباء السودانية الرسمية ان هذه الاجسام قد تكون الغاما ضد البشر تنفجر عند لمسها.

وشككت المعارضة السودانية بالداخل في صحة الاعلان الحكومي حول ضلوع معارضين في وضع المتفجرات، وقال سيد احمد الحسين نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي ان هذا العمل من تخطيط اطراف حكومية منزعجة من سقوط حالة الطوارئ بمجرد توقيع البشير على الدستور. واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «ان كافة القوانين والاجراءات الاستثنائية سقطت بمجرد التوقيع على الدستور بنص الدستور نفسه، وتريد اطراف من الحكومة بهذا الاعلان دفع البشير الى اعلان حالة الطوارئ». ومن جهتها ابدت اسرة الامير عبد الرحمن عبد الله نقد الله القيادي البارز في حزب الامة انزعاجها لاحتجاز السلطات له منذ يوم الثلاثاء الماضي، بينما اطلقت سراح قادة حزب الامة الآخرين وقادة الاتحادي وابقت على المعتقلين الشيوعيين وعليه. وقالت اسرته انها فشلت في معرفة مكان اعتقاله وانها متأكدة انه ليس في سجن كوبر.

مظاهرات في منطقة القبائل الأمازيغية في يوم تطبيق قانون التعريب بالجزائر

احدى المظاهرات ضد قانون التعريب في منطقة القبائل بالجزائر امس. وشهدت مدينة تيزي وزو اكبر هذه المظاهرات (أ.ف.ب)

لندن: من أمير طاهري

«بالامس قتلوا لوناس، واليوم يريدون قتل شعبه»، بهذا الشعار هتفت حناجر عشرات آلاف الجزائريين من ابناء القبائل الشبان، الذين يقيمون الحداد على مقتل معطوب لوناس، ابرز المغنين الشعبيين لدى البربر، والخصم اللدود للأصوليين المتشددين.

فقد أثار اغتيال معطوب سلسلة من المظاهرات في محافظات القبائل، مهددة حكومة الرئيس الامين زروال بمتاعب سياسية كبرى في وقت يتعين عليه ان يواجه الجماعات الاصولية المسلحة في مناطق اخرى من البلاد.

ويتصادف هذا التحرك في منطقة القبائل مع بدء تطبيق قانون «التعريب» المثير للخلاف. وهكذا يظهر معطوب، على لسان قادة القبائل، كشهيد لفرض قانون التعريب على بربر الجزائر.

وكان مهاجمون متنكرون في ثياب شرطة «جندرمة» قد اطلقوا النار على معطوب فقتلوه في 25 يونيو (حزيران) الماضي عند نقطة تفتيش مزيفة قرب توريت موسى، القرية الجميلة التي ولد فيها قبل 42 عاما.

وشارك في تشييع الفنان الى مثواه الاخير نحو نصف مليون شخص، وهي الجنازة الاضخم في تاريخ الجزائر، وبكته ملايين حين ووري الثرى في مسقط راسه. اما امه المسنة، النيجا، (75 عاما) فاطلقت لحفلة دفنه النار من مسدسها اجلالا لابنها، فتجاوبت معها مئات المسدسات، في هبير هز جبال القبائل.

لا يرتاب اصدقاء الشاعر والمغني القتيل في أن الجماعة الاسلامية المسلحة تقف وراء اغتياله، وهذا ما يؤكده سعيد سعدي، احد الزعماء السياسيين في منطقة القبائل وصديق معطوب. لكن البعض ايضا يضع اللوم على السلطات متهما اياها بالاهمال. ويتساءل عالم براوي، المناضل القبائلي المعروف عن سبب «عجز الارهابيين عن قتل مسؤول واحد. ولماذا لم تحم السلطة معطوب من الخطر». الواقع ان الجماعة المسلحة خطفت معطوب عام 1994 وحاكمته، بتهمة معاداة الدين وحكم عليه بالاعدام، ثم اخلي سبيله بعد هياج كامل منطقة القبائل في البحث عنه من بيت لبيت لانقاذه. وكان سبب اطلاق سراحه خوف الجماعة المسلحة من ان يهجم انصار معطوب على مخابئها في منطقة القبائل. وعاد معطوب دون ان يرف له جفن من جراء الاختطاف و«المحاكمة». وذهب الى فرنسا، ثم عاد الى الجزائر ليواصل حملته ضد الجماعة المسلحة. في الواقع ان المؤسسة الجزائرية لم تغفر للفنان معطوب الذي قاد انتفاضة «الجياع» عام 1988، الحدث الذي وجه ضربة قاصمة لنظام الحزب الواحد.

وبرز معطوب بعد ذلك كشخصية اساسية في حركة «ربيع البربر» المدافعة عن اللغة الامازيغية وثقافتها ضد قانون «التعريب».

يمكن من الناحية السلالية وصف غالبية سكان الجزائر (30 مليونا) بانهم «بربر». لكن مع اشراق نور الاسلام في شمال افريقيا قبل نحو 1300 عام، تراجعت اللغة الامازيغية لصالح انتشار العربية من مدن الساحل الى الارياف. وفي القرن الـ19 اضيفت الفرنسية الى المقرر اللغوي، فاضحت اللغة الرسمية للجزائر كأمر واقع.

واعتبر نظام الحزب الواحد فرض «التعريب» اولوية اساسية، فاستورد الآف المعلمين من مصر وسورية لهذا الغرض. وبعد 30 عاما من ذلك، بقيت الامازيغية والفرنسية لغة الحديث على نطاق واسع. وبموجب «قانون التعريب» يصبح استخدام الفرنسية جرما، حتى في الحديث الشخصي في مقهى. اما الامازيغية فهناك تساهل ازاءها لغايات رسمية.

لكن حملة «التعريب» اجلت عام 1994 اثر احتجاج الشركات الاجنبية، ثم عادت ثانية بعد السماح بتسجيل عقود الشركات بلغات اخرى غير العربية.

اما انصار «التعريب» فينحون باللوم في مقتل معطوب على «البربر» المتطرفين. فهؤلاء حسب قول الصحافي صالح علوان «بحاجة الى شهيد عشية تطبيق قانون التعريب. وهم بحاجة الى شاعر للدفاع عن لغتهم».

ويعارض اهل القبائل (15% من السكان) فرض قانون التعريب الذي يعارضه ايضا آخرون من خارجهم. وسيطبق القانون اليوم في الذكرى 36 لاستقلال الجزائر.

وكان الرئيس زروال قد عين لجنة عليا من 15 عضوا برئاسة رئيس الوزراء احمد اويحيى للاشراف على تطبيق القانون. لكن بعض المراقبين يرى ان القانون سيؤجل حتى تهدأ النفوس بعد اغتيال معطوب.

وكانت منطقة القبائل قد خلت من اية هجمات عسكرية، واعتبرت رسميا منطقة امنة نسبيا، ذلك لأن معظم ابناء المنطقة يعتبرون التعريب والاصولية وجهان لعملة واحدة. لقد نظمت اولى وحدات مكافحة العمليات العسكرية في منطقة القبائل عام 1994، قبل تطبيق ذلك في انحاء اخرى من البلاد. ويعني ذلك تنظيم نحو 200 الف مسلح من المدنيين في منطقة القبائل.

ويفترض في هذا السلاح ان يوجه الى الجماعة الاسلامية المسلحة وهذا ما جرى حقا. لكن فرض التعريب قد يحول السلاح بيد ابناء القبائل، بما في ذلك مسدس ام معطوب، الى سلاح ضد الحكومة، مما يخلق وضعا خطيرا يضطر فيه الجيش الى المحاربة على جبهتين.

ويبدو ان القيادة العليا للجيش منقسمة حيال موضوع التعريب، والكثير من كبار القادة يدعون للتأجيل. لكن الرئيس زروال يبدو مقتنعا بان دعم التعريب سيحرم الاصوليين من احدى دعاواهم. والمفارقة هنا ان زروال واويحيى هما من البربر. ان فرض العربية باعتبارها اللغة الرسمية جاء على لسان احمد بن بيلا اول رئيس للجزائر عام 1962، واكده الرئيس الراحل هواري بومدين خلال السبعينات، وكرره من بعده الشاذلي بن جديد.

وجاء دستور 1995 ليعلن ان العربية والامازيغية (لغة البربر) هما اللغتان القوميتان وتشكلان الثقافة الوطنية الجزائرية. اما العربية فهي اللغة الرسمية الوحيدة للدولة، وبالتالي لغة التخاطب والتعامل في مجال التعليم حتى في منطقة القبائل. والتزم زروال في برنامجه الانتخابي (1995) بتطبيق قانون التعريب خلال 3 سنوات، وهو ينفذ تعهده الآن.

ورغم سخط ابناء القبائل على زروال الآن، لقد يصعب عليهم ترك اثر سياسي فعلي في هذه المعركة. الواقع ان تعبير الامازيغية هو اسم جامع يختم في ثناياه اربع او خمس لغات. ولا يوجد لهذه اللغات اية ابجدية موحدة. ويستخدم بعض البربر ابجدية قديمة، فيما يستخدم آخرون الابجدية العربية. كما ان اهل القبائل منقسمون سياسيا. فهناك سعيد سعدي وحزبه، «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الذي يدعو الى الليبرالية والوسطية المقرونة بالنزعة الثقافية البربرية.

اما خصمه الرئيسي، حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية، فينتهج خط يسار الوسط وهو اقل تمسكا بقضايا الهوية البربرية.

وتتارجح «حركة البربر الثقافية» بين هذين الاثنين، وحاولت التفاهم مع ادارة زروال ذات مرة. ان التوتر الناجم عن موضوع التعريب يأتي في لحظة تتنافس فيها شركات النفط من 30 دولة للحصول على عقود تطوير حقول النفط والغاز التي يمكن ان تحول الجزائر الى المزود الاول لاوروبا من الطاقة.

بحث تعديل الرواتب في اجتماع برئاسة الإرياني

المجلس الأعلى للجامعات اليمنية يقرر تلبية مطالب الأساتذة وتحسين أوضاعهم

صنعاء: من حسين الجرباني

قرر المجلس الأعلى للجامعات اليمنية في اجتماع عقده امس برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء ورئيس المجلس اتخاذ التدابير والمعالجات المناسبة لتلبية مطالب هيئة التدريس بما يكفل تحسين الأوضاع المعيشية لأعضاء الهيئة مع التأكيد على ارتباط ذلك بانضباط الاداء والمعايير العلمية مع تفعيل الاصلاح الاداري في الجامعات اليمنية.

وكان المجلس قد بحث امس الورقة التي قدمتها جامعة صنعاء والمتعلقة بتعديل الرواتب لاعضاء هيئة التدريس.

وشكل المجلس لجنة يرأسها وزير الخدمة المدنية المهندس محمد احمد الجنيد وعضوية وزير المالية علوي صالح السلامي والدكتور يحيى الشعيبي وزير التربية والتعليم والتعليم العالي بمشاركة رؤساء الجامعات لوضع كادر مالي ثابت لاعضاء هيئة التدريس وتقديم المشروع الذي ستعده هذه اللجنة الى المجلس الاعلى للجامعات في اغسطس (اب) المقبل.

وناقش المجلس الضوابط التي تحكم عمل الجامعات الأهلية، واكد في هذا الصدد ان المجلس الأعلى للجامعات هو المعني بالترخيص لانشاء الجامعات الاهلية وشكل في هذا الاطار لجنة يرأسها رئيس جامعة إب الدكتور ناصر العولقي. وتختص هذه اللجنة بوضع التصورات اللازمة لانشاء الجامعات الاهلية على ان تقدم هذه اللجنة تصورها الى الاجتماع المقبل للمجلس الاعلى للجامعات في اليمن.

وكانت نقابتا هيئتي التدريس لجامعتي صنعاء وعدن قد اوقفتا الاضراب الذي دام اكثر من 20 يوما بعد ان استجابت الحكومة لمناقشة المطالب التي تقدمتا بها الى المجلس الأعلى للجامعات برفع الرواتب والمخصصات الخاصة بالمدرسين في الجامعات اليمنية.

وترى هيئة التدريس ان من حقها أن تساوي الحكومة في الكادر المالي الذي يتقاضاه الأساتذة العرب في نفس الجامعات، اذ ان الاستاذ الجامعي الوافد يتقاضى الفا وثمانمائة دولار في حين يتقاضى اليمني 300 دولار فقط. وكانت الامتحانات في جامعتي عدن وصنعاء قد استؤنفت امس بعد ان تأجلت حوالي 20 يوما عن موعدها المحدد بسبب اضراب المدرسين في الجامعتين ويبلغ عدد الطلاب الملتحقين بجامعتي صنعاء وعدن حوالي 70 ألف طالب وطالبة.

مدير أمن عدن لـ«الشرق الأوسط»

أخبار انفجار التواهي ضخمت ولا تسرب نفطيا في الميناء

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد العميد الركن محمد صالح طريق مدير الأمن بمحافظة عدن انفجار قنبلة صوتية فجر اول من امس في منطقة عاجورا الواقعة في مدخل مدينة التواهي بالمحافظة والمشرفة على ميناء عدن، وعبر عن استغرابه لما وصفه بالتهويل والتضخيم للحدث. وقال العميد طريق في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه لا صحة اطلاقاً لما تردد بأن الانفجار أدى الى اصابة احد انابيب النفط وتسربه الى مياه الميناء وان حقيقة ما حدث هي ان قنبلة صوتية انفجرت في ذلك الموقع ولم ينجم عنها سوى دوي صوتي دون التسبب بأي اضرار تذكر.

واتهم العميد الركن طريق من اسماها «بالأيادي المتربصة بالوطن والشعب اليمني بمحاولة القيام بزعزعة الاستقرار والأمن والسكينة العامة في اليمن وفي محافظة عدن بشكل خاص من خلال اللجوء الى مثل هذه الأعمال الدنيئة التي ينفذونها كالخفافيش في جنح الظلام».

وفي اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال مدير أمن عدن «انه في اطار تنفيذ واجباتنا ومهامنا فقد قامت اجهزة البحث والتحري بعد الحادث باحتجاز عدد من الأشخاص من الذين كانوا موجودين في مكان الانفجار والمشتبه بهم وتمت التحقيقات الاجرائية الأولية معهم واطلاق سراحهم وهذا امر واجراء طبيعي في عمل الأجهزة الأمنية في كل بلاد الدنيا».

وأوضح طريق بأن الهدف من وراء هذه الأعمال الدنيئة كسابقاتها هو «محاولة زرع الشكوك في عقول المواطنين والمستثمرين بعدم الأمن والاستقرار، الأمر الذي من شأنه هروب المستثمرين وعدم اقدامهم على الاستثمار في البلد اضافة الى ما يهدفون اليه من مآرب دنيئة وموتورة من خلال هذه الأعمال الخيانية». الى ذلك اوضح يوسف قليقل المدير العام لشركة النفط الوطنية بعدن لـ«الشرق الأوسط» أن ما تردد عن إحداث التفجير فجوة في انبوب النفط الموجود في موقع الانفجار انما هو «اختلاق لكلام يفتقد أبسط مقومات الصدق والواقعية».

وقال في تصريحه ان شيئاً من هذا القبيل لم يحدث على الاطلاق وعلى كل من يدعي حدوثه او يريد الاطلاع على الحقيقة الذهاب الى موقع الانفجار.

وقام مراسل «الشرق الأوسط» في عدن مع عدد من الصحافيين بزيارة لموقع الانفجار حيث لم يشاهدوا أي اضرار في الأنبوب او اي بقعة صغيرة من النفط هناك.

الأحمر يبدأ زيارة لإيران

صنعاء - دبي - طهران: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الأحمر الى طهران امس في زيارة هي الأولى من نوعها لمسؤول يمني كبير منذ الثورة الايرانية. ويرأس الشيخ الاحمر وفدا رفيع المستوى سيلتقي كبار المسؤولين في ايران وفي مقدمتهم الرئيس محمد خاتمي والرئيس السابق هاشمي رفسنجاني وكذلك عدد من الوزراء بينهم وزيرا النفط وجهاز البناء.

وكان الشيخ الاحمر قد توقف في مطار دبي اثناء توجهه الى طهران قادما من صنعاء. واشاد اثناء توقفه بالعلاقات القوية التي تربط الامارات باليمن. وقال الشيخ الأحمر لدى مغادرته صنعاء صباح أمس ان زيارته الرسمية لايران تأتي في اطار العلاقات المتميزة بين بلاده وايران.

«بابل» العراقية تطالب بمحاكمة بتلر وإيكيوس

بغداد - وكالات الأنباء: طالبت صحيفة «بابل» العراقية أمس بمحاكمة الرئيس الحالي للجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الاسترالي الجنسية ورئيسها السابق السويدي رولف ايكيوس امام محكمة دولية بتهمة «خيانة مهمات وواجبات المسؤول الدولي».

وطالبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي في افتتاحيتها مجلس الامن باحالة بتلر وايكيوس للمحاكمة بتهمة «التقصير في مهمتهما». وعددت الصحيفة «عشر تهم» يجب ان تدفع الامم المتحدة الى احالة بتلر وايكيوس الى محكمة دولية.

ومن التهم التي ذكرتها الصحيفة «خيانة مهمات وواجبات المسؤول الدولي وتحويل لجنة دولية بمواصفات ومهمات محددة الى لجنة سياسية تتلقى التوجيهات من دولة كبرى معادية لدولة اخرى».

وشملت التهم ايضا «التنسيق مع مخابرات دولة كبرى دون موافقة مجلس الامن» و«تعمد اثارة الازمات بين العراق والمنظمة العالمية واعطاء معلومات لطرف آخر عن محادثاته السرية مع العراقيين».

وجددت «بابل» توجيه تهمة «الكذب على المنظمة الدولية واخفاء الحقائق عن مجلس الامن والامم المتحدة» الى بتلر الذي دفع تقريره الاخير عن التسلح العراقي مجلس الامن الى تمديد العقوبات منذ ثماني سنوات.

مستشار رئيس السلطة القضائية:

مرشد الثورة في إيران فوق القانون وغير قابل للعزل

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر مستشار رئيس السلطة القضائية الشيخ اسماعيل فردوسي پور جيل الشباب في ايران من الوقوع في ما سماه «اغواءات جبهة المخالفين للجمهورية الاسلامية من الليبراليين والمنافقين واليسار وحركة الحرية واتباع الشاه والاستكبار العالمي».

وطالب فردوسي پور بادراك صحيح لمفهوم وعنوان ولاية الفقيه. موضحا ان «مقام ولي الفقيه الذي يلقى كل هذه الحرب من تلك الجبهة هو اقدس من ان يعرض للجدل والسجال اليومي».

وقال مستشار السلطة القضائية: «ان هؤلاء الذين يتحدثون عن القانون وحكم القانون عليهم ان يعرفوا ان القيادة (مرشد الثورة) فوق القانون، وبالتالي فان لديها صلاحيات فوق القانون. وعلى الآخرين اطاعتها».

وأضاف فردوسي پور الذي كان يتحدث في صلاة الجمعة بطهران أول من أمس: «ان ولاية الفقيه المطلقة تتحلى بكل الصلاحيات والمسؤوليات التي كان يتحلى بها الائمة والرسول الاكرم».

وأضاف مستشار السلطة القضائية المحسوب على تكتل اليمين المحافظ والذي نقلت تصريحاته صحيفة «رسالت» بأن الامام الغائب يقول انه هو الذي ينصب المجتهد الجامع للشرائط وان عمل مجلس خبراء القيادة هو اكتشاف المجتهد المنصب من صاحب العصر والزمان وليس انتخابه بالنيابة عن الناس».

ويعتبر حديث المستشار القضائي هذا هو الاكثر صراحة من جانب احد رموز اليمين المحافظ بخصوص السجال الدائر حول مقام مرشد الثورة وفي ما اذا كان فوق القانون أم لا، حيث تعتبر جبهة اليسار الديني والمعتدلين في ايران انه مقام دستوري يخضع للقوانين الطبيعية.

وكان رئيس السلطة القضائية قد اعلن في نفس صلاة الجمعة «ان على الشباب الاهتمام بالاقتصاد الذي له الأولوية وليس بالتنمية السياسية التي تأتي بالدرجة الرابعة او الخامسة».

قمة مصرية أردنية فلسطينية في القاهرة لبحث تعثر السلام

القاهرة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تعقد في العاصمة المصرية اليوم قمة ثلاثية تجمع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين لبحث المأزق الذي تواجهه عملية السلام وكذلك المبادرة الامريكية المتعثرة، اعلن ذلك وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس.

ومن المتوقع ان يبحث الزعماء الثلاثة ايضا خطة اسرائيل لتوسيع القدس المحتلة التي يحاول الفلسطينيون والمجموعة العربية استصدار مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يدين الخطة الاسرائيلية ويطالب حكومة تل ابيب الغاء خطتها، غير ان هذا المشروع يواجه معارضة امريكية. وتسعى الدول الاوروبية الى ايجاد نص يقبل به الطرفان.

وكان الرئيس الفلسطيني قد وصل الى القاهرة الليلة الماضية ومن المقرر ان يصل اليها اليوم الملك حسين في زيارة عمل سريعة تستمر بضع ساعات.

واجتمع الرئيس عرفات عقب وصوله الى القاهرة امس مع عمرو موسى وبحث معه تطورات عملية السلام. في ضوء ما تشهده من تعنت اسرائيل ورفضها الالتزام بالقرارات الدولية. اضافة الى قرارها الاستفزازي بتوسيع حدود القدس.

مباحثات عراقية يمنية حول جهود رفع الحصار

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تلقى نائب الرئيس اليمني الفريق عبد ربه منصور هادي دعوة من نظيره العراقي طه ياسين رمضان لزيارة بغداد. وسلم الدعوة امس السفير العراقي في العاصمة اليمنية الدكتور محسن خليل الذي ناقش مع هادي المستجدات الأخيرة حول علاقات العراق مع اللجنة الدولية الخاصة لنزع الاسلحة العراقية للدمار الشامل. واستعرض منصور هادي المواقف الدولية وموقف الامم المتحدة من ذلك في ضوء النتائج الايجابية الاخيرة والمواعيد التي التزم بها رئيس اللجنة الدولية برفع الحصار عن الشعب العراقي.

واكد نائب الرئيس اليمني على اهمية عدم اعطاء اي فرص لذرائع جديدة واستمرار العمل والالتزام والتعاون من جانب العراق مع الامم المتحدة وبحسب الجدول الزمني الذي اتفق عليه اخيرا بين رئيس اللجنة الدولية ريتشارد بتلر وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في بغداد.

وجدد طلب اليمن بضرورة رفع الحصار المفروض على العراق منذ 8 سنوات والذي يعاني منه الشعب العراقي خاصة ان العراق اوفى بجميع المطالب الدولية.

وتضمنت الرسالة التي تسلمها هادي من نظيره العراقي شرحا للتطورات الجارية وآخر المستجدات السياسية الراهنة المتصلة بعلاقات العراق بأعمال اللجنة الدولية لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

حسب مصادر دبلوماسية في الكويت

الصاروخ الاميركي انتهك المنطقة المنزوعة السلاح

الكويت - رويترز: قالت مصادر دبلوماسية في الكويت أمس انه يتردد ان الولايات المتحدة انتهكت منطقة منزوعة السلاح تسيطر عليها الامم المتحدة على الحدود العراقية - الكويتية عندما اطلقت احدى طائراتها يوم الثلاثاء الماضي صاروخا انفجر داخل المنطقة.

وقال مصدر مستقل على دراية بعمليات بعثة المراقبة بين العراق والكويت التابعة للامم المتحدة «عثر على حطام الصاروخ داخل المنطقة. وأي تحرك عسكري داخل المنطقة منزوعة السلاح يمثل انتهاكا».

وقالت بعثة الامم المتحدة انه لم تسجل انتهاكات يوم الثلاثاء الماضي عندما اطلقت مقاتلة امريكية من طراز «إف/16» الصاروخ على هدف عراقي.

لكن البعثة عثرت على حطام الصاروخ غرب أم قصر داخل المنطقة منزوعة السلاح، فيما زعم انه انتهاك لقواعد المنطقة التي اقيمت بعد حرب الخليج في عام 1991 لاجبار القوات العراقية على الانسحاب من الكويت. وسبب الصاروخ الاميركي اضرارا طفيفة لكنه اخطأ هدفه وهو موقع رادار عراقي.

ولم تتمكن مصادر بعثة الامم المتحدة على الفور من تحديد ما اذا كان العراق انتهك المنطقة بوضعه نظام رادار داخل المنطقة ثم حركه.

وقالت مصادر دبلوماسية انه سيكون من الصعب على العراق اخفاء مثل هذه التحركات داخل المنطقة.

وباستثناء الاسلحة الصغيرة الخفيفة التي تحملها الشرطة العراقية والكويتية لا يسمح بدخول اسلحة اخرى الى المنطقة التي تمتد عشرة كيلومترات داخل العراق وخمسة كيلومترات داخل الكويت.

وينتشر مراقبون عسكريون تابعون للامم المتحدة على امتداد الحدود لحراسة المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود التي تمتد 207 كيلومترات اضافة الى جزء صغير من الممر المائي الخليجي. ولم تستكمل البعثة بعد تقريرها عن الحادث الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي لارساله الى مقر الامم المتحدة في نيويورك.

وابلغت البعثة عن انتهاكات للمنطقة عندما اطلقت الولايات المتحدة في سبتمبر (أيلول) عام 1996 نحو 44 صاروخ كروز على اهداف عراقية. وقال مراقبون في ذلك الوقت ان ثمانية من هذه الصواريخ انتهكت المنطقة.

وقالت واشنطن يوم الثلاثاء الماضي ان موقع رادار عراقيا وجه صواريخه الى واحدة من اربع طائرات بريطانية من طراز «تورنادو» كانت تحلق فوق جنوب العراق في اطار عملية روتينية تقوم بها قوات التحالف الغربي لفرض مناطق حظر الطيران في اجواء العراق، وردت طائرة اميركية «اف - 16» باطلاق صاروخ على الهدف العراقي.

نجل القائد السابق لحرس الثورة اتهم طهران برعاية الإرهاب

واشنطن - أ.ف.ب: كشفت الترجمة التي وزعت امس للتصريحات التي ادلى بها احمد رضائي، نجل القائد السابق لحرس الثورة الايراني (باسدران) يوم الخميس الماضي بالفارسية لاذاعة «صوت اميركا» انه اتهم الحكومة الايرانية بدعم الارهاب في انحاء العالم.

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية قد أصدرت بيانا أول من أمس بعد اذاعة التصريحات قالت فيه ان احمد رضائي (21 عاما) خطف في الامارات العربية المتحدة بالتواطؤ مع حركة «مجاهدين خلق» المعارضة الايرانية المسلحة، ونقل الى دول اوروبية عدة قبل ان يصل الى الولايات المتحدة حيث منح اللجوء السياسي.

وقالت الوكالة انه تعرض في الولايات المتحدة لعملية غسيل مخ منتظمة «ارغمته على الاستسلام لمؤامرات الاستكبار العالمي».

وفي تصريحه لـ«صوت اميركا» قال أحمد رضائي نجل محسن رضائي، ان «إيران تعطيهم (المنظمات الموجودة في لبنان) الاموال وهم يشترون الاسلحة بأنفسهم او ترسلها لهم عبر المراكز الحدودية مع تركيا وسورية».

وفي مقابلة اخرى بثتها اذاعة «صوت إيران» الموالية لابن الشاه السابق ومقرها في لوس انجليس قال رضائي «إنني آمين هذا النظام وقد غادرت بلادي لاعمل ضده ولاخدم المواطنين الايرانيين. انها افضل طريقة للنضال».

الفلسطينيون الأرثوذكس يتظاهرون بالقدس ضد مطران الطائفة اليوناني احتجاجا على بيع أراضي كنيستهم لليهود

القدس المحتلة: من محمود ابو عبيد

لأول مرة منذ اكثر من خمسين عاما نظمت في مدينة القدس المحتلة امس مظاهرة شارك فيها اكثر من 400 من ابناء الطائفة الارثوذكسية من فلسطينيي 1948 وممثلون عن الطائفة الارثوذكسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد البطريركية اليونانية المتهمة ببيع اراضي الكنيسة لليهود. وقد منعت الشرطة الاسرائيلية وبايعاز من البطاركة اليونانيين، الناس من التظاهر امام مقر البطريركية. الا ان المتظاهرين استطاعوا التجمهر امام باب الخليل الذي يعتبر ثاني اكبر الابواب المؤدية الى البلدة القديمة من القدس المحتلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد ببيع البطريركية اليونانية الاراضي وتسريبها لليهود. ابرزها «املاك البطركية املاكنا». وشعارات اخرى تؤكد عروبة المسيحيين الارثوذكس في فلسطين وضرورة مقاومة اي تسريب للاراضي الفلسطينية. ووزع المتظاهرون بيانا للرأي العام اكدوا فيه انهم سيصعدون النضال من اجل تشكيل مجلس مشترك من ابناء الطائفة العلمانيين والكهنة.

وفي تحديده لاسباب المظاهرة قال يوسف الديك من مدينة يافا، ان البطريرك اليوناني ثيوذوروس مسؤول عن تسريب عقار تبلغ مساحته 6.5 دونم يقع في مركز مدينة يافا لشركة اسرائيلية مقابل 1,5 مليون دولار. وان هذا العقار المسرب هو واحد من عشرات العقارات التي اصبح هناك خوف جدي من تسريبها لشركات اسرائيلية من بطريركية غير أمينة على مصالح ابنائها. وقال الديك لـ«الشرق الأوسط»: «ان الأرض المسربة هي سوق الدير وتقع قرب دوار الساعة في قلب مدينة يافا. اما التسريب فقد تمت عن طريق اعطاء حق التصرف لشركة تدعى «روفع هشاعون» والسماح لها بالتصرف في الموقع لمدة 99 سنة». واضاف ان هذه الخطوة شبيهة بما تم تنفيذه في اراضي الخضر الملاصقة للكنيسة في مدينة يافا. وتبلغ اراضي الخضر هذه 16 دونما. واشار الديك الى «ان الصفقة لم يفتضح امرها الا بعد توجه ابناء الطائفة الى قسم تسجيل الاراضي حيث برزت عملية التسريب».

واثناء المظاهرة سلم وفد يمثل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي مكون من يوسف الديك وفؤاد فرح وخليل اندراوس، مذكرة الى المطران كورنيليوس الذي ناب عن البطريرك ثيوذوروس الموجود حاليا في اليونان للعلاج. وقال فؤاد فرح لـ«الشرق الأوسط»: «ان المطران كورنيليوس اعتبر ان المطالب التي تقدموا بها شرعية وقال لنا كنت ضد تسريب الارض في يافا والصفقة تمت في مدينة اللد في 20 يناير (كانون الثاني)». واضاف «وقال لنا ايضا اننا يجب ان نطيل بالنا على البطريرك. فما كان من يوسف الديك الا ان تدخل وقال اتريد منا ان نسكت على المطران حتى يسرب جميع املاك الطائفة الى الشركات الاسرائيلية. ورد المطران كورنيليوس انتظروا حتى يموت البطريرك».

اما الديك فقال «ان الاجتماع يجب ان تتبعه انتفاضة حقيقية من ابناء الطائفة العرب». واضاف «لا يمكن الحديث مع مرتزقة وبطريرك يسرق اموال وحقوق ابناء الطائفة». واعتبر الديك «ان السلطة الفلسطينية مطالبة في المرحلة الحالية باتخاذ موقف حازم من البطريركية. وكان يجب اتخاذ هذا الموقف منذ زمن بعيد وليس المهادنة».

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الارثوذكسي تعتقد بوجود نيات لدى المطران ثيوذوروس وسكرتير البطريركية تيموسي لبيع اراضي وقف دير مار الياس الواقعة في الحدود الجنوبية لمنطقة القدس بمبلغ 30 مليون دولار. وايضا قيامهما في العام 1993 باعطاء شركة افريقيا اسرائيل حق التصرف في ما يزيد عن 300 دونم من اراضي قصر المطران في الناصرة اضافة الى العشرات من القضايا الموثقة لدى ابناء الطائفة الارثوذكسية العرب.

يشار الى ان املاك الطائفة غير محصورة حتى الآن الا 6013 دونما في الضفة الغربية و9000 في بئر السبع و42 كنيسة و38 ديرا و9 مدارس على الاقل و4 فنادق و43 منزلا في البلدة القديمة للقدس المحتلة. وهذا جزء بسيط من املاك الطائفة.

كويتيون ينتقدون تغيب زملائهم عن جلسات مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

وجه عدد من نواب مجلس الامة الكويتي امس هجوما لزملائهم بسبب تغيبهم عن جلسات المجلس التي تناقش خلالها الحسابات الختامية والميزانيات للادارات الحكومية المختلفة عن السنة المالية 98 - 1999 وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي ان المجلس يواجه مشكلة تتمثل في عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسة خاصة «اننا بصدد مناقشة الميزانيات التي تلزم المجلس الموافقة عليها قبل عطلته الصيفية».

واشار الى ان بعض النواب سافروا للسياحة منذ مطلع الشهر الحالي لذلك نطلب تطبيق القانون عليهم واعتبار تغيبهم دون عذر. وطالب الطبطبائي بان ينشر هؤلاء النواب ويتخذ المجلس الاجراء الذي يلزم ضدهم.

ودافع النائب طلال السعيد قائلا «كل واحد يحاول ان يكون وصيا على النواب لنحن لسنا آلة تعمل 24 ساعة، وقال ان المجلس يعمل منذ 9 اشهر والعمل متعب وبدلا من المحاسبة والتقريع لنعمل وننجز الميزانيات».

يذكر ان مجلس الامة اخفق 7 مرات في عقد جلساته بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد الجلسة الذي يتطلب حضور 32 نائبا من اصل 61، فضلا عن الجلسات التي تتعثر مواصلة عقدها بسبب خروج النواب اثناء الجلسة الامر الذي يؤثر سلبا على النصاب.

«الصفعة» للصحافي وفرت إجازة إضافية للهروب من الملفات الساخنة

انتخابات الرئاسة اللبنانية تنتظر انقشاع الرؤية الإقليمية والدولية وبري يقول: كل الاحتمالات واردة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انشغال اللبنانيين على مختلف انتماءاتهم واهوائهم بالانتخابات البلدية والاختيارية وفر للسلطة اجازة كانت مطلوبة للتهرب من همومها الثقيلة ومن الملفات الساخنة التي تواجهها، وجاءت «الصفعة الرئاسية» للصحافي حسن صبرا لتمدد هذه الاجازة فترة اضافية وتلهي الجميع عما يواجه البلاد من مسلسل ازمات ناجمة عن الركود الاقتصادي والرتابة السياسية والقضايا المطلبية العالقة والتي تدل على بداية مواجهة بين الحكومة والمجلس النيابي.

وبغض النظر عما ستؤول اليه القضايا والملفات المطروحة فإن جملة من الوقائع والتحركات والاشارات تنبيء ببداية العد العكسي لمعركة انتخابات رئاسة الجمهورية.

واذا كان الرئيس الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري يحاولون تأجيل الحديث عن الانتخابات الى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ويحاذرون فتح هذا الملف من قريب او بعيد فإن اوساطهم لا تخفي ان هذا الموضوع لم يعد يحتمل تغييبه عن اليوميات السياسية اللبنانية وخصوصاً في ظل مظاهر لافتة.

ومن بين هذه المظاهر ان الرؤساء الثلاثة رغم اصرارهم على عدم مقاربة هذا الموضوع سلباً او ايجاباً لاعتبارات عدة ابرزها ان الوقت ما زال مبكراً لفتح «البازار» الرئاسي وانهم لا يريدون تعكير ولاية الهراوي في اشهرها الاخيرة وانهم راغبون في استمرار العلاقة في ما بينهم بحدها الادنى الموجودة حالياً الا انهم لا يبخلون من حين الى آخر عند مفاتحتهم في هذا الموضوع وازاء اسئلة توجه اليهم بايماءات تشير الى تضاؤل فرص هذا المرشح او ذاك او بقلب الشفتين عند السؤال هل خيار التمديد ما زال قائماً ام لا؟ وهل تعديل المادة 49 من الدستور ستحصل ام لا؟ حتى ان الرئيس الهراوي الذي اعرب مراراً وتكراراً عن عدم رغبته في التمديد ليس بعيداً عن الاجواء التي تقول بالتريث والانتظار الى الخريف المقبل نظراً لضبابية الصورة وعدم انقشاع الرؤية الاقليمية والدولية قبل ثلاثة اشهر من المهلة الدستورية للانتخابات الرئاسية.

والامر الآخر اللافت والذي كان مثار تعليقات وتفسيرات وهمس في الاروقة الرئاسية التصريحات التي اطلقها رئيس الحكومة من واشنطن وكشف فيها ان للمسؤولين الاميركيين بحثوا معه هذا الملف وانه اكد لهم ان الانتخابات ستجري في موعدها وحسب الاصول الديمقراطية التي يتمسك بها اللبنانيون.

صحيح ان الحريري نفى ان يكون قد فاتح المسؤولين الاميركيين في الاسماء المرشحة للرئاسة او انه استمع الى وجهة النظر الاميركية في هذا الموضوع ورؤيتهما له، لكن الصحيح ايضاً ان اعلان الحريري عن زيارة مرتقبة للرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان قبل اكتوبر المقبل اعتبره المراقبون خروجاً عن البروتوكول وانه بمثابة ايحاء بان فرص الرئيس الهراوي في التمديد باتت معدومة وان زيارة الرئيس السوري ستكون بمثابة «زيارة وداعية» للرئيس الهراوي وشكره على الانجازات التي حققها للبنان ولرعايته للعلاقات اللبنانية السورية وتعاونه المخلص والبناء مع سورية في شتى الظروف التي مرت بها المنطقة.

ويقول المراقبون ان الحريري نجح في قطع الطريق على مشروع التمديد للهراوي باستدراجه المسؤولين الاميركيين الى القول انهم يتطلعون الى انتخاب رئيس جديد للبلاد بعد انتهاء ولاية الهراوي تعزيزاً للديمقراطية بعد اشادتهم بإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية الذي انعش لبنان وجدد من حيويته.

ومن الامور اللافتة في الحديث عن انتخابات الرئاسة قول وزير الخارجية فارس بويز وهو صهر الرئيس الهراوي واحد المرشحين المحتملين للرئاسة ان موضوع تعديل الدستور للرئاسة المقبلة «يواجه من زاوية الظروف الاستثنائية اي من زاوية الوضع الامني والاستقرار، فإذا كانت هذه الامور مطروحة فالاتجاه يكون في تعديل الدستور والا فالانتخابات الرئاسية تجري عندئذ في اطارها العادي والمالوف».

ومع ان بويز يتوقع ضمناً، وان لم يقل ذلك ان يكون التعديل في حال حصوله من مصلحة مرشح من موظفي الفئة الاولى (العماد لحود) فإنه تجنب الدخول في طبيعة هذا التعديل في حال واجهت البلاد ظروفاً استثنائية.

ويقول مراقبون سياسيون إن التفجيرات الامنية الاخيرة وآخرها متفجرات عوكر لا يمكن ادراجها في سياق الظروف الاستثنائية فوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكدت في تعليقها على الحادث أن الوضع تحت السيطرة والرئيس كلينتون رفع الحظر المفروض على خدمات النقل الى لبنان في اعقاب الحادث مما يدل بوضوح على عدم تأثر السياسة الاميركية حيال لبنان. من هنا يقول المراقبون انه من المستبعد ان يواجه لبنان ظروفاً غير عادية واوضاعاً امنية مضطربة تحول دون اجراء انتخابات رئاسية في اجواء طبيعية وتفرض تعديل الدستور، وهذا ما دفع بمرشحي الرئاسة ويدفعهم الى التحرك في اتجاه الناخبين المحليين والاقليميين والدوليين لرصد اتجاهات الريح الرئاسية.

وفي معلومات شبه مؤكدة أن مبعوثين ودبلوماسيين اميركيين يزورون لبنان لإجراء محادثات بعيدة عن الاضواء مع شخصيات سياسية ونيابية للوقوف على رايهم في المرشحين المحتملين للرئاسة ولمن تتوافر الفرص لهم في الوصول الى سدة الرئاسة. وفي المعلومات ايضاً أن المرشحين للرئاسة يتحركون في كل اتجاه ويتنقلون بين الهراوي وبري والحريري لتكوين افكار اولية عن اتجاهات المسؤولين الكبار حول هذا الملف محاولين اختصار المسافة الزمنية التي تفصل البلاد عن موعد الانتخابات الرئاسية.

وفي انتظار ان تتبلور معالم الصورة فثمة اتجاهان بارزان يحكمان الموقف بالنسبة للموضوع الرئاسي. الاتجاه الاول عبر عنه وزير مقرب من القصر الجمهوري في بعبدا ومفاده ان ما يجري من تحركات رئاسية الآن لا يعدو كونه مضيعة للوقت لان انتخابات الرئاسة في لبنان خاضعة لاعتبارات اقليمية ودولية هي التي تحدد مواصفات الرئيس الجديد وشخصيته، وان دور مجلس النواب سيكون في تظهير الصورة من خلال توافق الاكثرية النيابية على هذا الملف انتخاباً او تمديداً.

الا ان هذا الوزير رجح كفة انتخاب رئيس جديد لأن الرئيس الهراوي يرفض التمديد وهو يحسب الايام المتبقية له في الرئاسة ليعود الى بيته ويرتاح.

والاتجاه الثاني عبر عنه الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي بقوله انه لا يستبعد احتمال التمديد ثلاث سنوات جديدة للرئيس الهراوي. ووزير الصحة سليمان فرنجية لم يسقط من حسابه هذا الاحتمال حتى أن بري الذي يحجم عن الخوض في غمار الرئاسة يقول في مجالسه الخاصة: «كل شيء وارد وان اكتوبر لناظره قريب».

على أن السؤال المهم هو اين تقف دمشق من هذه الانتخابات والكلام عن التمديد وهي المعنية مباشرة بها؟

حتى الآن دمشق تتكتم والقيادة السورية تبلغ زائريها أن أوان الانتخابات لم يحن بعد وتنصح اللبنانيين بالالتفاف لحل مشاكلهم العالقة وتحصين وحدتهم ضد كل المخاطر وان زيارة الرئيس الاسد لبيروت اذا حصلت فليس لها علاقة بموضوع الانتخابات الرئاسية. بل مجرد محطة في سلسلة زيارات سيقوم بها الرئيس السوري لدول شقيقة وصديقة، وزيارة لبنان يتطلع اليها الرئيس الاسد بشوق كبير نظراً للعلاقات الاخوية والتاريخية المميزة مع لبنان.

ومع ذلك يقول سياسي مخضرم ان المسؤولين السوريين لا يفوتون فرصة لقائهم مع زوارهم اللبنانيين الا ويتعمدون الاشادة بمزايا الرئيس الهراوي وصدقيته وشجاعته ويثمنون مواقفه الجريئة وحرصه على الوصول بالعلاقات اللبنانية - السورية الى مداها الارحب في التعاون والتنسيق على كل المستويات.

ولا يفوت هذا السياسي المخضرم الاشارة الى ملاحظات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بأن الاستقرار هو وليد الاستمرار وان الاستمرار وليد الإستقرار للدلالة على أن دمشق لن تجد بسهولة مرشحاً في مواصفات الرئيس الهراوي.

راهنا عودة المهجرين «بمزاجية الحاكم»

جنبلاط ينتقد رئيس الحكومة اللبنانية بعنف ويصف نائبا مقربا منه بـ «المستورد»

بيت الدين (الشوف اللبناني): من سناء الجاك

شن وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط حملة عنيفة على رئيس الحكومة رفيق الحريري، منتقداً السياسات الحكومية التي قال انها «تهتم بالعقار على حساب البشر» ومحذراً من «تزمت الحكم وجنوحه المذهبي الخطير» مشيرا الى رئيس الحكومة دون ان يسميه قائلا إنه «مشى على جثث الجميع» ليستقيم نفوذه. ووصف جنبلاط النائب أنطوان اندراوس المقرب من الحريري والذي كان رئيساً للصندوق المركزي للمهجرين بـ «النائب المستورد».

وقال وزير المهجرين في افتتاح «المؤتمر الوطني لدعم عودة المهجرين» الذي يستمر اليوم أيضاً «ان عودة بقية المهجرين تؤخرها معطيات مالية فقط ومعها مزاجية الحاكم» واضاف: «تامنت العودة الكريمة للدفعة الاولى من المهجرين في ظل مناخ امني مثالي نتيجة سهر ورعاية القوات المسلحة والاجهزة الامنية، وبفضل قرار سياسي محلي واقليمي واضح باهمية العيش المشترك وبالتالي التفاعل الثقافي والسياسي والاقتصادي والانمائي بكل حرية وطمانينة».

وقال جنبلاط: «ان انجازات العودة، وان كانت في بعض مراحلها ناقصة، وانتخابات الـ 1996، والانتخابات البلدية التي جرت، اذ قال الناخب كلمته بكل حرية، تنوعت الاتجاهات السياسية في كل الميادين، انتصر العيش المشترك كعنوان اساسي يعطينا حجة اضافية بان القرار السياسي واضح وضوح الشمس، وبان مسيرة العودة تؤخرها معطيات مالية فقط ومعها مزاجية الحاكم، وبان التجربة الديمقراطية الاخيرة، في الدائرة المصغرة، اكدت على تجاوز الحدود الطائفية والمذهبية او الحزبية الضيقة وأرست قواعد العيش المشترك والتنمية في الجبل»، واضاف قائلا: «إنني اعتقد ان ما تحقق حتى الآن هو أهم انجاز لهذا العهد، لكنني اتعجب أن هذا العهد، بعضه على الاقل يخجل من هذا الانجاز، يحاربه بتجاهله ويتبين ان هذا البعض نفس مريضة متخلفة، متعصبة مذهبية، بعيداً عن التجرد والوحدة الوطنية، نجح الشعب اللبناني في العيش المشترك، اما هو، في أوج سلطته فإنه يتباهى بانجازات وهمية، اقامها في لبنان».

واستغرب جنبلاط الحديث عن الهدر وقال: «هدرنا عندما قمنا بالمصالحات التاريخية والاخلاءات، فتوزع المال على محتلي المنازل والمحتاجين والبعض من ظواهر الحرب في الجبل توخياً لتسهيل الامور بعيداً عن استخدام القوة لمنع التشنج. وهدرنا عندما أعطيت بعض عائلات الشهداء شهداء الحرب والمجازر بعضاً من المال. وهدرنا حين تحولت وزارة المهجرين الى وزارة اسكان وكان القرار بالتوافق مع لجان العودة، بزيادة حصص الاعمار لتلبية حاجات السكن، وهذا للعائدين، وهذا من حقهم، لكن يعز علينا، حين نطالب بحصص الترميم لقرى وبلدات كانت محاور قتال في الجبل، أن نصل الى درجة الاستجداء من النفوس المريضة حقداً وتعصباً في الصندوق وعند النائب المستورد (يقصد اندراوس)، من لفيف أهل البيت، وما ادراك ما يحوي هذا اللفيف في هذا البيت».

وقال جنبلاط: «اما هم فقد هدروا في المستشفى الحكومي غير الضروري، ارضاً وبناء ولا يزالون، وهدروا في المطار ضخامة وفخفخة وتوسيعاً وما يزالون، هدروا في القصر الحكومي بناء اضافياً وتشويهاً وبهرجة وزجاجاً مصفحاً طبعاً ولا يزالون، وهدروا حين استباحوا الادارة والوزارة والعدلية والمؤسسات، واحتموا بالقرار الاقليمي والمعادلة الدولية ولا يزالون، وانشاوا مصانع لا تنتج، ومعها شبكات وهمية ومحطات تمويل اشبه بالخردة، وسادت العتمة محل النور، واستفحل الفساد في مؤسسة كانت لؤلؤة ولا يزالون، وجرفوا الشواطئ ونحروا الجبال، واستباحوا الطبيعة، لردم البحار، بهدف اقامة نموذج من الاقتصاد الريعي المذل غير المنتج على حساب الزراعة والصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وعلى حساب كرامة الانسان، اقتصاد كرخاني مصنع قديم للحرير، بالمعنى الحديث، وكرخانة الامس على الاقل كانت تنتج حريراً أصلياً، اما كرخانة اليوم فتنتج فساداً ورقاً وعبودية وديوناً وفقراً وهجرة ولا يزالون».

وينهي المؤتمر اعماله ظهر اليوم باعلان رئيس حزب الكتائب الوزير السابق جورج سعادة التوصيات العامة.

رئيس لجنة الإدارة والعدل في البرلمان اللبناني لـ «الشرق الأوسط»

لا يجوز تجميد أعمال وزارة الخارجية لاعتبارات شخصية ولا أحد يستطيع أن يهز السلم الأهلي

بيروت: من تمام حمدان

وصف رئيس لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني النائب شاكر أبو سليمان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى كل من واشنطن ونيويورك بـ«المفيدة جداً». ودعا الى عدم التوقف امام الشكليات التي رافقت الزيارة واعتراض وزير الخارجية فارس بويز عليها «لأن ما يهم لبنان هو النتائج». ودعا الى «المحافظة على صلاحيات كل وزير وان يتم العمل عبر المؤسسات لا عبر الاشخاص». وأكد أبو سليمان أن لا أحد يستطيع ان يهز السلم الاهلي، وان التفجيرات الاخيرة التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية «لن تعيد لبنان الى الأيام المؤسفة التي شهدها».

وكشف أبو سليمان في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن مؤشرات جيدة لاحياء عملية السلام في المنطقة. وعن تقويمه لزيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى كل من واشنطن ونيويورك، قال أبو سليمان: «إن هذه الزيارة فيها الكثير من الايجابية وأنا انطلق اولاً من مبدأ «أن الحركة فيها البركة»، وثانياً لتاكيد الحضور اللبناني على أعلى المستويات العالمية بدءاً بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ووصولاً الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، وأن إحدى ثمار هذه الرحلة قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، او بيع تذاكر السفر في لبنان، وان الحريري شرح وجهة نظر لبنان في ما يتعلق بالسياسة الإقليمية وبالقرار 425، والمطالبة بالتجديد لقوات الطوارئ الدولية وكل هذه الامور مفيدة جداً للبنان.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ولكن وزير الخارجية فارس بويز اعتبرها غير مفيدة واتهم الحريري بمخالفة الدستور؟

ـ ان هذه المهمة ايضاً هي من صلاحية وزير الخارجية، وكان بالامكان اخذ رايه في مثل هذه الجولات فإذا كنا نريد أن نحافظ على المؤسسات الدستورية فإن مثل هذه المهمات من صلاحيات وزير الخارجية. لكن علينا أن لا نتوقف كثيراً عند هذا الموضوع لأن ما يهم لبنان هو النتائج لا الشكليات مع الاصرار ان على رئيس الحكومة ان يحترم المؤسسات ويراعيها.

● هناك شكاوى بالنقص الحاصل في بعض القنصليات او السفارات بسبب انتهاء خدمات البعض أو التأخر في تعيين البعض الآخر؟

ـ هذا صحيح، وان شلل عمل السفارات في الخارج يمكن ان يكون ناتجاً عن العلاقة غير الودية بين رئيس الحكومة ووزير الخارجية وهذا شيء مؤسف، ولا أرى له حلاً في الأفق القريب، وآسف ان تجمد أعمال وزارة الخارجية لاعتبارات وحساسيات شخصية، واتمنى ان يحافظ كل وزير بمن فيهم رئيس الحكومة، على صلاحياته وان يتم العمل على اساس مؤسسات لا على اساس أشخاص.

● ما مدى تأثير التفجيرات التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية في الآونة الاخيرة على عودة السلم الاهلي في لبنان؟

ـ لا اعتقد أن هذه التفجيرات التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية ستعيد الامور الى الوراء، خصوصاً إن لبنان استطاع اجتياز مرحلة مهمة جداً في ما يتعلق بقضية السلم الاهلي وعودة الامن والاستقرار الى البلاد، ولن تتمكن متفجرة من هنا او من هناك أن تعيدنا الى الأيام المؤسفة والماضية. هذا من جهة ومن جهة ثانية ان الشعب اللبناني بكامل فئاته ومشاربه يرفض العودة الى الماضي الذي دفع الجميع ثمناً باهظاً له. ويدركون جيداً ان هذا الامر ينعكس سلباً على الجميع، ولا أحد يستطيع أن يهز السلم الاهلي اذا لم يكن له محركاً داخلياً. واضاف أبو سليمان: «لكن لا اخفي ان مثل هذه الانفجارات على درجة عالية من الخطورة وبإمكانها أن تضعف الثقة بلبنان من الخارج وعلى الحكومة ان تعالجها بشيء من الجدية، واعتقد اذا تم القبض على الفاعلين وتم إنزال أشد العقوبات ليكونوا عبرة لغيرهم ولمن ورائهم يمكن بذلك ان نعيد الثقة بلبنان».

● من وراء هذه التفجيرات في تقديرك؟

ـ في الماضي قيل ان تفجير كنيسة سيدة النجاة وراءها اسرائيل وتبين انها غير صحيحة. فانا رجل قانوني ولا أؤمن بالتكهنات، فاقول يمكن ان تكون لاسرائيل مصلحة في زعزعة الوضع الداخلي في لبنان، ولكن هل هي وراء التفجيرات الاخيرة، التحقيق القضائي هو الذي سيكشف هذه التفاصيل، ولن استبق التحقيقات.

وعن عملية السلام في المنطقة قال أبو سليمان: هناك عدة دلائل تبشر بإعادة البحث في المسار السلمي وبإحياء مفاوضات السلام سواء على المسار اللبناني - السوري - الاسرائيلي، أو على المسار الاسرائيلي الفلسطيني، وان هناك مؤشرات جيدة حول هذا الموضوع وهي جادة فيه، ويمكن ان يكون هذا سبباً من الاسباب التي وضعوا لها متفجرة قرب السفارة الاميركية في عوكر (شرق بيروت).

● ما رأيك في الزيارة المرتقبة للرئيس السوري حافظ الاسد الى لبنان؟

ـ هذه الزيارة منتظرة من اللبنانيين منذ فترة طويلة، وكنا دائماً نتمنى ان يرد الرئيس الاسد الزيارة للبنان خصوصاً بعد عدة زيارات لرؤساء الجمهورية اللبنانية، واننا نحبذ ونرحب بهذه الزيارة التي سيستقبلها الجميع على الرحب والسعة.

اما اعلان الحريري هذه الزيارة من واشنطن فيمكن ان يعود الى ظرف ما اجهله، او يمكن ان يكون الاعلان عنها في معرض رده عن العلاقات اللبنانية السورية فاضطر ان يبوح بهذا السر وما يهمنا هو النتائج.

واستبعد أبو سليمان ان تكون للزيارة علاقة بانتخابات رئاسة الجمهورية او للتجديد او تعويم الرئيس الهراوي لأن اعمال الاخير المشرفة طوال حكمه، هي التي تعيد تعويمه وان الرئيس الاسد يمكن ان يؤثر على هذا الاستحقاق وهو في دمشق من دون ان يتحمل مشقة المجيء الى لبنان، انما اعتقد ان زيارة الرئيس الاسد هي للبنان ككل تقديراً منه لهذا البلد الذي احبه كثيراً.

الشريف الهندي في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول مبادرته للحوار الشعبي

قادة «الإنقاذ» اقتنعوا بالانتقال السلمي للسلطة والسودان ليس هايتي ولا ينتظر اريستيد

لندن: من حسن ساتي

لا يزال بعض الغموض يحيط بدوافع السياسي السوداني الشريف زين العابدين الهندي بسبب مبادرة الحوار الشعبي الشامل التي اقدم عليها في وقت صعدت فيه المعارضة السودانية في الخارج عملياتها العسكرية ضد الحكم. ويعود ذلك الغموض في جزء منه الى تسليم قطاعات المعارضة بأن مبادرته للحوار لا تعدو كونها نوعا «من النحت في الصخر» او «الحرث في البحر».

كما يعود الغموض ايضا في اجزاء اخرى الى قبول الشريف الهندي بما اسماه البعض الانخراط في بعض مؤسسات الحكم القائمة الامر الذي يعرقل امكانية انسلاخه عنها لتنفيذ مخططه السياسي الذي اقدم عليه.

«الشرق الأوسط» التقت الشريف الهندي في لندن وحاورته حول مشروعه المستقبلي في محاولة لكسر حائط ذلك الغموض الحافل بملاحقات اخرى استنكرت عليه الاقدام على مثل تلك الخطوة مضحيا بتاريخه السياسي ومتخليا في نظر البعض عن ميراث ضخم من النضال السياسي للراحل شقيقه الشريف حسين الهندي ضد نظام الرئيس الاسبق جعفر نميري. وفي ما يلي الحديث:

● اثار وجودك خارج السودان في رحلة تخطت زمنيا ما هو مقرر لها بعض الشكوك التي امتدت لاحاديث عن خلافات بينك وبين النظام ادت الى عدم حضورك احتفالاته بالذكرى التاسعة ما رأيك؟

ـ مجرد اوهام ليس الا، لانني غادرت السودان ببرنامج واضح ومعلوم بدأ بليبيا وشمل بريطانيا التي التقيت فيها بأعضاء من مجلس اللوردات ومسؤولين بوزارة الخارجية استهدفت تنويرهم بطبيعة التحولات السياسية القادمة في السودان والاستحقاقات التالية لاجازة الدستور، والجديد انني تلقيت دعوة ثانية من (الزعيم الليبي) الأخ العقيد القذافي للمشاركة في احتفالات شعبية وسياسية ستقام في الايام القليلة المقبلة وقد اواصل بعدها جولتي الاوروبية لازور هولندا التي ترأس مجموعة شركاء «ايقاد».

● ما هي دوافعك من وراء مبادرة الحوار الشعبي الشامل والى اي حد تثق في تنفيذ النظام لبنودها؟

ـ بداية المبادرة ليست من عندي لانها ناتج حوار سبقها داخل الحزب من بعض قياداته في الداخل والخارج وقد حاولنا مجتمعين ان نقرأ حجم المخاطر التي تحدق بالوطن في ظل دخول الحكم والمعارضة الى بؤرة الصدام المسلح بما يستتبعها من استقطابات خارجية في محيط السودان. كما اننا قرأنا المهددات على الجبهة الداخلية وقد خلصنا الى عدة حقائق ابدت جميعها ضرورة الدخول في حوار شامل ليس لانقاذ حكومة وانما لانقاذ السودان وبين هذه الحقائق الآتي:

1 ـ ان ادارة المعارضة لعملياتها العسكرية من بعض دول الجوار يوقعها بالفعل في معظم المآزق التي القت بتبعاتها على المؤسسات الحزبية في الديمقراطية الثالثة. بمعنى اثقال كاهلها بتسديد فواتير فترة المعارضة سياسيا وقد كان ذلك العبء دون الدخول في تفاصيل كثيرة بين الاسباب التي ادت الى فشل التجربة. هذا بالاضافة الى ان التحالفات السياسية الاقليمية بين الاحزاب وبعض دول الجوار كانت سياسية بخلاف هذه التحالفات التي تدخل فيها عوامل عسكرية ستزيدها تعقيدا في المستقبل على صعيد بنية الاحزاب السودانية. ولا يمكن اغفال مثل هذه الحقيقة مع وجود فصائل عسكرية الآن داخل الاحزاب المعارضة وهي كفيلة بتعريض اي ديمقراطية قادمة للخطر بالاضافة الى ما تحمله الصيغة العسكرية من اختراقات وهي معلومة.

2 ـ ان دخول الوطن في حلقة الصدام المسلح بوجود عناصر شمالية قد ادخل السودان ولاول مرة في صراع شمالي ـ شمالي يختلف كليا عن محاولة الصدام المسلح الوحيدة التي نفذتها الجبهة الوطنية في 1976 ضد نظام نميري.

قراءتنا لاثر الصراع على مستقبل السودان قادتنا الى الاستنتاج بأن دائرة الصدام المسلح واذا استمرت لسنوات قادمة ستعرض وحدة الوطن للتقسيم وتجعل الديمقراطية القادمة، يوم ان تأتي، تواجه بنية سياسية واجتماعية واقتصادية اكبر بكثير من قدرة الاحزاب السياسية الطامعة في اقامتها بما سيقود تلك الديمقراطية للسقوط مرة رابعة ودخول السودان بعدها لدائرة خبيثة لن يستقيم معها قيام وطن واحد او سلطة قادرة على التعامل مع التحديات.

3 ـ ان القيم السودانية بتراثها وموروثها تكره العنف والاقتتال وقد رأينا ان واقع الحرب اضافة الى الاخفاقات الداخلية لنظام الحكم اقتصاديا وسياسيا قد اصابا تلك القيم بمتغيرات كثيرة عرتها لدى الغالبية العظمى من ابناء السودان وبصورة قد تجعل الانتظار وبالا على تلك القيم. ولذلك رأينا ان ننقذ تلك القيم بمفاهيمها الواسعة لصلتها الوثيقة بانسان المستقبل والذي لا نريد له ان يكون مسخا جديدا ومشوها من تراكمات وممارسات السياسيين ومن الخواء الذي احدثه الاحباط بين نظم الحكم المختلفة بدءا من فوضى الديمقراطية ونهاية بتجاوزات الحكومة الحالية.

4 ـ السودان مثل سائر دول العالم يطرق ابواب القرن الحادي والعشرين باستحقاقاته المعروفة وقد رأينا ان بقاء الوضع القائم بصدامه المسلح لن يمكن الوطن من الاستعداد لتلك التحديات دعك عن تهديدها لبقائه على خارطة الوجود.

● وعن الثقة في تنفيذ النظام لرؤاك؟

ـ الحديث ليس عن الثقة ولكنه عن التنفيذ، واشير هنا الى الدستور الجديد الذي كفل حرية التنظيم السياسي وسنعلن قيام الحزب الاتحادي الديمقراطي فور اجازة قانون الاحزاب لتدور عجلة التعددية واعادة الديمقراطية المنتقاة من الشوائب كما حملتها وثيقة دمشق.

● ولكن عودة الديمقراطية بصيغة الانتقال السلمي للسلطة مرفوضة ايضا من قوى المعارضة وهو امر يعني بقاء الوضع القائم الذي اعتمدته ضمن دوافعك من وراء المبادرة.

ـ هذا صحيح الى حد بحساب رفض المعارضة لهذه الديمقراطية ولكن الصحيح ايضا ان عودتها ستحدث وعيا سياسيا جديدا ومعه انطلاقة جديدة على مستوى الجبهة الداخلية والخارجية وستظهر حقيقة ان حجر الزاوية في معارضة رموز المعارضة سيكون طلب السلطة فقط او وضعها كشرط للتسليم بالديمقراطية وذلك منطق مقلوب لان الوصول للسلطة يكون بالديمقراطية وليس باستباقها.

● ولكن المعارضة تقول انها لا تستبق الديمقراطية لانها صاحبة حق في السلطة باعتبار انها كانت في الحكم واطيحت بانقلاب عسكري؟

ـ ارجو ان اشير هنا الى ان السودان ليس هايتي وليس سيراليون بمعنى وجود اجماع على شخصية تعود لحكم اسقطه انقلاب عسكري، فليس لدينا في السودان اريستيد الذي عاد للحكم او أحمد تيجان الذي عاد ايضا كرئيس منتخب اضافة الى ان الاثنين عادوا للحكم تحت مظلة دولية واقليمية وبمقررات من الشرعية الدولية وهذا الشرط غير موجود مع السودان لان الاسرة الدولية تعترف بنظام الحكم القائم وتتحفظ بعض دولها على بعض ممارساته فقط فالوضع اذن مختلف وقد عاد اريستيد وتيجان في ظرف عامين مع الاول وعام مع الثاني والنظام في السودان وضع اقدامه قبل ايام في عامه العاشر.

● قدمتم وثيقة سميتموها الملامح العامة لبرنامج العمل الانتقالي، ما هي تلك الملامح؟

ـ الوثيقة تتضمن برنامجا للحكم الوطني القومي بهدف تحقيق الانتقال السلمي للسلطة وفق ارادة وطنية ولفترة زمنية محددة بهدف تحقيق الانتقال السلمي للسلطة وفق ارادة وطنية ولفترة زمنية محددة تتم فيها معالجة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية بهدف ازالة المعوقات التي ادت لحالة من الاحتقان السياسي وتدني الانتاج والعزلة الخارجية وتهميش دور المجتمع. والهدف في منتهاه التمكين لعودة الحياة النيابية المستقرة وفق اجراءات نصت عليها الوثيقة على مختلف مستويات النشاط الانساني بالسودان.

● وماذا لو اصطدمت الوثيقة بالرفض من السلطة؟

ـ لن يحدث ذلك، لان المرونة التي ابداها الحكم في مساجلاتنا معه حول الدستور والحوار الشعبي الشامل اوصلتنا لما يشبه اليقين بأن قادة «الانقاذ» قد اقتنعوا كلية بجدوى الانتقال السلمي للسلطة.

● اقصد اصطدام توجهات الوثيقة بتوجهات الجبهة الاسلامية او تهديدها لما انجزته سياسيا لنفسها في الفترة السابقة.

ـ مرة اخرى، لا صدام، وقد سمعنا بعد رؤية هذه الوثيقة للنور من الاستاذ علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية في تصريحات صحافية بأن برنامج العمل الانتقالي المعروض منا قد لاقى قبولا من حيث المبدأ في توجهاته العامة لدى المؤتمر الشعبي (التنظيم السياسي الحاكم) ولدى «جبهة انقاذ الجنوب»، اضافة الى ان الحديث عن هذا البرنامج الانتقالي وما يستتبعه من آليات قد اصبح الآن تيارا سياسيا داخليا واضحا بدليل انتقال المناقشات حوله الى داخل المجلس الوطني وصفحات الصحف.

● ما هي الآلية المقترحة لتنفيذ ذلك البرنامج؟

ـ الاسبقية لدينا للاتفاق على البرنامج واتخذه كمنطلق لصياغة خطاب سياسي جديد مصحوب ببرنامج عمل محدد وبعدها يبحث الناس عن الآلية والتي من الممكن ان تكون حكومة قومية تضع سائر البنيات الاساسية المطلوبة للدولة الحديثة بما فيها التعددية السياسية.

● تتحدث عن الوثيقة كما لو انها المخرج للسودان من مأزقه الحالية.. وما هو جديدها؟

ـ جديدها يكمن في انها لا تضع العربة امام الحصان كما هو الحال مع سائر الحكومات التي تعاقبت على السودان سواء عسكرية او مدنية وسواء كانت ائتلافية او قومية ذلك لان سائر تلك الحكومات ظلت تأتي للحكم وهي بلا خطاب سياسي ولا برامج محددة ومتفق عليها معتمدة على اسلوب التجربة والخطأ واستثني هنا الديمقراطية الثانية.

مع هذه الوثيقة الامر يختلف لانها تشكل اتفاقا مسبقا على ما يجب تنفيذه، اي انها خطاب سياسي يتضمن برنامجا محددا وبالتالي يكون ملزما للحكومة المختارة لتنفيذه تحت آليات اخرى تضمن المحاسبة والمراقبة.

● حديثك عن البرنامج القومي يجعل تنفيذه وقفا على شكل قومي للحكم والذي لا بد له ان يراعي في تكوينه التركيبة الحزبية الحالية؟

ـ ليس بالضرورة، او قل هذا ما لا نتمناه لاننا نفترض ان مهام هذه الفترة الانتقالية هي خلق بنيات اساسية جديدة للتعددية والحزبية بهيكلة جديدة. واحسب ان خريطة السودان الديمغرافية قد حدثت فيها تحولات كثيرة لن تجعل الاحزاب السياسية القادمة صورة مكررة من الاحزاب التي كانت سببا في فشل التجارب الديمقراطية، واستثني مرة ثانية الديمقراطية الثانية.

● هل ترى في الافق اي امكانية لتوحيد الحزب الاتحادي الديمقراطي؟

ـ الروح السائدة عبر تجربة الحزب السياسية سواء في برامجه او في ممارسات الآباء المؤسسين، روح وفاقية ووحدوية وهي التي ستسود طال الزمن او قصر.



الشريف الهندي

عبد الله محمود جابر مستشار الرئيس الاريتري لـ «الشرق الأوسط»

إثيوبيا لم تحدد مطالبها وتدفع باتجاه الحرب سنلتزم بقرار المحكمة الدولية حول حنيش

جدة: من سليمان نمر

اتهم عبد الله محمود جابر مستشار الرئيس الاريتري اسياس افورقي اثيوبيا بدفع الأمور الى الحرب في النزاع الحدودي الاريتري ـ الاثيوبي بالرغم من اعلان اسمرة قبولها لقرار مجلس الأمن الدولي الأخير الخاص بالمشكلة.

واشار الى وجود حالة من «الهدنة غير المعلنة وغير المتفق عليها» حاليا بسبب فشل الهجمات العسكرية الاثيوبية ضد اريتريا ولكنه لمح الى ان اثيوبيا ما زالت تحشد قواتها رافعة شرط «اما انسحاب اريتريا او الحرب».

وذكر ان وساطة منظمة الوحدة الافريقية قائمة وان الاثيوبيين غير قادرين على تحديد مطالبهم الحدودية حتى يجري النقاش حولها.

واعلن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده ستلتزم بقرار محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تبحث قضية النزاع مع اليمن حول جزر حنيش، ونفى وجود محطات او اجهزة استطلاع اسرائيلية في الجزر الاريترية، وفي ما يلي نص الحديث:

● يكتنف الغموض موقف اريتريا من قرار مجلس الأمن الدولي الأخير الذي دعا الى وقف القتال وحل النزاع بالطرق السلمية، بعد قبول اثيوبيا لهذا القرار فما هي حقيقة موقفكم؟

ـ من جانبنا رحبنا بقرار مجلس الأمن الدولي لأن هذا القرار يختلف عن ما كانت تدعو اليه اثيوبيا من المطالبة بالانسحاب الاريتري والا الحرب. هناك نقاط مهمة تضمنها قرار مجلس الأمن الدولي تتعلق بايقاف كل الأعمال العدوانية، وايقاف اطلاق النار والتزام الطرفين بحل هذه القضية بشكل سلمي وفق القرارات الدولية ووضع العلامات الحدودية وعدم انتهاك الحقوق المدنية والانسانية للمواطنين الاريتريين في اثيوبيا، والاثيوبيين الموجودين في اريتريا.

هذه قضايا مهمة تخلق مناخاً جديداً لحل هذه القضية بشكل سلمي. من جانبنا رحبنا بقرار مجلس الأمن الدولي واعلنا ذلك بوضوح. لكن الجانب الاثيوبي رغم ترحيبه بقرار مجلس الأمن فانه عملياً تمادى في ممارسات واعمال تتعارض في بنود هذا القرار.

فالنظام الاثيوبي لم يعلن استعداده لوقف الحرب ووقف الأعمال العدوانية بدون شروط مسبقة ولم يعلن ايضاً عن احترامه للحدود الموروثة من الاستعمار بموجب ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وميثاق الأمم المتحدة. وما يقوله النظام الاثيوبي عن ترحيبه بهذا القرار والتزامه به شيء وما يمارسه عملياً على أرض الواقع شيء آخر. فقرار مجلس الأمن يدعو الى احترام حقوق الاريتريين المقيمين في اثيوبيا ولكن النظام الاثيوبي ما زال مستمراً في تعذيب وطرد واهانة عشرات الآلاف من الاريتريين وهذا امر تعرفه كل المنظمات الانسانية والدولية.

● لكن الجانب الاثيوبي دعا اريتريا لقبول قرار مجلس الأمن الأمر الذي يشير وكأن اريتريا لم تقبل بهذا القرار؟

ـ نحن رحبنا بقرار مجلس الأمن الدولي واعتبرنا أنه يمهد لايجاد الحل السلمي وخاصة ان القرار أيد المجهودات التي تقوم بها وما زالت منظمة الوحدة الافريقية.

● ما هو مصير وساطة منظمة الوحدة الافريقية الآن؟

ـ حواراتنا مع منظمة الوحدة الافريقية وبالذات مع لجنة السفراء قائمة الا ان الجانب الاثيوبي حتى الآن يتهرب من بحث القضايا الرئيسية ويركز على بحث قضايا ثانوية وهذا لن يساعد على حل هذا النزاع سلميا وبشكل عاجل. والاثيوبيون لم يقدموا حتى الآن اية وثائق تؤكد على ان الارض المتنازع عليها اثيوبية. ونظام التيغراي في اثيوبيا يركز على المطالبة بانسحاب الاريتريين من هذه الأراضي والا انه سيلقن الاريتريين دروسا عسكرية لن ينسوها.

● هل أنتم مستعدون لسحب قواتكم من الاراضي التي دخلتموها ومتنازع عليها؟

ـ قرار مجلس الأمن الدولي لم يطالب بالانسحاب بل يؤكد على ايقاف كل الاعمال العدوانية ووقف اطلاق النار والتزام الطرفين بايجاد حل سلمي وفق القوانين الدولية. اما المطالبة الاثيوبية بالانسحاب بدون شروط فان هذا أمر لا يمكن القبول به لأن الاريتريين ليسوا موجودين في اراض اثيوبية، واثيوبيا لم تقدم حتى الآن لنا وللعالم بأن المناطق المتنازع عليها هي أراض اثيوبية حتى انهم لم يقدموا للجنة وساطة الوحدة الافريقية ما هي أراضيهم.

نحن من جانبنا وبموجب اقتراح من المجلس الوطني الاريتري في بيانه الأخير طرحنا مسألة نزع السلاح من المناطق المتنازع عليها حتى يتم وضع العلامات على الحدود بين البلدين.

ان الاثيوبيين يصعدون النزاع حينما يتحدثون عن شرط اما الانسحاب واما تفجير الحرب، وهذا الخطاب الاعلامي الاثيوبي لا يخدم تهدئة الاوضاع.

ونحن من جانبنا نقول ان هناك حدوداً مرسومة بيننا والمطلوب وضع العلامات الحدودية واذا كان لدى الاثيوبيين اعتراض بامكانهم ان يذهبوا الى التحكيم.

ونحن افترضنا نزع السلاح على جانبي الحدود وليس في المناطق الاريترية وهناك اثيوبيون داخل الاراضي الاريترية.

● ما هو الوضع الحالي على الحدود بين اريتريا واثيوبيا هل ما زالت الحشودات العسكرية قائمة بينكما؟

ـ بعد اعلان الحرب الشاملة من جانب نظام اثيوبيا ما زال التوتر موجوداً في المنطقة. والاثيوبيون خلال الفترة الماضية شنوا هجوماً عسكرياً على ثلاث جبهات هي جبهة لاميسا، وجبهة بادمي والجبهة الشرقية باتجاه عصب ولكن محاولاتهم وهجماتهم هذه باءت بالفشل وفي الوقت الحالي هناك هدنة غير متفق عليها وغير معلنة بين الجانبين وهذه الهدنة جاءت نتيجة عجز الاثيوبيين عن مواصلة الحرب.

والاثيوبيون ـ وكما اعترف الناطق باسم وزارة الخارجية في اديس ابابا ـ ما زالوا يواصلون حشودهم ويعملون على تجنيد الشباب لدفعهم الى جبهات القتال. وهناك توجه اثيوبي معروف يدفع لاشعال الحرب واطالتها لان الاثيوبي ليس لديه الرغبة بالحل السلمي ولا يتجاوب مع طرح مجلس الأمن الدولي في حل المشكلة سلميا وهو الأمر الذي أصبح يشكل ورطة للنظام.

● لماذا ورطة ومماذا يخسرون اذا حل النزاع سلمياً؟

ـ النظام الاثيوبي ليس لديه الوثائق التي تؤكد ادعاءاته بملكية اثيوبيا للأراضي المتنازع عليها حتى يقدمها للتحكيم او للوسطاء لان هذه الحدود واضحة والخرائط واضحة جداً تؤكد انها اراض اريترية لذلك ان أي حل سلمي لن يكون لصالحه.. ان النظام الاثيوبي اقتطع الاراضي الاريترية هذه وضمها للاراضي الاثيوبية وان اي حل سلمي سيعيد هذه الاراضي لاريتريا وهذا مما سيخلق مشاكل للنظام مع الشعوب الاثيوبية، ولذلك فان الاستمرار في الحرب هو الخيار الذي اخذ به النظام واقحم به الشعب الاثيوبي.

● هل هناك حالة لا حرب ولا سلم هذه الأيام بينكم وبين اثيوبيا؟

ـ هناك حالياً حالة لا حرب ولا سلم ولكن القرار الاثيوبي لم يتغير بحل النزاع عسكرياً بالرغم من قرار مجلس الأمن الدولي والوساطة الافريقية.. نحن على استعداد لانهاء الحرب ولكن الاثيوبيين يقولون اما الانسحاب او الحرب وهذا يعني ان الحرب معلنة من قبل اثيوبيا بالرغم من توقف المناوشات العسكرية حالياً.

● هناك حديث عن وجود مطامع اثيوبية في السيطرة على ميناء «عصب» على ساحل البحر الاحمر حتى تضمن اثيوبيا وجود منفذ لها على البحر؟

ـ ان النظام الاثيوبي له احلام ومطامع كبيرة وهذا ما يشير اليه عدم تحديده للحدود مع اريتريا، حتى انه لم يتقدم للوسطاء بمطالبه الحدودية التي يريدها ولم يحددها. وهذا ربما يجعله يطالب بايجاد ميناء له على ساحل البحر الاحمر. لا أحد يعلم الى أين تنتهي المطامع والاحلام الاثيوبية.

نحن نطلب من الوسطاء ان يحدد النظام الاثيوبي ما هي ادعاءاته في المناطق الحدودية وهو يماطل في ذلك.. اما اطماع النظام الاثيوبي في ميناء عصب او غيرها لقد كان لنا تجارب مع احلام واطماع الامبراطور هيلاسيلاسي و«الامبراطور الاحمر» منجستو هيلا مريام او حتى «الامبراطور الحالي» ملس زيناوي. احلام اثيوبيا موجودة ولكن الاحلام شيء والقانون الدولي شيء آخر.

● ما هي صحة الأنباء التي تحدثت عن وجود مراكز واجهزة استطلاع اسرائيلية في بعض جزر البحر الاحمر الاريترية مثل جزيرة «حنيش» التي هي محل نزاع مع اليمن؟

ـ هذه الأنباء عارية عن الصحة واريتريا لم ولن تسمح باقامة اي مراكز لأي دولة او قوة اجنبية. وبامكانكم زيارة الجزر الاريترية والتأكد من ذلك لأن هذه الجزر اريترية وبها استثمارات عربية.

● هل أنتم مستعدون لاعادة جزر حنيش لليمن اذا صدر قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي ـ التي تبحث المشكلة ـ بأن هذه الجزر يمنية؟

ـ لم تصدر المحكمة حتى الآن القرار ونحن بانتظار قرار المحكمة النهائي من أجل الالتزام به.

إثيوبيا في مفترق طرق الحرب والتنمية (1 ـ 3)

تركة منجستو ما زالت تظهر في شوارع «الزهرة الجميلة»

أديس أبابا: من محمد سمان

من نافذة الطائرة التي ستحط في مطار العاصمة الاثيوبية اديس ابابا قد يخيل للبعض ان بامكانهم وضع احتمالات واستنتاجات عديدة لما يحدث حالياً في أقدم دولة مستقلة في افريقيا، فهل تطغى طبول الحرب على هدير محركات وخطط التنمية؟

للوهلة الأولى منذ ان تطأ الاقدام ارض مطار العاصمة اديس ابابا او «الزهرة الجميلة»، وهو اللقب الذي يحلو لأهلها ان يطلقوه عليها باللغة الامهرية الرسمية في البلاد، يختلط عليك الشعور لتتأكد من حقيقة ما يجري. فموظفو المطار يحاولون مساعدتك لانهاء الاجراءات دون ان تشعر ان جيش بلادهم يرابط على الحدود المتنازع عليها مع جارتهم إريتريا، وانهم في حالة طوارئ غير معلنة. لكن بطبيعة الحال لا تخلو هذه المعاملة من بيروقراطية هي في الاصل موروثة من الانظمة السابقة.

وحينما تصل الى محطة تفتيش الامتعة ينبغي عليك الافصاح عما تحمله من عملات صعبة عبر ورقة زرقاء اللون يمررها اليك موظف الجمرك توضح ان عليك التوقيع على اقرار رسمي بذلك. وبعد ان توقع وتسلم الورقة الى الموظف، تجده ينظر اليك نظرة فاحصة، فإما ان يصادق على توقيعك او يعيد عليك طرح السؤال مرة اخرى وهو ما تحمله من عملات صعبة خاصة الدولار. وأياً يكن سواء اخفيت الحجم الحقيقي لما تحمله فانك مطالب في النهاية بالحصول على مصادقة من البنك المركزي تفيد بحصولك على العملة المحلية من مصادرها الرسمية، تسلمها لدى مغادرتك المطار مرة اخرى لدى عودتك الى بلادك.

لكنك في المقابل اذا كنت من اصحاب الفضول الواسع فانك ستقف قبيل مغادرتك الصالة الدولية لمطار اديس أبابا متسائلاً عن كيفية استيعابه للحركة الكثيفة قياساً بحجمه وضعف امكانياته الحالية. هذا مع ملاحظة ان مستوى الحركة قد خف كثيراً عن السابق منذ تفجر الأوضاع ونعني بها النزاع الحدودي مع جارتها اريتريا، كما اكد لي احد الموظفين حينما وجدني ابحث عن عربة او حامل امتعة يساندني في حملها.

ويمكن القول، ان افصاحك عن حجم العملة الصعبة ومحاولتك البحث عن عربة الامتعة بين المسافرين، تعطيك ثمة نتائج ومؤشرات ينبغي ان تلتفت اليها حتى لا تتعرض لعنصر المفاجأة المباغتة، هذه النتائج والمؤشرات تقول لك: ان هذه البلاد لا تزال تحاول النهوض واعادة ترتيب اوراقها مرة اخرى منذ سبعة اعوام تقريباً بعد سقوط النظام الشيوعي السابق في عام 1991 ووصول الجبهة الديمقراطية بقيادة ملس زيناوي الى الحكم. فببساطة شديدة لم تصل جهود اعادة ترتيب الاوراق والنهوض حتى الآن الى النظام المالي الحر او السوق المفتوحة اللذين يسمحان لأي زائر بحمل اي مبلغ معه دون الحاجة الى الافصاح عنه او حتى الاقرار بذلك. وفي المقابل فإن بحثك عن عربة الامتعة يعني بطبيعة الحال ان البنية التحتية تعاني من ضعف في بعض امكانياتها، في الوقت الذي بدأت فيه اثيوبيا خطة طموحة لاستقطاب وجذب الاستثمارات الاجنبية الخاصة والمشتركة.

بهذه الخلفية البسيطة تنطلق الى خارج مبنى المطار تلقي بنظرك الى الأعلى محاولاً تحسس الطقس الذي ستكون فيه والنظر في الوجوه محاولاً البحث عن علاقة قد تربطك ليتلقفك بالطبع سائقو التاكسي، فأنت هنا معرض لخيارين، فإما ان تنصت او تنساق لحديث بعضهم بانجليزيتهم ـ شبه الركيكة ـ عن وجهتك او اي فندق تريد كما انهم ـ اي هؤلاء السائقين ـ قد يتحدثون اليك ايضاً ببعض العبارات العربية اذا ما شعروا من ملامحك انك من بلاد النهرين او من الشام او حتى البحر الأحمر او الخليج العربي.

لكنك قد تشعر بعدم الارتياح للتعامل معهم خاصة انهم يشيرون لك ان سياراتهم ترابض خارج الموقف الرسمي لسيارات الاجرة وفي النهاية تحملك جزءاً من المخاطرة بالركوب معهم، اذ ان معظم السائقين الآخرين داخل الموقف مثبتة هوياتهم لدى سلطات المطار وانتماؤهم الى فئة سيارات اجرة المطار. وتجد نفسك اخيراً ترى ان الخيار الثاني ـ اي ذهابك مباشرة الى موقف السيارات ـ يعتبر اخف الشرين خاصة ان هناك نظام «الأولوية» الذي يحكم السائقين.

بيد ان معظم طرز سيارات الاجرة وهي «لادا» الروسية تعطيك ايضاً دلالات اخرى، وتتمثل في حجم العلاقة التي كانت تربط النظام السابق بالشيوعية ودولها من خلال انتشار هذا الطراز في الطرقات، ليس فقط بين سيارات الاجرة وإنما على الآخرين، اذ يندر ان تشاهد الموديلات الأخرى من السيارات الامريكية او اليابانية والتي ينحصر استعمالها فيما يبدو بين افراد الطبقة الثرية والبعثات الدبلوماسية. ويحكي لك السائق مثلاً ان مالك اي موديل من «اللادا» في بلاده سواء كانت من فئتي ـ أربعة ابواب او البوكس ـ يعد من الاقطاعيين، فمعظم سائقي سيارات الاجرة هم موظفون لا يتجاوز اجرهم الشهري 150 بر أو ما يعادل 30 دولاراً.

والواضح ان كثافة الامطار الغزيرة والمياه الوفيرة وراء المساحات الخضراء، فذلك اللون يصاحبك على طول الطريق الممتدة من المطار الى اديس ابابا، اذ تبدو العاصمة محاطة باشجار الصنوبر والاكاشا والاكتوبولوس اضافة الى الزهور المتنوعة.

كما توجد العديد من المساحات الزراعية للفواكه والخضروات والحبوب. والانطباع السائد من مشاهدة الابنية ان الايطاليين وضعوا بصمتهم المعمارية والفنية حينما جعلوها عاصمة لدول شرق افريقيا ابان الاستعمار في الفترة من 1935 ـ 1941. وتخترق هذه المدينة، التي يقطنها ما يزيد عن ثلاثة ملايين، نهيرات صغيرة تنحدر من الجبال المحيطة بها بعضها يأتي من بحيرة تانا التي تنبع من الاراضي الاثيوبية مكونة النيل الازرق الشريان الرئيسي لنهر النيل.

ويتفق معظم الاثيوبيين حاليا ان عاصمتهم تحاول النهوض مجدداً من إرث دولة شيوعية ومن قبلها امبراطورية. فقد كان من سوء حظها انها وقعت في مهب ريح الفقر والقحط وعواصف الحروب الاهلية لفترة ليست قصيرة، منذ ان اختارها الامبراطور منليك الثاني قبل نحو قرن تقريباً لتكون عاصمة ومنطلقاً لاعادة توحيد الدولة الاثيوبية التي ظلت اعواماً عدة مقسمة ومجزأة بفعل الحروب في هضبة الحبشة. وشهدت اديس ابابا منذ تلك الحقبة من الزمن تغيرات عدة في مساحتها، فلم تعد مثلاً تلك المدينة التي يتوسطها قصر الملك منليك ومن حوله منازل اسرته وحاشيته ومن ثم معسكرات جيشه. بل تضاعفت مساحتها عشرات المرات نتيجة تدفق وهجرة الكثيرين اليها لتظهر وكأنها المدينة المتخمة بالفقراء والمتشردين، عدا الاختناقات المرورية والمناطق السكنية العشوائية سواء المبنية من الصفيح والواح الخشب والقش.

والواقع ان مشكلة الاسكان ستبقى هماً مزمناً وارثاً لن يتم التخلص منه قريباً، فنظام منجستو هيلا مريام السابق عمق هذه المشكلة بصورة كبيرة عبر نظام تأميم المباني الحكومية. ويأتي هذا رغم ان الحكومة الحالية حاولت التخفيف منها ببناء نحو ما يزيد عن خمسة الاف وحدة سكنية. وإذا ما تجاوزنا مشكلة الاسكان فإن العاصمة ترزح تحت عبء البطالة والاطفال المشردين، فالآلاف من الرجال والنساء والاطفال يجوبون الشوارع تراهم يمدون ايديهم نهاراً ويفترشون الطرقات ليلاً. وتكشف احصاءات دراسة اصدرها صندوق رعاية الاطفال التابع للأمم المتحدة «اليونيسيف» ان زيادة عدد اطفال الشوارع تعتبر من اكبر الاخطار والمشاكل الاجتماعية في البلاد، اذ ان هناك 23,5 مليون طفل تحت سن السادسة عشرة الكثير منهم يعيشون حياة الشوارع.

وتشير الاحصائية ايضاً الى ان ابرز اسباب هذه الظاهرة، هي: الفقر، التعليم، الحروب، والانفصال الاجتماعي. وحسب الدراسة فإن نحو 60 في المائة من سكان اثيوبيا في المناطق الحضرية او المدن الصغيرة يعيشون تحت خط الفقر، مما يعني ان نحو 1,1 مليون طفل فيها هم نتاج الفقر.

وتوضح الدراسة ان اديس ابابا فيها نحو 13,5 في المائة من الاطفال ينامون معظم الوقت في الشوارع وان 7,5 في المائة يستاجرون ملاجئ مؤقتة وهناك 4,5 في المائة منهم ينامون بين الشارع والمنزل.

والسؤال الذي يطرحه كل من يزور اثيوبيا حالياً: كيف يمكن لدولة تعاني منذ عقد من الزمن من ضغوط الفقر والبطالة والتشرد والانفصال الاجتماعي ان تنهض مرة اخرى وهي مقبلة على حرب جديدة مع جارتها اريتريا وحشودها العسكرية على الخطوط الامامية. فهل ستتوقف التنمية؟ أم انها لن تتوقف كما تؤكد الحكومة.

(يتبع)

دبابة اريترية في زالامبيسا في طريقها الى جبهة القتال مع اثيوبيا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

على لسان مدير «فورتي باكستان برايفيت»

«العالم النووي» الباكستاني المنشق مساعد محاسب في شركة هندسية

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

تحدث الناطق باسم الحكومة الباكستانية امس عن قضية العالم المزعوم والهارب للولايات المتحدة افتخار تشودري خان فقال انه «استخدم من قبل جهات معادية لباكستان» وان هذه الجهات «بدأت الآن تدرك حجم الخطأ الذي وقعت فيه حينما تلقفت قضية رجل أفاك يحاول الحصول على البطاقة الخضراء من الولايات المتحدة بأي وسيلة».

ولحضر الناطق المدير العام لشركة «فورتي باكستان برايفيت» التي عمل فيها تشودري قبل سفره الى كندا ومنها للولايات المتحدة. وقال هذا الاخير ان جميع العاملين في الشركة تعرفوا على العالم المزور وانهم متاكدون من انه نفس الشخص الذي عمل في الشركة مساعدا للمحاسب من عام 1993 وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) حين قدم استقالته من الشركة وسافر الى كندا. وقال مدير الشركة، اسد جلزار، ان الراتب الذي تقاضاه تشودري أول عمله في الشركة كان 3000 روبية باكستانية وانه ترك الشركة وكان يتقاضى راتبا قدره خمسة آلاف روبية وان العالم المزعوم سبق له وان ادعى انه احد مديري الشركة وانه المسؤول المالي فيها لكنه عاد واعتذر للمسؤولين في الشركة عن ادعائه هذا حينما تمت مراجعته حول المسألة.

واوضح جلزار ان شركته قامت بتوريد بعض المعدات الخاصة بالمكيفات الكهربائية لوكالة الطاقة الذرية الباكستانية. لكن تشودري «لم تكن له صلة بهذه التوريدات من قريب أو بعيد». كما ان الشركة التي عمل فيها ليس لها علاقة بالمشروع النووي الباكستاني وان عمل الشركة يقتصر على امور فنية وتقنية هندسية من خلال المكيفات واعمال الفيديو والصوتيات وما شابه ذلك. واضاف ان الولايات المتحدة وسفارتها تاكدتا من ان تشودري عمل في الشركة مساعدا للمحاسب وانهما اكتشفا انه مزور محتال يريد الاقامة في الولايات المتحدة لذلك ادعى انه احد العلماء النوويين الباكستانيين.

وشدد الناطق باسم الخارجية الباكستانية على ان بلاده «لا تفكر في شن هجوم نووي على الهند أو غيرها» وانها «فقط مهتمة بأمنها وسلامتها ولا تفكر في الاعتداء على اي دولة». وحول الزيارة الحالية لوزير الخارجية الباكستاني السابق صاحب زاده يعقوب خان للولايات المتحدة والعلاقات بين البلدين قال الناطق ان هذه الزيارة «تعد استكمالا للحوار بين الدولتين بعد التجارب النووية التي قامت بها كل من الهند وباكستان» وان «لا تضارب بين زيارة وزير الخارجية السابق كمبعوث خاص لرئيس الوزراء الباكستاني وزيارة وكيل الخارجية شمشاد احمد لواشنطن».

واوضح ان زيارة شمشاد للولايات المتحدة «كانت خاصة لكنه استغل وجوده في واشنطن ليلتقي مع نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت وكبار المسؤولين هناك» واضاف ان الزيارتين تتعلقان بالأمن والسلام الاقليميين وان الموقف الباكستاني «كان ولا زال يختلف عن الموقف الاميركي من التوقيع على اتفاقيات الحد من انتشار السلاح النووي وحظر التجارب النووية» ومضى قائلا ان باكستان على استعداد للتوقيع مع الهند على اتفاقية اقليمية لمنع التجارب النووية بين البلدين» كما ان باكستان تعيد النظر استراتيجيا في موقفها من اتفاقية الحظر الشامل للتجارب النووية. لكنه شدد على ان هذا «لا يعتبر تحولا في الموقف الباكستاني» وان «الأمن الوطني كان وسيبقى هو الهم الأول للحكومة».

وقال «ينبغي عدم ربط الموقف الباكستاني بالموقف الهندي من اتفاقية الحظر الشامل على التجارب النووية» مشيرا الى ان الاميركيين «يرون ان التوقيع على الاتفاقية هو اهم شيء ولا يأخذون بعين الاعتبار المتطلبات الأمنية لباكستان وسلامتها بعد التهديدات الهندية لها اثر اجراء الهند تجاربها النووية». واضاف ان باكستان «لا تريد ان تكون محصورة في زاوية» وانها «تقوم بالاتصال بكل الدول المعنية وتطرح المبادرات المعبرة عن رغبة باكستان الصادقة والحقيقية في تخفيف حدة التوتر في المنطقة وحل الخلافات العالقة مع الهند التي يبدو انها غير جادة في الحوار حتى الآن. وظهر هذا جليا من خلال رفضها استقبال المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة الأسبوع الماضي».

وتساءل الناطق عن «اهلية الهند في الحصول على عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي وهي ترفض وساطة وتدخل الأمم المتحدة في قضية نزاع دولي بين الهند وباكستان». وقال ان التصرف الهندي يعتبر خرقا لميثاق الأمم المتحدة وينبغي على المجتمع الدولي محاسبتها عليه». واشار المسؤول الباكستاني الى ان باكستان «تدرس بعناية جميع الخيارات أمامها وستتخذ القرار المناسب الذي يحفظ لها دائما امنها وسلامتها ويحافظ على توازن القوى مع الهند ويمنع اي اعتداء خارجي على باكستان».

معلنا مساعيه لإقامة «ألبانيا الكبرى»

جيش تحرير كوسوفو ينتقد روجوفا ويرفض الانصياع له

عواصم: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلن المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو، يعقوب كراسنيقي، في حديث الى مجلة «دير شبيجل» الالمانية في لقاء سينشر غدا ان جيش تحرير كوسوفو «يرفض الخضوع لسلطة الرئيس ابراهيم روجوفا».

وقال كراسنيقي: «نبغي الا نضع انفسنا ولن نضع انفسنا تحت امرة روجوفا، رئيس رابطة كوسوفو الديمقراطية التي لم تواجه سوى الفشل خلال السنوات العشر الاخيرة». واضاف المتحدث باسم جيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل القوات الصربية في الاقليم ان روجوفا ارتكب الكثير من الاخطاء».

واضاف كراسنيقي، الذي عين متحدثا رسميا باسم جيش تحرير كوسوفو في 12 يونيو (حزيران) الماضي: «في هذه اللحظة فإن روجوفا ليس هو من يصنع القرار بالنسبة لكوسوفو بل جيش تحرير كوسوفو لأن هذا الجيش يتحدث اللغة الوحيدة التي يفهمها النظام الصربي وهي العنف». وكان روجوفا قد قال اول من امس انه يعود اليه ان يمثل جيش تحرير كوسوفو في المفاوضات مع بلغراد داعيا هذه المنظمة لـ«اظهار قدر اكبر من المسؤولية».

وقال كراسنيقي ان المسؤول في جيش تحرير كوسوفو الذي اجتمع في نهاية يونيو الماضي في سويسرا مع المبعوث الاميركي الى البلقان روبرت جيلبارد «لم يكن ممثلاً معتمدا من قبل جيش التحرير» وان اللقاء كان محاولة من روجوفا ليقدم الى الاميركيين عضوا في جيش تحرير كوسوفو مؤيدا للرابطة الديمقراطية في كوسوفو.

واضاف ان المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك لم يتحدث مع ممثلين معتمدين اثناء لقائه في نهاية يونيو الماضي مع اعضاء من جيش تحرير كوسوفو مضيفا قوله: «لم تكن تلك هي المرة الاولى التي يخطئ فيها هولبروك في تشخيص الوضع». وقد وصل المبعوث الأميركي الى بريشتينا امس لإجراء محادثات جديدة مع القادة الالبان في كوسوفو بزعامة روجوفا.

وكان هولبروك قد صرح بانه عقد محادثات استغرقت 5 ساعات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بشان كوسوفو وقضايا اخرى في بلغراد اول من امس. وقال للصحافيين: «غطينا معظم الامور وناقشنا البوسنة وتنفيذ الاتفاقيات التي اتفق كلانا على انها تسير قدما واعطينا اهتماما كثيرا لحل ازمة كوسوفو في اقرب وقت ممكن».

وقال كراسنيقي ان عددا كبيرا من مقاتلي جيش تحرير كوسوفو «موجودون حول بريشتينا ولا ينتظرون سوى اشارة الهجوم». واضاف انه في حال تدخل حلف شمال الاطلسي في الازمة فإن جيش تحرير كوسوفو لن يضع نفسه تحت حماية هذا الحلف الا اذا ضمن انتصارنا وحريتنا. وشدد على ان هدف تنظيمه هو «جمع كل البان البلقان لان جيش تحرير كوسوفو يسعى الى ما هو اكثر من الاستقلال».

وأكد وجهة النظر هذه احد قادة جيش تحرير كوسوفو في تصريح لصحيفة بوسنية نشر امس ان هدفهم هو «اقامة دولة البانية تضم البانيا وكوسوفو ومناطق من مقدونيا والجبل الاسود يشكل العرق الالباني الاغلبية فيها».

المجلس الاستشاري الإندونيسي يعقد جلسة خاصة في 10 نوفمبر

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: قدم البرلمان الاندونيسي موعد انعقاد الجلسة الخاصة لمجلس الشعب الاستشاري ـ اعلى هيئة لاتخاذ القرار في اندونيسيا ـ الى العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتحديد موعد انتخاب برلمان جديد يقوم بدوره بتعيين الرئيس المقبل.

ويشكل اجتماع المجلس الخطوة الاولى نحو تعيين رئيس جديد يتولى مهامه في الاول من يناير (كانون الثاني) 2000 وفق جدول زمني وضعه الرئيس حبيبي. ونقلت وكالة انباء «انتارا» الاندونيسية عن رئيس البرلمان هارموكو قوله ان عقد الجلسة غير العادية في تلك اليوم «ينطوي على تنفيذ مبكر لاتفاق توصلت اليه قيادة مجلس النواب والرئيس بحر الدين حبيبي تقرر فيه الى عقد الجلسة العام الحالي او اوائل العام المقبل». وقال هارموكو انه تم اختيار هذا التاريخ، «اليوم الوطني لأبطال اندونيسيا» ايضا «من اجل اعطاء هيبة للحدث».

ويضم مجلس الشعب الاستشاري الف عضو يعين الرئيس 500 منهم وينتخب 425 ويتولى عسكريون المقاعد الـ75 الباقية.. وقالت «انتارا» ان الجلسة الخاصة للمجلس ستتولى اصلاح القوانين الانتخابية والقيود المفروضة على عدد الاحزاب السياسية المسموح بها. وكان حبيبي قد وعد بهذه التغييرات في اطار الاصلاح السياسي بعد استقالة الرئيس سوهارتو في 21 مايو (ايار) الماضي.

ووعد حبيبي بأنه بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجرى العام القادم سيجتمع مجلس الشعب الاستشاري قرب نهاية عام 1999 لانتخاب رئيس جديد ونائب للرئيس. ويعود الاجتماع الاخير لمجلس الشعب الى مارس (آذار) الماضي عندما تقرر خلاله التمديد للرئيس سوهارتو لولاية جديدة من خمس سنوات. وخلال هذا الاجتماع عين حبيبي نائبا للرئيس وهو منصب سمح له بخلافة سوهارتو.

على صعيد آخر افادت الصحف الاندونيسية امس ان الجيش «اعتذر لانه اطلق النار على طلاب من دعاة الاستقلال كانوا يتظاهرون في جايابورا» عاصمة منطقة ايريان جايا. واستنادا الى صحيفة «كومباس» فإن قائد المنطقة العسكرية في هذا الاقليم الواقع في اقصى شرق اندونيسيا، القومندان ساموئيل جوزيف «قدم اعتذارات علنية في جايابورا حيث وقع الحادث».

واضافت الصحيفة ان الطالب في الجامعة المحلية ستيفن سوريباتي، الذي أعلن في البداية انه قتل، في حالة حرجة بعد ان اصيب برصاصة في الرأس. وتقوم مجموعة استقلالية اسمها «حركة بابوازيا الحرة» بشن حرب عصابات متقطعة منذ ان وضعت اندونيسيا يدها على منطقة ايريان جايا المحاذية لبابوازيا ـ غينيا الجديدة بعد رحيل المستعمرين البرتغاليين عام 1963.

موجز

توصية باللجوء للقوة في غينيا بيساو

● اقترح وزراء خارجية ودفاع دول غرب افريقيا الذين اجتمعوا في ابيدجان عددا من التدابير لمعالجة الوضع في غينيا بيساو منها استخدام القوة لإنهاء التمرد العسكري على نظام الرئيس جواو برناردو فييرا المستمر منذ شهر. وقالت «أ.ف.ب.» ان بيانهم الختامي دعا لـه الحوار والتفاوض بين الحكومة والمتمردين، وفي حال الفشل فرض عقوبات وتطبيق حصار واستخدام القوة».

طالبان ترفض أي أحزاب سياسية

● استبعد الملا محمد عمر الزعيم الاعلى لحركة طالبان الافغانية انشاء احزاب سياسية في ظل حكمه. ونقلت مجلة «الشريعة» في كابل عنه ان افغانستان «عانت من العداءات الداخلية في الماضي بسبب الاحزاب المختلفة. وعليه لا نريد انقسامات في البلاد والاسلام يحظر ايضا الانقسامات وبينها». وامر عمر يوم الاربعاء وزارة العدل بانشاء لجنة لاقتراح التعديلات المطلوبة في الدستور من اجل فرض تطبيق الشريعة بشكل كامل.

المبعوث الدولي يفشل في قبرص

* انهى المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة الى قبرص، دييجو كوردوفيز، امس مهمته التي استغرقت ثلاثة ايام دون ان ينجح في اعادة اطلاق المفاوضات بين المجموعتين لاعادة توحيد الجزيرة. ونقلت عنه «أ.ف.ب» انه سيعود الى قبرص في سبتمبر (ايلول) المقبل «من اجل ايجاد صيغة معقولة وعملية وعادلة تقبل بها جميع الأطراف، بهدف استئناف مفاوضات مباشرة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك».

مقتل 8 أشخاص في جنوب افريقيا

* قتل رجال مسلحون 8 اشخاص وأصابوا كثيرين آخرين عندما فتحوا النار بشكل عشوائي على مجموعة من الناس كانت تشاهد مباراة البرازيل والدنمارك في كوازولو ناتال، جنوب افريقيا، الليلة قبل الماضية. ونقلت «اذاعة جنوب افريقيا» عن سياسيين محليين إلقاءهم اللائمة في سلسلة من الاعتداءات شهدتها المنطقة أخيرا على النزاع بين مؤيدي «المؤتمر الوطني الافريقي» ومنافسين مرتبطين بـه الحركة الديمقراطية المتحدة».

فرصة ذهبية يجب أن يغتنمها العرب

أحمد أبو الفتح

فرصة للعرب قد لا تعوض ويجب ان ننتهزها بكل ما نملك من وسائل وكفانا هذا التخلف الذي كاد يحرمنا من القدس الشريف وحتى من اقدس الاماكن وفي مقدمتها المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة وكنيسة القيامة حيث مولد سيدنا عيسى عليه السلام.

والفرصة باختصار جاءت بالخلاف العنيف والسافر بين عزرا وايزمان رئيس دولة اسرائيل وبنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل. اذا كان في داخل اسرائيل شخصية تتمتع بأوسع قدر من الاحترام الشعبي، فانها ولا شك عزرا وايزمان.

وقيمة عزرا وايزمان تاتي من عناصر مختلفة منها تاريخه الحربي ثم منها انه رغم انتسابه الى اليمين الا انه لاعتداله يحظى بتاييد واسع لدى زعماء حزب العمل اليساري، كما يتمتع بتاييد جانب كبير من اعضاء احزاب اليمين خصوصا المعتدلين منها.

وقصة الخلاف بين وايزمان ونتنياهو معروفة ولا داعي لتكرار الحديث عن تفاصيلها واكتفي بابراز السبب الذي اثار غضب وايزمان الذي يتلخص في ان نتنياهو طلب منذ بضعة اسابيع من وايزمان ان يساعده في تحسين صورته لدى الرئيس عرفات والرئيس مبارك والملك حسين بان يقابلهم ويؤكد لهم انه - اي نتنياهو - قد قرر تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية وانه يحتاج كي يقنع الوزراء الى بعض الوقت.

وصدق وايزمان ونفذ طلب نتنياهو وزار مصر واكد للرئيس مبارك ان نتنياهو ينوي فعلا تحقيق اعادة الانتشار وكان تعليق الرئيس مبارك انه لا يعتقد ان نتنياهو سينفذ هذا الوعد، وقام وايزمان باخبار عرفات والملك حسين بما اكده له نتنياهو.

وفجأة يطلع نتنياهو باقتراحه العجيب، اذ يعلن عزمه على اجراء استفتاء شعبي على اعادة اراض للفلسطينيين ويستشيط غضب وايزمان اذ اكتشف ان نتنياهو قد كذب عليه وجعله ينقل وعودا كاذبة لرؤساء عرب وهذا الغضب هو الذي جعله يعلن بصوت مسموع تصريحه المعادي عداء سافرا لنتنياهو، اذ يقول: لو كنت مكانه لعجلت باجراء انتخابات لنتبين ماذا يريد الشعب، وهكذا اصبح وايزمان بهذا التصريح في موقف المعارض علنا لسياسة نتنياهو.

وعندما سأل احد المقربين وايزمان عما اذا كان تصريحه هذا هو وليد انفعال غاضب كان رد وايزمان انه اتخذ قراره بعد تفكير وليس من واقع الغضب.

اذن يا عرب لاول مرة تجدون داخل اسرائيل اكبر شخصية تتمتع بالتاييد والاحترام الشعبي لدى الاسرائيليين تعلن عداءها السافر لنتنياهو ولسياسته. ويجب على كل العرب أن ينتهزوا هذه الفرصة ليحشدوا الجهود لانعقاد قمة عربية سريعة تعلن رفضها التام لما يقوم به نتنياهو وتؤكد وقف كل العلاقات العربية سياسية واقتصادية مع حكومة يتولاها نتنياهو.

لو اننا نحن العرب ولو لمرة واحدة نكون صادقين مع انفسنا ونقف وقفة واحدة ضد سياسة نتنياهو ليس بالكلام ولا بالتوسل تارة لكلينتون وتارة للاتحاد الاوروبي لبذل الجهود لتحريك السلام بل بقرارات حراقة تشعل نار الخلافات داخل اسرائيل وتشجع الذين يريدون السلام فعلا على التضافر ضد نتنياهو وسياسته.

قد يكون مستحيلا جمع كل العرب على قرارات حراقة فلتكن القمة لعدد محدود ويمكن في هذا الوقت دعوة دول اسلامية مثل ايران وباكستان وماليزيا وهي دول تعاديها اسرائيل بتصرفات واعمال تؤكد عداءها.

موقف ايران واضح وعداء اسرائيل لها ايضا واضح، اما باكستان فهي تعلم ان اسرائيل على علاقات قوية ومتينة مع الهند بالنسبة للتسليح النووي، واذا كانت وكالات الانباء قد نقلت بعض الانباء عن التعاون بين الهند واسرائيل فالامر المؤكد ان لدى باكستان معلومات وافية عنه وانها ولا شك سترحب وستكون جادة في حضور القمة وفي الالتزام بقراراتها.

اما ماليزيا فان رئيس حكومتها الدكتور مهاتير محمد سبق ان اعلن ان اليهود هم الذين تامروا ضد الاقتصاد الماليزي وعملتها ورفض رفضا قاطعا الانصياع لطلبات امريكا بان ينفذ تعليمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، وقد استطاع ان ينقذ اقتصاد وطنه بينما باقي دول النمور الآسيوية التي نفذت ما طلبته امريكا بالانصياع لسياسة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لا يزال يعاني اقتصادها الازمات.

الدفاع عن القدس والاماكن المقدسة هو ولا شك اسمى من اي هدف آخر حتى ولو كان هذا الهدف هو استمرار الحفاظ على رضاء امريكا.

صحيح اننا في عهد المادة وامريكا اكبر قوة مادية في العالم واغضابها معناه الوقوع في خلاف مع اكبر قوة استثمارية يسعى الكثيرون الى كسب رضاها كي لا تعرقل الاستثمارات في الدول العربية، ولكن اولا نحن اذ ندافع عن القدس والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية انما نقوم بواجب ديني، ولهذا لا يجوز ابدا التقاعس عن حشد كافة الجهود ومهما كان ثمن او عواقب هذه الجهود. الامر الثاني ان التجارب اثبتت ان غضب امريكا ليس له تاثيره المبالغ فيه وامامنا دول كثيرة غضبت عليها امريكا الى درجة انها فرضت الوانا من الحصار الاقتصادي على 75 دولة وتبين لها ان هذا الحصار قد اضر بها اكثر من الضرر الذي لحق بالدول التي فرضت عليها الحصار.

حتى الرئيس كلينتون نفسه ايقن ان سياسة معاقبة الدول وفرض الحصار عليها باءت بالفشل اذ استعمل حقه في رفض قرار من الكونجرس الامريكي يطالب بتشديد الحصار على دولة ايران لانها تصنع صواريخ لحمل المفرقعات. وقد اثار رفضه تنفيذ قرار الكونجرس ضجة كبرى داخل الكونجرس، ولكن وسائل الاعلام سواء في الصحف او الاذاعات الامريكية الكبرى ابرزت الفيتو الذي اوقف به كلينتون طلب الكونجرس كما ايد الكثير من اشهر المعلقين هذا الفيتو.

والعالم يشاهد خلال هذه السنة المبادرات الامريكية التي يعلنها كلينتون لاعادة العلاقات مع ايران، بينما المسؤولون الايرانيون وعلى راسهم الرئيس محمد خاتمي لا يتملقون على امريكا بل يلتزمون بالكبرياء والمطالبة بالحقوق كي تقوم علاقات طبيعية مع امريكا. وكان آخر تصريح في هذا المجال ما اعلنه منذ ايام الرئيس خاتمي اذ قال «تسمعنا امريكا كلاما طيبا، ولكن المهم هو الافعال والاعتراف بحقوق ايران كي تقوم العلاقات على اسس سليمة».

وكما قلت لقد استطاع الرئيس الماليزي مهاتير محمد ان ينقذ اقتصاد ماليزيا رغم رفضه (نصائح) واشنطن.

واعتقد ان الرئيس كلينتون في قرارة نفسه سيرحب بموقف عربي قوي وان كان لن يستطيع البوح بمشاعره بل على العكس لا يجوز الا ان يعلن معارضته لقرارات القمة العربية - الاسلامية.

ولا شك ان الجو مهيأ لانتهاز العرب الفرصة السانحة الآن، ذلك ان نتنياهو قد بدأ يتضارب في تصريحاته، فهو تارة يعلن عن عزمه طرح استفتاء ليقول الاسرائيليون رأيهم في رد ارض للفلسطينيين فتأتي نتيجة قياس الرأي داخل اسرائيل لتعلن ان 63 في المائة من الاسرائيليين يوافقون على رد الارض فيتراجع بسرعة عن فكرة الاستفتاء.

وتتوالى تصريحات نتنياهو بانه سيقرر في ايام ما يراه بالنسبة لاعادة الانتشار ولا تتحقق هذه التصريحات.

وقد استطاع بصلفه اغضاب الكثير من اهم الشخصيات وعلى راسهم الجنرال امنون شاحاك رئيس اركان حرب الجيش اذ اوقفه نتنياهو عن الادلاء بتقرير امام مجلس الوزراء، كما انه على علاقات شديدة التوتر مع وزير الدفاع الاسرائيلي الذي يطالب بالحاح بضرورة تنفيذ رد ارض عربية في الضفة الغربية للفلسطينيين.

حتى المسؤولون الامريكيون في السفارة في تل ابيب اصبحوا في حيرة من امر تذبذب تصريحات نتنياهو، وقد نشرت جريدة «نيويورك تايمز» ان مسؤولا كبيرا في السفارة صرح بأن «اعادة الانتشار ستتم خلال ايام»، وطبعا قد استقى معلوماته من نتنياهو واحد المقربين اليه، فلما مرت الايام والاسابيع دون تنفيذ رد الارض للفلسطينيين صرح بقوله «لن اعود ابدا الى اعلان توقعات تنفذها الحكومة الاسرائيلية»، وتصريحه يؤكد انه كان ضحية معلومات كاذبة وصلته من نتنياهو.

ونتنياهو واقع داخل حكومته بين تيارين متضادين تماما، تيار يهدد بالانسحاب من الحكومة اذا لم يقرر وينفذ الانسحاب من اراض فلسطينية والآخر يهدد بالانسحاب اذا تم رد اي ارض للفلسطينيين.

ولا شك ان اعلان وايزمان موقفه الرافض لسياسة نتنياهو يقوي جدا موقف الاحزاب التي تؤيد رد ارض للفلسطينيين، وعلى العرب دينيا وسياسيا ان يتحركوا ويتخذوا قرارات يلتزمون بها تشد ازر المؤيدين للسلام....

اذا لم نبادر الى ذلك نكون قد تخلينا عن القدس والاماكن المقدسة وعن العروبة بل عن كياننا كشعب له وجود.

فايتسمان بدأ ضغط واشنطن العلني ونتنياهو سيوافق على أفكار أميركية

بسام أبو شريف *

بخروج عزرا فايتسمان عن المألوف ومطالبته بانتخابات مبكرة لاختيار رئيس وزراء جديد في اسرائيل، فانه كان «الصوت الاميركي» الاقوى في الضغط على بنيامين نتنياهو حتى الآن. فرئيس اسرائيل لم يخف في أي يوم من الايام، خلال العامين الماضيين، شكه في التوجهات السياسية لبنيامين نتنياهو، ووجه له انتقادات لاذعة خلال لقاءاته مع وزراء واعضاء كنيست اسرائيليين ينتمون لليمين واليسار. كما وجه له انتقادات لاذعة امام ضيوف اسرائيل الرسميين، الذين كثرت زياراتهم لاسرائيل خلال العام الماضي. وذلك في محاولة لاخراج عملية السلام من المأزق الذي دفعها نتنياهو نحوه. لكن استمرار بنيامين نتنياهو اثار فايتسمان الذي رأى في سياسة نتنياهو سياسة تدميرية تؤدي باسرائيل والاسرائيليين الى كارثة.

لقد استنجدت قوى دولية عديدة بالرئيس فايتسمان، لكن قدرات وصلاحيات فايتسمان التنفيذية محدودة في الدستور الاسرائيلي. ولقد حاولت اطراف من الائتلاف الحاكم ان تجمع بين نتنياهو وفايتسمان لرأب الصدع والتقريب بينهما. الا ان الامور كانت تعود الى صدعها بعد كل لقاء من هذه اللقاءات التي غالبا ما كانت تنتهي بمجموعة من الوعود التي يقدمها نتنياهو لرئيس الدولة حول الاسراع باعادة عملية السلام الى مجاريها مع الفلسطينيين. وكانت هذه الوعود تنتهي الى هباء لأن نتنياهو كان يرمي بها الى سلة المهملات حال خروجه من الاجتماع مع فايتسمان.

لكن القشة التي قصمت ظهر البعير كانت الاجتماع الطويل الذي عقده الرئيس فايتسمان مع رئيس الوزراء، وذلك قبل جولة رئيس الدولة خارج اسرائيل لزيارة مصر والولايات المتحدة والتباحث مع عدد من القادة الاوروبيين. فقد رتب ذلك اللقاء بين الرئيسين بواسطة مجموعات حزبية ائتلافية، كان على رأسها المجموعة التي تسمى «الطريق الثالث». وهي مجموعة هامة للائتلاف الحكومي ولرئيس الوزراء، ومقربة في الوقت ذاته من الرئيس فايتسمان، الذي كان على الدوام يبدي اهتمامه بحل مشاكل الاقليات في اسرائيل.

وكان الرئيس فايتسمان قبل هذا اللقاء قد سمح بتسريب بعض الانتقادات التي وجهها لنتنياهو اثناء لقاءاته الرسمية مع بعض المسؤولين الاجانب. واثار ذلك ضجة كبيرة تطاول خلالها مستشارو نتنياهو على رئيس الدولة. واتهموه بالخروج عن اللياقة وعن حدود مهماته كرئيس دولة اسرائيل. المهم ان الرئيسين بحثا في ذلك الاجتماع بصراحة كافة الملاحظات. وكان نتنياهو كريما في وعوده واتفق مع رئيس الدولة على الخطوط السياسية التي يمكن للرئيس فايتسمان ان يتحدث بها مع الرئيس مبارك والرئيس كلينتون وغيرهما من الرؤساء والمسؤولين. وكذلك اتفقا على حجم وتواريخ محتملة لخطوات تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط وعلى المسار الاسرائيلي - الفلسطيني. وما ان عاد رئيس دولة اسرائيل من جولته ولقاءاته حتى راحت وعود نتنياهو، التي «نطقها» فايتسمان، تنهار. واكتشف فايتسمان هذه المرة ان نتنياهو يكذب بكل حرية وبكل بساطة. وان ذلك لا يغيره ولا يجعله يفكر مرتين. وهذا، بالنسبة لفايتسمان، لا اخلاقي، ولا يمت بصلة لتقاليد العلاقة بين الرئيسين في اسرائيل. وقرر ان لا ثقة بنتنياهو. ومنذ احتفالات اسرائيل بالذكرى الخمسين لتاسيسها راح عزرا فايتسمان يكثف اتصالاته بالمعارضة من ناحية وبكتل اليمين المؤتلفة مع نتنياهو في الحكومة الراهنة. كما كثف لقاءاته على الصعيد «الشعبي» ولم يترك مناسبة اجتماعية او فرصة عزاء او مواساة الا واستغلها كي يعبر عن رأيه علنا ويكسب شعبية. ومن المعروف ان فايتسمان شخصية محبوبة ومحترمة من قبل الاسرائيليين يمينا ويسارا. وزاد نشاطه هذا من ذلكا الاحترام.

كما ان فايتسمان الذي يحظى بهذا الاحترام الواسع داخليا، يحظى باحترام خارجي بسبب مصداقيته وانسجامه مع الجهود التي تبذل لاقامة سلام واستقرار في الشرق الاوسط. ولقد راقب الجميع خلال الشهرين الماضيين التوتر المتصاعد في العلاقات الاسرائيلية - الاميركية على خلفية المماطلة الاسرائيلية في التجاوب مع المقترحات الاميركية، التي رافقتها خطوات توسعية في منطقة القدس وممارسات تعسف عرقي ضد العرب وسكان القدس. كما رافق ذلك تخبط سياسي تراوح بين اطلاق الوعود بقرب تحريك عملية السلام عبر المبادرة الاميركية، واطلاق اقتراح جديد بالدعوة لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ولقد دق هذا الاقتراح، الذي اطلقه نتنياهو اثناء زيارة رئيس وزراء اسبانيا للمنطقة، ناقوس الخطر، وانذر كل الساعين لاقامة السلام بأن كارثة ستقع ان استمر نتنياهو في هذا التخبط وتشجيع التوسع الاستيطاني (خاصة في مدينة القدس). ولا شك ان الولايات المتحدة تلقت اقوال نتنياهو، حول توسيع القدس واقتراح المؤتمر الدولي الجديد، بانزعاج شديد. كذلك تلقتها بعض الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي والتي تربطها بالرئيس فايتسمان علاقة قوية. وتلقاها بانزعاج شديد عدد من الوزراء الذين يرتبطون بعلاقة جيدة مع واشنطن مثل اسحق مردخاي وزير الدفاع وافيغدور كهلاني وزير الامن.

في ظل هذه الظروف وشعور الرئيس فايتسمان، من خلال لقاءاته المباشرة مع ممثلي التجمعات الشعبية الاسرائيلية، ان نتنياهو فقد الصلة مع الاسرائيليين ومع المجتمع الدولي ومع الحليف الرئيسي لاسرائيل: الولايات المتحدة، في ظل كل هذا قرر رئيس الدولة الاسرائيلية ان يتحرك علنا في محاولة لانقاذ الوضع.

واجرى الرئيس فايتسمان قبل اعلان موقفه، عدة لقاءات لم يعلن عنها شملت السفير الاميركي وسفراء عدد من الدول الاوروبية. لكن اللقاءات الاهم كانت تلك التي اجراها مع اسحق مردخاي وزير الدفاع ومجموعته الطريق الثالث وممثلين عن حزب العمل وكتلة ميرتس.

لقد شعر فايتسمان ان الوقت قد حان للبدء بمواجهة ساخنة مع بنيامين نتنياهو. ولقي ذلك ارتياحا شديدا لدى الادارة الاميركية وتشجيعا كبيرا منها. فالادارة ليست في وضع يمكنها من شن الهجوم على بنيامين نتنياهو. فالكونغرس المؤيد لنتنياهو يقف لها بالمرصاد. وحزب العمل ليس في وضع يمكنه معه ان يشن هجوما ناجحا. وكان هجوم فايتسمان الحل الأمثل، وخاصة بعد ان رتب وحضر له تحضيرا جيدا مع كتل اليمين واليسار.

لقد شجعت الادارة الاميركية فايتسمان على التحرك وخرجت اولبرايت عن صمتها، عشية تحرك فايتسمان وطالبت بالحاح بنيامين نتنياهو بالتجاوب مع المقترحات الاميركية. وضبط بنيامين نتنياهو في نقطة اللاعودة او اللاتراجع.

فقد اطلق من الوعود باتجاه المبادرة الاميركية من ناحية، وباتجاه مطالب المتطرفين الاسرائيليين من ناحية اخرى، ما يجعله غير قادر على الاستمرار في لعبة «الحبلين». فهو اما ان يتوجه كليا بهذا الاتجاه او بالاتجاه الاخر.

نتنياهو، في لحظة هجوم فايتسمان، مطالب من كتل اليمين بعدم الموافقة على تنفيذ الانسحاب الثاني من الضفة الغربية. وهو مطالب من كتل يمينية اقل تطرفا بان لا يزيد هذا الانسحاب عن نسبة ضئيلة لا تتجاوز 5%. وتهدد هذه الكتل باسقاط الحكومة ان قرر نتنياهو التجاوب مع المقترحات الاميركية (وان كان ذلك مشروطا).

وتطالب المعارضة ومركز رئاسة الدولة، بما له من ثقل، بالموافقة على المبادرة الاميركية. ويرمي المجتمع الدولي بثقله بهذا الاتجاه، وعدم تجاوب نتنياهو معه عزل اسرائيل ورمى بظلال ازمة، على العلاقات الاسرائيلية - الاميركية. وتهدد هذه الاطراف بالعمل على اجراء انتخابات مبكرة في حال استمرار نتنياهو في خطه السياسي الراهن. قد يتصور البعض ان ايام نتنياهو اصبحت معدودة. او انه سوف يرضخ بسرعة. سوف يقاوم وسوف يحاول ان يغير الالوان بحيث يظهر امام العالم والرأي العام الاسرائيلي انه بطل السلام وبطل اسرائيل. لقد سبق ان نشرت في «الشرق الأوسط» اكثر من مرة، وآخرها الاسبوع قبل الماضي، ان نتنياهو سيعلن موافقته على الافكار الاميركية. ولكنه، لا هو ولا الاميركان، سيعلنون عن الشروط الاسرائيلية لتنفيذ الانسحاب الثاني من الضفة الغربية. ولقد ذكرت في «الشرق الأوسط» ان شرطا رئيسيا من شروط نتنياهو هو وعد اميركي بعدم تاييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ولقد بدأ العد العكسي لاعلان نتنياهو قبوله بافكار اميركية. وكان فايتسمان، بخروجه عن الصمت، وشنه هجوما على نتنياهو. قد اعلن بدء هذا العد العكسي. وسارع نتنياهو طالبا من «الطريق الثالث» ترتيب لقاء بينه وبين فايتسمان. وتؤكد لي مصادر مقربة من فايتسمان ان رئيس الدولة الاسرائيلية، كان صارما وحازما ورفض اي وعود من نتنياهو. وطالبه بالاعلان عن قبول المبادرة الاميركية كحل وحيد، كما اكد لي المصدر ان نتنياهو حاول رمي الكرة في ملعب الرئيس فايتسمان، فطلب منه الاتصال مع قوى المعارضة لاخذ موافقتها على الدخول في ائتلاف حكومي معه في حال اعلان قبول الافكار الاميركية. اذ انه من الواضح ان هذا الاعلان سوف يدفع الكتل اليمينية (اغلبيتها) الى الخروج من الحكومة.

في كل الاحوال باعتقادي أن قبول نتنياهو لافكار اميركية اصبح وشيكا وان هذا القبول سيجعل غياب نتنياهو وشيكا، ولا اعني هنا غيابه عن رئاسة الحكومة فقط

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

من جنوب أفريقيا إلى الهند.. بحثا عن رابط غير حضاري

● من أبو بكر يوسف إبراهيم - الرياض:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7133 بتاريخ 1998/6/9 وفي الصفحة الأخيرة رقم 32 خبر ربما نشر لذلك لجذب انتباه القارئ فالخبر مثير - وكل عجيب ياتي من الهند - كما يقال في الامثال، والخبر بحد ذاته لا يدهش من لديهم خلفية عن الثقافة الهندوسية. فقد قرات نفس الخبر في مجلة South Africa Now ومن اسم الفتاة التي ارتكبت الفاحشة مع الموقف الكبير الانجليزي الجنسية على مرأى من جميع ركاب الدرجة الاولى في رحلة جوية لخطوط جنوب افريقيا لم ادهش، لانني اطلعت كثيرا على دراسات عن المجتمع الهندوسي، وقد يدهش القارئ عندما اكتب في هذا المجال الذي يبدو من اول وهلة عدم وجود ترابط او علاقة ولكن مع الدراسة التي اطلعت عليها فان العلاقة كبيرة جدا.

1 - في عام 1990 وقعت الهند واسرائيل على عدة بروتوكولات للتعاون، احدها في مجال تبادل الخبرات في المجال المعلومات وثانيهما تبادل المعلومات في حقل التعليم المتخصص، وثالثهما في تنظيم المهرجانات الدولية. ارسلت الهند طلائع طلاب علمها [illegible] الى جامعة تل ابيب وعددهم ثلاثون كفاتحة للبعثات التي تواترت بعد ذلك، [illegible] دراسات عميقة في موضوع محدد وهو «تأثير الجمال في اتخاذ القرار»!! ولأول مرة نرى مثل هذه الدراسات تصنف في مجال الاعلان والترويج ولكن، للعلم بحور كثيرة نحن لم نسبح الا في بركة صغيرة منها!!

2 - في عام 1994 ظهرت نتائج دراسات هذه البعثات التي بعث بها الى الكيان الصهيوني، وبدأت الهند تدخل في منافسات ملكات جمال الكون، كان الحضور الهندوسي مكثفا - ولا اقول الهندي - لأن الهند شعوب كثيرة والجنس الآري الهندي هو الهندوسي وما دونه دماء غير نظيفة، وفازت في مناسبتين فتاتان هنديتان فتربعتا على عرش جمال الكون.

3 - نصحت اسرائيل الهند بالتدريب المكثف للتجهيز لهذه المنافسات وارشدتها الى دول بعينها، وان هذه البلاد تنشط فيها مافيا الاتجار بالرق الابيض والمخدرات والافلام والبرامج التلفزيونية الخليعة والتي زمامها عالميا واقليميا ومحليا في يد اليهود اذ لم يتركوا لمزاحم فيها موطئ قدم!!، فاتجهت الهند تعمل بالنصيحة للتعاون مع روسيا اوكرانيا وروسيا البيضاء وقد سهلت لهم عمليات منح تاشيرات الدخول لهذه الدول خاصة لاناث الهندوس وقلة من ذكورهم عامة. هلا تخيلتم الآن اذا ما كانت هذه الدول الثلاث اكثر خبرة من هوليوود وانجلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا في تجهيز المنافسات لملكات الجمال!!؟ لأنها مرتع جديد للصهيونية وادواتها المدمرة للذات البشرية وطهرها لتنفيذ «مخططات» آل صهيون ولا اقول «المؤامرة» لأن الكثير من كتابنا يرفضون نظرية المؤامرة ولكننا تجاوزا للواقع وارضاء لكتابنا سنسميها «مخططات».

4 - ان تجارة المخدرات في العالم تقدر قيمتها بحوالي 500 بليون دولار + 310 بلايين حجم التجارة في الرق الابيض وحوالي 17 مليار دولار راسمالاً مدفوعاً في مجال القنوات التلفزيونية الموسيقية الموجهة للشباب، ولا اقول جملة استثمار في هذا المجال.

والملاحظ ان التركيز في محاربة المخدرات كله يعتمد على محاربتها في مواقع انتاجها خاصة في دول العالم الثالث ابتداء من افغانستان ووصولا الى كولومبيا، فان كانت الحال هكذا فلماذا ايضا لا يتم التركيز على منافذ التوزيع تركيزا كافيا؟ بل يكاد التركيز يكون شبه منعدم والعين عنه مغمضة ولا ندري لماذا!!؟ كما ان ما يضبط ما هو الا جزء ضئيل المقصود به الاعلان لنشاط المؤسسات المسؤولة عن مكافحة هذا النشاط وانما يعتبر هذا من قبل عمليات التمويه فقط والاعلان عن ممارسة هذه الدوائر لمهامها، ولكن المخدرات تباع علنا في منهاتن وبروكلين داخل امريكا في وضح النهار ولكن الحرب الامريكية مركزة عليها في الخارج!! وCNN دائما تروج لهذه المكافحة التي تشترك فيها وكالة محاربة المخدرات الامريكية بطائراتها الهليكوبتر في غابات دول امريكا اللاتينية وكانما يعرضون علينا افلام المغامرات التي تشد المشاهدين ولكن القليل جدا يعرض عن المدمنين داخل امريكا نفسها.

5 - الصهاينة هم ملوك ترويج هذه السموم القاتلة في جميع انحاء العالم بالتالي هذه البضاعة والتجارة القاتلة لا بد لها من قوى بشرية عاملة لتسيير عجلتها، اذن اتجاه اسرائيل للتعاون مع الطوائف الهندية المتعصبة يعود لعدة عوامل سياتي ذكرها لاحقا ولكن الآن علينا ان نعلم ان توفير هذه القوى العاملة لا بد له من مصادر بشرية واختيارها وتدريبها واعدادها وتاهيلها نفسيا ومهنيا للقيام بالدور المنوط بها. ولكن السؤال الذي يدور بخلد كل منا لماذا اختار اليهود الطوائف الهندية المتعصبة بالذات؟ والاجابة عقدة دينية وتاريخية وعصبية وتطرف يحرك ويوحد اهداف الاثنين معا لذا فلا غرابة من ارسال البعثات وتبادل الخبرات والحضور الانثوي المكثف للهند في المناسبات ذات الصلة.

ان ما كان خبرا مثيرا كما جاء بـ«الشرق الاوسط» انما هو تخطيط مدبر من فعل اليهود لكل اهدافهم، فما تناقلته الاخبار لا يعدو ان يكون نوعاً من الترويج لخدمات يعجز من هو اكثر خزيا فعله اللهم الا هذه الطائفة التي قريبا ستسمعون كيف سوف يستثمرهم اليهود لاغراض واهداف يندى لها الجبين ويخجل حتى اليهود انفسهم من ممارستها. وكل عجيب ياتي من الهند - كما يقال - واقلها ترقيص الثعابين!! واخاف ان اسمع غدا من يتهمني بانني اروج لنظرية المؤامرة، علما بانني اتفق مع الجميع ان ما نسميه نحن «مؤامرة» ما هو الا «تخطيط» لخدمة مصالح الصهيونية العالمية من وجهة نظر الطرف الآخر، لذا من باب اولى ان نقتنع بان نظرية «المؤامرة» ليست واقعية وانما «نظرية المخططات».

دفاعا عن الحوار.. لا عن الراشد

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

جاءني احدهم وهو مكفهر الوجه، مقطب الجبين، محمر العينين، وهو يحمل قصاصة صغيرة. قال لي وألسنة اللهب تتطاير من فمه، وكأنما الغضب يدفع كلماته دفعاً: انظر، اقرأ ما كتبه عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط»، انه يدعو الى سفور المرأة في بلدنا، انه يدعو الى قيادة المرأة للسيارة. اخذت تلك القصاصة فوجدتها مقال للكاتب عبد الرحمن الراشد بعنوان «العادة أقوى من القانون» نشر في العدد: 6980. ولقد ذكر الراشد في مقاله ما يلي: «وختان المرأة عادة ترسخت بممارستها مثلما ان عدم قيادة المرأة للسيارة في السعودية صارت قناعة اجتماعية لها نفس مبررات الختان في مصر في حين اننا نعرف ان قيادة السيارة لا تقود الى منكر وقيادة الرجل لا تبعد وقوع المنكر، فالمرأة التي كانت الى وقت قريب تركب الجمل وتمتطي الحصان اليوم لا تستطيع ان تقود صندوقاً مغلقا بسبب هذه القناعات الاجتماعية».

وبعد ان هدأت عاصفة الغضب عند محدثي قلت له: هذا رأي من الآراء ولا نستطيع الحجر على آراء الآخرين حتى وان خالفت آراءنا.

قال مستبرئاً: اذاً انت توافقه على ما يرى. قلت له دعك من رأيي. كان من المفروض عليك ان تقول هل رأي عبد الرحمن الراشد يوافق الشريعة كتاباً ربانياً وسنة نبوية مطهرة ام انه يخالفها؟ كان من المفروض عليك قبل القاء التهم والتجريح على الآخرين ان تبحث في الموضوع المختلف فيه. وكا
المفروض عليك ان تتخلق بأدب الحوار والاختلاف، وكان من المفروض عليك ان تتعلم من علمائنا الأوائل كيف كانوا يتصرفون عندما كانوا يختلفون حول مسألة فقهية معينة وهناك قصص كثيرة تدل على مدى تواضع العلماء وتقبلهم الرأي المخالف لآرائهم فهذا الامام احمد بن حنبل يرى الوضوء من الرعاف والحجامة، فقيل له فان كان الامام قد خرج منه الدم ولم يتوضأ هل يصلى خلفه؟ قال: كيف لا أصلي خلف الامامين مالك وسعيد بن المسيب!! اشارة الى ان الامامين مالكاً وسعيداً لا يريان الوضوء من خروج الدم بل الأمر أوسع من ذلك في بعض النقول.

ويجب علينا جميعاً ان نقبل الرأي والرأي الآخر فليس الحق حكراً على عالم من العلماء او مذهب من المذاهب الميسرة او المتشددة. والخلاف في الرأي لا يجوز ان يكون مصدر لحاجة او غضب، ان من شأن المجتهدين ان يختلفوا ونتائج هذا الاختلاف مقبولة من غير تشنج ولا تعصب. وانني استغرب كثيراً عندما ما تثار قضية حجاب المرأة تصحب ذلك اصوات تعلن ان هنالك مؤامرة علمانية تدعو الى الانحلال والسفور. والجميع يعلم ان قضية جواز كشف المرأة لوجهها ويديها او وجوب تغطيتها قضية خلافية، اختلف فيها العلماء من فقهاء ومفسرين ومحدثين قديماً ولا يزالون مختلفين الى اليوم. وسبب الاختلاف يرجع الى موقفهم من النصوص الواردة في الموضوع ومدى فهمهم لها حيث لم يرد فيها نص قطعي الثبوت والدلالة ولو وجد النص لحسمت القضية ولذلك استغرب ممن يعتبر هذا الخلاف مؤامرة علمانية مع ان الكتب الفقهية المعتبرة تناولت قضية الحجاب وذكرت آراء علماء المذاهب الاربعة ومن يريد ان يتوسع في الموضوع فليقرأ كتاب «المغني» لابن قدامة الحنبلي.

عجائب تركيا في زمن العلمانية

● من محمد عبد الله بن محمد - جمهورية مصر العربية:

تعقيبا على الخبر المنشور في «الشرق الأوسط» بالصفحة الأخيرة تحت عنوان «الزنى لم يعد جرماً يعاقب عليه القانون في تركيا» في العدد رقم 7150 بتاريخ 26 يونيو (حزيران) 1998.

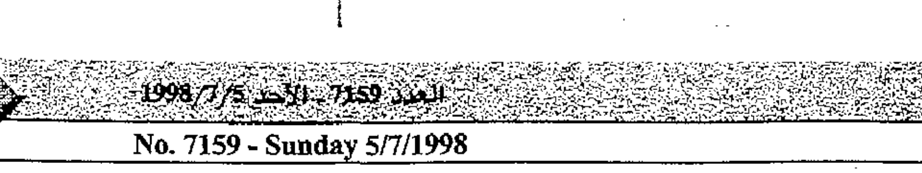
يبين الخبر المذكور ثلاث مسائل الأولى منها والمتعلقة بعنوان الخبر «الزنى لم يعد جرما يعاقب عليه القانون في تركيا»، وذلك بالغاء المحكمة العليا القانون الذي يعاقب الزانية بالحبس جراء فعلتها فيا للعجب المحكمة العليا تشفق على المرأة من عدم اباحة الزنى وترى في ذلك عدم مساواة لها بالرجل فهنيئاً للتركيات بهذا النصر المزعوم لانهن سيظللن عفيفات رغم انف محكمتهن العليا المسيطرة عليها القوى العلمانية - والتي تهرول حكومتها «البلمظلية» نسبة الى «يلماظ» مغتصب السلطة بذهب الجيش العلماني وسيفه.

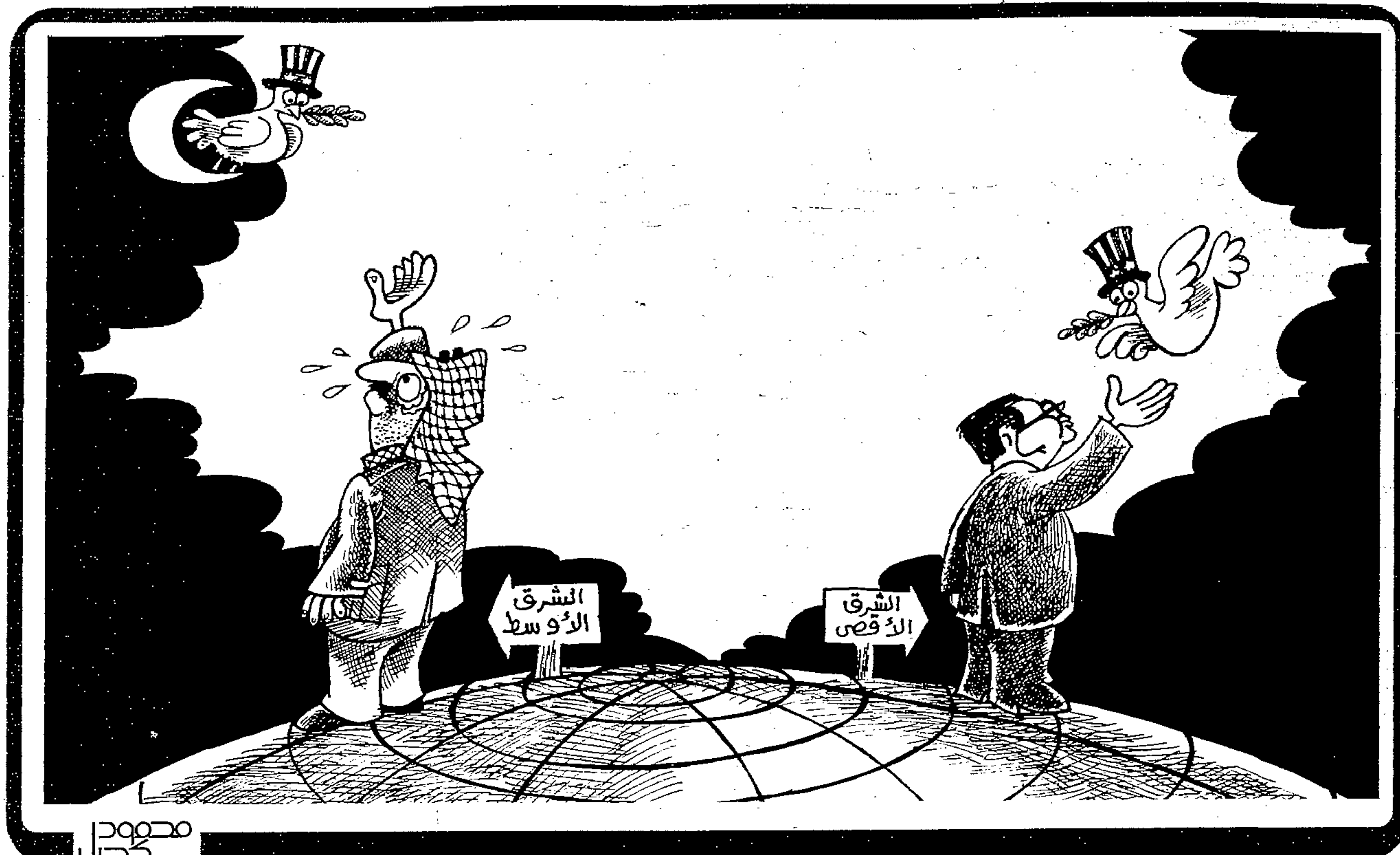
بعد ان ابت العلمانية من تركيا الا ان تتمسك بميراث الذل الذي خلفه لها مصطفى كمال الذي الغى ما تبقى من الخلافة التركية العثمانية في الربع الاول من هذا القرن مبشراً بجنة العلمانية التي بداها باعدام كل من يرتدي العمامة بخلاف امره واعدام المرأة التي ترفض ان تدخل زوجها البيت مرتديا القبعة الاوروبية. كما هو ثابت من تاريخه الاسود.

وها هو الآن يلماز - يهرول وراء الاتحاد الاوروبي ليمنحه اي نوع من العضوية بالاتحاد الاوروبي. وها هو يفصل 240 الفا من مديري المدارس بتهمة اقامة الصلاة والشعائر الاسلامية ويحرض على رئيس بلدية اسطنبول لاتهامه بقراءة قصيدة اسلامية عثمانية على جمع من اعوانه ويلغي حزباً اسلامياً ويسعى لسجن رئيسه الذي جاوز السبعين من عمره لتبشيره الناس بعودة النهج الاسلامي.

اما المسالة الثانية فهي اعادة البرلمان التركي النظر في قانون قديم اخر يجعل من الرجل رب الاسرة بشكل تلقائي ولن نقول ان الرجل هو رب الاسرة بشريعة السماء «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» الاية. لان العلمانيين لا تنظر رؤوسهم الى شريعة ولا سماء ولكن نقول حقا ان استجابة تركيا المسلمة بنظامها العلماني المفروض عليها للعولمة عجيبة وسريعة فها هي رئيسة المفوضية العليا لحقوق الانسان بالامم المتحدة تدافع عن المتهنات للدعارة قائلة لا تظلموهن وكفى ما عليهن من ضغوط كما نشر وكاننا لا بد ان نهنئهن ونشكر البرلمان التركي الذي لم ينس عند الغائه قوامة الرجال، اباحة الزنى للمراة حتى توجد بخلا للاسرة!!!

والمسالة الثالثة: هي تبني البرلمان قانوناً يمنع ضرب الزوجة وقولوا لي بربكم ماذا يفعل الزوج المسكين اذا وجد زوجته وام اولاده تمارس ما اباحته لها محكمتها العليا هل يضربها بما يؤدبها ام يطلقها ويشرد الاولاد. وللعلم فان المسلم هو اقل الناس ضرباً لزوجته لان الله تعالى جعل الموعظة تسبق ذلك ثم ان لم تنفع فالهجر من المضجع وان لم يجد ذلك ولا الهجر جعل الضرب الخفيف غير المبرح وليس على الوجه في المرحلة الثالثة حفاظا على كيان الاسرة من الانهيار ومع ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خياركم لم يفعلوه».





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بغداد ونكران الجميل (4-2)

العلاقة مع حكومة بغداد تميزت دائما بالاساءة عندما تكون المساعدة للمواطنين العراقيين، وهذا ما فعلته صحيفة «الثورة» العراقية في هجومها ضد المعونات السعودية التي قدمت للمواطنين العراقيين. فالجميع يعرفون انه بعد ان حطت الحرب اوزارها كان في حوزة قوات التحالف اكثر من مائة وعشرين الف اسير عراقي بينهم جملة رتب عسكرية عليا، ومع ان القوات الامريكية كانت تنوي الاحتفاظ بهم كاسرى حرب لاستجوابهم والاستفادة من معلوماتهم والضغط على حكومة بغداد خلال السنوات المقبلة، الا ان الطرف السعودي أصر على اطلاق سراحهم جميعا واعادتهم للعراق خلال ايام. ووسط استنكار قادة القوات الدولية عبر اكثر من مائة الف عراقي الحدود عائدين الى اهاليهم حيث عوملوا بكل احترام، وبقي بعضهم الذين طلبوا اللجوء فمنحوا إياه. العراق حتى هذا اليوم، وبعد سبع سنوات من الحرب لم يطلق اسير حرب خليجيا واحدا لديه. فعل بهم مثلما فعل بأسرى الحرب الايرانيين.. ابقاهم في سجونه. لم يأبه النظام العراقي بأدنى حد من اخلاق المتحاربين دع عنك لخلاق الاخوة.

ها هي قصة اخرى وحادثة مهمة مجهولة. فقد تشكلت لجنة بناء على قرار مجلس الامن لدراسة الاضرار التي سببها غزو العراق الكويت للدول والشركات والافراد في مختلف انحاء العالم. تقدم لهذه اللجنة طالبين التعويضات خصوم العراق وكذلك اصدقاؤه الذين وقفوا يحرضونه على الحرب حتى خسرها. سجلوا اسماءهم من اجل لجبار العراق على دفع تعويضات خسائرهم بسبب الازمة بحيث تخصم من مبيعات النفط. امتنعت السعودية عن تسجيل اسمها حتى اصبحت آخر واقل دولة تقدم مطالب بحقوق افرادها في التعويضات رغم انها اكثر دولة تعرضت للضرر المادي.

ورغم هذا الموقف الاخلاقي غير المتوقع منها لم يأبه العراق بل امعن في تجاهله.

قلت لزميلي: حتى اوضح لك ان تبليط الطرق مع الذين لا يحفظون المودة ولا يحترمون ادنى حدود الاخلاق هو مثل تبليط البحر. قلت: راجع كيف يعامل الطرفان بعضهما بعضا، في لب الاتصال والحوار. بعد الحرب اوقفت السعودية وسائل اعلامها الرسمي عن التعرض للعراق سلبا رغم انها كانت في موقف القوي وهناك الكثير من الاستفزازات المستمرة. كانت تأمل ان حكومة بغداد ستعي معنى الخطوة وستسعى لرأب الصدع، لا لزيادة شرخه.

ولكن الذي حدث ان السعودية، التي تملك واحدة من اكبر ترسانات الاعلام عربيا، اوقفت كل ما فيه نقد مسيء للعراق. حكومة بغداد استمرت في حملتها المليئة بالسباب والشتائم سبع سنوات كاملة.

ومن الحب ما قتل...

تركي الحمد

في احد الافلام المصرية النادرة في جودتها، يُعتقل احد ابطال الفيلم (نجاح الموجي) ظلما بتهمة سياسية. فقد فر احد المعتقلين السياسيين ولم يستطع الجهاز العثور عليه واعادته الى السجن، فكان ان اعتقلوا احد البسطاء وزجوه في السجن على انه السجين الهارب، رغم ان السجين الفار كان مسلما، بينما كان بديله هذا مسيحيا، مع الاختلاف الجذري في الاسماء. لكن هذا المواطن البسيط «في حاله» يسير «جنب الحيطة» كما يقولون، لا هم له الا كسب لقمة اطفاله اليومية، كما كان فخورا بعلاقته الطيبة بكل ضباط الامن، الذين كانوا يتناولون عنده القهوة والشاي، ويتجاذبون معه اطراف الحديث حين لا يكون هناك ما يشغلهم. ولكنه، لسوء حظه الذي كان يعتقده حسنا بمعرفة اصحاب الامر والنهي، كان الاقرب مثالا كبديل للسجين الهارب.

وفي احد طوابير الصباح، يقف المعتقلون تحية للعلم ويرددون وراء الضابط الدموي (أحمد عبد العزيز) «تحيا مصر... تحيا مصر...» فيردد المعتقل البسيط بينه وبين نفسه «تحيا مصر... بس انتو سيبوها تحيا». فيسمعه الضابط وينهال عليه ضربا. وفي النهاية، يموت المواطن البسيط، ويموت معه ضابط زج معه في المعتقل (فاروق الفيشاوي)، لتعاطفه مع قضيته برصاص الضابط الدموي، في ذات اللحظة التي يكون فيها احدهم قادما للتحقيق في قصص التعذيب التي كانت تجري في المعتقل، ويسود القانون في النهاية ويحاكم المجرمون، ولكن بعد ان تكون ارواح بريئة كثيرة قد ازهقت باسم الوطن والاهداف القومية والاجتماعية، وغيرها.

حكاية «تحيا مصر، بس انتو سيبوها تحيا» هذه، ليست قاصرة على مصر في فترة من الفترات او عهد من العهود، ولكنها قد تعم معظم دول وبلاد العالم الذي كان ثالثا، وهو الذي اصبح اليوم خارج اطار التصنيف (اي دون حتى نجمة واحدة وفق تصنيف الفنادق). فكل البلاد التي موريست وتمارس فيها «تجارب» المشاريع الكبرى وشمولية الحقيقة السياسية والاجتماعية الواحدة (من التجربة السوفيتية الكبرى، وحتى التجربة الكوبية، مرورا بالتجارب العربية، ناهيك بالتجارب الفاشية والنازية)، وسواء كانت من اقصى اليسار او اقصى اليمين او كانت دينية او دنيوية، افرزت فئات وطبقات مهمتها رعاية تلك الحقيقة السياسية والاجتماعية المعلنة شعارا ومظهرا، وتثبيت سلطتها الخاصة وتحقيق مصالحها فعلا وعملا، مالئة تلك الفجوة المتسعة بين عموم المجتمع وبين السلطة على رأس الهرم، الناتجة عن غياب القانون المساوي للكل في اطار المواطنة الواحدة. فعندما يغيب القانون، وهو لا بد ان يغيب في مثل تلك الحالات، يصبح كل شيء مباحا، وكل شيء ممكنا، بشرط ان تمتلك من السلطة ما يجعلك قادرا على تجاوز القانون، الذي لا يتجاوز مداه، ان وجد، تلك الصفحات التي خُط عليها.

وفي غالب الاحوال، تجد ان مثل تلك الفئات والطبقات الجديدة ـ القديمة (فلديها قدرة عجيبة على تغيير الجلد مع تغير «الحقيقة» السائدة)، هي الاكثر وطنية في كل وقت وكل حين، من بين كل فئات وطبقات المجتمع محل التجربة الدائمة والتي، اي التجربة، لا يكفيها من الانجاز ما دون الثريا، حتى تجد نفسها في النهاية ما دون الثرى. فحب الوطن، والتغني بهذا الحب، والدعوة الدائمة الى التضحية والانجاز في سبيل الوطن، هو الشعار الذي لا يفارق هذه الفئات في ليلها او نهارها، وهي بالتالي من يحدد معنى الوطن وكيفية حبه وكيف «يحيا». وفي ذات الوقت، فهي تمارس كل ما يتناقض مع هذا الحب، اي الحب الذي يمارسه فعلا الانسان العادي البسيط عندما يقوم بعمله البسيط دون ضجيج الشعارات وثمالة المشاريع الكبرى واهداف النجوم البعيدة ونقاق المثاليات اللفظية.

ففي حالة مثل هذه الفئات، يمتزج مفهوم الوطن بمفهوم السلطة، ويصبح من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، التفريق بين الوطن في المعنى المتعارف عليه عند البسطاء من الناس، وبين السلطة التي تمارسها هذه الفئة او تلك. بل يصبح ضربا من المستحيل محاولة رسم خط فاصل بين المصلحة الوطنية ومفهومها العام وبين المصالح الخاصة بهذه الفئات التي تتحول الى مصالح عامة بقوة السلطة الممارسة، ويصبح المعنى الحقيقي لشعار «يحيا الوطن»، هو «تحيا هذه الفئة او تلك الفئة». ولعل فيلم «البريء» للمخرج الراحل عاطف الطيب، كما اظن، يعبر عن هذه النقطة افضل تعبير، طالما ان حديث الافلام هيمن على جو المقال.

فبطل الفيلم (احمد زكي) فلاح بسيط في احد النجوع المعزولة (لا يعرفها احد، ولا تعرف احدا، على رأي عادل امام حين حديثه عن قريته في فيلم «المتسول»)، لا يتمنى من العلي القدير سوى ان «تقوم الحمارة بالسلامة»، وتلد لهم جحشا «يفرحون به» وان يبارك الله في لبن الجاموسة، وزرعته في «الغيط». لا يعرف شيئا اسمه «الوطن»، فهو جزء منه وليس بالضرورة ان يعي ذلك، ولا مشاريع كبرى لديه خارج اطار الغيط والحمارة والجاموسة. ولكن مثقفا من اقرانه في النجع (ممدوح عبد العليم)، «نوره» بمعنى الوطن والوطنية، ولذلك عندما استدعي لخدمة العلم، كان فرحا الى حد ما، وان كان في غاية الضيق لترك امه وحدها في الغيط وعينوه جنديا في احد المعتقلات، وتحولت خدمة العلم الى خدمة لآمر المعتقل (محمود عبد العزيز)، فقد تداخل الوطن والسلطة بشكل لا انفكاك له.

وابلى البطل الساذج البريء بلاء حسنا في حماية «الوطن» من اعدائه، حتى انه حصل على ترقية عندما قتل كاتبا، على انه احد اعداء الوطن. ولم يكتشف «البريء» انه لم يكن يخدم العلم الا عندما اوتي بصاحبه، الذي علمه «مفهوم» الوطنية، الى المعتقل. وفي تلك اللحظة اكتشف انه كان يخدم العقيد «شركس» ورؤساءه واغراضهم الخاصة، ولم يكن يخدم العلم باي حال من الاحوال. وينتهي الفيلم نهاية ماساوية، عندما يتحول البريء الى سفاح، وهو يطلق النار في كل مكان على اولئك الذين خدعوه وانتهكوا براءته. لقد تحول الفلاح الذي كان يستخرج الخير من الارض، الى سفاح كانت راحته في رؤية الدم المسفوك، وكان الوطن هو الخاسر في النهاية، من حيث اراد اشخاص «تجيير» الوطن لصالحهم وحدهم دون الغير. فحب الوطن فعلا، وفق تصور الكاتب البسيط، هو في ان يدعه اصحاب التجارب والحقائق الكاملة والشاملة يحيا، وذلك لا يكون الا باقل قدر ممكن من السلطة، واكبر هامش ممكن من حرية الحركة الاجتماعية، في ظل قانون يؤطر العلاقة بين السلطة والمجتمع، وينظم الحركة الاجتماعية دون ان يقيدها من اجل ذات القيد او من اجل حقيقة سياسية او اجتماعية مفترضة. فالوطن اطار وعلاقة، قبل ان يكون قطعة من الارض، او تمثيلا لفئة اجتماعية او سياسية دون اخرى. فهو اطار لتلك العلاقة التي تربط الفرد بارض معينة، وعلاقة بين افراد في مجتمع يتفاعل على تلك الارض، في ظل سلطة مهمتها التنظيم وليس الهيمنة المجردة، ومن هنا تنبع الشرعية الحقيقية لاي سلطة سياسية. فاذا ما كان الاطار سليما، وكانت العلاقة منظمة بما لا يسحق الفرد والمجتمع، كان الانتماء والولاء هما النتيجة الطبيعية، وبغير ذلك يضيع الولاء وينتفي الانتماء في النهاية، مهما كان جبروت الدولة، وقوة السلطة المجردة. ولعل في مصير الاتحاد السوفيتي، ومن قبله روسيا القيصرية، وما شابه ذلك من تجارب تعبر عن اختلاف العلاقة بين السلطة والمجتمع، مجرد برهان وسط كم من البراهين. وما الاختلال هذا الا نتيجة طبيعية لتحول السلطة من كونها تابعة للمجتمع، الى كونها متسلطة عليه.

ولعل ابرز مثال لمثل هذا الاختلال في معادلة العلاقة بين السلطة والمجتمع، هو في ذلك المعنى المعكوس لمفهوم مثل «مسؤول». فكلمة مسؤول انما اشتقت من «سأل، يسأل، سؤال»، فهو مسؤول امام الجماعة التي هي في النهاية من وضعه في مكانه الذي هو فيه. وهذا هو المعنى الاصلي للمسؤولية، والتي عبر عنها ذلك الاعرابي البسيط بفطرته، حين دخل على معاوية بن ابي سفيان وحياه قائلا: «السلام عليك ايها الأجير»، ولم يعارضه معاوية في قوله، وهو القريب من زمن الفطرة والبساطة. وهو ذات المعنى الذي عبر عنه ابو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، حين طلبا من عامة الناس تقويمهما لو مالا كذا او كذا، هنا يكمن حس المسؤولية والسؤال. ولكن «المسؤولية» تحولت الى سلطوية بعد ذلك، نجدها في مقولة احد الخلفاء: «والله لا يقولن لي احدكم اتق الله بعد يومكم هذا، لاضربن عنقه»، او مقولة آخر: «ما نحن إلا خلفاء الله على ارضه»، واختفى السؤال والمساءلة، وتحول المسؤول الى سائل، وانقلب السائل الى مسؤول، بالمعنى الحرفي للكلمة.

في احدى مسرحيات دريد لحام (ولعلها كاسك يا وطن)، يصرخ «غوار الطوشه» بما معناه: «كيف تريدوننا ان نحترم وطنا لا يحترمنا، ونداقع عن وطن لا يدافع عنا، اذا اراد الوطن ان نعطيه، فلا بد ان يعطينا». وهذا العطاء المطلوب في غالبية العالم الذي كان ثالثا ليس بالشيء الكثير... مجرد ترك البريء لحقله وبهيمته، دون ازعاج وفي اطار من الامن على النفس ومنتجات الجهد، فهل ذلك كثير؟

ربما حين يقرأ البعض مثل هذا الحديث، تدور في اذهانهم مقولة الرئيس الراحل «جون كينيدي» في خطاب تنصيبه رئيسا، في يناير من عام 1961، حين قال: «لا تسأل ماذا يمكن لبلادك ان تفعل لك، ولكن اسأل ماذا يمكن لك ان تفعل لبلادك». مثل هذه المقولة الجميلة لا تنطبق على كثير من العالم الذي كان ثالثا، فامريكا اعطت مواطنيها الكثير، ولذلك هي تطالبهم بالكثير، وهم لا يمانعون في ذلك. ولكن ان لا تعطي شيئا، وتطالب بكل شيء، فهنا يكون الخلل. بايجاز العبارة، وفي العديد من دول العالم الذي كان ثالثا، ليس المطلوب أن تفعل البلاد شيئا لابنائها، بل المطلوب هو الا تفعل شيئا... وهذا هو العطاء الاعظم، وكفانا افراطا في حب الوطن، فالكثير من الحب قد يقتل.

* * *

رد خاص: الأخ الدكتور خالد احمد الصالح ـ الكويت

اخي الفاضل: تحية طيبة. لا ادري لما كل هذه الحساسية في ردك، فالقضية المثارة ليست قضية الديموقراطية من عدمها، بل قضية الاستقرار الذي بدونه لا بقاء لاي شيء. فنعم للديموقراطية، ولكن نعم للاستقرار ايضا، الذي بدونه قد لا يكون للديموقراطية اي معنى. فالديموقراطية اساسها المساواة والحرية، لكن بدون استقرار، لن يكون هناك وجود لمن يمارس الحرية والمساواة. اعتقد ان سلم اولوياتنا بحاجة الى مراجعة، هذا ان لم تاسرنا الكلمات. وعلى اية حال، فصدقني يا صاحبي ان صديقك من صدقك لا من صدقك، فكيف اذا كنا كيانا واحدا... هذا واسلم لاخيك.

سنوات الإنقاذ في السودان: مزيد من الأسئلة.. قليل من الإجابات

السر سيد احمد

جاء الاعلان الرسمي باستعادة مرسى عقيق على الحدود الشرقية بمثابة «هدية» الاحتفال بالذكرى التاسعة لتولي «ثورة الانقاذ» الحكم في السودان اثر انقلاب عسكري. جوهر ذلك الانقلاب كان التصدي لازمة الحكم التي تعصف بالسودان منذ استقلاله عام 1956 وتمثلت في عدم الاستقرار المزمن وابرز ملامحه تلك الحرب الاهلية المستعرة في جنوب البلاد والمطاردة المستمرة بين الانظمة الانقلابية والهبات الشعبية التي تعقبها فترات ديمقراطية قصيرة.

لكن اذا نحينا عنصر الانتصارات والهزائم جانباً، فان الحدث يمثل مؤشراً على تفاقم ازمة الحكم في البلاد. فها هي قوى سياسية شمالية دفعها النظام لحمل السلاح وقد وطنت نفسها على حرب طويلة الامد وهو ما يشكل نقلة نوعية في العمل المعارض حتى العسكري منه الذي يشهده السودان. ففي السابق كان الهدف اما ابراز عنصر الضغط المسلح بهدف تعديل النظام كما حدث في المواجهة التي شهدتها «الجزيرة أبا» في بدايات حكم الرئيس الاسبق جعفر نميري او استهداف تغيير النظام بصورة مباغتة سواء عبر انقلاب او حملة عسكرية سريعة كما حدث في يوليو (تموز) 1976.

لكن ها هو النظام يدخل سنته العاشرة في الحكم وكل القوى السياسية اصبحت مسلحة ولها وجود عسكري بصورة ما لا بد من التعامل معها، وهو ما لم يكن وارداً عند تسلم السلطة قبل تسعة اعوام. وتجربة النظام مع الحركة الشعبية التي يقودها جون قرنق توضح انه ليس هناك حل عسكري لقضية سياسية، فبعد ان كال النظام للحركة ضربات عسكرية همشت من وجودها الى اقصى درجة، فاذا بالحركة تتبع اسلوب الانكفاء وتعيد بناء قوتها مرة اخرى وتسقي النظام من نفس الكاس لتعيده محاصراً سياسياً وعسكرياً في مختلف الجبهات.

على ان الاخطر من ذلك ان النظام يدخل سنته العاشرة وهو اقل وحدة بين عضويته ورؤيته لمستقبله ومستقبل العمل السياسي في البلاد. وهناك الكثير من المؤشرات الدالة على ذلك، ربما يكون ابرزها الموقف من الدستور الذي تمت اجازته مؤخراً.

فالمحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995 جاءت بانعكاسات سودانية ابرزها ابعاد بعض القيادات الامنية التي ارتبطت بالعمل الامني الخارجي، كما صحب الحادث مراجعة لمسيرة العمل السياسي للجبهة الاسلامية القومية تلخصت في ان هناك حاجة لاعادة تشكيل بنيتها التنظيمية مرة أخرى لتشارك في صنع القرار وعدم ترك تسيير الامور للاجهزة الحاكمة وحدها. وكان من نتائج هذا القرار تشكيل مجلس شورى الجبهة من حوالي 300 عضو، وهو المجلس الذي اعتمد في اواخر العام الماضي فكرة السماح بالتعددية السياسية في قرار سانده 154 مقابل 96 عارضوا اطلاق التعددية السياسية، مع غياب حوالي 50 عضواً لم يحضروا لمختلف الاسباب.

لكن ذلك القرار لم ينفذ بالطريقة المفهومة والواضحة واستعيض عنه بالحديث الغامض عن تنظيم التوالي السياسي، مما يشير الى سيطرة العناصر المتنفذة والمتصلبة على القرار، تاركة للآخرين اما تحدي القرار والعمل على اطلاق حزب اسلاموي جديد وفق مفهومهم ان التوالي يعني حرية التنظيم مما يجعل الصراع مكشوفاً بين الجناحين، او ان يتبع المعارضون تقاليد الحركة في كتم معارضتهم والتعبير عنها بصورة لفظية وداخلية بالصورة التي تنفس بها عن نفسها ودون ان تشكل موقفاً سياسياً مؤثراً، خاصة وهذه المجموعات لا تجد قبولاً من القوى السياسية الاخرى لانها لم تصل بمعارضتها للنظام الى ادانة مبدأ تسلم الجبهة للسلطة عبر انقلاب عسكري. هذه الحيرة التنظيمية عبرت عن نفسها بضباب دفع بالنظام الى اتباع خطوات متناقضة اتسعت دوائرها واصبحت تغطي مجالات استراتيجية حساسة حيث تبدو اطراف النظام تنطلق في اتجاهات لا رابط بينها. فالمكلفون ملف السلام والحرب في الجنوب وصلوا الى قناعة بضرورة القفز مباشرة الى الجزء الثاني من مبادرة «الايقاد» الذي ينص على حق تقرير المصير ومن ثم الانفصال، وذلك على اساس عدم وجود فرصة للوصول الى حل وحدوي يتنازل به النظام عن ثوابته.

لكن في الوقت الذي يلقى فيه خيار الانفصال تاييداً متزايداً على اساس انه يمكن النظام من احكام قبضته على الشمال، فان المسؤولين عن الملف الاقتصادي يلقون بآمالهم كلها على النفط الذي يوجد القسم الاكبر منه في الجنوب او المناطق المتاخمة له وتطالب بها الحركة الشعبية حتى بعد موافقتها على حق تقرير المصير في جولة مباحثاتها الاخيرة مع النظام.

نظرة فاحصة الى الملف النفطي توضح كيف ان الآمال المعقودة عليه لتصحيح مسار الاقتصاد السوداني تبدو اقرب الى السراب. فالوقائع المجردة ووفق بيانات شركة (اراكيس) الكندية القائمة بامر التنقيب، تقول ان الاحتياطي المؤكد لمنطقة امتيازها يبلغ 600 مليون برميل وان الشركة اقامت لها كوسنورتيوم للتطوير والتصدير من مؤسسة النفط الوطنية الصينية وحصتها 40 في المائة، شركة بتروناس الماليزية وحصتها 30 في المائة، اراكيس نفسها 25 في المائة وشركة البترول السودانية 5 في المائة. وتكثف الشركة جهودها لتطوير 5 حقول هي: هجليج، الوحدة، توما الجنوبية، النار والتور وربطها مع بعض وتجميع انتاجها في حقل هجليج يأمل ان تتمكن من توفير 150 الف برميل يومياً في منتصف العام المقبل، حيث يفترض الانتهاء من بناء خط الانابيب بطاقة 250 الف برميل يومياً للتصدير.

واذا سار كل شيء كما ينبغي وبدأ التصدير فعلاً ووفق هذه الحصص فان نصيب السودان سيكون 7500 برميل يومياً لا بد ان يخصص جزء منها لتطوير المناطق التي يستخرج منها النفط وذلك وفق لتفاقية الخرطوم للسلام الموقعة مع بعض الفصائل الجنوبية. صحيح ان أي برميل نفط يمكن ان يساهم في تخفيف فاتورة، لكن قبل انتظار ما سيعود به النفط المستخرج، ينبغي التساؤل عن ادارة النظام للعملية الاقتصادية ونتائجها حتى الآن واذا كان النفط سيشكل مخرجاً.

يضاف الى هذه التطورات التي تشهدها منطقة القرن الافريقي اثر تفجر الصراع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا، ومع ان النظام يبدو كاسباً على المدى القصير، الا ان المرارات التي كشف عنها الصراع بين البلدين تنذر بانعكاسات سلبية على النظام والسودان خاصة ان البلدين في عضوية منظمة «الايقاد» المعنية بملف الحرب والسلام في السودان، ومشاكلهما الراهنة ستقلل من قدرة «الايقاد» على ايلاء أمر تحقيق السلام في السودان ما يستحقه من اولوية، ثم ان مناخات الحرب وعدم الاستقرار تسهم في القضاء على القليل الذي تحقق من قبل البلدين بعد قضائهما على نظام منجستو هايلي مريام، ويعيد المنطقة الى اجواء تدفق اللاجئين وعدم الاستقرار واعطاء الاولوية للبندقية والصراع على حساب التنمية السياسية والاقتصادية، وهو ما لا بد ان يتاثر به السودان ويزيد من احتمالات تمزقه اتساقاً مع الاتجاه العام في الاقليم.

وهكذا والنظام يدخل سنته العاشرة يبدو انه يطرح أسئلة اكثر مما قدم من اجابات، خاصة مع تفاقم المشاكل وتضاءل قدرته على الانجاز.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

مهمة كوفي أنان الأفريقية

خضعت اجزاء كبيرة من القارة الافريقية للاستعمار الاوروبي فترة طويلة تزيد على قرن من الزمان، وبعد التحرير منذ عقود قليلة تركت القارة للعديد من المشاكل والصراعات والانقسامات القبلية والعرقية والدينية، ولم تهذب ـ في الحقيقة ـ الفترة الاستعمارية اي ميراث خاطئ، بل لعلها اثارت الفرقة بين الفرق المختلفة حتى تتمكن من السيطرة على المواقع المحتلة. وهذه حقيقة مؤسفة تعاني منها الدول الافريقية حتى الآن. ومع ان القارات الاخرى تعاني من نفس المشاكل حتى في القارة الاوروبية كالمشاهد في البوسنة والهرسك ثم في كوسوفو، الا ان الصراعات الاهلية في القارة الافريقية كانت اكثر عنفا، وقد قتل في رواندا وحدها حوالي مليون شخص فضلا عن الذين شردوا من بلادهم ويقدرهم كوفي انان ـ الامين العام للامم المتحدة ـ بمليون آخرين. ولم تزل هناك مشاكل خطيرة لم تحل بعد في اكثر من بلد افريقي، وكلها في حاجة الى عون وتدخل الامم المتحدة.

والحق ان كوفي انان ادرك اهمية تدخله الشخصي لاصلاح الاحوال في اكثر من موقع، وقد علمته التجربة العراقية ان يتوصل الى اتفاقات سلامية تمنع الحرب والتجاوز عن حقوق الانسان. وكانت زيارته الى نيجيريا، التي تعتبر اكبر دولة افريقية، موفقة اذ استطاع ان يحصل على موافقة السلطات الجديدة على الافراج عن المعتقلين السياسيين وفي مقدمتهم رئيس الجمهورية المنتخب مسعود ابيولا الذي ظل رهين السجن عدة سنوات منذ الانقلاب العسكري السابق ضده.

ان مثل هذه الزيارات لها إهمية خاصة، فالامين العام للامم المتحدة يشكل في اذهان الكثيرين صورة القوة الدولية المحايدة، التي تتمتع بتفويض اممي لإجراء المصالحات، وهو نفسه له منظور خاص لمهمة المنظمة الدولية، ولمجلس الامن بصفة خاصة، باعتباره القوة الدولية المسؤولة عن اطفاء الحرائق التي تشتعل هنا او هناك على ظهر الكوكب، وله راي في التدخل الدولي، اذ يعتبره مشروعا لانه يشبه امثاله من التدخلات التي تقبلها جميع المجتمعات كتدخل الشرطي او الطبيب، وهو بهذه الروح يقوم بمفاوضاته التي تكلل الكثير منها بالنجاح.

ولا شك ان القارة الافريقية، بصفة خاصة، ترحب بتدخل الامين العام، فهو نفسه من افريقيا وأعلم بمشاكل القارة اكثر من غيره، ويفترض الجميع ان لافريقيا اهمية خاصة بالنسبة له، بطبيعة الحال.

والمشاكل الافريقية ما زالت كثيرة في القارة وتحتاج الى تدخل الامين العام، بل ان هذه المشاكل بلغت حد الحرائق، حسب توصيفه، ووصل فيها الاحتراب الى حد الاستمرار لعدة سنوات، ولا نظن ان «التدخل» كما يعنيه الامين العام، وكما اثبتت الممارسة العملية صحته، ترفضه اي دولة افريقية بحجة السيادة او مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ولذلك من الضروري ان يتوسع الامين العام في زياراته الافريقية، وان يمد يده الى مواقع الخلل الاخرى، فالقارة، التي اهملت كثيرا في ما مضى، في حاجة قصوى الى عناية دولية محايدة يمثلها كوفي انان تمثيلا جيدا بغير جدال.

«الشرق الأوسط»

زيارة مثيرة للجدل

لم تثر رحلة خارجية للرئيس الأميركي بيل كلينتون جدلا مثلما اثارت رحلته الى الصين. وترافق اختتام الرحلة مع ذكرى مرور عام على عودة هونج كونج الى «الوطن الأم».

وقبل ان يسافر كلينتون الى الصين واجه ضغوطا قوية في الداخل، وخاصة من الكونجرس، لالغاء رحلته بسبب الملفات العالقة بين بكين وواشنطن. ولكن كما قاومت ادارات اميركية عديدة محاولات الغاء وضع «الدولة الأولى بالرعاية»، الممنوح للصين في العلاقات الاقتصادية، قاومت ادارة كلينتون هذه الضغوط ومضى برنامج الرحلة كما هو مقرر.

ويعتقد كثيرون ان هذه الرحلة توجت عملية غزل متبادلة بين الغرب والصين ظهرت بوضوح في قمة الدول الصناعية الكبرى الأخيرة في برمنغهام، عندما اشار زعماء هذه الدول اكثر من مرة خلال مداولاتهم حول الأزمة المالية في اسيا الى تعاون الصين التي لم تلجأ الى خفض قيمة عملتها مع انهيار عملات دول جنوب شرق آسيا الأخرى. وكانت هذه الدول الصناعية تخشى ان تلجأ بكين لخفض عملتها من اجل تعويض ما ستفقده صادراتها من قدرة تنافسية نتيجة انخفاض عملات دول جنوب شرق آسيا الأخرى، وهو ما كان سيؤدي الى انهيار اكبر لدى هذه الاقتصاديات.

والمعتقد ايضا ان موقف بكين هذا اظهرها كقوة مسؤولة على الساحة العالمية توازن بين مصالحها الخاصة ومسؤولياتها تجاه منطقتها وتجاه قضايا اقتصادية عالمية ساخنة.

وهذا بالتحديد ما يجعل اي رئيس اميركي لا يستطيع ان يتجاهل القوة العالمية الناشئة الممثلة في الصين. فهي ليست فقط قوة سكانية ونووية هائلة، ولكنها ايضا تتقدم سريعا لتصبح لاعبا اقتصاديا مهما على الساحة الدولية، مع احتمالات ان تصبح القوة الاقتصادية الثانية او حتى الأولى في العالم خلال مدة لا تزيد عن 50 عاما من الآن.

وعلى عكس الاتحاد السوفياتي، القوة العظمى الثانية في العالم سابقا، فان الصين تجنبت التحول الفاجئ الذي قد يتسبب في فوضى اقتصادية، وابتدعت طريقها الخاص او ما تسميه بـ«اشتراكية السوق».

ورغم طرافة التعبير فانه لم يكن يعني شيئا في الواقع سوى التحول التدريجي الى اقتصاد السوق في بعض المناطق، والانفتاح على العالم الخارجي. وفي قضية اخرى لاثبات بكين واقعيتها والتزامها بما تقوله بعد تسلمها هونج كونج، فقد سمحت لها بهامش مستقل لادارة شؤونها الداخلية، ولم تمس اقتصادياتها واحتياطاتها المالية الهائلة.

وتدرك بكين انها لكي تواصل تقدمها، وتحصل على التكنولوجيا الضرورية، وحتى تكون مقبولة في العالم الصناعي، فانها تحتاج الى اثبات مصداقيتها، وتقدم بعض التنازلات الضرورية.

ومن جهتها فان واشنطن التي تقود العالم الغربي تدرك ان لغة المصالح الاقتصادية اقوى من محاولات تصدير الثقافة واسلوب الحياة، وان الليبرالية الاقتصادية لا بد ان تقود في النهاية الى الليبرالية السياسية.

لذلك فقد جاء برنامج زيارة كلينتون الى الصين غاية في التوازن من الجانبين، فمقابل زيارته التي استغرقت 9 ايام سمحت له بكين ولأول مرة بالحديث مباشرة الى الصينيين والدخول في جدل هناك مع الطلاب حول الديمقراطية وحقوق الانسان، ولكنه في المقابل لم يتعرض صراحة الى مذبحة الطلبة التي جرت قبل سنوات.

وفي واحدة من المناسبات الثلاث التي تمكن فيها كلينتون من الحديث مباشرة مع الصينيين مروجا لعصر المعلومات والانترنت ومؤكدا ان حقوق الانسان ليست امتيازا غربيا وانما حق للبشر كلهم، دخل في جدل مفتوح مع الرئيس الصيني جيانج زيمين.

ولكن بعيدا عن المجادلات العلانية، التي تحمل طابع «العلاقات العامة» لارضاء قطاعات من الراي العام الاميركي، فان جدول الاعمال الحقيقي كان ارساء تعاون اوثق مع بكين حول قضايا الأمن في اسيا، خاصة بعد تفجر السباق النووي بين الهند وباكستان، وكذلك حول الاوضاع الاقتصادية في آسيا.

علي إبراهيم



تناول الكاتب السوري معين الامام في حلقة امس من ملف «اي اسلام نريد؟» مفهوم الحداثة وقال انها عبارة عن استنساخ شكلاني لتجربة الغرب الحضارية باعتبارها مرجعية معيارية، وقد وظف مفهوم الحداثة كايديولوجيا سلطوية استعلائية ساهمت بقوة في تعضيد استبداد الدولة، وفي تغييب العدالة الاجتماعية وفوق هذا ساهمت في تفاقم الاقصاء المتعمد للفئات المهمشة والمحرومة من كافة حقوقها السياسية والانسانية والاقتصادية والمدنية. وفي حلقة اليوم يطالب الكاتب معين الامام بإعطاء الاولوية لاعادة النظر في موقف الاسلام من المسائل المحورية التي تقتحم حياة وواقع الناس الاجتماعي. ويقول الكاتب ان الوعي العربي المعاصر يعيش ازمة عمقها من جهة مأزق الواقع المعاش ومن جهة اخرى رفض التراث وركوماته التاريخية.

التراث بين أوهام التنظير وهموم التغيير (2 من 2)

الوعي العربي المعاصر بين مأزق الواقع ورفض التراث

معين الإمام *

تتمفصل الابعاد الاشكالية لازمة الوعي العربي المعاصر مع مأزق الواقع، يعمقهما معا استحالة رفض التراث من جهة، وصعوبة قبول ركاماته التاريخية كما هي من جهة اخرى، الامر الذي يحتم ضرورة استقصاء واستكشاف وفهم ظروف تشكله، وشروط استمراره، وآليات انتقاله، وتحليل اسسه النظرية واجهزته المفهومية، ومنظوماته الفكرية والعقلية، ومضامينه المعرفية، وطروحاته الايديولوجية، ومن ثم تفكيك ثوابته، والاجابة عن الاسئلة المقموعة فيه، واقتحام مناطقه المحرمة، وصولا لتحديد ما هو الهي ومقدس وما هو بشري وتاريخي خارج هالة القداسة. وما ينتمي منه الى الاصول والكليات وما يقع في دائرة الفروع والجزئيات، بالاضافة الى معرفة الطرائق والاساليب التي يتوسلها لتكريس حضوره المؤثر في الوعي والواقع الى درجة «التهام الحاضر» وسيطرته عليه وصياغته له. وهي مهمة لا تقل صعوبة بل تعيدنا الى عين اشكالية التراث والحداثة، اذ انها لا تتم الا بتطبيق المنهجيات النقدية (الغربية) الحديثة المرتبطة ارتباطا جوهريا بالمنظومات المعرفية للفكر الغربي الذي انتجها.

ان اعطاء الاولوية لاعادة النظر في موقف الاسلام (التاريخي) من المسائل المحورية التي تقتحم حياة الناس وتنغرس في عمق واقعهم الاجتماعي، مثل مسألة العدالة الاجتماعية، لا يعني الاحالة الى عملية تكرارية استعادية تتكئ على استعراض تمظهرات هذا الموقف في التجربة التاريخية، بقدر ما يوجب استكشافه ضمن سياقات تاريخية واجتماعية اخرى، واعادة تأسيس منهجية التفكير فيه من خلال انظمة معرفية جديدة في سبيل غايات ومقاصد عصرية. وهذا يتطلب انزياحا ملحا في الخطاب الفكري الاسلامي عن التنظيرات الفقهية (ونحن نستخدم المصطلح بمدلوله البريء)، وانحيازا مطلوبا لصالح الاكثرية الساحقة من الجماهير المسلمة. يتزامنان (الانزياح والانحياز) مع فصل مفردات الشأن السياسي عن «الادبيات والاحكام السلطانية»، ثم انتزاعها من حماية السلطة الوصائية للمقدس المتعالي على النقد. اذ يكاد الاجماع بين علماء اصول الفقه (السني) ينعقد على ان مسألة الحكم هي من المسائل التي ترك الدين امرها الى المسلمين لإعمال عقلهم وتدبر امرهم واختيار مؤسسات واشكال الحكم الامثل، وتحديد اختصاصات الحاكم وصلاحياته ومدة ولايته بما يتواءم مع ظروف عصرهم ومصالحهم الدنيوية. ومع انغلاق باب الاجتهاد كان ما استقر عليه الفقه السياسي حول نظرية الخلافة، وطريقة اختيار الحاكم وعلاقته بالمحكومين من موالين ومعارضين مجرد تحصيل حاصل وتنظير مؤبلج لواقع تاريخي محدود بسياقاته السياسية والاجتماعية، ومؤطر بمسبقاته الفكرية والمعرفية.

واجتهد علماء الاصول (وهذا من حقهم) لشرعنة ذلك الواقع ومنهجته وتأصيله ومن ثم استيعابه داخل المرجعية الفقهية الاسلامية. ثم وصل بهم الامر الى درجة الاقرار بشرعية الحاكم وان اغتصب الحكم بالغلبة والشوكة، وحصر البيعة بالنخبة من اهل الحل والعقد دون الاغلبية من العامة، وتغليب حق الامام في طاعة الرعية على حقهم في عدله، وتحويل الشورى الى آلية صورية ملزمة ابتداء غير ملزمة انتهاء (= يستشير الحاكم اهل الحل والعقد ولا يلتزم بالمشورة). واذا كانت الدوافع الايديولوجية والسياسية الكامنة وراء قهر الداخل، وكتم الاصوات المعارضة، والغاء التعددية السياسية والفكرية، ثم القبول بتوليه المفضول رغم وجود الافضل، والدعوة الى الصبر على الحاكم وعدم جواز الخروج عليه وان جار وفجر، وحصر النهي عن المنكر بالقلب والنصيحة الخجولة باللسان دون الفعل، وجواز السكوت على المنكر اذا نتج عن تغييره منكر اعظم منه، اذا كانت كل هذه الدوافع تجد مبرراتها في قصدية تجنب الفتن واراقة الدماء وتهديد الامن الداخلي من جهة، والحفاظ على وحدة الامة وتماسكها امام التحديات والاخطار الخارجية من جهة اخرى، فإن ما غاب عن بال السلف ان اشاعة الحرية والعدالة المساواة بين جماهير الامة والحفاظ على حقوقها واشراكها في عملية صنع القرار هي الركائز الضامنة لوحدتها وتماسك بنيانها وعدم انفراط عقدها الاجتماعي. واذا كان التوحيد عماد العقيدة فإن العدل اساس الشريعة وغاية الدين، وهذا لا يقوم على اساس عقلي فقط بل يستند الى اساس نقلي - نصي تحتشد به النصوص المقدسة والمأثورات والمرويات. فالقرآن الكريم يقرر «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون» (النحل: 90). ويشير في موضع آخر: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط» (الحديد: 25) ثم تأتي الآية الشهيرة «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» (النساء: 58). ويحذر الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: «ليس ذنب اسرع عقوبة من البغي وقطيعة الرحم» ويقول ايضا: «من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يُعصى الله في أرضه». ويقول: «سيد الشهداء حمزة، ثم رجل قام الى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله». اما شيخ الاسلام ابن تيمية فيعتبر ان الدنيا تقوم «بالعدل والكفر ولا تقوم بالظلم والاسلام». ويرى ابن قيم الجوزية «ان الشريعة مبنية على مصالح العباد في المعاش والمعاد.. وهي عدل كلها ورحمة كلها وحكمة كلها..». اما المعتزلة (أهل العدل والتوحيد) فيرون ان «امامة الغلبة لا تنعقد»، وان العدل اهم صفة للفعل الالهي، وان عدل الله لا يكتمل الا اذا كان الناس مخيرين.

لم يكن الاسلام - في مرحلة الصفاء الاول على الاقل - دينا نخبويا، فقد اندغمت دعوته الى العقل ضدا على الجاهلية، بمطالبته بالعدل ضدا على المركزة الفئوية وطغيان الصفوة المسيطرة وفساد الواقع الاجتماعي في مكة. وكان مبلغه الى الناس «ابن امرأة كانت تأكل القديد في شعاب مكة»، وكان يقول صلى الله عليه وسلم «انا أخو كل تقي ولو كان عبدا حبشيا، وبريء من كل شقي ولو كان شريفا قرشيا». ثم ذاع وانتشر في العالمين بمجهود وجهاد المستضعفين والمهمشين والمحرومين. وكما استطاع فقهاء السلف أن يلائموا بين المقاصد الكلية للشريعة وبين المتغيرات التي استجدت في واقعهم، مع الحفاظ على صيغة معقولة لوحدة الاصول، كذلك يستطيع فقهاء الخلف مواءمة الشريعة الرحبة، باعتبارها منطقة الاتصال بين الدين والدنيا، مع مصالح الجماهير لدفع الظلم عنها وحماية حقوقها، وبذلك ينصلح حال الدنيا التي لا تستقيم امور الدين الا بصلاحها. ان دلالة «المعصية» في الثابت الشرعي المؤسس لمسألة الحكم: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» يجب ان تمتد لتشمل ظلم الناس وقهرهم ونفيهم وتغييبهم ونهبهم واستغلالهم وهضم حقوقهم. وما آليات اسباب النزول، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، والعام والخاص وغيرها الا ادلة دامغة على مقدرة العقل الاسلامي على فتح آفاق اجتهادية غير محدودة في النص القرآني لوصله بالواقع الدنيوي، وهو الذي نزل اصلا استجابة له وردا على مظالمه وانحرافاته.

لقد ظل هذا المثال المشرعن للعدالة في الاسلام (خصوصا عند تحققه التاريخي زمن النبوة والخلافة الراشدة) مطلقا معياريا عابرا للزمان، واطارا مرجعيا للواقع المأمول في وعي الاغلبية الشعبية من جماهير المسلمين حتى في احلك لحظات التعثرات التاريخية الفاجعة. وحضوره الفاعل اليوم ابلغ دليل على اخفاق نخب الانتلجنسيا العربية في تبرير انحدار النظام العربي وتهاوي مختلف خياراته الثقافية والايديولوجية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، ثم القاء تبعات نكساته ونكباته وهزائمه على هذه الجماهير المغيبة اصلا عن المشاركة والقرار والفعل. ولم تكتف هذه النخبة بمقاربة الواقع الجحيمي المأساوي الذي افرزه النظام مقاربة احتفالية تمجد «منجزاته» وتصنم رموزه، بل تصدت لمهمة ملاحقة العصاة والمعارضين والجانحين والخارجين على قوانينه الظالمة وقيمه المنحرفة (وهي - بالمناسبة - مهمة تقوم بها الاجهزة الامنية بكفاءة منقطعة النظير). ان البحث عن المتطرفين والارهابيين تحت «عمامة» دين مبدؤه «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» (الكهف: 29)، واساسه التسامح والمساواة والاعتدال والتعددية، يظل امرا عبثيا لا طائل منه، بل يقع في دائرة التسويف والمماطلة وذر الرماد في العيون لحجب الاسباب الحقيقية وتأجيل الحلول الجذرية. فليس التطرف والارهاب - حتى لو اتخذا من الدين شعارا للتعبئة - إلا من مفرزات واقع اثم غيب العدالة والمساواة والحرية، وعمق التمايز الطبقي والظلم الاجتماعي والتفاوت الكارثي في توزيع الثروة، ورمى الاغلبية الساحقة من المواطنين في احزمة الفقر ومدن الصفيح والاحياء المهمشة والمقابر، وتحولت فيه الدولة من ارضية للحوار بين الجميع، الى اداة قهر للجميع وكتم كل الاصوات فيما عدا صوتها، والغاء كل الشرعيات فيما عدا شرعيتها.

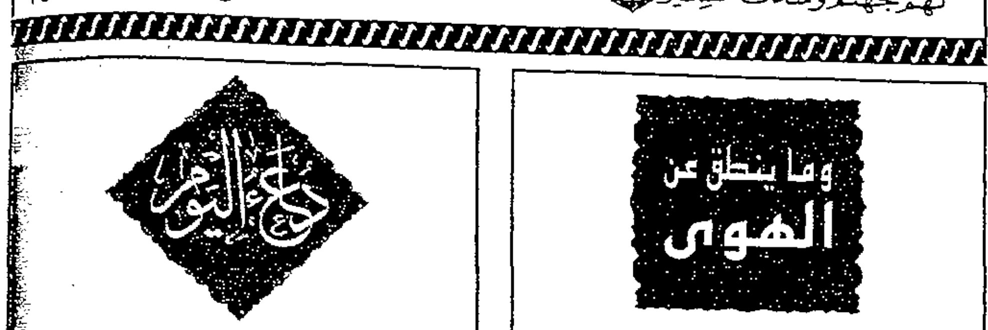
واخيرا، ألا يحق لنا ان نتساءل مع الامام الغزالي: «متى يتفرغ للعلم والعمل.. من كان جميع اوقاته مستغرقا بحراسة نفسه من سيوف الظلمة، وطلب قوته من وجوه الغلبة؟». سؤال نطرحه برسم الاجابة على المفكرين والمنظرين والعلماء والفقهاء العرب.

* كاتب سوري

بسم الله الرحمن الرحيم — انه لقرآن كريم

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

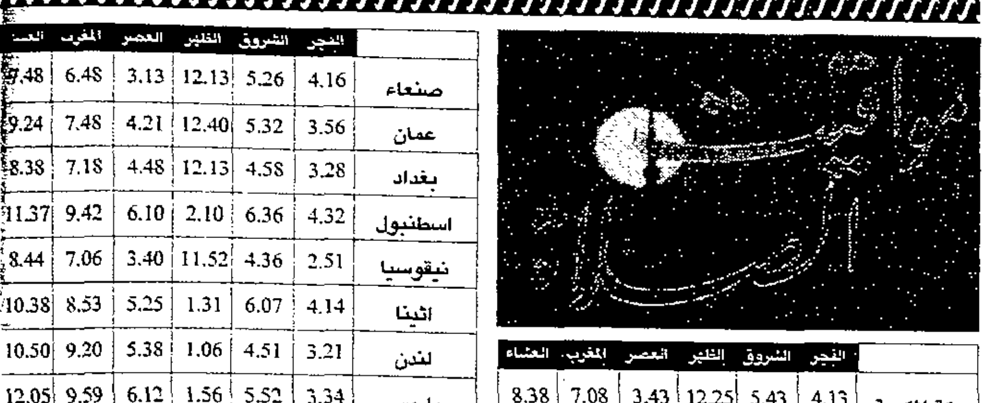
الفتح/ صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تعالى يغار، وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرم الله عليه» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي. اللهم ارزقني حلالا لا تعاقبني عليه وقنعني بما رزقتني واستعملني به صالحا تقبله مني.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.43	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.04	5.38	12.26	3.47	7.15	8.45
القدس الشريف	3.00	4.38	11.45	3.25	6.51	8.22
الرياض	3.35	5.09	11.58	3.19	6.47	8.17
القاهرة	4.13	5.58	12.59	4.35	8.00	9.33
الخرطوم	3.58	5.28	11.54	3.15	6.28	7.42
الرباط	3.30	5.19	12.37	4.17	7.46	9.33
تونس	3.15	5.06	12.31	4.15	7.44	9.32
الكويت	3.19	4.53	11.52	3.26	6.51	8.23
ابوظبي	4.19	5.39	12.32	3.59	7.19	8.49
المنامة	3.11	4.49	11.42	3.09	6.34	8.04
الدوحة	3.19	4.49	11.34	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.03	5.23	12.14	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.37	4.31	11.42	3.27	6.52	8.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.16	5.26	12.13	3.13	6.48	7.48
عمان	3.56	5.32	12.40	4.21	7.48	9.24
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.32	6.36	2.10	6.10	9.42	11.37
نيقوسيا	2.51	4.36	11.52	3.40	7.06	8.44
اثينا	4.14	6.07	1.31	5.25	8.53	10.38
لندن	3.21	4.51	1.06	5.38	9.20	10.50
باريس	3.34	5.52	1.56	6.12	9.59	12.05
نيس	3.31	5.51	1.48	5.59	9.39	11.51
روما	3.31	5.39	1.16	5.18	8.51	10.49
بروكسل	3.22	5.34	1.48	6.08	10.01	12.02
مدريد	4.47	6.49	2.20	6.20	9.50	11.43
جينيف	3.24	5.48	1.41	5.52	9.32	11.44
فيينا	2.39	4.59	1.00	5.15	9.00	11.08
برلين	2.42	4.49	1.12	5.35	9.34	11.30
فرانكفورت	4.04	5.58	1.32	5.38	9.05	10.51
ستوكهولم	2.02	3.39	12.54	5.31	10.06	11.35
كوبنهاجن	2.37	4.32	1.15	5.45	9.57	11.42
امستردام	3.17	5.24	1.46	6.09	10.07	12.03
نيويورك	3.26	5.29	1.02	5.01	8.33	10.27
واشنطن	3.51	5.47	1.14	5.10	8.39	10.27

السيرة النبوية وذكريات عطرة (3 من 3)

إنهم صحابة رسول الله

محمد عبده يماني

هذه مناسبة نستعرض فيها جوانب من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآل بيته وصحابته الكرام، هذه الحلقة اتحدث فيها عن اولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه انهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم من آل البيت وغيرهم هم خير الناس بعد الأنبياء والمرسلين. من لدن آدم عليه الصلاة والسلام الى يوم الدين.

فقد قال صلى الله عليه وسلم: (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم).

وفي رواية أخرى: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم). (رواه البخاري).

فهم بنص الحديث افضل هذه الأمة. وهم بنص الحديث الثاني افضل كل الناس وهم الصفوة المختارة كما جاء في الحديث: (ان الله اختار اصحابي على العالمين بعد النبيين والمرسلين). (رواه البخاري). فهم الذين استجابوا لدعوة الله تعالى ولبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحملوا في سبيل الله كل أذى واضطهاد من قبل الكافرين.

وهم الذين ضحوا بالمال والوطن وبالمسكن وبالمكانة في سبيل الله تعالى وتخلوا عن الزعامة والرئاسة وعن كل حطام الدنيا في سبيل الله تعالى ايضاً ومنهم الذين هاجروا وجاهدوا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيل الله ومنهم الذين آووا ونصروا.

وقد مدحهم القرآن الكريم، قال تعالى: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم» (التوبة 100). وقال تعالى:

(والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم» (الانفال 74). وقال تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (الحشر 8 و9).

وقد أثنى عليهم ربهم في غزوة بدر وفي غزوة أحد وفي غزوة الحديبية بل في كل موطن ونزل فيهم «وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها» (الفتح 26).

وقد روى البخاري الحديث (لعل الله اطلع الى أهل بدر: فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم).

وقد روى البخاري الحديث (عن جابر رضي الله عنه قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية: انتم خير أهل الأرض).

وأثنى الله سبحانه على الذين يدعون لهم في الآية التي بعد الآيتين السابقتين من سورة الحشر قال تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم».

والصحابة هم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا اصحابي فو الذي نفسي بيده، لو ان أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه). (رواه البخاري)

فصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كلهم ثقاة عدول، مؤمنون صالحون، وأهل السنة يعتبرون كل خبر فيه ذم للصحابة من أكاذيب اليهود ودسائسهم المجوس والمنافقين، ووضع الزنادقة والمغرضين.

مع اننا نقول: ليسوا معصومين، ولكنهم محفوظون، فهم أبعد الناس عن الاثم، ولهم من الجهاد والبذل والتضحية ما يدفع كل عاقل منصف الى تقديرهم.

وهم قد يخطئون في الاجتهاد بنية حسنة لمصلحة الأمة ودينها، فيكون للمصيب منهم أجران وللمخطئ اجر واحد (والخطا مغفور له).

وهم كانوا غرة في جبين الزمان، ونوروا أضاءوا سطور التاريخ وما وقع من الحروب والفتن وقتل الخلفاء: عمر وعثمان وعلي، وقتل طلحة والزبير والحسين، انما كان بتخطيط اعداء الاسلام، الحاقدين عليه من اليهود والمنافقين والمجوس، اما الصحابة الذين ماتوا في تلك الأحداث فهم قتلوا شهداء، وما تحاربوا الا عن اجتهاد، وكل اعمالهم ارادوا بها وجه الله، فمن اصاب فله اجران ومن أخطأ فله أجر واحد (والخطأ مغفور له) وقد قال الله فيهم: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

وهم الذين نقلوا القرآن العظيم وحفظوه بأمر الرسول صلى الله عليه وسلم واشرافه ورعايته بالسطور والصدور وأوصلوه لنا بأقوى الطرق وادقها. تكفل الله بحفظه وأمروا بحفظه فحفظوه رضي الله عنهم أجمعين.

وهم الذين نقلوا لنا السنة المطهرة، وبذلوا الجهود العظيمة في روايتها وتحملها وادائها. تكفل الله بحفظها باعتبارها تفسيراً للقرآن وبياناً لمجمله وتفصيلاً لأحكامه.

وهم الذين فتحوا الفتوح، ومصروا الأمصار وعمروا الديار فجزاهم الله خيراً ورضي الله عنهم.

وقد جاء وصفهم بالتوراة والانجيل كما نقل لنا القرآن ذلك: «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة. ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيما».

حقاً ان وصف الصحابة في التوراة والانجيل بهذا الوصف يدل على عظيم قدرهم ومكانتهم فلو لم يكونوا عظماء عند الله تعالى لما أنزل سبحانه وتعالى وصفهم بالتوراة والانجيل قبل وجودهم وقبل زمانهم.

وقد ذكرت التوراة وصفاً عظيماً لتلك الجماعة الفريدة السعيدة التي رضي الله عنها انها صورة عجيبة رسمها القرآن الكريم بأسلوبه البديع مؤلفة من أبرز حالات هذه الجماعة المختارة «والذين معه أشداء على الكفار، رحماء بينهم، تراهم ركعاً سجداً، يبتغون فضلاً من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود».

وهذه الحالات ثابتة لهم في حياتهم وهي خمس:

1 - أشداء على الكفار وفيهم آباؤهم واخوانهم وعشيرتهم بعد ان بذلوا الجهد في هدايتهم ودعوتهم قطعوا هذه الوشائج جميعها «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون».

قتل ابو عبيده أباه يوم بدر وهم الصديق بقتل ابنه عبد الرحمن وقتل مصعب بن عمير أخاه عبيدا وقتل عمر وحمزة وعلي وعبيدة بن الحارث أقرباءهم وعشيرتهم. وقد قال عمر: لو لم أجد الا الذر لقاتلتهم به.

2 - رحماء بينهم متعاطفون متوادون يحب أحدهم لأخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه وتزايدت هذه الصفات حتى بلغت الإيثار.

3 - تراهم ركعاً سجداً لا تفوتهم صلاة يقومون بالليل ولهم دوي كدوي النحل.

4 - يبتغون فضلاً من ربهم ورضوانا: شهادة لهم من الله بالاخلاص في القول والعمل والصلاح في الظاهر والباطن.

5 - سيماهم في وجوههم من اثر السجود: أثر العبادة على وجوههم وضاءة واشراقاً وصفاء. وروى الخازن عن ابن عباس رضي الله عنهما: نور وبياض في وجوههم يعرفون به يوم القيامة ثم ذكر وصفهم في الانجيل.

«ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار».

فهم كالزرع يظهر في اول الأمر ضعيفاً ثم ينبت بعضه حول بعض، ويغلظ ويتكامل حتى يقوى ويشتد وتعجب جودته اصحاب الزراعة.

فاصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كانوا في أول الأمر قلة وكانوا مستضعفين ثم لم يزالوا يكثرون ويزدادون قوة حتى بلغوا مبلغاً عظيماً.

قال مالك بن انس: من أصبح وفي قلبه غيظ على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد أصابته هذه الآية. فمن اكبر علامات الضلال بغض الصحابة.

وقال الإمام القرطبي: فمن نقص واحداً منهم، او طعن عليه فقد رد على رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين ولا شك في ان من ابغضهم فقد عادى رب العالمين قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظيما».

وذكر القرطبي حديثاً عظيماً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي أربعة: يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم فجعلهم اصحابي، وفي اصحابي كلهم خير. (رواه البزار عن جابر مرفوعا). وروى عويم بن ساعده الحديث: ان الله اختارني واختار لي اصحابي فجعل لي منهم وزراء واختانا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

فمن حق الصحابة علينا امور واجبة في اعناقنا.

1 - احترامهم وتقديرهم والامة الخيرة تحترم خيارها وأفاضلها.

2 - محبتهم سواء كانوا من أهل البيت او من غيرهم وفي الخازن أخرج مسلم عن عبد الله بن مغفل المزني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً من بعدي فمن احبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فيوشك ان يأخذه).

وقال في الانصار: الانصار لا يحبهم الا مؤمن، ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله. (رواه البخاري).

ومر في آيات الحشر تسمية المهاجرين بالصادقين والانصار بالمفلحين.

3 - الدعاء لهم عملاً بقوله تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم».

وقد جرت السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مجال ان يذكر الصحابة بعد الآل فيقال: اللهم صلِ عليه وعلى آل وصحبه وسلم.

4 - الاقتداء بهم فقد قال صلى الله عليه وسلم: (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء والراشدين المهديين ابي بكر وعمر (اخرجه الترمذي وحسنه ورواه كثيرون).

5 - وقال صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: (ما أنا عليه واصحابي).

تحريم سبهم وشتمهم قال صلى الله عليه وسلم: لا تسبوا اصحابي لو ان احدكم أنفق مثل احد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه (رواه البخاري).

6 - السكوت عما جرى بينهم وبانه مبني على الاجتهاد فمن اجتهد فأصاب له اجران ومن اجتهد فاخطأ فله أجر واحد والخطأ مغفور له قال صلى الله عليه وسلم: (الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدي) ولا ينبغي الخوض في ما شجر بينهم الا للرد على الطاعنين او للتعليم.

7 - الدفاع عنهم وتبرئتهم وعدم قبول سبهم او الطعن فيهم فلا يطعن بهم الا زنديق.

والطعن بهم طعن بالقرآن وطعن بالحديث الشريف وطعن بالاسلام وطعن بالتاريخ الاسلامي ولو تتبعنا الطاعنين من المستشرقين وغيرهم لوجدناهم:

اما جاهلين مغرورين واما متعلمين مخدوعين واما ضالين مضلين واما مرتدين زائغين. اللهم انا نبرأ اليك من كل من يطعن بصحابة نبيك وآل بيت نبيك ونشهد انا نحبك ونحب حبيبك سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ونحب جميع الانبياء والمرسلين وجميع احبابك من آل البيت والصحابة واحشرنا معهم يا رب العالمين، ولنتذكر دائماً وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا في صحابته الكرام البررة.

هؤلاء صحابة رسول الله، وهذه جوانب من سيرتهم العطرة، وهذا حقهم علينا وواجبنا نحوهم، فاللهم علمنا الأدب معهم واحترامهم والسير على نهجهم.

والله الهادي الى سواء السبيل.

> ما أجمل أن نعود الى السيرة النبوية، وما أروع أن نستعرض الذكريات العطرة عنه صلى الله عليه وسلم

من قصص التراث

مر فإن الزمان يمر

قال وهب: مر عابد براهب فقال له: منذ كم انت في هذه الصومعة؟ قال: منذ ستين سنة، قال: وكيف صبرت فيها ستين سنة؟ قال: مر فان الزمان يمر، وان الدنيا تمر. ثم قال له: يا راهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما احسب عبداً يعرف الله تأتي عليه ساعة الا يذكر الموت فيها. وما ارفع قدما الا وانا اظن ان لا اضعها حتى اموت، وما اضع قدما الا وانا اظن ان لا ارفعها حتى اموت. فجعل العابد يبكي. فقال له الراهب: هذا بكاؤك اذا خلوت؟ - او قال: كيف انت اذا خلوت؟ - فقال العابد: اني لابكي عند افطاري فاشرب شرابي بدموعي، ويصرعني النوم فابل متاعي بدموعي. فقال له الراهب: انك ان تضحك وانت معترف بذنبك خير لك من ان تبكي وانت مدل على الله بعلمك. فقال: اوصني بوصية. قال: كن في الدنيا بمنزلة النخلة، ان اكلت اكلت طيبا، وان وضعت وضعت طيبا، وان سقطت على شيء لم تضره، ولا تكن في الدنيا بمنزلة الحمار انما همته ان يشبع ثم يرمي بنفسه في التراب، وانصح لله نصح الكلب لأهله، فانهم يجيعونه ويطردونه، وهو يأبى الا ان يحرسهم ويحفظهم.

قال ابو عبد الرحمن اشرس: وكان طاوس اذا ذكر هذا الحديث بكى وقال: عز علينا ان تكون الكلاب انصح لأهلها منا لمولانا عز وجل. وقد تقدم نحو هذا المتن.

وقال وهب: تخلى راهب في صومعته في زمن المسيح: فاراد ابليس ان يكيده فلم يقدر عليه، فأتاه بكل مراد فلم يقدر عليه، فأتاه متشبها بالمسيح فناداه: أيها الراهب اشرف علي لأكلمك فانا المسيح، فقال: ان كنت المسيح فمالي اليك من حاجة، اليس قد امرتنا بالعبادة؟ ووعدتنا القيامة؟ انطلق لشأنك فلا حاجة لي فيك. قال: فذهب عنه الشيطان خاسئا وهو حسير، فلم يعد اليه. ومن طريق اخرى عنه قال: اتى ابليس راهبا في صومعته فاستفتح عليه فقال له: من انت؟ قال: انا المسيح، فقال الراهب: والله لئن كنت ابليس لأخلون بك، ولئن كنت المسيح فما عسى ان اصنع بك اليوم شيئا، لقد بلغتنا رسالة ربك عز وجل فقبلناها عنك، وشرعت لنا الدين فنحن عليك، فاذهب فلست بفاتح لك. فقال: صدقت، انا ابليس ولا اريد اضلالك بعد اليوم ابدا فسلني عما بدا لك اخبرك به. قال: وانت صادق؟ قال: لا تسألني عن شيء الا صدقتك فيه. قال: فأخبرني أي اخلاق بني آدم اوثق في انفسكم ان تضلوهم به؟ قال ثلاثة اشياء: الحدة، والشح، والشكر.

وقال وهب: قال موسى: يا رب أي عبادك أشقى. قال: من لا تنفعه موعظة، ولا يذكرني اذا خلا. قال: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى اظله يوم القيام بظل عرشي، واجعله في كنفي.

وقال وهب: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال له: رحمك الله ما هذا البناء الذي لا اسراف فيه؟ قال: ما سترك من الشمس، ولكن من الغيث. قال: فما هذا الطعام الذي لا اسراف فيه؟ قال: فوق الجوع ودون الشبع من غير تكلف. قال فما هذا اللباس الذي لا اسراف فيه؟ قال: هو ما ستر العورة ومنع الحر والبرد من غير تنوع ولا تلون. قال فما هذا الضحك الذي لا اسراف فيه؟ قال: هو ما اسفر وجهك ولا يسمع صوتك. قال: فما هذا البكاء الذي لا اسراف فيه؟ قال: لا تمل من البكاء من خشية الله عز وجل، ولا تبك على شيء من الدنيا. قال: كم اخفي من عملي؟ قال: ما اظن بك انك لم تعمل حسنة. قال: ما اعلن من عملي؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يأتمن بك الحريص، واحذر النظر الى الناس. وقال: لكل شيء طرفان ووسط فاذا امسكت بأحد الطرفين مال الآخر واذا امسكت بالوسط اعتدلا. فعليكم بالوسط من الاشياء. وقال: اربعة احرف في التوراة: من لم يشاور يندم، ومن استغنى استأثر، والفقر الموت الاحمر، وكما تدين تدان، ومن تجر فجر.

وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا بكار بن عبد الله انه سمع وهب بن منبه يقول: كان رجل من افضل اهل زمانه، وكان يزار فيعظهم، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال: انا قد خرجنا عن الدنيا وفارقنا الاهل والاموال مخافة الطغيان، وقد خفنا ان يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان اعظم واكثر مما يدخل على اهل الاموال في اموالهم، وعلى الملوك في ملكهم، ارانا يحب احدنا ان تقضى له الحاجة، واذا اشترى شيئا ان يحابى لمكان دينه، وجعل يعدد آفات العلماء، والعباد الذين يدخل عليهم في دينهم من حب الشرف والتعظيم.

قال: فشاع ذلك الكلام عنه حتى بلغ ملك تلك البلاد، فعجب منه الملك وقال لرؤوس دولته: ينبغي لهذا ان يزار، ثم استعدوا لزيارته يوما، فركب اليه الملك ليسلم عليه، فأشرف العابد - وكان عالما جيد العلم بآفات العلوم والاعمال ودسائس النفوس - فرأى الارض التي تحت مكانه قد سدت بالخيل والفرسان، فقال ما هذا؟ فقيل له: هذا الملك قاصد اليك يسلم عليك لما بلغه من حسن كلامك.

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

في الداخل





أقصت الارجنتين وتلتقي البرازيل الثلاثاء

هولندا تصعد بهدف بيرجكامب لقبل النهائي

لندن - مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط»

بلغت هولندا الدور نصف النهائي من مونديال فرنسا بفوزها على الارجنتين امس في مرسيليا ضمن الدور ربع النهائي.

وسجل باتريك كلويفرت (12) ودينيس بيرجكامب في الدقيقة (89) هدفي هولندا، وكلاوديو لوبيز في الدقيقة (18) هدف الارجنتين. وتلعب هولندا في نصف النهائي ضد البرازيل الثلاثاء المقبل في مرسيليا ايضا، وشهدت المباراة طرد لاعبين في الشوط الثاني هما الهولندي نومان في الدقيقة (76)، والارجنتيني اورتيجا في الدقيقة (88).

وهيا دنيس بيرجكامب هدفا وسجل هدفا رائعا في الدقيقة 90 لتفوز هولندا على الارجنتين 1/2 في دور الثمانية لكاس العالم امس، وبذلك ثارت هولندا بعد عشرين عاما لهزيمتها من الارجنتين 1/3 في نهائي كاس العالم عام 1978 التي اقيمت في الارجنتين.

جاء الهدف الثاني اليوم بعد دقيقتين من طرد صانع الالعاب الارجنتيني ارييل اورتيجا لضربه بالرأس حارس المرمى الهولندي ادوين فان دير سار في منطقة الجزاء بعد ان طلب اورتيجا احتساب ضربة جزاء له لعرقلته داخلها، وتلعب هولندا بذلك مع البرازيل حاملة اللقب في قبل النهائي بمدينة مرسيليا ايضا يوم الثلاثاء. وكان الفريق الهولندي يلعب بعشرة لاعبين عقب طرد ارتور نومان لعرقلته الكابتن دييجو سيميوني في الدقيقة 76 من المباراة التي حضرها 55 الف متفرج.

● الشوط الأول: بدأ بهجوم للفريق الهولندي الذي عاد اليه باتريك كلويفرت بينما غاب عنه اوفر مارس للاصابة، وفي الدقيقة الرابعة تسنح اول فرصة جيدة للهولنديين للتهديف عندما مرر بيرجكامب عرضية الى فيم يونك الذي سدد وهو في مواجهة المرمى لترتطم الكرة بالقائم الأيسر وتعود لكلويفرت الذي ضغط عليه الدفاع فسدد ضعيفة في يد الحارس روا.

وفي الدقيقة 10 ينال الهولندي ستام انذارا لعرقلته اورتيجا. بعدها يعود الفريق الهولندي للهجوم ويخترق رونالد دي بور من منتصف الملعب ويمرر الى بيرجكامب في اليسار ويحولها الاخير برأسه الى كلويفرت عند نقطة الجزاء فلم يتوان كلويفرت ايداعها الشباك بمهارة لحظة خروج الحارس الارجنتيني لملاقاته (الدقيقة 12).

وينال الهولندي نيومان انذار للخشونة مع اورتيجا (الدقيقة 15). وفي الدقيقة 16 وبعد عدة تمريرات ارجنتينية تصل الكرة الى لوبير المتقدم ويقف الدفاع الهولندي على انه متسلل فانفرد وحده بالحارس فان در سار ويتمهل سدد الكرة من بين قدميه الى داخل الشباك محرزا هدف التعادل الارجنتيني.

وينال الارجنتيني فيرون انذارا لعرقلته بيرجكامب في الدقيقة 21. ويعود لوبير ويقود هجمة ارجنتينية من ناحية اليسار مخترقا الدفاع الهولندي ولكن كرته العرضية يتصدى لها فان درسار قبل ان تصل لاورتيجا وباتيستوتا (الدقيقة 23).

ويرد الهولندي دافيدز بهجمة راوغ فيها اكثر من مدافع ارجنتيني قبل ان يسدد فوق العارضة مضيعا فرصة جيدة للتهديف (الدقيقة 25). ويعود دافيدز ويسدد قذيفة قوية لكنها تصطدم بأرجل المدافعين.

وفي الدقيقة 34 يجرب فيم يونك حظه بقذيفة صاروخية تصدى لها الحارس الارجنتيني روا بمهارة.

ومن 30 ياردة يسدد اورتيجا صاروخا وقف له القائم الهولندي بالمرصاد ومنع هدفا ارجنتينيا (الدقيقة 37).

ويرد الهولنديون بهجمة عن طريق بيرجكامب الذي سدد كرة ساقطة كادت ان تدخل المرمى لكنها مرت بجوار القائم بقليل (40).

ويضغط الفريق الارجنتيني وتحتسب له ضربة حرة تليها كرة خطرة سددها سيميوني وعلت العارضة بقليل لينتهي الشوط 1/1.

● الشوط الثاني: بدأ كسابقه بهجوم هولندي ضاغط وتسنح فرصة لكلويفرت لكن الدفاع يشتتها وهو يتاهب للتسديد (الدقيقة 49).

ويمتلك الهولنديون وسط الملعب بفضل جهود رونالد دي بور ودافيدز وكوكو، ويستعرضون مهارات التمرير والمراوغة التي شكلت خطورة على الدفاع الأرجنتيني، ويمرر دي بور عرضية الى كلويفرت وينقذ سنسيني الكرة من أمامه في اللحظات الحاسمة (الدقيقة 58).

ويعود بيرجكامب ويسدد في يد الحارس الأرجنتيني، وينطلق نيومان ويسقط داخل المنطقة لكن الحكم المكسيكي ارتورو كارتر يامر بمواصلة اللعب (الدقيقة 60).

ووسط الضغط الهولندي ترتد الهجمة ارجنتينية ويراوغ باتيستوتا ويطلق قنيفة ارتطمت بالقائم الأيمن للحارس فان درسار الذي وقف فقط للمشاهدة (الدقيقة 63).

ويرد كلويفرت بضربة راس انقذها الحارس روا بمهارة وحولها ركنية.

وتزداد المباراة سخونة بعدما اصبح الفريق الارجنتيني يعتمد على الهجمات السريعة المرتدة لباتيستوتا وللبيز المنطلقين، ويخرج الأرجنتيني الميدا ويحل مكانه بيندا في الدقيقة 66.

ويقود المهاجم الهولندي بيرجكامب هجمة في الدقيقة 73 ولكنها تضيع الى خارج المرمى، وتجيء هجمة هولندية أخرى بقيادة مارك اوفرمارس باتجاه زميله بيرجكامب من الجهة اليسرى امام مرمى الحارس الأرجنتيني، ولكنها تضيع هي الأخرى، وتبدأ نقطة التحول في المباراة مع طرد اللاعب الهولندي نيومان في الدقيقة 76، اثر اعاقته قائد منتخب الأرجنتين دييجو سيموني، ويتلقى بطاقة صفراء في بادئ الأمر، ولكن اعتراضه على قرار الحكم المكسيكي كارتر، يؤدي الى نيله بطاقة حمراء، وخروجه من الملعب، ليواصل الهولنديون محاولتهم المستميتة احتواء سيل الهجمات الأرجنتينية المتتالية، غير ان لاعب الوسط الهولندي دايفدز يحاول استخدام الهجمات المرتدة من جهة الوسط باتجاه زميليه بيرجكامب واوفر مارس في الدقيقة 85، ولكن اختراقاته البينية تضيع امام سيطرة الدفاع الأرجنتيني.

ويقود خافيير زانيتي المدافع الأرجنتيني هجمة من الجهة اليسرى، ويتلقى المهاجم الأرجنتيني اورتيجا بطاقة حمراء لتعمده ضرب الحارس الهولندي فان در سار بالراس في الدقيقة 85، ويترجم المهاجم الهولندي دنيس بيرجكامب هجمة مرتدة الى فوز مثير بعد مراوغته المدافع ايالا، ويسدد بيمناه هدف الفوز في شباك روا.

الهولندي بيرجكامب وفرحة التأهل لنصف النهائي (أ.ب)

الارجنتيني لوبيز يسدد في شباك الحارس الهولندي فان در سار هدف منتخب بلاده الوحيد (أ ف ب)

مباراة هولندا والأرجنتين في سطور

النتيجة: هولندا 2 (كلويفرت، 12 وبيرجكامب، 89) - الارجنتين 1 (لوبيز، 18)
الملعب: فيلودروم
عدد المتفرجين: 60 الفا
الحكم: ارتورو بريزيو كارتر (المكسيك)
الانذارات:
هولندا: ستام (10) ونوميان (17)
الارجنتين: تشاموت (22) وسنسيني (59)
الطرد:
هولندا: نوميان (76)
الارجنتين: اورتيجا (88)





كأس العالم 98

يوهانسون: أرشح البرازيل وفرنسا للنهائي

البرازيل ترقص لفوز منتخبها والدنمارك تحتفل رغم الخسارة

باريس ـ ريو دي جانيرو ـ كوبنهاجن: «الشرق الأوسط» والوكالات

FRANCE 98

لم يحدث من قبل ان خرج جمهور منتخبي الفائز والمهزوم للاحتفال بفريقهما، ولكن مساء اول من امس رقصت البرازيل باكملها بعد فوز منتخبها على الدنمارك 3 ـ 2 وتاهله الى الدور نصف النهائي، واحتفلت جماهير الدنمارك ايضاً بفريقه، واجمع المشجعون على ان منتخبهم خرج مرفوع الهامة.

وفي ريو دي جانيرو، ورغم المطر الخفيف الذي هطل، قام الاف المشجعين الذين لعب المنتخب باعصابهم مدة 90 دقيقة، بارتجال نوع من العيد الشعبي على رمال شاطىء ابانيما، قبل ان ينتشروا في الشوارع الرئيسية للمدينة. وفي شارع تيجوكا، غزا عشرات الاف من الاشخاص الساحة المركزية ورقصوا على انغام السامبا.

وفي ساو باولو، تابع نحو 50 الف مشاهد المباراة على شاشات عملاقة وضعتها البلدية في الساحة التجارية ورقصوا طويلا بعد الفوز.

اما في برازيليا، كانت ساحة «اسبلاناد دي مينستير» المسرح الرئيسي لمجانين» كرة القدم، ولم تمنع الامطار الغزيرة التي هطلت على كوريتيبا السكان من الاحتفال،

في حين رقص المشجعون على انغام فرق موسيقية على شاطئ مثلث برمودا في فيتوريا.

وصعد المشجعون الى عربات بها مكبرات الصوت لتتعالى اصوات موسيقى السامبا فيما قرعت الطبول في الحانات والمنازل، واطلقت الالعاب النارية التي تصم الاذان. وقالت ماريا كريستينا امودا (26 عاما) وهي ترتدي قميص فريق البرازيل الاصفر والاخضر: لعبت الدنمارك جيدا الا ان البرازيل هي البرازيل، وقال مشجع اخر: لم نلعب سوى 70 دقيقة لذا عندما استجمعنا قوانا اصبحنا فريقا لا يقهر.

الا ان لاعب كرة القدم البرازيلي الاسطوري بيليه قال في مقابلة مع تلفزيون جلوبو: دعونا نامل ان نحسن من مستوى لياقتنا البدنية لاسيما في منطقة وسط الملعب لان اللقاء المقبل سيكون اشد صعوبة. وقال انه يتمنى ان يتغلب خصمهم التقليدي الارجنتين على هولندا ليخوضا مباراة بين فريقين من اميركا اللاتينية في قبل النهائي.

وفي كوبنهاجن شاهد نحو 100 الف مشجع دنماركي المباراة على شاشة تلفزيون عملاقة في حفل اقيم في الهواء الطلق بوسط العاصمة.

واجمع المشجعون على ان الفريق خرج مرفوع الهامة رغم هزيمته 3/2 امام البرازيل. وقال طالب جامعي:كانت مباراة طيبة .. ورغم اننا قد خسرنا فليس ثمة ما يضير ان تنهزم وانت في مستوى طيب لتخرج مرفوع الرأس امام فريق قوي مثل البرازيل.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها الدنمارك الى دور الثمانية في نهائيات كأس العالم. وقالت الشرطة ان التجمع الهائل في قلب كوبنهاجن انفض دون وقوع اي احداث.

واشترك نحو 20 الف مشجع اخر في تجمع اخر مماثل في ارهوس ثاني اكبر مدن الدنمارك دون ان تقع اي حوادث ايضا. وقال شاب يلوح بعلم بلاده: الدنمارك لاتزال افضل فريق رغم كل شيء. وقالت امراة في مقتبل العمر: كانت امسية رائعة وفاز الفريق الافضل، الا ان الامر سيكون افضل لو فزنا.

وانفجر الدنماركيون فرحين عندما سجل بريان لاودروب هدف التعادل 2/2 واطلقت الالعاب النارية فيما انطلق كثير من الجماهير تلقائيا يرددون النشيد الوطني.

وبعد اللقاء اعترف النجم البرازيلي رونالدو بان الدنمارك هي افضل فريق قابلهم حتى الان.

اما بو يوهانسون مدرب الدنمارك فقال في معرض حديثه عن البرازيل: لقد ابلوا بلاء حسنا ولعبنا نحن كاحسن منتخبات العالم. بوسعنا ان نفخر بادائنا الا اننا نشعر بقدر من خيبة الامل لاننا لم نفز وكان لاعبونا على مستوى الفوز.. اعجبت بالطريقة التي لعب بها مايكل لاودروب الركلات الثابتة، وارشح البرازيل وفرنسا للنهائي.

وقال يورجنسن صاحب الهدف الاول للدنمارك: لعبنا مباراة لا تصدق الليلة .. يمكننا ان نفخر جميعا بالمستوى الذي لعبنا به.

وفي نانت حيث اقيم اللقاء اضطر لاعبو منتخب البرازيل الى خوض معركة خامية الوطيس امام الدنمارك الصعبة المراس. وسجل اهداف البرازيل بيبيتو في الدقيقة 11 وريفالدو في الدقيقتين 26 و60. بينما احرز هدفي الدنمارك مارتن يورجنسن في الدقيقة الثانية وبريان لاودروب في الدقيقة 50 امام نحو 40 الف متفرج.

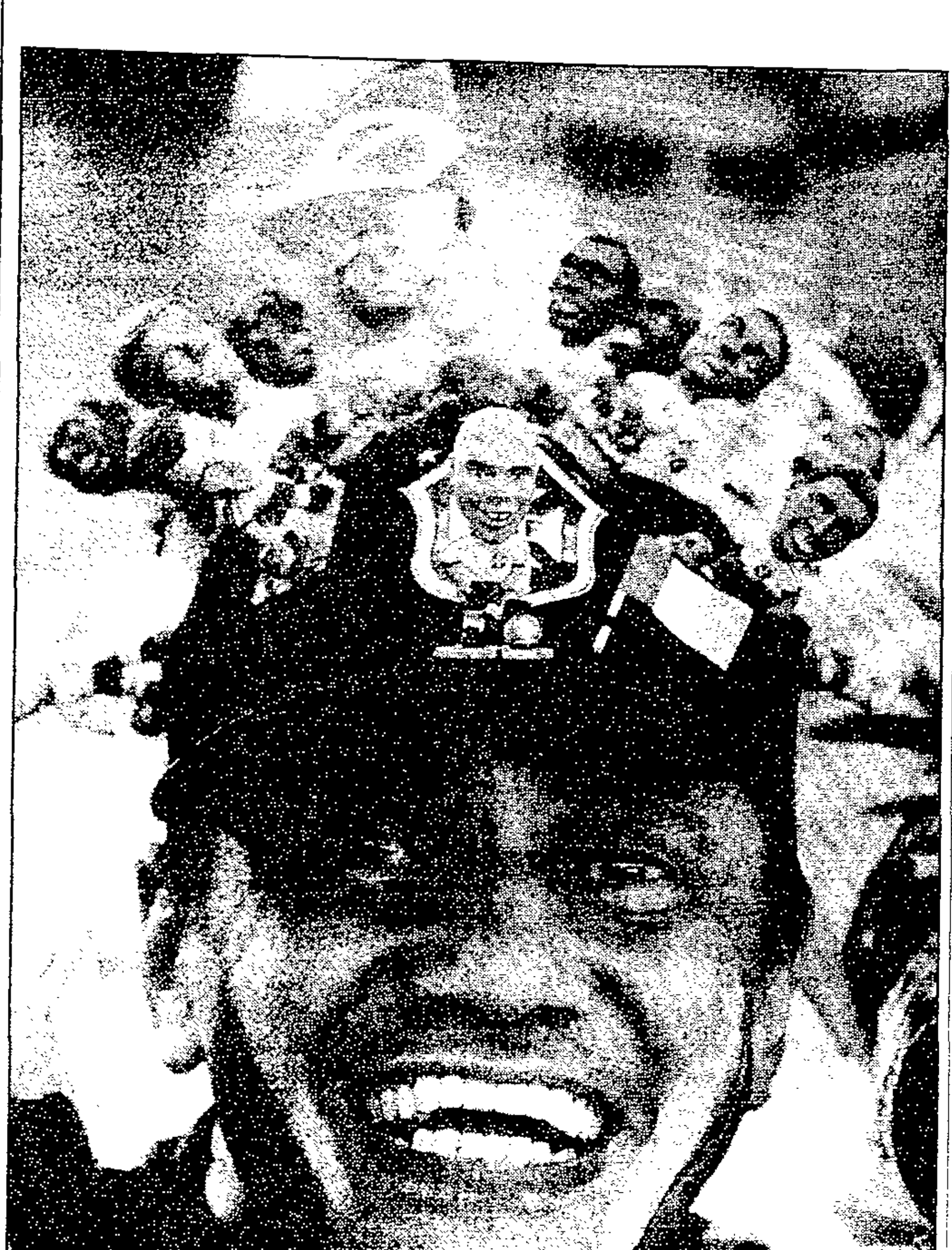
وكان اللقاء هو اخر مباراة دولية يخوضها كابتن الدنمارك مايكل لاودروب (34 عاما) كلاعب محترف امضى 17 عاما في الملاعب.

وقال ماريو زاجالو مدرب منتخب البرازيل: كان بوسع الدنمارك الفوز 2/3 اذ كانت مباراة مفتوحة وواضحة. انني متعب مثل اللاعبين اذ قد تتغير النتيجة في اي لحظة. انه لقاء حافل بالتوتر وانني لسعيد وراض غير انني متعب.

وقال كافو مدافع البرازيل: نحن نستحق الفوز اذ صنعنا فرصا اكبر وكان من غير الصواب الا نصعد الى قبل النهائي.

وسيغيب كافو عن لقاء فريقه المقبل في نصف النهائي اذ تلقى ثاني انذار لاضاعة الوقت.

الدنماركي بريان لاودروب يحيي الجماهير مودعا المونديال بعد ان ابدع وخطف الأضواء (أ.ف.ب)



.. مشجع برازيلي يرتدي قبعة عليها نماذج تشكيلة منتخب بلاده (رويترز)

لقطات من المونديال

● اختير لاعب الوسط الفرنسي ايمانويل بوتي بين المرشحين المحتملين للفوز بكأس اللعب النظيف لعام 1998 وهي جائزة يمنحها سنويا الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ولفت اللاعب الفرنسي الذي يلعب في صفوف ارسنال الانجليزي انتباه اعضاء اللجنة عندما اخرج الكرة ليتمكن المسعفون من مساعدة الايطالي لويجي دي باجيو الذي كان متمددا على الارض لاصابته.

وقال ناطق باسم الفيفا «لقد لوحظ تصرفه في الوقت الذي كان فيه الضغط الفرنسي كبيرا على المرمى الايطالي. وسيحصل على تهنئة وسيتم اختياره بين المرشحين لكأس اللعب النظيف».

● حكم على احد المتحمسين الكبار لكرة القدم في ساحل العاج بالسجن ثلاثة اشهر مع التنفيذ بعدما سرق جهاز تلفزيون من منزل احد اصدقائه. وكان هذا الشخص قد طلب من صديقه قبل اقدامه على السرقة، ان يعيره احد جهازي التلفزيون اللذين يملكهما لكن الاخير رفض طلبه موضحا ان الجهاز الاول مخصص للاهل والاصدقاء في قاعة الجلوس في حين يتابع هو المباريات وحيدا في غرفة النوم.

● يتم حاليا استخدام وعاء جديد لاخذ عينات من بول اللاعبين لمعرفة ما اذا كانوا يتناولون منشطات وذلك لتجنب التلاعب بالعينات. فالوعاء الجديد له غطاء لا يمكن فتحه باليد ويحمل رقما محفورا بالليزر لا يمكن تزويره ولا يمكن فتحه الا بجهاز مخصص لذلك.

● ما يزال المدافع الانجليزي بوبي تشارلتون يتغنى بان سجله نظيف من اي بطاقة صفراء لكن الاتحاد الدولي لكرة القدم ذكّر اللاعب الانجليزي بانه حصل مع شقيقه جاكي على بطاقة صفراء خلال مباراة الدور ربع النهائي ضد الارجنتين في مونديال 1966 الذي نظمته انجلترا. وكانت المباراة قد شهدت خلافا، ولم يكن الحكم الالماني رودولف كريتلاين يتكلم الانجليزية ولم يفهم بوبي تشارلتون ما اذا كان حصل على بطاقة صفراء ام لا

الوجوم يسود إيطاليا والأفراح تعم فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

سادت حالة من الوجوم الشارع الايطالي بعد خروج منتخبهم من الدور ربع النهائي للمونديال بضربات الترجيح امام المنتخب الفرنسي مستضيف الحدث، وخلت شوارع المدن الرئيسية في ايطاليا من المارة تقريبا وسادتها حالة من الكآبة والوجوم فيما غصت شوارع باريس بالمهرجانات.

وكان يوم اول من امس بمثابة يوم حداد اعربت فيه وسائل الاعلام عن حزنها ووصفت ان يوم الثالث من يوليو (تموز) يوم ملعون على التقويم الرياضي، لانه اليوم الذي وافق ايضا خروجها من بطولة عام 1990 وبنفس الطريقة.

ولم ينزل الايطاليون كعادتهم عند الفوز الى النافورات الشهيرة كما لم يتجمعوا عند الكولوسيوم ولم تنطلق ابواق السيارات ابتهاجا، وبدلا من ذلك توجهوا الى بيوتهم ليخلدوا للنوم.

وقال مذيع ايطالي للمشجعين بعد هزيمة المنتخب: فلتعيدوا اعلامكم الى الادراج ولتطردوا كل احلام المجد. وقال مذيع اخر: فيما ظهرت كلمة «وداعا» على شاشة التلفزيون واعقبها «ستكون عودة حزينة».

وفي شتى ارجاء العاصمة روما تجمع المشجعون في الميادين يداعبهم الامل في الفوز حتى اللحظة الاخيرة من ركلات الترجيح. وبعد ان اهدر لويجي دي بياجيو ركلة الجزاء العاشرة توجه المشجعون صامتين في طريق عودتهم الى منازلهم. وقال شاب شاهد المباراة على شاشة عملاقة امام استاد روما الاولمبي: لم تسر ايطاليا ولا ركلات الجزاء ولا كاس العالم على ما يرام، وقال اخر اكبر سنا: لقد خسرنا مباراة وليس حربا.. ركلات الترجيح لا تعني شيئا انها مثل اشارات المرور.. لا تعرف متى ستتغير لتصبح ضدك.

الا ان المشجعين اجمعوا على انه كان يتعين على سيزار مالديني مدرب ايطاليا ان يشرك روبرتو باجيو في وقت مبكر من اللقاء وليس في آخر دقائق.

وكانت ايطاليا تتمنى ان يعيد التاريخ نفسه وتفوز بالبطولة التي تنظمها فرنسا كما سبق وحدث عام 1938، لكن دي بياجيو حرمهم من تكرار هذا الانجاز عندما اهدر ضربة الجزاء الاخيرة حيث اصطدمت الكرة بالقائم لتفوز فرنسا 3/4 .

وكان هذا رابع لقاء بين الفريقين في بطولات كاس العالم والمحصلة النهائية التعادل، فقد فازت ايطاليا في بطولة 1938 على فرنسا 1/3 وفي كاس 1978 بالارجنتين 1/2 ثم فازت فرنسا 2/صفر في كاس 1986 التي اقيمت بالمكسيك. واعربت الصحف الايطالية امس عن صدمتها وخيبة أملها لخروج المنتخب من الدور ربع النهائي، وذكرت صحيفة «كورييرو ديللو سبورت» في ابرز تعليقاتها «اخرجتنا فرنسا بعد 120 دقيقة من العذاب، لعنة ركلات الترجيح تلاحقنا، لكننا نتحمل مسؤولية الخروج» في اشارة الى عدم مجازفة المنتخب الايطالي.

واضافت «انه المونديال الثالث على التوالي الذي ينتهي بهذه الطريقة. دي بياجيو ارتكب خطا قاتلا ودل بييرو كان غائبا ونزول روبرتو باجيو كان متاخرا، وفرنسا تستحق الفوز».

واشاد رئيس تحرير الصحيفة ماريو سكونسيرتي في تعليقه بفرنسا وقال: «المنتخب الفرنسي ليس افضل من المنتخب الايطالي لكنه كان اكثر شجاعة ولعب من اجل الفوز منذ البداية خلافا لمنتخبنا.. لقد هاجمت فرنسا بثلاثة لاعبين هم زيدان وتورام وليزارازو، ولا ادري ما السبب الذي يمنعنا من ان نقدم كرة هجومية، لقد قدم المنتخب الفرنسي عرضا راقيا وفوزه مستحق».

ونسجت صحيفة «جازيتا ديللو سبورت» على المنوال ذاته وقالت «ارتكب دي بياجيو والبرتيني خطأين قاتلين بعد معركة دامت 120 دقيقة.. لقد استحقت فرنسا الفوز لانها سيطرت على مجريات اللعب تماما». اما صحيفة «توتو سبورت» فانتقدت المدرب تشيزاري مالديني واعتبرت ان اصراره على مشاركة دل بييرو كان خطأ في التقدير وقالت «فرنسا كانت اكثر طلبا للفوز، لقد كان المنتخب الايطالي على شاكلة مالديني لا يعرف سوى الدفاع. لعب خط الدفاع بجرأة لكن الهجوم كان في حالة يرثى لها. لقد اعادتنا فرنسا الى الحقيقة».

وهذه هي المرة الثالثة في ثالث نهائيات لكأس العالم تخرج فيها ايطاليا من البطولة بالركلات الترجيحية. وخرجت ايطاليا على ايدي الارجنتين عام 1990 ثم على ايدي البرازيل في نهائي عام 1994 واخيرا امام فرنسا.

أفراح فرنسية

وفي المقابل اعربت الجماهير الفرنسية عن فرحتها بالتأهل للدور نصف النهائي باقامة الاحتفالات في الشوارع حتى وقت مبكر من صباح امس وخرج مئات الآلاف من المشجعين الى الشوارع حاملين الاعلام ويدقون الطبول.

واشارت تقديرات الشرطة الى ان شارع الشانزليزيه الراقي اكتظ بنحو 40 الف متفرج وهم يرقصون ويتعانقون في فرحة. وانطلقت السيارات في شوارع العاصمة وهي تطلق ابواقها وتدفق الناس على المقاهي فيما ظهر علم فرنسا بالوانه الازرق والابيض والاحمر على السيارات المارة.

وهذه هي المرة الرابعة التي تصعد فيها فرنسا الى قبل النهائي، وكانت اخر مرة وصلت فيها لهذا الدور عام 1986 بالمكسيك.

وردد الفرنسيون النشيد الوطني وهم يهتفون «لقد فزنا». وقالت ساندرين (27 عاما) عقب ركلات الترجيح: كنت متوترة في النهاية.. بالنسبة لي كانت الضربات كأحد افلام الرعب.

ووقفت قوات الشرطة في حالة تاهب تحسبا لتسرب احداث الشغب الى الاحتفالات الا ان الجو اتسم بالهدوء ولم تقع اي حوادث. وقال البريطاني جو مكدونيل (53 عاما) والذي كان يتابع الاحداث من باريس: انها المرة الاولى التي ازور فيها العاصمة الفرنسية.. جئت خصيصا الى الشانزليزيه لمشاهدة الاحتفالات، انه امر لا يصدق ومثير.

وفي مرسيليا شاهدت جموع تصل الى ثلاثة آلاف شخص المباراة على شاشة عملاقة قبل ان يندفعوا الى الشوراع وهم يرددون هتافات النصر ويلوحون بالاعلام بعد فوز فرنسا بركلات الترجيح.

وفي شارع كانيبير الرئيسي توقفت حركة المرور تقريبا اذ غصت الشوارع بالسيارات التي انطلقت ابواقها فيما تدفق حملة الاعلام. واكتظت مرسيليا ايضا بمشجعين هولنديين وصلوا بالآلاف لمشاهدة منتخب بلادهم مع الارجنتين في دور الثمانية.



الجماهير الفرنسية احتشدت بالالاف في شارع الشانزليزيه الشهير وسهرت حتى فجر امس تحتفل بالتأهل لقبل النهائي (أ.ف.ب)

ضربات الترجيح

كأس العالم

سان دونيه

حارس فرنسا بارتيز		حارس ايطاليا باليوكا	
باجيو	1-1	زيدان	0-1
البرتيني	1-1	ليزارازو	1-1
كوستاكورتا	2-2	تريزيجيه	1-2
فييري	3-3	هنري	2-3
دي بياجيو	3-4	بلان	3-4

أ.ف.ب ـ الشرق الأوسط

پاولو مالديني يفكر بالاعتزال دوليا

سان دونيه ـ أ. ف. ب: لمح قائد منتخب ايطاليا لكرة القدم باولو مالديني الى امكانية اعتزاله اللعب دوليا بعد خسارة بلاده امام فرنسا بركلات الترجيح 3 ـ 4 مساء اول من امس في الدور ربع النهائي للمونديال. وجسا، تلميح المدافع الايطالي الذي بدى متاثرا لخسارة بلاده للمرة الثالثة على التوالي بركلات الترجيح علما بانها سقطت بالطريقة ذاتها امام الارجنتين في الدور نصف النهائي عام 1990، ثم امام البرازيل في المباراة النهائية عام 1994.

وقال مالديني وهو ابن مدرب المنتخب تشيزاري مالديني: «شاركت ثلاث مرات في كأس العالم وخضت 19 مباراة في النهائيات ولم اخسر الا مرة واحدة امام جمهورية ايرلندا صفر ـ 1 عام 1994. وعلى الرغم من ذلك لم احرز اللقب». واضاف «في الوقت الحالي اشعر بمرارة كبيرة واعتقد انني ساعتزل لافتح المجال امام الجيل الجديد». لكنه اوضح «هذا ما افكر به الان لكن قد اغير رأيي الاسبوع المقبل، ربما انا في حاجة الى اجازة لاتخلص من هذا الضغط الكبير» ولعب مالديني 93 مباراة دولية وبات ثالث لاعب في تاريخ ايطاليا بعد مواطنيه جاسينتو فاكيتي 94 ودينو زوف 112.

.. والمدرب تشيزاري مالديني يواجه خطر الإقالة

سان دونيه ـ مرسيليا ـ أ. ف. ب: يواجه مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني خطر الاقالة بعد خسارة منتخب بلاده امام فرنسا 3 ـ 4 بركلات الترجيح وخروجه من الدور ربع النهائي للمونديال و

كانت المرة الثالثة على التوالي التي تخرج فيها ايطاليا من النهائيات بركلات الترجيح. ويبدو مصير مالديني معلقا في يد رئيس الاتحاد الايطالي لوتشيانو نيتسولا الذي لم يدافع عن المدرب اطلاقا

وقال نيتسولا [illegible] السابق لا اريد التحدث عن ثقتي بالمدرب لكنني بصراحة لست [illegible] اطلاقا عن الطريقة التي لعب بها المنتخب، واضاف [illegible] اللاعبين بعد الخسارة ولا ارى سببا لذلك لانهم قدموا كل ما طلب منهم ولا اشعر انهم مقصرون

اما مالديني فقال سنتحدث عن المستقبل لاحقا لان الوقت ليس مناسبا الان للدخول في التفاصيل. انا راض عموما لقد خضنا خمس مباريات في النهائيات فزنا في ثلاث وتعادلنا في اثنتين، وقمنا بما علينا

كأس العالم 98



سامبراس يسعى للقبه الخامس على حساب ايفانيسيفيتش

نوفوتنا تهزم توزيا وتفوز ببطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط»

احرزت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزها على الفرنسية ناتالي توزيا السادسة عشرة 6 ـ 4 و7 ـ 6 (7 ـ 2) في المباراة النهائية امس.

وهي المرة الاولى التي تحرز فيها نوفوتنا (29 عاما) لاحدى البطولات الاربع الكبرى، علما بانها خسرت مرتين في ويمبلدون عامي 1993 امام الالمانية شتيفي جراف و1997 امام السويسرية مارتينا هينجيز، ومرة في بطولة استراليا المفتوحة عام 1991.

اما توزيا (30 عاما) فهي الفرنسية الاولى التي تبلغ المباراة النهائية لويمبلدون منذ 1925 عندما توجت سوزان لنجلن بطلة.

ونوفوتنا 30 عاماً تجيد اللعب بيدها اليمنى وهي احرزت 20 دورة دولية منذ احترافها.

افضل نتيجة لها في الدورات الاربع الكبرى بلوغها المباراة النهائية في ملبورن باستراليا عام 91 وويمبلدون (93 و97) قبل ان تتوج بطلة لويمبلدون امس.

وجمعت نوفوتنا 8,827 مليون دولار منذ احترافها (عدا حصتها في ويمبلدون امس) وفازت في 527 مباراة وخسرت 199. و بلغت المباراة النهائية بفوزها على التشيكية ساندرا كلينوفا 6 ـ 2 و6 ـ 2 في الدور الاول، وعلى الروسية تاتيانا بانوفا 6 ـ 3 و6 ـ 4 و6 ـ 1 في الدور الثاني، وعلى الاميركية كورينا موراريو 6 ـ 3 و6 ـ 1 في الدور الثالث، وعلى الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة عاشرة 6 ـ 2 و6 ـ 3 في الدور الرابع، وعلى الاميركية فينوس وليامز السابعة 7 ـ 5 و7 ـ 6 (7 ـ 2) في ربع النهائي، وعلى السويسرية مارتينا هينجيز الاولى 6 ـ 4 و6 ـ 4 في نصف النهائي 6 ـ 4 و6 ـ 4. وقد خاضت 95 مجموعة (فازت في 64 وخسرت 31) في 7 ساعات و43 دقيقة.

اما الفرنسية ناتالي توزيا «29 عاماً» فافضل نتيجة لها في الدورات الاربع الكبرى بلوغها الدور ربع النهائي في رولان جاروس (91) وويمبلدون (92 و97). وجمعت 3,176 مليون دولار منذ احترافها، (ما عدا حصتها في البطولة الحالية).

سامبراس يسعى للقبه الخامس

يتطلع الاميركي بيت سامبراس لاعب كرة المضرب الاميركي المصنف اول على العالم والحاصل على بطولة ويمبلدون الشهيرة 4 مرات للفوز باللقب لمرة خامسة على حساب منافسه الكرواتي يوران ايفانيسيفيتش الذي يلتقيه في المباراة النهائية اليوم.

وحجز سامبراس للمصنف الاول في البطولة ايضا مكانه في النهائي بعد ان تخطى البريطاني تيم هينمان المصنف الثاني عشر 3/6 و6/4 و5/7 و3/6.

وهي المرة الثالثة التي يبلغ فيها ايفانيسيفيتش المباراة النهائية علما بانه خسر النهائي الاول ايضا امام الاميركي الاخر اندريه اغاسي عام 1992.

وولد سامبراس في 12 اغسطس (آب) من عام 1971، ووالده مهندس في مجال الفضاء، طوله 6 اقدام وبوصة واحدة حوالي 182,5 سنتمتر ويصل وزنه الى حوالي 79 كيلوجراما.

تعلم كرة المضرب في الملاعب العامة في مدينة لوس انجليس في ولاية كاليفورنيا.

وعند بلوغه الثالثة عشرة من العمر لعب اطول مباراة للصبية وهزم فيها بعد خسارته في المجموعة الثالثة (16 شوطا ضد 18 شوطا).

واحترف سامبراس كرة المضرب في سن الـ 17، وخلال 9 سنوات من الاحتراف حاز 54 لقبا عالميا حصد خلالها 40 مليون دولار. وتقدر ثروته الحالية بـ20 مليون دولار، 4 ملايين منها خلال عام 1997. ويحصل سامبراس على 5 ملايين دولار سنويا من خلال الاعلانات للساعات والكروت البلاستيكية الممغنطة والخطوط الجوية والعاب الكومبيوتر وكذلك من ارتداء ملابس نايكي واستخدام مضارب ويلسون.

اقوى ضربة ارسال لسامبراس وصلت سرعتها 133 ميلا في الساعة، وحسب قوله فانه يفكر في عصر ثم خصمه حتى يلحق به الهزيمة اليوم.

ويتحرك فوق ارض الملعب كنمر متحفز ولقب باسم المسدس بسبب ضرباته العكسية النارية السريعة. ويعتبر اكثر لاعب تنس لديه القدرة على فرض سيطرته وهيمنته على الملعب منذ بدء تصنيف المحترفين قبل 23 عاما.

ويميل سامبراس للهدوء، ويقول انه فخور بان يطلق عليه اسم مستر ممل. ولن افعل شيئا مشينا في الملعب حتى اجعل المباراة اكثر اثارة.

واضعف اللحظات في حياة سامبراس عندما بكى خلال مباراة في بطولة استراليا المفتوحة على صديقه ومدربه تيم جوليكسون الذي كان يلفظ انفاسه الاخيرة من ورم سرطاني في المخ ـ وهطلت دموعه عندما صاح احد المتفرجين يقول «فز بها من اجل تيم» وبالفعل فاز بالبطولة.

ويمتلك سامبراس منزلا قيمته نصف مليون دولار في مدينة تامبا بولاية فلوريدا وسينتقل قريبا للعيش في ولاية اورلاندو، ولديه سيارة من طراز بورش غير انه لا يحب حياة الترف والصخب بل حياة هادئة .ويحب السفر.

ومثله الاعلى في كرة المضرب اللاعب رود لافر اللاعب الاسترالي البطل الوحيد الذي فاز ببطولات كرة المضرب الاربع الكبرى عام 1968، واما مثله الاعلى في الغولف فهو نيك فالدو وفي كرة السلة مايكل جوردان.

نوفوتنا تحمل درع ويمبلدون ابرز جائزة تدخل خزانتها وهي تحيي الجماهير بعد فوزها على الفرنسية توزيا في المباراة النهائية امس (ا.ف.ب)

16 مليون ألماني شاهدوا مباراة إيطاليا وفرنسا

بون ـ رويترز: قالت شبكة زد دي اف التلفزيونية الالمانية امس ان نحو 16,5 مليون مشاهد الماني شاهدوا مباراة منتخبي ايطاليا وفرنسا على شاشات التلفزيون اول من امس الجمعة في دور الثمانية بكأس العالم. وقالت الشبكة ان الركلات الترجيحية اجتذبت اكبر عدد من المشاهدين وهو 16,48 مليون مشاهد اي 71,1 في المائة من جمهور المشاهدين الالمان. وقالت ان نحو ثمانية ملايين متفرج شاهدوا الشوط الاول من اللقاء وشاهد 11 مليونا الشوط الثاني منه.

وشاهد نحو 15,7 مليون مشاهد الماني الشوط الثاني من مباراة البرازيل والدنمارك اول من امس في دور الثمانية للبطولة.



كأس العالم 98



الجشع ضيّع على الفنادق الفرنسية فرصة الاستفادة من العرس الكروي

هزيمة اللوفر وفرساي وايفل يقاوم وانتصار ساحق لـ«البيتزا» في المونديال

باريس: من سمير سكاف

رغم ان ساعة الحصاد الرسمي لنتائج المونديال على الصعيد الاقتصادي لم تأت بعد، لانها مرتبطة بعوامل كثيرة، الا ان المؤشرات الاولية تقول: نجح كل ما له علاقة مباشرة بالمونديال في حضور ومعرفة وفهم ومشاهدة المونديال. وفشلت الاشياء الجانبية المحيطة به في فرنسا.

فقد ارتفع بيع المطبوعات الرياضية وازداد استهلاك البيتزا، وهناك طفرة في مخابرات الهاتف النقال، وفاضت القطارات بالركاب وتضاعف مشاهدو التلفزة في حين ما تزال الكثير من الفنادق الباريسية والمتاجر الكبرى والمطاعم التقليدية تعاني من ازمة غياب الزبائن.

ويختلف الأمر بين باريس والمدن الثماني الاخرى التي حصدت غلة واحدة باستضافة مباريات كاس العالم.

ويقول احد مسؤولي السياحة الباريسية ان وجود نصف مليون مشجع للبلدان المختلفة لم يغط الوجود المعتاد سنويا لحوالي 2,5 مليون سائح خلال شهر يونيو (حزيران).

وقال احد سائقي سيارات الاجرة الباريسيين انه لم يشعر باي حدث خارق. واضاف انه باستثناء اليوم الأول والثاني من المونديال، فان الايام الاخرى تشبه كل ايام السنة.

وذكر سائق آخر يعمل ليلا وحتى الفجر ان الحركة عادية بعد منتصف الليل. وان هذه الحركة ترتفع بتسارع كبير مع وصول القطارات الخاصة التي تعود بالمشجعين من المدن المختلفة الى العاصمة بعد المباريات.

واشار الى ان سيارات الاجرة لم تكن تعرف دائما بمواعيد وصول القطارات مما كان يسبب ازمة للراكب وخسارة للسائق.

ولم يخف مدير احدى اكبر شركتين لسيارات التاكسي في باريس «ج 7» خيبته مؤكدا ان السائقين لا يجدون زبائن كفاية.

ويقوم بالتفريق بين الوجود الغريب الكثيف وبين السائح الكلاسيكي. ويؤكد ان عدم وجود سيارات اجرة بسهولة ليلة المباريات يعود الى ان السائقين هم مشجعون كغيرهم وهم يحضرون المباريات امام شاشات التلفزة في الغالب.

ويشير الى ان عدم ارتياد الكثير من سيارات الاجرة لاستاد دو فرانس في سان دونيه مرده الى حواجز الشرطة المكثفة التي تمنع من الاقتراب من الملعب وبالتالي فان السائق لا يستطيع ان يوصل الراكب حيث يشاء. ويفضل في الكثير من الاحيان عدم الدخول في ازمة سير خانقة في محيط الملعب.

ويبدو ان المونديال لم يستهو المتاجر الكبرى التي تعتبر زهرة التسوق الباريسي كما في شارع هوكمان مع جاليري لافاييت او لوبرنتين او كما في شارع ريفولي.

ويتناسى الجمهور الملتصق بشاشات التلفزة فترة التنزيلات التي اعتاد التبضع خلالها. بالاضافة الى ان مشجعي المونديال لا ينتمون الى الطبقة المالية نفسها لزبائن محلات الماركات الكبرى الذين لم يشاؤوا الدخول وسط اعصار المشجعين وفضلوا العودة في اوقات اخرى.

ولحظت حركة الزبائن انخفاضا بنسبة 20 في المائة على المستوى الفرنسي ككل مع التهاب استثنائي لكل السلع التي تحمل شعارات كاس العالم.

مباريات المونديال خطفت الغالبية العظمى من زيارة أبرز الأماكن السياحية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

وبلغ هذا الانخفاض حوالي 25 في المائة لزبائن الفنادق الصغيرة والمتوسطة والتي لم يتم فيها استبدال زبائن شهر يونيو (حزيران) المعتادة على الذهاب الى باريس ومحيطها للمشاركة في المؤتمرات المختلفة التي تجعل من شهر يونيو ثاني افضل شهر للفنادق الباريسية في السنة بعد شهر اكتوبر (تشرين الأول).

ويؤكد كريستيان مانيتي مدير المكتب السياحي في باريس ان حركة اقامة مشجعي الكرة بقيت غير كافية لسد العجز، بالمقارنة مع عدد الليالي السياحية في مثل هذه الفترة من كل عام.

وتستطيع الفنادق الفاخرة ان تفرح لتجنبها لهذا المازق بفضل اقامة بعض الوفود ومدعوي شركات رعاية المونديال والصحافيين فيها.

فكان الوفد السعودي قد شغل مثلا غرفا عدة في فنادق ماريوت على جادة الشانزليزيه والوارويك (للاعلاميين) على بعد امتار عدة من وسط العاصمة.

وتألمت وكالات السفر التي شهدت مقاطعة 30 في المائة من زبائنها لفرنسا ولباريس تحديدا الذين خافوا من ارتفاع الاسعار خلال المونديال.

ويعترف مدير احدى وكالات السفر ان الفرنسيين ارتكبوا اخطاء هائلة في مجال السفر والسياحة.

ويضيف ان اصحاب الفنادق اعتقدوا انهم سيحققون ارباحا كبيرة بدفعهم للاسعار ولكنهم قاموا بذلك باقلاق السائح العادي الذي يضع موازنة محددة للمصروف والتبضع.

ويتهم ايضا الفنادق بالجشع وهو يجد ان رفض الكثير من الفنادق الحجز المبكر، لبعض وكالات السفر او للزبائن بالادعاء (كذبا) في بعض الاحيان ان كل الغرف محجوزة طيلة المونديال كان بهدف ربح اضافي خلال المونديال نفسه.

ويقول ان السحر انقلب على الساحر، واعتقد كثيرون ان لا غرف في الفنادق وعملوا بالتالي على استئجار شقق وغرف عند سكان باريس وفرنسا.

وقد تم تاجير شقة باريسية صغيرة من غرفة واحدة مع توابعها بحوالي 1700 دولار للشهر الواحد اي 3 اضعاف سعرها العادي، وكذلك تم تاجير شقة مفروشة من 3 غرف بحوالي 17500 فرنك لشهر ونصف الشهر.

ايفل قاوم واللوفر وفرساي انهزما

ولم ينس المشجعون الكرويون ان يزوروا المعالم الاثرية الفرنسية.

ويقول احد مسؤولي قصر فرساي ان المشجعين يأتون في الحافلات بشكل مكثف بقمصانهم والوانهم الوطنية، وهو سجل ايضا قدوم 50 من حكام المونديال في زيارة واحدة.

ولا يخفي ذلك العجز الذي بلغ 10 في المائة بالنسبة لعدد زوار العام الماضي.

وبلغ هذا الانخفاض 15 في المائة في متحف اللوفر في حين ان برج ايفل نجح بمقاومة هذا التيار وحافظ على معدله السنوي. وتاثرت دور السينما من هذه الموجة السلبية على الرغم من ضخ شركات التوزيع لحوالي 50 فيلما جديدا في الاسواق منذ مطلع يونيو الماضي.

واضطرت السينما في فرنسا الى العروض الخاصة والتعرفة المخفضة بمناسبة عيدها لاعادة بعض من التوازن، فسجلت دورها دخول 3,2 مليون شخص.

وتبقى هذه النسبة بعيدة عن ارقام العام الماضي مقارنة بنحو 4 ملايين زائر.

واستطاعت المسارح الباريسية مقاومة سلبيات المونديال وشهدت حضورا كثيفا للعروض خلال شهر يونيو. واستفادت بلا شك من اقفال الكثير من صالاتها قبل المونديال لتجنب الفراغ في المقاعد. وتوجه بعض هذا الجمهور الى عروض من امثال «بوب كورن» او «اندريه لومانيفيك» او «لونتور لوب» التي حققت نجاحا واسعا.

البيتزا أحرزت كأس العالم للمأكولات!

واستطاعت مطاعم الوجبات السريعة ان تثبت اقدامها في المونديال. لا بل هي سحقت المطاعم التقليدية في المبيعات. خاصة في المأكولات المنقولة الى المنزل لتناولها امام شاشة التلفزيون خلال المباريات. وقامت سلسلة بيتزا هات بعرض اسمته «وجبة المشجعين» وهي عبارة عن بيتزا مع علبة من الجعة وحقق هذا العرض نجاحا منقطع النظير.

ويصل البيع الى حد «الجنون» مع مباريات فرنسا بزيادة 30 في المائة. وتبلغ هذه الزيادة 20 في المائة فقط (!) خلال الايام الاخرى. وحقق المونديال للشركة ارباحا اضافية تفوق المليون دولار وتوظيف 500 عامل اضافي.

وسجلت صحيفة «ليكيب» الفرنسية المتخصصة في الرياضة ارتفاعا في المبيعات يصل الى 30 في المائة في الايام العادية و50 في المائة عندما تلعب فرنسا بحسب مدير تحريرها جيروم بيرو. وقامت «ليكيب» باخراج طبعة خاصة بأيام الآحاد (لا تظهر الايكيب ايام الآحاد في العادة) من 280,000 نسخة.

ويعزو بيرو هذا النجاح الى ان اخبار المونديال تطغى على كل الاخبار السياسية والاجتماعية الاخرى وان قراءة الاخبار الرياضية تتوجه بالضرورة الى الصحيفة الفرنسية الوحيدة المتخصصة.

وفي وسائل النقل نجحت الشركة الوطنية للسكك الحديدية الفرنسية في نقل 700 الف مشجع في الف قطار خاص في المباريات الأربعين الأولى (من اصل 64). ويمكن الاضافة عليها 107 قطارات سريعة و21 قطارا عاديا تم تاجيرها (حجزها) كليا لمشجعي بعض المنتخبات.

وتفخر الشركة الفرنسية ايضا انها لم تفقد خلال عملياتها زبائنها التقليديين، وهي وضعت على خط قطار الانفاق الذي يصل باريس باستاد دو فرانس 27 قطارا اضافيا يسمح باعادة 17,000 مشجع الى باريس في غضون ساعة.

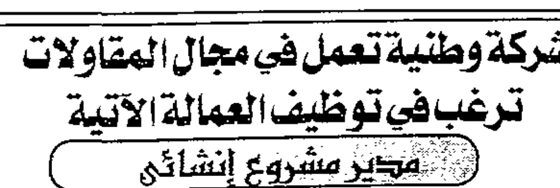
وتشمل هذه الفعالية ايضا خطوط النقل التي تربط قطارات الانفاق بالملعب الباريسي بارك دوبرانس. واعلنت شركة فرانس تيليكوم من جهتها انها تسجل حوالي 12,000 اتصال هاتفي على الجوال باتجاه استاد دو فرانس قبل وبعد المباراة فيه مباشرة.

واصبح الهاتف النقال وسيلة لتبادل الاراء حول المباريات بين الناس والمشجعين تحديدا. فهم يعملون حتى خلال وجودهم في القطارات بالاتصال باقاربهم لافادتهم اولا باول بالنتائج الاخيرة للمباريات التي تجري خلال تنقلهم.

وانفجر الابحار على الشبكة الدولية «الانترنت»، فقد حطم عنوان اللجنة المنظمة الارقام القياسية الفرنسية باكثر من مليار اتصال منذ افتتاحه. واثر التوجه الايجابي على عمليات التوظيف في فرنسا في ايجاد حوالي 140 الف وظيفة جديدة، غالبيتها (70 في المائة تقريبا) من المؤقت. وهي تصل في اوجها الى 15,500 وظيفة تتصل مباشرة بالمونديال.

وقد ساهمت عمليات انشاء وتطوير الملاعب والطرقات والفنادق في استخدام حوالي 40,000 عامل بينهم حوالي 3000 شخص لاستاد دو فرانس وحده.

ولكن هذه الارقام لا تعني حكما التغلب على الكثير من مشاكل البطالة الفرنسية والباريسية تحديدا. اذ ان 7 وظائف من 10 فقط تذهب الى طالبي العمل.





تحولات جديدة بعد نتائج المونديال الفرنسي

عروض احترافية لحجي وبصير والنيبت من أندية إنجليزية وألمانية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يتوقع المختصون الفنيون المغاربة ان يحدث الانجاز الذي حققه المنتخب المغربي في نهائيات المونديال الفرنسي رغم عدم تاهله للدور الثاني من هذه المنافسات تحولا ايجابيا على مسار الكرة المغربية، ويساهم في صحوتها التي تنتظرها الجماهير بفارغ صبر بعد سنوات من التدني اثر المشاركة الباهتة في مونديال امريكا التي حتمت حل الاتحاد المغربي لكرة القدم وتعيين لجنة مؤقتة ترعى شؤونه.

ويرى هؤلاء المختصون انه يتحتم استثمار هذا الانجاز في جميع المستويات خاصة على صعيد الانديه وبطولة الدوري المغربي الذي يعتبر القاعدة الاساسية لتكوين المنتخبات المغربية بمختلف فئاتها سيما ان المغرب مقبل في الاشهر القليلة المقبلة على خوض تصفيات كاس الامم الافريقية التي ستقام نهائياتها العام المقبل في زيمبابوي وكذا تصفيات الالعاب الاولمبية التي ستجري العام نفسه في سيدني الاسترالية وتصفيات كاس افريقيا للشباب المؤهلة لنهائيات كاس العالم للشباب.

ويحبذ معظم المتابعين المغاربة ان تواصل اللجنة المؤقتة اشرافها على اتحاد الكرة نظرا للنتائج التي حققتها طوال ثلاثة اعوام اذ ارست قواعد بعض المكونات الاساسية للكرة المغربية ابرزها اعداد المنتخب الاول الذي تاهل للأدوار النهائية لكاس الامم الافريقية ومونديال فرنسا ومنتخب الشباب الذي فاز بكاس الامم الافريقية العاشرة للشباب وتاهل لنهائيات كاس العالم التي اقيمت العام الماضي في تشيلي.

وقد لعب ظهور المنتخبات المغربية في هذه النهائيات العالمية والافريقية دورا كبيرا في حصول بعض اللاعبين المغاربة على عقود احترافية حتى على مستوى الشباب اذ كان احتراف عادل رمزي لاعب الكوكب المراكشي وقائد منتخب الشباب في ايطاليا وطاهر السكيتوي في فرنسا من اهم النتائج الايجابية التي حصلت عليها الكرة المغربية في العامين الاخيرين وكذا ارتفاع اسهم بعض المحترفين المغاربة كصلاح الدين بصير الذي انتقل من الهلال السعودي الى ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني، والشيء نفسه بالنسبة لمصطفى حجي الذي انضم للفريق الاسباني، وكذا النيبت الذي يعد الدعامة الاساسية له، الأمر الذي حتم على مسؤولي ديبورتيفو تمديد التعاقد معه الى العام 2002، فضلا عن تالق محترفين آخرين في مختلف الفرق الاوروبية.

النيبت

وتعرف الفترة الحالية تحركات مكثفة لمسؤولي بعض الفرق الاوروبية بهدف التعاقد مع بعض اللاعبين المغاربة الذين تالقوا في المنديال الفرنسي، اذ تلقى كل من مصطفى حجي وصلاح الدين بصير ونور الدين النيبت، عروضا مغرية من فرق المانية وانجليزية، الا ان ادارة ديبورتيفو تتمسك بلاعبيها الثلاثة نظرا للدور الاساسي الذي اصبحوا يلعبونه في دفاع وهجوم الفريق الاسباني الذي وضع رئيسه شروطا تعجيزية مقابل انتقالهم لفرق اخرى رغم انهم عبروا عن رغبتهم في تغيير الاجواء ودخول تجربة احترافية اخرى، اذ سبق لصلاح الدين بصير ان اكد لـ«الشرق الأوسط» في فرنسا انه يرغب في الرحيل عن ديبورتيفو، اذ حصل على عرض افضل وفريق يستطيع اداء المبلغ المشروط.

وتلقى عبد الجليل حدا كماتشو عرضين من قطر وايطاليا الا انه لم يحدد اختياره حتى الآن، وكذا الشأن بالنسبة للحسن ابرامي مدافع الوداد البيضاوي الذي تلقى عرضا من ميلان الايطالي وفريق تركي، ثم غريب امزين لاعب ميلوز الفرنسي الذي فضل البقاء في فرنسا وتعاقد مع لوهافر الفرنسي، فيما يتوقع ان يلعب السماحي التريكي لفرق في قطر بعد ان اعلن في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» انه لن يعود ثانية لفريق لوزان السويسري.

واكد سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي ان الاعوام المقبلة ستعرف تحولات جذرية ايجابية على مستوى جميع مكونات القاعدة الكروية المغربية انطلاقا من الفرق، اذ سيحدث نظام بديل للهواية في بداية الموسم الجديد وكذا اعداد خطط لاعداد وتحضير المنتخبات المغربية لمختلف المنافسات القارية والدولية المقبلة واحداث مركز لتكوين حراس المرمى.

كأس العالم 98

في ضوء أحداث المونديال

الخليجيون يؤكدون أهمية الاحتراف الكروي في تقليص الفجوة بين الكرة الآسيوية والعالمية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

الاحتراف الكروي هو الحل. هذا ما بات خبراء ونقاد واوساط كرة القدم في منطقة الخليج، متأكدين منه في ضوء احداث مباريات مونديال فرنسا 98. ومع أن الاحتراف الكروي دخل المنطقة عبر البوابة الكروية السعودية منذ 6 سنوات الا انه بدأ ينتشر في بقية دول المنطقة منذ العامين الأخيرين.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد لحقت بركب الاحتراف الكروي. ومما زاد من طرح الموضوع في المحافل الكروية الخليجية، ما جرى في مباريات كاس العالم، حيث اتضحت الهوة الكبيرة في المستوى الكروي بين الكرة الآسيوية وتلك الاوروبية والعالمية، سواء من حيث الاداء أو النتائج.

ويشتمل درس الاحتراف الكروي الذي تعلمه الآسيويون، ومنهم الخليجيون، على مجموعة من العبر المستقاة من احداث المونديال. وتتعلق في إعداد اللاعبين في الاندية وعدم اقتصار إعدادهم النموذجي على معسكرات المنتخبات، فالاحتراف الكروي كما يقول الكابتن فتحي نصير المدير الفني لاتحاد المؤسسات في الامارات يبدأ في الاندية وخاصة في صفوف مجموعة اللاعبين الذين انهوا دراستهم العلمية وغادروا مقاعد الدرس في المدارس والمعاهد والجامعات، الامر الذي يهيئ اللاعب في سن مبكرة نسبيا لدخول عالم الاحتراف الكروي بحيث يستفاد منه في بداية نضجه الكروي.

ويستطرد ان كل فريق من حيث المبدأ يتألف من ثلاثة اجيال كروية، فالاول هو جيل الشباب، وعددهم يتراوح بين 2 ـ 3 لاعبين وهؤلاء قد يكونون من لاعبي فريق تحت سن 20 سنة الذين تبدو مهمتهم في استثمار ما يتميزون به من سرعة ونشاط وحيوية على مدار شوطي المباراة، وهؤلاء يكونون على اعتاب مرحلة الاحتراف الكروي.

ثم هناك جيل اللاعبين الذين يشكلون العمود الفقري للفريق ويتراوح عددهم بين 3 ـ 5 لاعبين، وهؤلاء دخلوا مرحلة الاحتراف الكروي ومرحلة النضج واصبحوا قادرين على ضبط ايقاع اللعب وتنفيذ خطط المدربين في التكتيك والتكنيك الكروي، وتتراوح اعمارهم بين 21 و26 سنة. اما الجيل الثالث فهو جيل اللاعبين ذوي الخبرة الكروية، وهؤلاء لا بد ان يكونوا قد تشربوا واشبعوا من مرحلة الاحتراف الكروي وعاشوا تفاصيل حياة اللاعب المحترف واصبحوا مطلوبين للاستفادة من خبراتهم الكروية، سواء على مستوى فرق الاندية ام المنتخبات والمباريات الدولية، ودورهم يتمثل في توجيه اللعب بما يترجم توجيهات المدربين وحسب ظروف المباريات وكذلك الاعتماد عليهم في صنع الالعاب وتنفيذ الشق الدفاعي وتوزيع الجهد وعددهم في الفريق يتراوح بين 3 ـ 4 لاعبين قد يكون احدهم حارس مرمى الفريق.

ويشير نقاد الكرة في منطقة الخليج الى ان فرق المحترفين اكدت تطور مستواها من خلال وجود البدائل الجاهزة التي لا تقل مستوى عن مستويات اللاعبين الاساسيين، كذلك من خلال الخط البياني التصاعدي في الاداء، ومثال على ذلك منتخب الدنمارك والمنتخب الايطالي والانجليزي والبرازيلي والفرنسي والارجنتيني في مونديال فرنسا.



عادل السليمي نجم تونس في صراع على الكرة مع مدافعي كولومبيا (ارشيف الشرق الاوسط)

كما اثبتت احداث المونديال ان الاداء الجماعي يبقى عماد كرة القدم الحديثة وليس فقط المهارات

الفردية، لان توظيف المهارة في خدمة الفريق هو الذي خدم المنتخب الدنماركي امام منتخب

نيجيريا، بينما خانت لاعبي نيجيريا ومن قبلهم الكاميرون، وطبعا المنتخبات الآسيوية الثلاثة كوريا ج، وايران، والسعودية هذا الحقيقة لعدم القدرة على مجاراة

الخصوم المحترفين في المنتخبات الكبيرة.

ويؤكد المدرب العراقي عدنان درجال ان موضوع الاحتراف الكروي لا ينبغي ان يتوقف على مشاركة اللاعب في الدوري المحلي، بل فتح الباب امامهم للاحتراف في صفوف الفرق بأندية اوروبا بالذات، ولتكن البداية في الأندية الخليجية، وفي حال حصول اللاعب على فرصة للاحتراف باوروبا فلا باس من ذلك، لان هذه الخطوة تساهم في رفع مستوى اللاعب، كما تساهم في وضع اللاعب في اجواء الاحتراف الكروي الحقيقي من حيث الحياة اليومية وعلاقاته مع الاداريين والمدربين والجمهور والاعلام، ويشير النجم الكروي السابق والمدرب الحالي عدنان درجال الى ان مونديال فرنسا اكد ان الكبار وحدهم في مستوى والفرق الاخرى في مستوى مختلف.

ويقول: ان علينا الاحتراف لوجود فجوة حقيقية بيننا وبينهم، ولكن بامكاننا ان نقلص هذه الفجوة بالاحتراف الكروي الحقيقي والمدروس، فكرة القدم اليوم لم تعد فقط منشآت ومدربين، انما حياة كروية علمية وإعداد محترف، سواء للاعبين أو حتى للاداريين. ففي المنتخبات العالمية لا يتدخل اداري الفريق بالامور الفنية، ويركز جهده على واجباته الادارية، وحتى التصريحات الفنية يبتعد عنها ويتركها لغيره، كما ان اللاعبين انفسهم يعيشون اجواء من الانضباط والمسؤولية التي تجعل اداءهم جماعيا، سواء داخل الملعب او خارجه.

ويؤكد الحكم الدولي البحريني السابق جاسم مندي ان لا الاحتراف مطلوب حتى للحكام، واذا كانت هناك بعض الظروف تحول دون تحقيق ذلك فليكن إعداد الحكام إعدادا احترافيا حتى نرفع مستواهم، وخيرا فعل حكامنا العرب المشاركون في المونديال باعدادهم اعداد جيدا من قبل الاتحاد العربي والاتحادات الأهلية ودعمهم فكانوا خير مثال وخير سفراء لنا في المونديال».

لقطات من المونديال

● تابع 2,8 مليون دنماركي من اصل 5,2 مليون عدد سكان البلاد عبر شاشات التلفزيون مباراة البرازيل والدنمارك في الدور ربع النهائي التي انتهت بفوز البرازيليين 3 ـ 2 اول من امس. وهذا رقم قياسي بالنسبة لبرنامج يبث على التلفزيون الدنماركي. وكان الرقم السابق 2776000 مشاهد سجل العام 1996 خلال المباراة نصف النهائية لكأس الامم الاوروبية بين الدنمارك وهولندا في السويد.

● ذكرت قناة التلفزيون الفرنسي الثالثة ان مباراة فرنسا وايطاليا في الدور ربع النهائي تابعها 12,2 مليون مشاهد كمعدل وسطي عبر شاشاتها ووصل هذا العدد الى ذروته مع 15,4 مليون مشاهد خلال ركلات الترجيح التي انتهت بفوز فرنسا 3/4. اما الرقم القياسي فيعود الى مباراة فرنسا وجنوب افريقيا وهو 13 مليونا و5 آلاف و800 مشاهد على القناة ذاتها.

● دييجو مارادونا الذي جعل الملايين يحلمون، بدأ يحلم بدوره. فالنجم الارجنتيني يحلم بان يكون المدرب المقبل للمنتخب الارجنتيني بعد كأس العالم. واوضح مارادونا «دانييل باساريلا (مدرب المنتخب الحالي) قال انه سيكون مدربا حرا بعد المونديال. لذا لدينا كلنا فرصة الحلول مكانه. وانا احلم بان ادرب المنتخب الوطني».

وقال النجم الارجنتيني السابق انه تأخر في المجيء الى فرنسا التي وصلها امس بسبب المحادثات التي تجرى حاليا في انجلترا، في اشارة الى احتمال ان يكون لاعبا ومدربا لكريستال بالاس.

● قتل خمسة شباب تتراوح اعمارهم بين 18 و25 عاما واصيب سادس بجروح خطرة ليلة اول من امس بعد اصطدام سيارتين وجها لوجه كان في احداهما مشجعون عائدون من مباراة البرازيل والدنمارك. وكان الضحايا لا يزالون يرتدون قمصان المنتخب البرازيلي.

● سرق مجهولون نسخة عن كأس العالم يستأجرها تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» لاستخدامها خلال هذه البطولة. وكانت قناة التلفزيون تستأجر هذه الكأس المطلية ذهبا ويقدر سعرها بالفي دولار تقريبا، بـ160 دولارا في الاسبوع.

كأس العالم 98

دانييل بيليه رئيس المركز الأمني للمونديال:

حددنا هوية سارقي المنتخب السعودي ونراقب المشاغبين بعناية

باريس: من سامي سليمان

وزير الداخلية الفرنسي جان بيير شوفنمان أنشأ خلية عمل تتابع احداث كأس العالم لحظة بلحظة، وذلك للاطلاع برؤية شاملة على كل ما يحدث امنياً. ومن داخل مركز امن كأس العالم التقت «الشرق الأوسط» بيليه رئيس المركز لتسأله عن سير العمل وكيفيته.

يقول بيليه: العمل الامني الموزع على المدن الفرنسية العشر التي تستضيف مباريات كأس العالم، يقاد من رجال شرطة المحافظات محلياً، وهذه المراكز تحصي كل ما يجري لتوافينا به لحظة بلحظة، وبدورنا نركز ونجمع هذه المعلومات التي تدرس من قبل خمسين ضابطاً من مختلف الجهات الامنية الفرنسية، هذا بالاضافة الى الضباط الواحد والثلاثين القادمين من اوروبا للتنسيق والتعاون في هذا الصدد.

● وماذا يتم بعد هذا التركيز المعلوماتي؟

- يتم اتخاذ الخطوات اللازمة من خلال تحويل هذه المعطيات الى مكتب وزير الداخلية حتى يتم اتخاذ اللازم دون تردد.

● ما هي الواجبات الامنية الموكلة اليكم خلال كأس العالم؟

- هناك ثلاثة محاور تدور حولها كل اهتماماتنا. الاولى تتلخص بالامن العام لكأس العالم، وكل ما يتعلق بالجرائم المرتكبة عند زيارة العدد الاكبر من الاجانب للبلد، وبالتالي الاسعاف المدني الصحي، والثاني مشكلة الشغب الذي شهدناه، وثالثاً، امكانية حدوث الارهاب.

● هل هناك اختراقات في هذه المحاور الثلاثة؟

- التركيز كان في المحورين الاولين، اذ كانت هناك بعض احداث السرقات الفردية والجماعية وبالتالي الشغب والمتمثل بالمحور الثاني، والذي كنا قد طورنا من اجله دراسات مسبقة وتنسيقاً امنياً من جميع الدول المشاركة.

● أين وصل بحثكم في سرقة بعض افراد المنتخب السعودي؟

- الملف بيد قاضي التحقيق الجمهوري بمدينة ليل في الشمال الفرنسي، ويمكنني القول انه قد تم تحديد هوية بعض الفاعلين من الاشخاص الذين وجهت لهم التهمات عند بداية التحقيق. هذا كل ما هنالك حتى الآن، ولم ينته التحقيق بعد.

الشرطة الفرنسية وضعت مكافحة الشغب في اولوياتها (أ. ب)

● هناك من يقول ان احد اسباب وقوع الشغب والعنف هي تذاكر كأس العالم، التي كان بعضها يباع على ارصفة الملاعب بالسوق السوداء؟

- نحن نوقف كل شخص يحاول بيع التذاكر خلسة، وهذا التوقيف يتم لسببين، الاول لمعرفة مصادر هذه التذاكر، هي مسروقة او لا، وهل هي مغشوشة او لا، وثانياً، هو ان القانون الفرنسي يمنع البيع خارج الامكنة المصرح لها. اذاً.. فالتذاكر هذه قد تكون احد الاسباب اذا عرفنا ان بعض الموقوفين باسباب العنف لا يحملون اي تذكرة.

احتجاز مثيري شغب حاولوا دخول فرنسا عبر الحدود الألمانية

فايل ام راين (المانيا) - رويترز: أعلنت الشرطة الالمانية امس انها اوقفت 19 من مشاغبي كرة القدم المعروفين اثناء عبورهم الحدود من المانيا الى فرنسا لحضور لقاء المانيا وكرواتيا في دور الثمانية بكأس العالم امس.

واحتجزت مجموعات من المشجعين لبعض الوقت في نقاط التفتيش الحدودية في نوينبرج وفايل ام راين وترير. وحاول بعض المشجعين السفر الى فرنسا بالتوجه اولاً الى سويسرا، الا ان حرس الحدود تعرفوا عليهم قبل مغادرة المانيا. ويتوقع ان تقام احتفالات صاخبة في المدن الالمانية اذا ما الحقت المانيا الهزيمة بكرواتيا وتأهلت للدور قبل النهائي.

وعززت سلطات الامن الالمانية الاجراءات الامنية وكانت في حالة تأهب قصوى بهدف منع المشاغبين من السفر الى فرنسا بعد ان ضرب مشجع الماني شرطيا فرنسيا راح على اثر ذلك في غيبوبة بعد مباراة المانيا امام يوغوسلافيا في 21 يونيو (حزيران) الماضي.

الفيفا: إنها ليست على دراية كاملة بكرة القدم

الملكة اليزابيث تنتقد عدم احتساب هدف لمنتخب إنجلترا



مايكل أوين نجم انجلترا الشاب الذي خطف الاضواء في المونديال رغم خروج فريقه (أ. ب)

لندن - باريس - رويترز: عندما لم يحتسب الحكم هدفاً لمنتخب انجلترا في لقائه المثير امام الارجنتين بالدور الثاني لنهائيات كأس العالم هبت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا واقفة وقالت «لسنا سعداء». وكانت ملكة بريطانيا تردد مازحة ما قالته الملكة فيكتوريا في القرن التاسع عشر، وذلك في حفل عشاء اقيم يوم الثلاثاء الماضي عندما كان منتخبا انجلترا والارجنتين يلعبان، في ما تسمر ملايين البريطانيين امام اجهزة التلفزيون لمشاهدة المباراة.

ولم يحتسب الحكم هدفاً احرزه اللاعب الانجليزي سول كامبل في اللقاء الذي فازت فيه الارجنتين بركلات الترجيح لان اللعبة سبقتها مخالفة من المهاجم الان شيرر ضد حارس المرمى لتخرج بريطانيا من البطولة، وقال اللورد الاسكوتلندي بروفوست الذي حضر المأدبة: ما من شك في ان الملكة كانت سعيدة بمستوى اداء انجلترا.

وتعقيباً على تصريحات الملكة قال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس مازحاً: ان الملكة اليزابيث، ملكة بريطانيا، قد لا تكون على دراية كاملة بشؤون كرة القدم مثل حكام نهائيات كأس العالم.

وسئل البريطاني كيث كوبر المتحدث باسم الفيفا عن تقرير الصحيفة التي نشرت رد فعل الملكة امس، فقال بعد ان تردد في التعقيب على تصريحات الملكة وقد علت وجهه ابتسامة: لست متاكداً مما اذا كانت دراية الملكة بكرة القدم افضل من الحكم في هذه المباراة. ربما كان احد احفادها على دراية.

وتوجه الامير هاري، الابن الاصغر لولي العهد البريطاني الامير تشارلز، الى مدينة «لنس» الشهر الماضي مع والده لمشاهدة مباراة انجلترا وكولومبيا التي فازت فيها انجلترا 2/صفر لتصعد الى الدور الثاني.

حمدان سكرتير اتحاد الكرة الأردني:

الإنجليزي الصغير أوين ظاهرة مونديال فرنسا 98

عمان: من محمد قدري حسن

يرى سكرتير اتحاد الكرة الاردني محمد حمدان ان نهائيات بطولة كأس العالم السادسة عشرة لكرة القدم (مونديال فرنسا 98) اكدت بما لا يقبل مجالاً للشك اهمية اعادة النظر في اسلوب التعامل مع كرة القدم العربية والآسيوية، مشدداً على اهمية تعميم نظام الاحتراف والنظر في كيفية الدعم وليس كم الدعم المقدم للمنتخبات العربية والآسيوية.

واضاف محمد حمدان ان الامل كان يحدونا جميعا في تأهل الفرق العربية والآسيوية لدور الـ16 على اقل تقدير، مشيراً الى ان مونديال فرنسا اكد تطور كرة القدم الافريقية على الآسيوية وذلك بسبب وجود عشرات بل مئات من اللاعبين الافارقة المحترفين في قارة اوروبا وغيرها من ارجاء العالم.

ويرى سكرتير اتحاد الكرة الاردني ان التقارب في المستوى كان كبيراً بين معظم الدول المتأهلة الى النهائيات وان مونديال فرنسا 98 افتقد للنجوم الكبار وان ظهروا فعلى استحياء، مشيراً الى ان الانجليزي الصاعد مايكل أوين اصغر لاعبي المونديال كان ظاهرة كروية يجب دراستها والى ان الماكينة الالمانية تحتاج الى صيانة، مرشحاً البرازيل والمانيا ليلعبا المباراة النهائية.

واختتم محمد حمدان حديثه لـ«الشرق الأوسط» مؤكداً ان امنيته الوحيدة هي ان يتأهل الاردن الى نهائيات كأس العالم المقبلة لعام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، موضحاً ان امام الاردن فرصة لتحقيق ذلك شريطة تضافر كافة الجهود والتوجيه نحو الاحتراف.

كأس العالم 98

بعد أن خلت الحلبة من الصغار وانحصر الصراع بين أهل القمة

البرازيل فريق لا يقاوم وفرنسا صعدت بالإيقاع التقليدي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مع قرب موعد انتهاء المونديال تزداد مبارياته سخونة، ولم يعد يترقب المشاهد الصعود الطبيعي على حساب الصغار، بل ان سقوط الكبار هو القائم الآن، خاصة ان الحلبة قد خلت من الصغار، واصبح الصراع بين أهل القمة، وقد انطلقت مباريات دور الثمانية بلقاءين جاءا في منتهى القوة والجدية، وظلت النتيجة معلقة حتى الثانية الأخيرة، واستطاع المنتخب الفرنسي صاحب الأرض التأهل للدور قبل النهائي بعد تخلصه من نظيره الايطالي، كما تأهلت البرازيل على حساب الدنمارك المنتخب القوي والعنيد.

وعن هاتين المباراتين كانت تلك النظرة التحليلية السريعة بواسطة بعض خبراء مصر:

يقول الدكتور مفتي ابراهيم الاستاذ بكلية التربية الرياضية وعضو اللجنة الفنية باتحاد الكرة: لم يعجبني اداء ايطاليا أو فرنسا، ولذلك لم افاجأ بخروج احداهما، ولم اندهش لاستمرار المنتخب الآخر، ففرنسا التي تفوقت معظم فترات المباراة لم تقدم جديدا في كرة القدم سواء على المستوى الفردي أو الخططي، لم يقدم المدربان شيئا جديداً، انما اكدا فقط على عناصر قديمة في كرة القدم كالاعتماد على لاعب الارتكاز والتسليم والتسلم التقليدي والانطلاقات العالية، ولم يبرز أمام عيني سوى كل من زين الدين زيدان وباجيو بقدراتهما الفنية العالية، خاصة زيدان الذي يعرف كيف يفتح ثغرة في دفاع الخصم كما انه صاحب لمسة مميزة في الاستقبال والجري وتمرير الكرة.

وأنا القي بمسؤولية خروج ايطاليا على عاتق اللاعب المستهتر ديو باجيو الذي اطاح بضربة جزاء ترجيحية تسببت في خروج فريقه حيث لم يبد أي اهتمام باللعبة وهو متوجه لتصويب الكرة، وكنت وكل من معي قد توقعنا ضياع تلك الضربة.

أما منتخب البرازيل فقد قدم بعدا جديداً في كرة القدم وهو القدرة على تطبيق ما تهدف إليه، في أي وقت وباي لاعب، فمن الدقيقة الأولى لعبت البرازيل وهي تنوي الفوز، ورغم ذلك صدمت بالهدف الأول، وكان ذلك لم يحدث فانطلقت حتى خطفت هدف التعادل وتقدمت لتثبت ان ضربتها قوية، فاستطاعت السيطرة على الملعب، لتؤكد انها بالفعل واحدة من الفرق الاربعة السوبر في هذا المونديال بعد الارجنتين والمانيا وهولندا.

واعتقد ان الدنمارك كانت جديرة بدخول المربع الذهبي، ولكن قدرها انها دخلت في موقعة مع البرازيل، إلا انها قدمت عرضا قويا واستطاعت ان تتقدم على البرازيل في البداية، ورغم تقدم البرازيل عليها إلا انها لم تيأس وتعادلت في المرة الأولى، وكادت تفعلها في الثانية ولكن الحظ لم يساعدها.

فرنسا الأفضل

ويقول فتحي مبروك مدرب المنتخب المصري: استطاعت فرنسا السيطرة على المباراة في وقتها الأساسي واضاعت كما كبيرا من الفرص، ثم أهدت الوقت الاضافي لايطاليا وخلاله اضاع المنتخب الايطالي ايضا أكثر من فرصة كان أخطرها بقدم روبرتو باجيو في وقت قاتل، ولكن كثرة الفرص التي اتيحت لفرنسا وطول فترة سيطرتها على اللقاء جعل الناس تتقبل وتتوقع فوزها الذي كانت حريصة عليه من البداية ولكن قوة الدفاع الايطالي حالت دون تحقيق ذلك الهدف.

هناك نقطة اخرى يصعب تجاهلها وهي من عيوب فرنسا حيث تفتقد وجود الهداف الخطير، ولو ان هذا الفريق يملك اللاعب الذي يعرف طريقه الى المرمى لأصبحت فرنسا من اقوى فرق العالم.

اما في ايطاليا فإن تأخر نزول باجيو اثر على منتخب بلاده بالفعل، ولكن من المؤكد ان المدرب يعرف قدرات لاعبيه جيدا، ويعرف التوقيت الذي ينبغي ان يلعب فيه، ولو يعلم ان باجيو سيعطي اكثر مما أعطى لما تأخر في اشراكه.

أما في لقاء البرازيل والدنمارك فإن الجماهير قد شاهدت عرضا طيبا ومثيرا، ولكن تفوق البرازيل جاء بحسن استغلالها الفرص التي تتاح لها بشكل جيد، وقد كان المدرب ذكيا في الاستفادة برونالدو عندما أعاده للخلف فقدم لزملائه فرص التهديف.

وبسبب خبرة لاعبي البرازيل فقط تفوقت على الدنمارك القوية التي تؤدي بشكل جيد وفكر مميز دفاعا وهجوما، ولكن ماذا تفعل امام فريق كل من يلعب فيه قادر على احراز الهدف.. لست مع الذين يدعون أن البرازيل كانت متوترة أو عصبية، ولكن اسلوبها الضاغط في محاولة تقييد حركة الدنمارك تسبب في عدة ضربات حرة غير مباشرة فنية فقط.

نظام دفاعي

ويضيف ممدوح خفاجي الخبير الكروي المصري: لعب منتخبا فرنسا وايطاليا بنظام دفاعي جيد، حتى صاحب الملعب نفسه كان حريصا في شقه الدفاعي خوفا من الهجمة المرتدة، وايطاليا لعبت بفييري فقط في رأس الحربة وخلفه باجيو، ولعبت فرنسا بيجفارش وخلفه جوركايف وزيدان وشامب، وقد مضى شوطا المباراة الأول والثاني على وتيرة واحدة، السيطرة لصالح فرنسا، حاولت خطف هدف مبكر يريحها ويريح أعصاب جماهيرها في وقت هي المسيطرة فيه.

أما ايطاليا فرغم قلة هجومها إلا انها كانت تسعى لخطف هدف ثم تغلق كل الثغرات وتقاتل دفاعا عن الهدف حتى ينتهي اللقاء، ونزول باجيو هو الذي غير معالم الصورة، وحول دفة الأمور لصالح فريق بلاده حيث أصبح المنتخب الايطالي هو الأقرب لتحقيق الفوز وضاعت منه فرص خطيرة.

وفي تقديري ان هبوط المستوى البدني لفرنسا مع نهاية المباراة يرجع لزيادة العبء النفسي الذي وقع عليهم بسبب الأرض والجمهور وحضور رئيس الجمهورية جاك شيراك.

أما مباراة الدنمارك مع البرازيل فقد تأكد عندي من خلالها بعض الحقائق كقدرة البرازيل على احراز الاهداف في اي وقت وبقدم اي لاعب، وانها تملك مجموعة من المهارات العالية موزعة على كل اللاعبين، كما انني فوجئت بمنتخب الدنمارك كمنافس قوي وليس مجرد خصم، لانه كان قوب قوسين او ادنى من تحقيق المفاجأة وخطف التعادل ثم الفوز، ولو لم يلحق منتخب البرازيل نفسه ويتقدم مبكرا لفشل في تحقيق ذلك، لان الوقت الاضافي كان في صالح الدنمارك.



تسلل

قصي صالح الدرويش

لو استمر الحظ مع فرنسا...

التأهل او الاقصاء بضربات الجزاء مسألة فيها قدر كبير من الظلم والتعسف، فمع انه لا جدال في ان الفريق الفرنسي كان الافضل في مباراته امام منتخب ايطاليا حيث سيطر على اغلب مراحل المباراة، حتى وان لم يتمكن من التسجيل، او من خلق فرص تسجيل اكثر واهم من الايطالي، بل ان فرص الايطاليين كانت اكثر وضوحا وخصوصا ضربة رأس فييري وقذيفة روبرتو باجيو الصاروخية، الا ان اقصاء ايطاليا بضربات الجزاء وللمرة الثالثة على التوالي في نهائيات الكأس امر محزن وظالم، والمشكلة انه لا بديل لضربات الجزاء الا القرعة او اعادة المباراة في وقت آخر وهو امر غير ممكن تنظيميا، ومعنى ذلك ان هذا التعسف والظلم هو ظلم واقعي قابل للاعتراض، لكنه غير قابل للتغيير.

ومهما شعر المسكين لويجي دي باجيو بالمسؤولية الشخصية عن اقصاء بلاده لأنه ضيع ضربة الجزاء على العارضة الا ان المسؤول الحقيقي عن هذا الاقصاء هو سيزار مالديني بالدرجة الاولى والاخيرة. فاصراره على لعب ديلبييرو القسم الاكبر من المباراة تبين انه كان من باب العناد اكثر من اي شيء آخر. فاليكس ديلبييرو الذي كان مرشحا ليكون اهم لاعبي هذا المونديال لم يستعد لياقته ومستواه اللذين كان عليهما في النصف الاول من هذا الموسم خلافا لروبيرتو باجيو الذي عاد في الاسابيع الاخيرة الى مستواه، واثبت ذلك في كل مرة دخل فيها اللعب في مباريات ايطاليا السابقة. وان لم يكن مالديني قادرا على التخلي عن ديلبييرو وعن ايمانه بعودته التدريجية الى مستواه، فقد كان من الاجدى ان ينزل ديلبييرو وباجيو الى اللعب معا كما طالبت الصحافة الايطالية بالحاح. ولو فعل ذلك لوجد لويجي دي باجيو نفسه خارج اللعب، ولتغير مسار المباراة ونتيجة ضربات الجزاء.

اما الخطأ الكبير الذي وقع فيه مالديني فهو الاستغراق وراء واقعية دفاعية تضمن النتيجة بغض النظر عن مستوى اللعب، ولكن لأن اللاعبين الايطاليين فنانون فان لعبهم يتطور ويتطور على ايقاع الاستعراض واللعب الهجومي الذي يقومون به. واما اطار الواقعية الدفاعية فكان نوعا من القيد لطاقاتهم التقنية والمعنوية ايضا، وللاسف الشديد فان اسلوب البحث عن النتيجة بغض النظر عن كيفية اللعب تكاد تطغى على هذا المونديال، ولم ينفذ منه الا فرق قليلة، استطاعت ان تقدم عروضا جيدة وتحقق نتائج ايجابية. فحتى الفريق البرازيلي استكان لهذا الاسلوب، فطالما ضمن النتيجة او اعتقد ذلك هبط ايقاع ومستوى لعبه ولاعبيه.

والحق يقال ان الفريق الفرنسي وعلى الرغم ان هجومه متوسط، وليس عنده لاعبون من وزن رونالدو وباجيو وباتيستوتا وسالاس واورتيجا وديلبييرو، وعلى الرغم من انه يملك واحدا من افضل خطوط الدفاع وخطوط الوسط في هذا المونديال، الا انه حتى الآن لم يركن الى اسلوب دفاعي ، بل اعتمد على البحث عن النتيجة عن طريق الهجوم المستمر والمنتظم.

وعجز الهجوم الفرنسي عن تحقيق الاهداف في المباراتين الاخيرتين مع الباراغواي وايطاليا، ناتج عن غياب خطة لعب واضحة ومتطورة. فخطة المدرب ايميه جاكي تعتمد فقط على زين الدين زيدان وقدرته على تحريك اللعب واعطاء كرات للمهاجمين المتقدمين. وحين غاب زيدان امام الباراغواي اختل توازن الفريق وحيث نجح الايطاليون الذين يعرفون زيدان جيدا في فرض حراسة ناجحة عليه ضاع الهجوم مرة اخرى تاركا المجال امام ثنائي الدفاع الاسود دوسابيه وتورام بتحمل الثقل الاكبر من المسؤولية بالتعاون مع ايمانويل بوتي الذي كان ابرز لاعبي فرنسا اول امس. ولا شك ان الانتقادات التي وجهت الى أيميه جاكي اختياره المهاجم «ارونكا» ولاعب الوسط صبري لاموشي بين اللاعبين وجدت مبرراتها الكاملة في مباراتي ايطاليا والباراغواي. فارونكا هو المهاجم الفرنسي الاقدر على تتويج الهجمات بالوصول الى شباك المرمى المنافس. وصبري لاموشي (من اصل تونسي) هو افضل من يستطيع تعويض زيدان حين يغيب او مساعدته في مهمته عند الحاجة ولو نجح باجيو في تسديد ضربته نحو المرمى لكان نبح المدرب الفرنسي على اعمدة الصحف، خصوصا انه أصر على الاحتفاظ بجوركايف الذي بدا عليه التعب حتى آخر لحظة. لكن كل هذا التنظير لا معنى له طالما ان فرنسا تأهلت وللمرة الثانية في تاريخها الى دور نصف النهائي، ولو استمر الحظ في الوقوف الى جانبها كما حدث مع ايطاليا ومع الباراغواي، فانها ستصل الى النهائي ومن يدري فقد تفوز بالكأس.

البرازيلي رونالدو يتعرض للعرقلة من الدنماركي بريان لاودروب خلال المباراة التي فاز فيها الأول 2/3 (أ.ف.ب)

استعدادا لتصفيات كأس العرب

منتخب الكرة الأردني يبدأ معسكره في مصر

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه وفد المنتخب الأردني لكرة القدم مساء اليوم الى القاهرة وذلك لإقامة معسكر تدريبي هناك يستمر حتى يوم 22 يوليو (تموز) الجاري في المحطة الأخيرة من برنامج اعداد المنتخب الأردني لخوض تصفيات بطولة كأس العرب السابعة لكرة القدم.

ويخوض المنتخب الأردني تصفيات كأس العرب التي ستقام نهائياتها في الدوحة خلال سبتمبر (ايلول) المقبل من خلال المجموعة الرابعة التي تضمه الى جانب منتخبات سورية ولبنان وفلسطين حيث تقام تصفيات المجموعة في بيروت في الثلث الأخير من يوليو الجاري ويتأهل 3 منتخبات عن المجموعة للأدوار النهائية.

وينتظر ان يلعب المنتخب الأردني عدة لقاءات تجريبية مع فرق أندية مصرية خلال معسكره التدريبي في القاهرة ربما يكون بينها الاتحاد والأولمبي من الاسكندرية.

وكان اتحاد الكرة الأردني قد وقع رسمياً عقد المدرب اليوغوسلافي فولي فوكاشين ليتولى الاشراف على اعداد المنتخب الوطني في المرحلة المقبلة مقابل 9 آلاف دينار اردني سنويا وابرم العقد لمدة عام قابلة للتجديد يدفع اتحاد الكرة الأردني منها 6 آلاف دينار ويتكفل اتحاد الكرة اليوغوسلافي بـ3 آلاف دينار.

ويضم وفد المنتخب الأردني المتوجه الى القاهرة: ناصر خريس عضو مجلس ادارة الاتحاد (رئيساً للوفد) وعبد اللطيف عبد المجيد (ادارياً) واليوغوسلافي فولي فوكاشين (مدرباً) واحمد ابو شيخه ونهاد صوفار (مساعدين للمدرب) والدكتور خلدون كلوب (مترجما) والمعالج الطبيعي هايل حداد اضافة الى 23 لاعباً هم: محمد أبو داوود، ومعتز الريشة وامجد الطاهر، وحسونه الشيخ، وصبحي سليمان، وأحمد الخزاعلة، وحسين الشنايته، وعبد الله أبو زمع، وجعفر حماد، ورافت علي، وفيصل ابراهيم، وعبدالله الشيابه وأيمن أبو خيله، ومراد عوينه، وبدران الشقران، ومهند محادين، وعلي جمعه، وحمدي سعيد، وهيثم سمرين، ورأتب العوضات، وبسام الخطيب، وليث الدردور، وايهاب معالي.

وقرر اتحاد الكرة تخفيض عدد لاعبي المنتخب الى 18 لاعباً سيتم اختيارهم عقب انتهاء معسكر القاهرة من قبل المدرب اليوغوسلافي وذلك لخوض تصفيات كأس العرب في بيروت وتقرر تسمية عضو مجلس ادارة الاتحاد بهجت شهاب رئيساً لوفد المنتخب الذي سيشارك في التصفيات في العاصمة اللبنانية.

في انتظار مانديلا فلسطين (1 ـ 2)

أي فلسطين، اي دولة؟!

فرج العشة *

(1)

ما يجري من صراع سياسي (لا يزال سلميا) بين «السلطة الوطنية» وحركة «حماس»، على دور تمثيل وقيادة الشعب الفلسطيني، امر ليس بالهين.

انه صراع سياسي بين استراتيجيتين متنافرتين حد الصدام الدموي بينهما، وهو صدام ممنوع حتى الآن، بحكمة وتعقل سياسيين من الطرفين اللذين يغلبان المصلحة الوطنية العليا منعا لانفجار التناقض بينهما، مواجهة دموية بما يرضي رغبة عدوهما المشترك، عدو الشعب الفلسطيني. وذلك عمل حكيم يحسب وطنيا لحركة «حماس» اكثر منه لـ«السلطة الوطنية»، لان الاولى هي الطرف الواقع عليه الظلم من الاخيرة المتورطة في التزامات «اتفاق اوسلو» الذي يفرض عليها ممارسة الدور الامني «الوقائي» المحدد والمطلوب لصالح امن اسرائيل.

ان المقدمات السياسية والظروف الموضوعية متوفرة لاشتعال حرب اهلية فلسطينية ـ فلسطينية، تعمل اسرائيل بشهوة وخبث على النفخ في جمراتها الخامدة تحت الرماد، والفلسطينيون يدركون ذلك، وهم بذلك يجهضون ما تخطط له اسرائيل. لكن لا احد يضمن ان تظل هذه الروح الوطنية الجامعة والمجمعة على الوحدة الوطنية مرجعية لكل خلاف محتمل. ان التناقض السياسي ـ الاستراتيجي بين الطرفين (حماس والسلطة الوطنية) يظهر في التوسل والوسيلة، وان بدت الغاية واحدة: تحرير فلسطين وقيام دولة فلسطينية. ولكن، اي فلسطين؟ واي دولة؟

«السلطة الوطنية»، التي هي عرفات الذي هو هي، تطالب بدولة فلسطينية عاصمتها القدس، وقد حدد عرفات موعد اعلان قيامها في شهر مايو من العام القادم.

لكن، ما حدودها؟ ما طبيعة سيادتها؟ دستورها؟ ما مصير غالبية شعبها المشرد في دياسبورات؟ اي عاصمة لها؟ في اي قدس من القدس المدمجة في «اورشليم الكبرى»؟ وهل ستفي قرية «ابو ديس» بالغرض بحسبانها ملحقة بـ«اورشليم الكبرى» فتصبح عاصمة دولة عرفات المقترحة شيئا من القدس الشرقية، وليس كل القدس الشرقية! ما بالك كل القدس بحسب المقاومة الجهادية المقدسة!

(2)

استراتيجية «حركة حماس» حماسية بايمان جهادي انتحاري (شمشوني) تعبر عنه ادبيات مقاومتها الاسلامية وهدفها تحرير فلسطين.. كل فلسطين.

● ولكن ماذا عن الواقع واحكامه، واقع وجود اسرائيل بحكم واقع قوتها ورباط ترسانتها المسلحة المتفوقة والمستوردة برادع نووي تغطي مظلته المدمرة العالم العربي من عربستان الى شنقيط!

يقال لك: ان الروح الجهادية الانتحارية اقوى من رعب كل رادع، فالصواريخ النووية لا تستطيع ان تمنع المجاهد من الشهادة. ثم، انظر الى جنوب افريقيا التي كانت حتى وقت قريب بيضاء عنصرية نووية، وقد تفكك نظامها وآلت الى اهلها بعد ثلاثة قرون ونيف من الاستيطان الاستعماري الاسترقاقي على مبدأ الفصل العنصري او ما عرف بـ«سياسة الابارتيد».

ها هم اليوم، السود، اهلها، يتسلمون بلادا (بلادهم) نووية جاهزة! بمرتبة شرف نضالي نقلهم من وضع عبودي الى وضع كامل السيادة.

تقول ان الظروف التاريخية والموضوعية متباينة بين الوضعين (الفلسطيني والجنوب افريقي) حيث كان البيض في جنوب افريقيا اقلية قليلة (20 في المائة) وسط (80 في المائة) من السود، بينما يمثل اليهود اغلبية كاسحة (85 في المائة) داخل حدود اسرائيل عام 48. ثانيا كان البيض في جنوب افريقيا، على الخصوص في اواخر سنوات احتلالهم، مكروهين ومحاصرين من جل المجتمع الدولي، بينما اسرائيل ويهودها كيان وكائنات مدللة من الغرب، ظالمة او مظلومة، وهي، دوما، ظالمة، بسبب وجودها الاصطناعي في قلب قارة العرب، ويجب ان يفهم، دوما ان وجودها «الاسبارطي» امتداد تاريخي استراتيجي للحملات الصليبية في شكل نجمة سداسية تستمد قوتها من قوة الامبراطورية القريبة المشيدة كونيا، هناك، في مركزها الحديث، ما وراء الاطلنطي، في البيت الابيض والكونغرس والبنتاغون، حيث يتصرف النفوذ اليهودي في رسم السياسة الاميركية الخارجية في ما يخص الشرق الأوسط وحتى على الضد من المصالح الاميركية القومية العليا، خصوصا، في عهد ادارة الرئيس كلينتون، حيث عصابة اليهود الاربعة (اولبرايت وكوهين وصموئيل ودنس) ملتزمين ما قالته مادلين اولبرايت في شأن حماية وجود اسرائيل «ما بقيت الشمس تشرق».

يقال لك بحماس جهادي لا يشوبه شك ان دولة الباطل زائلة لا محالة، وفلسطين عائدة وعائدون اهلها من الشتات الذين علا عرفات وصحبه، وهم فوق المئة الف باسم آلامهم واحلامهم المسكوت عنها او المهوس بها، على خجل، في اتفاق اوسلو الذي ترك جوهر الصراع وقضاياه المركزية لمناقشات المفاوضات المتعددة الموقفة، التي اخترعت لحفظ ماء وجه العرب وستر عورة التسوية، حيث يصير حق العودة الذي هو فوق كل حق من حقوق الفلسطينيين المشروعة، وجهة نظر؟ تخضع لسفسطة منطق معادلة «البيضة والدجاجة»، اياه، كما يخضع هذا الحق الأخلاقي للبيع والشراء، اي يلوح الغرب بمغريات التعويض والتوطين.. فهل تشرى المأساة؟!

(3)

انتقلت منظمة التحرير من مقرها في تونس، عبر اوسلو، الى غزة بمقتضى شعار «غزة اولا» المراد اسرائيليا: اولاً واخيراً.

انتقلت منظمة التحرير، الاحرى، ما بقي منها لاصقا بجسم «فتح» باسم جديد: «السلطة الوطنية» باشراف اقليمي ودولي حرص على تغطية نفقات «الشرطة الوطنية» كما تحل بجدارة محل جيش الاحتلال الإسرائيلي!

منذاك.. منذ حلت منظمة التحرير في غزة (اهلا وسهلا) سقط عنها مضمون التحرير وادبياته بحكم دورها المرسوم، والمحدد لها في الاتفاق الموقع عليه في حديقة البيت الابيض.

فلكي تحصل على فيزا دولية لدخول غزة، كان على المنظمة ان تنقلب على منهجها ونهجها وتراث شعاراتها النضالية ذات الصلة، من نوع: الكفاح المسلح حتى النصر حتى النصر المكرورة مرات على لسان عرفات المخفوت المعقل اليوم!

«اتفاق اوسلو» يتنكر، اخلاقيا، لحلم ووصية اكثر من عشرة آلاف شهيد، في 30 سنة نضال. من اول شهيد وهو احمد موسى الى آخر شهيد، في هذه اللحظة، وليس اخيرا. هؤلاء الشهداء قضوا في سبيل تحرير فلسطين! كل فلسطين! وهم ماتوا ولا يعرفون اين تقع اوسلو. هل سيقال عنهم انهم ضحايا مرحلة ثورية رومانسية وسياسة غير عقلانية، وانهم ما كانوا عارفين من اين تؤكل فلسطين!

والحديث هذا، يجب ان لا يشي برائحة خيانة، او تخوين لأبو عمار وصحبه، فكيفما كانت اخطاء ومفاسد «السلطة الوطنية»، تبقى (بقيادة عرفات) سلطة فلسطينية وطنية محشورة في مأزق تاريخي قد يسقط تمثيلها وقيادتها للشعب الفلسطيني ان لم تجد ببراعة ادارة المقاومة وابداع القدرات الخلاقة القادرة على ابتكار اساليب ووسائل مقاومة عادلة ومشروعة واخلاقية! الحديث هنا، ينصب على تحليل تبدل الاستراتيجيات وطبيعة المواقف السياسية المعبرة عنها سلسلة الرهانات التكتيكية البراغماتية ومصيرها في حساب المكاسب والخسائر.

اي ان الحديث يدور حول المقارنة بين استراتيجية الذي لا يطلب القمر (عرفات) وبين استراتيجية الآخر (الشيخ احمد ياسين) الذي لا يطالب بكل فلسطين (مرحليا!) ولا يطلب ما يطلبه عرفات عبر اوسلو.

● ان القضية العالقة بين الطرفين كامنة في التحديد الدقيق لأي فلسطين يطالبان، ففلسطين غدت ارقاما ومقاسات ونسبا وجداول (أ.ب.جـ..) في فلسطين 1947 (قرار التقسيم) وفلسطين النكبة 1948 (اعلان قيام اسرائيل) وفلسطين هزيمة 1967 وفلسطين تخريط مناحيم بيغن الليكودي وفلسطين تخريط بيرز ـ رابين العمالي، وفلسطين ما تبقى حسب منطق بلدوزرات نتنياهو ـ شارون.. ماذا تبقى من فلسطين، الأصل البعيد ما قبل هرتزل، اي قبل يطأها اول يهودي صهيوني لم يهاجر اليها لاجئا باحثا عن أمن شخصي، وانما جاءها صهيونيا مجندا مسلحا وفق احداثيات اهداف مشروع استيطاني استعماري!

ان جوهر الصراع كامن هنا، فمن وجهة نظر اسلامية جهادية حادة وقاطعة ان جوهر الصراع وجودي (منظمة التحرير كانت تقول بذلك) لأن وجود اسرائيل قائم على حساب الغاء وجود الفلسطينيين وسيستمر الصراع بين الوجوديين الى ان ينتصر احدهما نهائيا على الآخر، ومن المحتم في نهاية المطاف ان ينتصر الوجود الفلسطيني لأنه يتنفس طبيعيا في محيطه العربي الاسلامي. وامريكا لن تبقى الى الأبد مسيطرة كونيا تضخ وجود اسرائيل الاصطناعي بالمال والأسلحة.. واذ تتساءل عن: ماذا عن الآن؟ غداً؟ في المستقبل المنظور؟ يجاب: لنقاوم بما نقدر عليه ولنرحل ما نعجز عن استحقاقه الى الجيل الآتي بعدنا. الصليبيون بقوا قرونا ثم قهروا، من هو متفوق اليوم ليس بالضرورة، متفوق الى الأبد! ولنتذكر، دوما، ان زمن دولة الباطل، مهما طال، ساعة، وان دولة الحق حتى قيام الساعة.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

ماذا أعددنا لمواجهة نكبة عمرها نصف قرن؟

كاظم نوري *

نسمع كثيراً عن توقيع الاتفاقات والمواثيق بين الدول او الرؤساء او المنظمات والهيئات او من ينوب عنهم، تعودنا ونحن نرى هؤلاء وهم يتصافحون والابتسامة لا تفارق وجوههم بعد التوقيع حتى ان بعض تلك الابتسامات تظهر وهي تعوزها المصداقية، وترتفع الايادي استبشاراً بالتوصل الى صيغة من الصيغ... وحين ناتي الى التطبيق على مستوى الواقع تبرز على السطح امور لم تكن في الحسبان ولم تدخل في اطار تلك الاتفاقات لكن تجري معالجتها بدقة لان تركها بدون حل قد يفسد ما تم التوصل اليه وينسفه من الأساس.

وتعودنا ايضا ان تخفي بعض الاطراف او الجهات دقائق وتفاصيل بعض الاتفاقات لغايات معروفة مما يجعلنا نجهل طبيعة تلك الاتفاقات لأن ما يعلن عنه احيانا هو غير ما تم الاتفاق عليه في الكواليس الاخرى، هذا هو السائد في سياسة العديد من الانظمة والحكومات في عالم اليوم... وان البنود التي تنص عليها الاتفاقات ويوافق عليها الطرفان او اكثر من طرف هي ملزمة للجميع لا سيما اذا تمت المصادقة على تلك الاتفاقات من قبل طرف دولي هو بحجم الولايات المتحدة، وان التنصل منها يعد بمثابة خرق وانتهاك من قبل الطرف الموقع عليها.

واتفاق اوسلو بين السلطة الفلسطينية واسرائيل هو واحد من الاتفاقات التي اشرفت عليها واشنطن واعتبرت نفسها راعية لما سيعقب الاتفاق من خطوات لاحقة وصولاً الى السلام في منطقة الشرق الأوسط. وبالرغم من انني من غير المتحمسين لهذا الاتفاق او من مريديه او مؤيديه منذ الاعلان عنه وذلك لاسباب عديدة لست بصدد التحدث عنها لأنها قد تدخل في باب المحظورات والممنوعات التي عودنا الاعلام العربي عليها، وما اوسع هذا الباب الذي اخذ يتسع في وقتنا الحاضر «الاكثر من جمل» لكنني اردت ان اتساءل فقط ولا بد وان التساؤل مباح ومشروع خاصة اذا كان هذا التساؤل يتعلق بمصير الملايين من الفلسطينيين الذين ما زالوا يعيشون في المخيمات المنتشرة على اراضي عدد من الدول العربية بعيداً عن اراضي السلطة الفلسطينية بالرغم من مرور سنوات على اتفاق اوسلو وما اعقبه من لقاءات او اتفاقات في مزيد اضافة للاتفاقات المحلية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية في اطار ما يطلق عليه تسمية «اعادة الانتشار» الذي تنصلت منه «اسرائيل» رغم وروده ضمن بنود اتفاق اوسلو، او تحاول الالتفاف عليه منذ مجيء حكومة الليكود الى السلطة برئاسة بنيامين نتنياهو واستبدلت ذلك بالحديث عن انسحاب مشروط باخذ ابعاداً خارج اطار الاتفاق حين عمد كبار المسؤولين في تل ابيب بالحديث عن انسحاب يقاس مداه بالسنتمترات او اعشار السنتمترات وكأنهم يتعاملون بالنظام المتري او نظام البوصة وقد بتجمعها اسرائيل حريصة على التمسك ببوصات من الأرض التي لا تعود لها اصلاً فاق هذا الحرص حرص حتى البعض من الفلسطينيين على ارضهم.

ولعل الانسحاب من الضفة الغربية بنسبة 13 في المائة هو ما يتردد اليوم على لسان صاحب الجولات المكوكية الشهيرة والمنسق الاميركي لقضية السلام في المنطقة دنيس روس في حين ما زال البعض ينصح نتنياهو الذي يعارض حتى الانسحاب بنسبة 9 في المائة دون شروط اضافية بقبول المبادرة الاميركية التي اعلنت واشنطن عنها خاصة بعد ان ابدت السلطة الفلسطينية ردود فعل ايجابية ازاءها تلك المبادرة التي قيل انها تركز على اهمية تنفيذ مراحل الانسحاب الاوسع في الضفة الغربية في وقت تؤكد ردود الفعل الاسرائيلية وعلى اعلى المستويات رفضها للمبادرة الاميركية الجديدة وتشدد على عدم الرضوخ لما اسمته بالضغوط الاميركية محاولة اقناع العالم بان واشنطن بموقفها غير الحيادي المعروف والذي خرج عن اطار رعاية مفاوضات السلام الى الانحياز تواصل الضغط على اسرائيل.

ويحاول بعض المسؤولين العرب ان يتصرف او ان يصرح خارج قناعاته ليبدو وكأن الموقف الاميركي عادل حقاً وان الولايات المتحدة لم تعد تكيل بمكيالين او انها لا تميز بين الاطراف المتفاوضة، لذا يتواصل الحديث ويتكرر عن رعاية الولايات المتحدة للمفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل حتى في اكثر المواقف الاميركية ضبابية ازاء حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة او في استخدامها مراراً حق النقض (الفيتو) في اروقة الامم المتحدة لصالح الدولة العبرية، تلك المواقف التي اتخذت بعدا جديدا ضاعف من المساندة الاميركية لتل أبيب بعدما اثير في وسائل الاعلام الاميركية من ضجة عن فضائح جنسية قيل ان الرئيس بيل كلنتون ارتكبها خلال فترات متقاربة. اثيرت تلك الضجة التي جرى توقيتها مباشرة بعد زيارة قام بها رئيس الحكومة الاسرائيلية الى الولايات المتحدة الا ان الرئيس الاميركي لم يستقبله خلال تلك الزيارة لاسباب غير معروفة حاول البعض ان يعطيها بعداً آخر حين وصفها بأنها بداية برود في العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، علماً انها لم تكن اكثر من مسألة مرتبة ومدبرة مثلما ترتب فصول المسرحيات الهدف منها ما وصف في حينها «جرة اذن» من قبل اللوبي اليهودي الذي يتحكم بالسياسة الاميركية للرئيس كلنتون الذي تلقى الرسالة بسرعة، اسدلت بعدها الستارة على المشهد المسرحي لتتكشف بوضوح ابعاد انحياز واشنطن ومساندتها للموقف الاسرائيلي المتعنت متنصلة بذلك عن التزاماتها وموقفها الحيادي ازاء اتفاق اوسلو والقضية الفلسطينية عموماً رغم الجولات المكوكية التي قام بها المبعوث الاميركي دنيس روس الى المنطقة والتي حمل فيها اخيراً افكارا واقتراحات اطلقت عليها بعض الاوساط العربية تسمية «مبادرة اميركية جديدة» رفضتها اسرائيل على لسان رئيس الحكومة نتنياهو الذي يشترط على السلطة الفلسطينية ان تشن حملة ضد المنظمات الاصولية في الأراضي الخاضعة لسيطرتها وان تسلم عدداً من قادة تلك المنظمات الى تل أبيب، واصر على موقفه هذا الذي يتناقض مع اتفاق اوسلو والاتفاقات اللاحقة واعتبر الاعلان عن انبثاق دولة فلسطين في مايو (ايار) من العام المقبل وعاصمتها القدس وهو ما يهدد به ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في تصريحاته الصحافية الاخيرة بأنه بمثابة قيام ايران وعراق جديد، على حد تعبير رئيس الوزراء الاسرائيلي في حين ان وزارة الاسكان الاسرائيلية تواصل من جانبها تنفيذ مشاريع لبناء آلاف الوحدات السكنية التي تستهدف اقامة حزام استيطاني يهودي حول مدينة القدس في اطار خطة الغرض منها مواصلة عملية الاستيطان في المناطق التي تحيط بالمدينة التي يؤكد عرفات انها عاصمة الدولة الفلسطينية المرتقبة.

ووسط تحركات وجولات دنيس روس المكوكية وافراط البعض في التفاؤل من ان الولايات المتحدة تحولت الى حمامة سلام تحمل غصن الزيتون في المنطقة عبر جولات المبعوث الاميركي وافقت واشنطن اخيراً على مجموعة من الطلبات الاسرائيلية الخاصة بالاسلحة والمعدات الحربية الهجومية المتنوعة من بين تلك المعدات حصول تل أبيب على صواريخ جو ـ جو من نوع «امرام»، وستكون اسرائيل اول دولة في منطقة الشرق الأوسط تحصل على هذا النوع من الصواريخ التي يجري تنصيبها على متن المقاتلات الاسرائيلية من طراز «اف 16» و«اف 15» الهجومية اضافة لتعهد واشنطن بتزويد تل أبيب بطائرات مروحية هجومية اضافية من طراز «اباتشي» وتحديث الطائرات التي بحوزة اسرائيل حاليا وادخال تقنيات حربية متطورة عليها والاستمرار بتمويل مشاريع للصناعات العسكرية الاسرائيلية في مقدمتها تطوير الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية وهي من المشاريع الباهظة الثمن والشبيهة بمشروع صواريخ ومنظومات «باتريوت» الاميركية.

ما المطلوب من العرب ان يفعلوا ازاء هذا الواقع... انه تساؤل مشروع كما اسلفت لا يدخل في باب الممنوع او المحظور؛ بعد ان مضى خمسون عاماً على ذكرى النكبة التي احتفلت اسرائيل قبل ايام باعتبارها ذكرى اقامة الدولة العبرية بينما استقبل الفلسطينيون ذكرى مأساتهم المؤلمة هذه وسط اجراءات امنية مشددة تتنكر فيها اسرائيل لحق الشعب الفلسطيني في ان يعيش حياة حرة كريمة بل انها تعمد الى غمط الحد الادنى من الحقوق التي وردت في الاتفاقيات التي ابرمتها مع السلطة الفلسطينية، وتستكثر على الفلسطينيين حتى ما ورد في اتفاق اوسلو رغم هزال ذلك الاتفاق.

اما الموقف الاميركي فلا يخرج عن هذا الاطار المرسوم في «تل أبيب» وان الرئيس كلينتون نفسه، واي رئيس اميركي آخر، ليس امامه غير هذا الخيار والا فان المزيد من الفضائح الجنسية والسياسية تنتظر من يقف بوجه تيار اللوبي اليهودي الضاغط في الكونغرس. هذا اللوبي الذي يتحكم بالقرار السياسي وقد شهد الملأ عاصفة الغضب التي تعرضت لها السيدة هيلاري كلنتون من قبل اللوبي المذكور في نيويورك حين قالت رداً على سؤال في لقاء نقل عبر الاقمار الصناعية ان من مصلحة الشرق الأوسط على المدى البعيد ان تكون فلسطين دولة. كانت اقوال السيدة هيلاري بمثابة الصاعقة التي نزلت على رؤوس اوساط يهود اميركا ولن تتحمل تلك الاوساط ذلك وبادر المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري بتلطيف الاجواء قائلا ان هيلاري كانت ترد بطريقة شخصية وانسانية عندما يعبر لها الناس عن شكاواهم مؤكداً ان الرئيس الاميركي سيبقى يتعامل بدقة في معالجة المسائل ذات الاهمية مثل مسألة الشرق الأوسط.

بهذه السرعة رد البيت الأبيض ولا ندري ماذا يخبئ اللوبي اليهودي لهيلاري، هل سيكشف عن فضيحة جنسية ارتكبتها اثناء شبابها او خلال مسيرة حياتها الزوجية مثلما فعل مع زوجها الرئيس كلنتون ام ان هناك فصلاً جديداً في مسرحية ستتواصل فصولها... والأيام القادمة ستكشف عن الطريقة التي سيعاقب بها اللوبي اليهودي هيلاري هذا اللوبي الذي لم يعد يطيق شيئا اسمه دولة فلسطين او حتى شعب اسمه «الشعب الفلسطيني».

يوم بعد آخر، تؤكد واشنطن موقفها المنالي والمنحاز لاسرائيل ونحن نتمسك بانها حيادية بل اننا نصر على ان الولايات المتحدة تقف على الحياد... ما الذي ستفعله الولايات المتحدة ازاء عنجهية المصداقية في تل أبيب وعلى رأسهم بنيامين نتنياهو الذي اوصل الاوضاع الى طريق مسدود قد تنفجر بسببه امور لا تحمد عقباها في وقت يواصل فيه البعض هرولاتهم غير المجدية ويحثون الخطى نحو عواصم جديدة بعد لندن وواشنطن واوسلو ام الداء.

ماذا سيفعل العرب بعد كل هذه المواجهة غطرسة بنيامين نتنياهو وبقية الرهط على الرغم من ان بامكانهم ان يفعلوا الكثير الذي يصب في خدمة تغيير مسار الاحداث في المنطقة وإرغام الاطراف الاخرى بما في ذلك الولايات المتحدة على احترام الارادة العربية الموحدة.

حتى نلمس وضع لبنة على الطريق الصحيح بعد ان تكشفت مساوئ هرولة البعض منفردين تجاه «تل أبيب» وذلك باتخاذ خطوة عملية تجعل خصمنا يدرك حقاً اننا لم نعد نترك السنين تمر هدراً بعد ان ودعنا نصف قرن من الاحداث المأساوية المروعة ونحن ما زلنا نقف على الاطلال نذرف الدموع.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«الأهلي التجاري» يقرض شركة بقشان 28 مليون ريال لتسنيد مستحقاتها

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع البنك الاهلي التجاري ـ مساهمة سعودية ـ وشركة عبد الله سعيد بقشان واخوانه ـ قسم المعدات الثقيلة وكيل تراكتورات كوماتسو في السعودية الاسبوع الماضي اتفاقية قرض مسند مدعم بأصول بقيمة اجمالية تبلغ 28 مليون ريال لتسنيد مستحقات الشركة لدى العملاء في قطاع المعدات الثقيلة والذي حققت فيه الشركة وفق البيان المرسل لـ«الشرق الأوسط» انها حققت نجاحا مطردا في هذا المجال. ويتميز القرض وفق البيان عن غيره من القروض السابقة انه يوفر مرونة في التدفقات المالية. وذلك حسب احتياجات الشركة المستقبلية وبالتالي لا يلزمها بدفع اي فوائد قبل استخدام المبالغ المطلوبة للتمويل. كما تربط عملية التسنيد وفق البيان نسبة الخصم مقدما مما يحمي الشركة من تقلبات اسعار التمويل المحتملة.

يذكر ان البنك الاهلي شارك اخيرا في الندوة العالمية للقروض المسندة المدعمة بأصول التي اقيمت في مونت كارلو في إمارة موناكو وقدم فيها البنك ورقة في مجال القروض المسندة المدعمة بأصول في السوق المالي السعودي. ويشار الى ان البنك الاهلي التجاري، ممثلا بمجموعة تمويل الشركات قسم التمويل المنظم، قام بترتيب وتسنيد قروض مدعمة بأصول مسندة بمبالغ اجمالية تبلغ اكثر من 3 مليارات ريال منذ بداية البنك في تقديم هذا المنتج العالمي الجديد في 1994.

الترخيص بإنتاج 1.5 مليون طن من القمح و500 ألف طن من الشعير للموسم الحالي

وزير الزراعة السعودي لـ «الشرق الأوسط»: صرف 5.2 مليار ريال من مستحقات المزارعين في موعدها

الرياض: من عدنان جابر

اكد وزير الزراعة والمياه السعودي الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر ان صرف مستحقات المزارعين المحليين البالغة 5,2 مليار ريال (حوالي 1,4 مليار دولار) سيتم في موعده المقرر خلال العام الحالي، وهي مبالغ تمثل مستحقات الاصدار الثالث للعام الهجري 1414 ومستحقات عام 1416.

وقال ابن معمر في اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان ترتيبات صرف الاصدار الثالث لمستحقات عام 1416 والبالغة قيمته ثلاثة مليارات ريال مبرمجة ومحدد صرفها في اغسطس (اب) المقبل، وتمثل الدفعة الأخيرة لمستحقات المزارعين المجدولة في ثلاثة اصدارات تغطي الفترة الممتدة ما بين عام 1412 وحتى عام 1414، اذ اكملت الحكومة السعودية صرف الاصدارين الأول والثاني والبالغة قيمتهما ستة مليارات ريال.

واوضح الوزير السعودي خلال تصريحات ادلى بها عقب ترؤسه امس اجتماع اللجنة التأسيسية لشركة التسويق الزراعي في الرياض، ان العمل جار ايضا لاستكمال الترتيبات اللازمة لصرف مستحقات موسم عام 1416 والبالغة 2,2 مليار ريال. وقال «نتمنى ان يتم ذلك قريبا، خاصة بعد ان تم صرف كامل مستحقات موسم عام 1415».

وفي سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول كميات القمح والشعير التي تم الترخيص للمزارعين بانتاجها خلال الموسم الحالي، بين وزير الزراعة السعودي انه جرى الترخيص بانتاج 1,5 طن من القمح خلال الموسم الحالي (1419)، وهي كمية تتلاءم مع الاحتياجات الحالية، مشيرا الى ان التوجه العام للحكومة السعودية ركز على التدرج في تخفيض انتاج القمح بما يتناسب مع حاجة البلاد، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، حيث تم تخفيض الانتاج بنسبة 73 في المائة خلال الفترة الممتدة من عام 1412 التي بلغ الانتاج فيها ذروته بواقع 4,7 مليون طن وحتى 1416 ليصل الانتاج الى 1,3 مليون طن.

واضاف الوزير السعودي ان حجم كميات الشعير التي تم الترخيص بانتاجها خلال الموسم الحالي بلغت 500 الف طن، وهي الكمية التي يرخص بها سنويا والمثبتة عند هذا الحد نظرا لأن الشعير كعلف حيواني لا يعد مادة استراتيجية هامة، ويغطى النقص عادة بالاستيراد من الخارج، مشيرا الى انه سبق تخفيض الشعير خلال الفترة من عام 1412 وحتى عام 1416 وانخفض الانتاج من 1,85 مليون طن الى 500 مليون طن.

من جهة اخرى يجري العمل حاليا على استكمال كافة الاجراءات المتعلقة بتسجيل الشركة السعودية للتسويق الزراعي التي تتبناها وزارة الزراعة، اذ ينتظر انهاء الدراسة الفنية التفصيلية للمشروع خلال الاربعة اشهر المقبلة، وذلك تمهيدا للحصول على قرار وزارة التجارة بتأسيس الشركة، واقرار النظام الأساسي.

واوضح ابن معمر، الذي يتولى منصب الرئيس الفخري للشركة، ان اللجنة التأسيسية اقرت تغطية 40 في المائة من رأس مال الشركة المحدد بـ500 مليون ريال من قبل المؤسسين، على ان تتم طرح ما نسبته 60 في المائة بالاكتتاب العام.

وقال المسؤول السعودي ان الشركة الجديدة استطاعت حتى الآن الحصول على مساهمات قدرها 100 مليون ريال وفقا للبيانات والخطابات الرسمية التي تلقتها من قبل المستثمرين ورجال الاعمال السعوديين، حيث اودع نصف هذا المبلغ في البنوك المحلية، على ان تتم متابعة ايداع المبالغ المتبقية.

ويتطلع القائمون على الشركة الجديدة الى مساهمة الدولة في رأس المال والمتوقع ان تكون بنسبة 20 في المائة، وهو الأمر الذي ينتظر اقراره بعد انهاء الدراسة الفنية التفصيلية في شهر رجب المقبل، الى جانب الحصول على قروض من البنك العربي السعودي الزراعي الذي وافق من حيث المبدأ على اقراض الشركة بعد تشكيل مجلس ادارتها ومباشرة مهام عمله، حيث يتوقع ان ينظر مجلس الادارة ايضا في الطلبات التي قدمت من بعض الشركات العاملة في التسويق الزراعي لدمجها بالشركة الجديدة بعد احتساب كامل موجوداتها كاصول ثابتة وبما يعادل النسبة التي ستحصل عليها.

وينتظر ان تركز الشركة الجديدة عملها في المرحلة الاولى على تصريف منتجات المزارعين من الخضار والفواكه خلال العامين الأولين على ان تعقبها مرحلة ثانية لتسويق الانتاج الحيواني، ومرحلة ثالثة للدخول في التصنيع الزراعي.

في ختام محادثات وفد البلدين في عمان

العراق يوافق على تأمين كامل احتياجات الأردن النفطية ويبحث إنشاء خط أنابيب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد امس في ختام الجولة الاولى من المحادثات مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني ان العراق ملتزم بتامين كامل احتياجات الاردن النفطية للنصف الثاني من العام الجاري.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي عقده بحضور الوزير الاردني «ان العراق وبتوجيه من الرئيس صدام حسين ملتزم بتامين كامل احتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته بموجب البروتوكول (الموقع العام الماضي) او خارجه».

وتهدف المحادثات الى تحديد كميات النفط التي سيسلمها العراق الى الاردن خلال النصف الثاني من عام 1998، علما بانه تم تسليم كميات النفط المتفق عليها للنصف الاول من هذا العام دون مشكلات.

كما تناولت المحادثات بحث مشروع انشاء خط انابيب بين البلدين تجري دراسته منذ سنوات من اجل الاستغناء عن 350 من شاحنات الصهاريج التي تؤمن حاليا نقل النفط العراقي الى الاردن ويكلف المشروع 300 مليون دولار.

وعلى جدول اعمال الوزيرين ايضا مشروع تاسيس شركة الخدمات النفطية وامكانية تكليف الاردن تطوير احد حقول النفط العراقية. وقد مددت بغداد وعمان في 29 ديسمبر (كانون الاول) 1997 للسنة الثامنة على التوالي العمل بالاتفاق النفطي الذي ينص على تزويد الاردن بالنفط والمشتقات النفطية العراقية بموجب اذن من الامم المتحدة.

وكان آخر اتفاق بينهما ينص على تزويد الاردن 4,8 مليون طن من النفط العراقي الخام والمشتقات النفطية الاخرى عام 1998 اي بمعدل 96 الف برميل من النفط يوميا نصفها مجانا.

من جهته أكد صالح الحوراني وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني ان شروط تامين النفط العراقي ومشتقاته لن يطرأ عليها اي تغيير، مؤكدا عدم حصول اية معوقات خلال النصف الاول من العام الحالي.

واشار الى ان مواضيع عديدة ستتم مراجعتها خلال الزيارة الحالية وخاصة في مجالات انشاء انبوب لنقل النفط من العراق الى مصفاة الزرقاء في الاردن بطول 750 كيلومترا وبطاقة 150 الف برميل في اليوم ودراسة خطط وبرامج الشركة العراقية الاردنية للخدمات النفطية المستقبلية.

وكانت المباحثات النفطية بين العراق والاردن قد بدأت صباح امس في وزارة النفط برئاسة وزيري النفط في البلدين.

وتركزت المباحثات على متابعة ما تم الاتفاق عليه خلال النصف الاول من العام الحالي، في اطار البروتوكول النفطي المشترك الموقع بين الجانبين ومواصلة تنفيذ هذا الاتفاق للاشهر الستة المقبلة اضافة الى مواصلة التباحث في وضع الخطوات التنفيذية لمد انبوب لنقل النفط من العراق الى مصفاة الزرقاء ودراسة خطط وبرامج شركة البتراء العراقية الاردنية للخدمات النفطية في مجالات الحفر والتنقيب والاستكشاف النفطي.

الى ذلك قال وزير النفط العراقي الفريق المهندس عامر محمد رشيد ان ايا من العقود المبرمة مع الشركات العالمية لتوريد قطع الغيار للمنشآت النفطية العراقية لم تصادق عليها لجنة المقاطعة، موضحا ان العراق ابرم لحد الآن 40 عقدا بهذا الاتجاه وبقيمة 50 مليون دولار. واكد ان العراق ماض في تلبية متطلبات المرحلة الرابعة لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء مشيرا الى ان العراق ابرم عقودا لتسويق 300 مليون برميل من اصل الكمية المخططة لتسويقها والبالغة 350 مليون برميل.

وحمل الوزير العراقي الادارة الاميركية مسؤولية تأخير البت في عقود شراء قطع الغيار للمنشآت النفطية العراقية بهدف اعاقة تنفيذ التزامات العراق تجاه العقود المبرمة مع الشركات العالمية. واكد أن العراق سيواصل تامين كامل احتياجات الاردن من النفط ومشتقاته للنصف الثاني من العام الحالي في اطار البروتوكول النفطي المشترك بينهما وباسعار تفضيلية.

وقال وزير النفط العراقي صباح امس، ان العراق وبتوجيه من الرئيس صدام حسين ملتزم بتامين كامل احتياجات الاردن من النفط الخام ومشتقاته سواء بموجب البروتوكول او خارجه مشيرا الى ان المباحثات التي تجري حاليا في بغداد سوف لن تتطرق الى مسالة الاسعار بل هي لمراجعة ما تم الاتفاق عليه في مجالات النقل والمجالات الاخرى المشتركة.

إلى ذلك اعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد امس السبت ان الانتاج النفطي في البلاد بات في «وضع دقيق للغاية» ويمكن ان يسجل مزيدا من الانخفاض في حال لم يحصل العراق على قطع غيار.

وقال وزير النفط العراقي في بيان «لم يعد لدينا تقريبا قطع غيار للحفاظ على صادراتنا النفطية وبتنا في وضع دقيق للغاية».

واضاف ان الانتاج النفطي العراقي الذي يبلغ حاليا 1,7 مليون برميل يوميا يمكن ان يصل الى مليوني برميل يوميا في حال وافقت لجنة الامم المتحدة التي تشرف على تطبيق العقوبات المفروضة على العراق على اربعين عقدا متعلقة بقطع غيار تبلغ قيمتها نحو خمسين مليون دولار.

وكانت الامم المتحدة وافقت في يونيو (حزيران) الماضي على تخصيص 300 مليون دولار لشراء معدات نفطية للعراق لكي يتمكن من زيادة صادراته في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكان قد تم التوصل الى هذا الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) 1996 ويتم تجديده كل ستة اشهر ويتيح للعراق تصدير كميات محددة من النفط لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف دولي دقيق.

وحدد سقف المبيعات العراقية من النفط بـ 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر الا ان بغداد تؤكد انها لا تستطيع تصدير نفط باكثر من اربعة مليارات دولار بسبب الحالة السيئة التي وصلت اليها المنشآت النفطية.

وترتكز المرحلة الرابعة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ العمل بها في الثلاثين من مايو (ايار) الماضي على مدخول يبلغ 4,5 مليار دولار الا ان الامم المتحدة تعتقد انه سيكون من الصعب الوصول الى هذا المستوى بسبب الانتاج العراقي النفطي المحدود وانخفاض اسعار النفط على المستوى العالمي.


وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد (يسار) ووزير الطاقة الأردني محمد صالح الحوراني (يمين) ووفد البلدين في بغداد (رويترز)

غرفة الرياض تُشكل فريق عمل لدراسة الموضوع ومخاطبة الجهات الرسمية

مقاولو السعودية يتحركون لتفعيل دور البنوك المحلية في تمويل المشروعات

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتخذ مقاولون سعوديون تحركات جادة تهدف الى تفعيل دور البنوك المحلية في تمويل للشاريع الجارية، أو تلك التي ينتظر ترسيتها، وتوفير السيولة اللازمة لتنفيذ الأعمال المناطة بهم.

وأعلنت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض امس عن تشكيل فريق عمل منبثق من لجنة المقاولين التابعة، لوضع آلية تتيح توفير التمويل اللازم للمشاريع، وحل هذه المشكلة على المدى البعيد، وذلك تمهيدا لرفعها الى المسؤولين.

ونسب بيان صدر عن غرفة الرياض الى نائب الأمين العام للغرفة حمد الحميدان قوله ان لجنة المقاولين عقدت اجتماعا لها مؤخرا، وتدارست هذا الأمر الى جانب عدة مواضيع اخرى. واوضحت مصادر مقربة لـ«الشرق الأوسط» ان المقاولين السعوديين يستهدفون وضع آلية متكاملة تعالج مشكلة تمويل المشاريع، وذلك أسوة ببعض مشاريع الطرق التي أرستها الحكومة السعودية في وقت سابق، وقامت بتمويلها بنوك محلية.

وذكرت تلك المصادر ان هذا التحرك يأتي في الوقت الذي يتوقع فيه القطاع الخاص توافر فرص هائلة لمشاريع المقاولات، والتشغيل والصيانة يمكن طرحها خلال السنوات المقبلة بقيم اجمالية تتجاوز 250 مليار ريال، وهي مشاريع تخص القطاعين العام والخاص حتى مطلع العام 2000.

وتغطي المشاريع المعنية التي يشير اليها القطاع الخاص ـ طبقا لدراسة سبق عرضها في هذا الاطار ـ كافة المجالات الاقتصادية مثل مشروعات الطاقة، والبترول، والاتصالات، والسياحة، والمياه والصرف الصحي، والنقل والتعليم، الى جانب مشاريع تطوير واعادة اعمار المناطق الحضرية، والمدن الصناعية، والاسكان، ومشاريع التطوير البلدية والقروية، ومشروعات الشركات والمؤسسات الكبرى، وبرامج التخصيص المتاحة للمقاولين.

من جهة أخرى تعد غرفة الرياض دليلاً حول تكاليف الانشاء بالتعاون مع شركة سعودي بروجاكس، يبين التكاليف الدقيقة لانشاء المشاريع، وايضاح طرق استخدامها، الأمر الذي سيؤدي الى رفع أداء المقاولين لتنفيذ المشروعات المناطة بهم، وتطوير قطاع البناء والتشييد، ويحل مشكلة عدم توفر البيانات، ويحدد القيمة العادلة للمشروعات.

عقد إنشاء مجمع مصري ـ إيراني للنسيج يوقع في يوليو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوقع رجال الاعمال المصريون والايرانيون خلال شهر يوليو (تموز) الحالي العقد النهائي لاقامة مجمع مصري ايراني مشترك للغزل والنسيج تقرر اقامته في منطقة شمال خليج السويس. ويصل الى القاهرة هذا الشهر وفد جديد من رجال الاعمال الايرانيين للتوقيع على العقد.

وتصل حجم المساهمة الايرانية في المشروع الجديد كما يشير عبد الحكيم حجاج رئيس شركة مصر ـ ايران للغزل والنسيج الى نسبة 40 في المائة، وانه سيتم عرض الاتفاق على مجلس الوزراء لاقراره نظرا لانه يعد احد المشروعات القومية في خليج السويس.

من ناحية اخرى اعد اتحاد الصناعات المصرية قائمة تضم ما يقرب من 18 مشروعا مدروسة الجدوى لتنفيذها بالتعاون بين رجال الاعمال المصريين والايرانيين في مجالات عديدة تبرز منها الصناعات الغذائية والبتروكيماويات والملابس الجاهزة والغزل والنسيج ايضا، في الوقت الذي سيقام فيه معرض للمنتجات المصرية في ايران ولاول مرة قبل نهاية هذا العام وسوف يشارك في المعرض نحو 400 شركة مصرية. واكدت الشعب العامة للمستثمرين في اتحاد الغرف التجارية على ضرورة قبول البنوك للاعتمادات المستندية التي يتقدم بها رجال الاعمال الايرانيون في اطار عقد صفقات تجارية مع المناظرين لهم من المصريين.

وكان وفد ايراني اقتصادي رفيع المستوى قد قام بزيارة لمصر الشهر الماضي تم خلالها تحديد ركائز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

حوافز وتسهيلات لإنشاء مشروعات صناعية بين ماليزيا والإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

دعا سعيد بن جبر السويدي نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي الشركات الصناعية ورجال الاعمال والمستثمرين الماليزيين لاقامة مشروعات صناعية مشتركة مع رجال الاعمال الاماراتيين والاستفادة من الحوافز والتسهيلات التي تقدمها ابوظبي لاقامة المشروعات الاستثمارية الصناعية والمتمثلة في عدم وجود ضرائب على الدخل والارباح وانخفاض كلفة مصادر الطاقة اللازمة لتشغيل المشروعات الصناعية وحرية تحويل رؤوس الاموال والارباح وتوفر السيولة النقدية والقروض الميسرة وتوفر شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتطورة.

كما دعا الحكومة الماليزية الى دعم الاقتراحات الخاصة باقامة مركز تجاري دائم للمنتجات الماليزية في ابوظبي وتنظيم اسبوع تجاري صناعي وثقافي لماليزيا خلال الموسم القادم، واشار السويدي اثناء لقائه برفيدة عزيز وزيرة الصناعة والعلاقات الدولية الماليزية الى ان هذه الاقتراحات تساهم في تعزيز اواصر التعاون الاقتصادي بين شركات ومؤسسات القطاع الخاص في كلا البلدين وتؤدي الى رفع ارقام التبادل التجاري بينهما.

واجتمع السويدي والوفد المرافق له مع عبد الله احمد بدوي وزير الخارجية الماليزي وقدم عرضا متكاملا عن طبيعة الحوافز والتسهيلات المتوفرة في ابوظبي، ومن جهته حث وزير الخارجية الماليزي الشركات الصناعية ورجال الاعمال الماليزيين للاستفادة من التسهيلات التي تقدمها دولة الامارات من اجل اقامة مشروعات مشتركة.

ويقوم وفد من غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بزيارة الى دول جنوب شرق آسيا لعرض التسهيلات التجارية التي تقدمها ابوظبي لتشجيع الاستثمارات الآسيوية في المشروعات الصناعية بالامارات.

البحث عن النفط والخمائر الحية لتطوير مشتقات صناعية جديدة

أعماق البحار تجتذب السياح والعلماء بجمالها وأسرارها الدفينة

هونولولو: من اليكس سالكيفر*

اتجهت نشاطات العلماء هذه الايام صوب البحار والمحيطات لاستغلال اعماقها الساحرة واكتشاف اسرارها الدفينة، فعندما قام الدكتور روبرت بالارد عالم البحار والباحث في اعماقها باكتشاف موقع السفينة الاميركية «يوركتاون» التي غرقت خلال الحرب العالمية الثانية اثر ضربها بطوربيد ياباني على بعد ثلاثة اميال من سواحل المحيط الهادئ قرب (مدوي اتول)، ابتهج العالم كثيراً لهذا الانجاز الكبير لانه فتح الباب واسعاً أمام استكشافات اخرى اوسع واشمل.

تايتانك

ويعد اكتشاف السفينة الشهيرة «تايتانك» احد اهم انجازات الدكتور بالارد التي مهدت للمخرج الشهير جيمس كاميرون انتاج فيلمه الشهير بهذه الروعة التي لم يشهد العالم لها مثيلاً، ويتوقع الخبراء ان تصبح اعماق البحار مسرحاً لابحاث ودراسات في ميادين الاتصالات وعلوم الآثار واكتشاف النفط وابحاث العقاقير وغيرها من الاختصاصات العلمية، فالاعوام القادمة ستشهد استخدامات متعددة اخرى لهذه الاعماق مثل السياحة للتمتع بالمناظر الخلابة، اضافة الى استغلال المكونات البحرية للأغراض الصناعية، فكل رحلة بحرية لمشاهدة السفينة «تايتانك» وموقع مأساتها في الأعماق تعد مغامرة سياحية تستحق القيام بها، للاطلاع على مخلفات اكبر كارثة بحرية في القرن العشرين.

ولا تواجه استكشافات البحار اي مشاكل في التمويل، رغم تقليص المساعدات الحكومية في هذا الميدان، فعلوم البحار ونشاطاتها المثيرة يمكنها جذب ممولين آخرين من القطاعات الخاصة لاستكشاف مصادر جديدة في الأعماق، فيها الكثير من السحر والاثارة. والمستثمرون يسعون لمثل هذه النشاطات المميزة خاصة لدى سماعهم بالانجازات الباهرة التي تم تحقيقها في هذا الميدان.

فضل العلماء

ويعود الفضل في نجاح استكشافات اعماق البحار الى جهود علماء متميزين مثل الجيوفيزيائي بروس ابيلجيت المتخصص في تخطيط اعماق البحار، والذي تمكن مع فريق عمله من جامعة هاواي من اكتشاف موقع السفينة «يوركتاون» بعد رسم خارطة تفصيلية للأعماق باستخدام موجات السونار في عمليات التخطيط والاستكشاف من داخل الغواصة (هاواي م. ر).

الجهاز الجديد الكاشف لأعماق البحار يشبه الطوربيد في شكله، فطوله 15 قدماً ويعمل بربطه باحدى سفن البحرية الأميركية على عمق 330 قدماً تحت سطح البحر، وبفضل المخططات الدقيقة التي صورها هذا الجهاز تمكن الدكتور بالارد وفريق عمله من اكتشاف موقع «يوركتاون» بسرعة رغم طول السفينة البالغ 855 قدماً، ضمن تحريات شملت مساحة 200 ميل مربع وفي مياه عميقة.

تعتبر مهمة استكشاف سفينة «يوركتاون» اولى تجارب ابيلجيت الميدانية في هذا المضمار، حيث كانت تطبيقاته السابقة تجري في ميادين صيد الأسماك وتخطيط مسارات كابلات الاتصالات العاملة بالألياف البصرية التي ملأت البحار والمحيطات وتشابكت خطوطها في اكثر من مكان، وادى هذا النجاح الى تشجيع الشركات الكبرى لاستثمار هذه التكنولوجيا لعقد صفقات كبيرة تقدر بمليارات الدولارات في خدمات الاتصالات حول العالم، حيث يتوقع ان تبلغ تكاليف مشروع FLAG الطموح، للف العالم بكابلات بصرية يبلغ طولها 17000 ميل، 1,5 مليار دولار.

ويؤمل ان يستثمر ابتكار ابيلجيت في التحري عن النفط واستخراجه من اعماق البحار بعد رسم مخططات مجسمة لمواقع مختارة هناك، حيث ستسهم الصور المجسمة في تحديد اماكن الترسبات النفطية لاختيار انسبها في عمليات الحفر والاستخراج.

ورغم نجاح الابتكار الجديد في عمليات البحث عن ركام السفن الغارقة، فان الطموح يراود علماء الآثار في استخدامه للكشف عن اسرار البحار وتاريخها، وهناك علماء آخرون يأملون ان تعينهم التقنية الجديدة في معرفة كيفية امتصاص البكتريا البحرية للدهون.

ويتوقع علماء الحياة ان يتمكنوا من تشخيص انواع البكتريا البحرية القادرة على افراز الخمائر التي تحلل المواد الدهنية في درجات لحرارة المنخفضة للاستفادة منها في المشاريع الصناعية، كصناعة الصابون ومشتقاته والمواد التنظيفية للمعامل والمصانع، لتحقيق مردودات اقتصادية لا تقدر بثمن.

مشاريع سياحية

شاركت السياحة في هذه النشاطات البحرية المثيرة، فليس بوسعها ان تترك مثل هذه الفرصة تفوتها دون استثمارها في تجارتها، فنظمت رحلات بحرية الى اعماق البحار لمشاهدة المناظر الخلابة والاطلاع على الكائنات الغريبة التي تقطن هناك. ويعد البرنامج السياحي لزيارة موقع «تايتانك» مشروعاً مثيراً يؤمل له النجاح الكبير هذا العام، فقد حجزت كافة المقاعد المخصصة لذلك على ظهر غواصتين روسيتين وبكلفة 30000 دولار للشخص الواحد، حيث ستخصص نسب من الواردات لأبحاث تتعلق بالدروس والعبر المتوخاة من احداث «تايتانك» المأساوية.

ولا تلقى مثل هذه النشاطات الترفيهية دعماً قوياً من قبل الحكومة، لذلك فان العلماء يصرفون معظم اوقاتهم لايجاد الممولين الذين يلتزمون بمشاريعهم العلمية لادامة زخم العمل واستكشاف آفاق جديدة في ميادين الحياة، فصناعة الغواصات لم تشهد تطوراً ملموساً خلال الحقبة الماضية، ولا تظهر اي مبادرات جديدة سوى ذلك المشروع لانتاج الغواصة المسيرة آلياً.

لذلك فان آمال العلماء منعقدة على القطاعات الصناعية لدعم وتمويل طموحاتهم المستقبلية. فبفضل التكنولوجيا التي استكشفت «تايتانك» و«يوركتاون» سيمكن لعلماء الحياة اكتشاف ميكروبات قادرة على افراز خمائر تنفع في الصناعات الدوائية والعلاجية، وبذلك سينفذ العلم الى اغوار البحار لاظهار الأسرار المدفونة هناك والفوائد الكامنة حتى الآن.

محطة «اوشياتس» البحرية العميقة التي عرضها مهندسون ألمان في معرض اكسبو 98 في لشبونة بالبرتغال (أ. ب)

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور: خاص بـ«الشرق الأوسط»

بسبب سهولة تداول الأسمدة الكيميائية

7 مليارات جنيه خسائر ناجمة عن المخلفات الزراعية سنويا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما تستهلك مصر كميات ضخمة من الكيماويات الزراعية في صورة أسمدة ومبيدات تتزايد ارقامها عاما بعد آخر، كشفت دراسة علمية اجراها الدكتور صلاح فهمي الباحث بمركز بحوث الصحراء، ان تزايد الحملة العالمية ضد الكيمائيات بجميع صورها يتطلب الاستفادة من 55 مليون طن من المخلفات سنويا، ما بين مخلفات زراعية، وقمامة مدن، وصرف صحي، وسماد مزرعة.

واوضحت الدراسة ان الخسائر المصرية السنوية من جراء تجاهل هذه المخلفات الهائلة يصل الى 4,5 مليار جنيه سنويا بخلاف مبالغ هائلة تنفق على الاستهلاك القومي للأسمدة تعادل 3 الى 4 مليارات جنيه سنويا.

وقدرت الدراسة خسائر حرق هذه المخلفات بـ1600 مليون جنيه سنويا نتيجة حرق 11 مليون طن من المواد العضوية، و413 مليون جنيه سنويا نتيجة حرق 0,3 مليون طن من الأزوت و86 مليون جنيه سنويا نتيجة حرق 0,07 مليون طن من الفوسفور و274 مليون جنيه نتيجة حرق 0,3 مليون طن من البوتاسيوم. وكانت جملة هذه الخسائر في المخلفات الزراعية فقط تعادل 2274 مليون جنيه، يضاف اليها ما يعادل 1000 مليون جنيه التلوث البيئي حسب تقديرات جهاز البيئة، وكذلك 600 مليون جنيه اعباء صحية نتيجة الأمراض المصاحبة سواء من الحشرات والأمراض او تلوث الماء والهواء. وبذلك يصل الفاقد القومي المصري من اهدار هذه المخلفات الزراعية فقط الى حوالي 4 مليارات جنيه سنويا.

واوضحت الدراسة ان المقابل الاقتصادي لاستخدام المخلفات الحقلية مقابل الكيمائيات الزراعية تعادل حوالي 3 مليارات جنيه، حيث تحتوي المخلفات الزراعية على مكونات عضوية ومعدنية تجعلها ذات قيمة نقدية عالية. وقد عرف الفلاح المصري القديم قيمة هذه المخلفات فكان يحولها الى أسمدة عضوية للأرض فكانت انتاجية الأرض ترتفع بصورة مطردة، ولكن سهولة تداول واستخدام الأسمدة المعدنية وما صاحبها من ظهور صناعات متخصصة فيها واستثمار رؤوس اموال ضخمة فيها جعل الفلاح يحجم نسبيا عن هذا الاستخدام الطبيعي واستبداله بالأسمدة المعدنية.

ويصل حجم الاستهلاك المصري من الأسمدة المعدنية الى حوالي 5 الى 6 ملايين طن متري سنوياً بما يعادل 3 الى 4 مليارات جنيه.

وتشير الدراسة الى ان نسبة الفاقد من هذه الأسمدة في مياه الصرف تصل الى حوالي 15الى 20 في المائة بما يمثل اهدارا لحوالي 500 مليون جنيه، كما ان اعادة استخدام هذه المياه في الري يضاعف المشكلة حيث تظهر حالات التسمم الغذائي للماشية والانسان بالنترات والنتريت والأمونيا وهو الأمر الذي جعل القيمة السمادية العضوية والمعدنية للمخلفات الزراعية حوالي 3 مليارات جنيه في حين ان الدراسة قدرت عائد استخدام كل المخلفات لا يقل عن 6 الى 7 مليارات جنيه سنويا كعائد زراعي نتيجة تطبيق سياسة التدوير الكامل للمخلفات.

الطريف ان الدراسة قدرت الخسائر السنوية لمخلفات المطابخ المصرية بحوالي 1000 مليون جنيه، وقدرتها على أساس ان نسبة الأزوت في هذه المخلفات تقدر قيمتها بحوالي 400 مليون جنيه سنويا، ونسبة الفوسفور فيها بحوالي 200 مليون جنيه، ونسبة البوتاسيوم بحوالي 400 مليون جنيه وذلك كنتيجة طبيعية لكمية 4 ملايين طن في القاهرة وحدها، وان نسبة ما يصنع منها يعادل 3 في المائة فقط ويقل عن 1 في المائة من جملة ناتج مصر كلها.

كما قدرت الدراسة خسائر مصر السنوية من اهدار مخلفات الصرف الصحي بقيمة العناصر في المادة العضوية بها وهي تعادل 1000 مليون جنيه سنوياً حيث يهدر ما يعادل 680 مليون جنيه من الأزوت في البراز والبول، وما يعادل 207 ملايين جنيه فوسفور فيها، و120 مليون جنيه بوتاسيوم فيها.

وطالبت الدراسة بالعودة الى الزراعة العضوية التقليدية النظيفة للاستفادة من هذا الكم الهائل من المخلفات والاستجابة للتزايد العالمي للاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها من التلوث ونشر الزراعات النظيفة التي لا تعتمد على الأسمدة الكيماوية واستغلال هذه الامكانات الضخمة للتنمية الزراعية والافادة الكاملة من صور المخلفات الزراعية بشكل آمن ونافع مما سيعود بالعديد من المنافع على البلاد والسكان.

وأكدت الدراسة ان العائد الاستثماري في هذا المجال لا يقل عن 4 الى 5 جنيهات لكل جنيه استثماري، علاوة على تقليل الاصابة المرضية للانسان والحيوان سواء من التلوث البيئي للهواء والماء أو التلوث الغذائي بالمنتجات الملوثة بالعناصر الكيمائية السامة، ومقاومة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء، والحصول على بيئة نظيفة خالية من مشاكل المخلفات المتنوعة، كما ان الاتجاه العالمي نحو الزراعة العضوية - الحيوية أصبح اتجاها مؤكدا في عديد من البلدان الكبرى كالولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وسويسرا واسبانيا، الى جانب رفع العائد الزراعي بصفة مؤكدة ورفع خصوبة وانتاجية الأراضي بشكل مستدام.

أصغر جهاز عرض للموسيقى بنقاوة فائقة يطرح العام المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

صممت شركتان بريطانيتان جهازا لعرض الموسيقى والاغاني بنقاوة فائقة يعتبر الاصغر من نوعه في العالم.

وتسجل الموسيقى وتختزن على بطاقة صغيرة جدا توضع داخل الوحدة التي تؤلف الجهاز. ويمكن عرض الموسيقى منها باستخدام جهاز للاقراص الموسيقية المدمجة او عبر الانترنت. وسوف يطرح الجهاز الذي اطلق عليه اسم «ميوفاي» الذي صممته شركة «بريستمان جود» للتصاميم وشركة «كمبردج ديزاين بارتنر شيب» العام المقبل. وسيسوق بمثن 200 جنيه استرليني، ويحتوي على جهاز مكمل يمكن وضعه قرب اجهزة العرض الموسيقية او الكومبيوتر لنقل الموسيقى منه عبرهما.

وتستخدم في الجهاز الجديد تقنيات صوتية بمواصفات MPEG3 التي تستخدم في الانترنت ولذلك يمكن له خزن الموسيقى التي تنقل عبر الشبكة الدولية للمعلومات. وتوفر هذه المواصفات نقاوة صوتية عالية تصل الى نقاوة الاقراص الموسيقية المدمجة.

لكن الشركات تحذر من مصاعب استخدامه بسبب احتمال القرصنة وضياع حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والملحنين.

وتستطيع بطاقات الذاكرة في جهاز العرض الجديد خزن المعلومات لـ30 دقيقة وتكلف كل منها 100 جنيه استرليني يقول خبراء الشركتين ان سعرها سيهبط بسرعة مع تحسين وزيادة الانتاج. ويمكن تسجيل واعادة تسجيل الموسيقى الجديدة على هذه البطاقات ولذلك يستطيع مقتنو الجهاز شراء واحدة او اثنتين منها فقط ويعمل الجهاز الجديد على البطاريات لفترة ساعتين. واضافة الى ملامحه المشابهة لملامح اجهزة عرض الموسيقى فان الجهاز يحتوي على شاشة بالبلورات السائلة تعرض عليه معلومات عن اسم المغني وعنوان الاغنية ورقم الخط المعروض. ويخطط المصممون في الشركتين لانتاج طراز من الجهاز يخصص للسيارات كذلك.

- جهاز «ميوفاي» من شركة «بريستمان جود» هو الاصغر من نوعه لعرض الموسيقى بنقاوة فائقة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

اليابان تطلق بنجاح مسبارا إلى المريخ

طوكيو - رويترز: اطلقت اليابان بنجاح اول مسبار الى كوكب المريخ في مهمة تامل فيها جمع ادلة جديدة على ما اذا كان مناخ الكوكب الاحمر دافئا بما يكفي لوجود حياة. وصرحت متحدثة من مركز الاطلاق في كاجوشيما بجزيرة كيوشو الواقعة في اقصى جنوب اليابان ان «الصاروخ اطلق بنجاح».

وباطلاق المسبار المعروف باسم «بلانت بي» تنضم اليابان الى نادي الصفوة الفضائي حيث انه لم يسبقها في اطلاق سفينة فضاء لكوكب آخر سوى الولايات المتحدة وروسيا. وسيدور المسبار الذي يحمل 14 نوعا مختلفا من التجارب والمعدات التي طورتها خمس دول هي اليابان وكندا والسويد والمانيا والولايات المتحدة، حول كوكب الارض لمدة خمسة اشهر قبل توجهه الى المريخ. وسيصل المسبار الى الغلاف الجوي للمريخ في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1999 بعد رحلة طولها 700 مليون كيلومتر.

وعلى عكس المسبار الاميركي «باثفيندر» الذي يرسل معلومات من على سطح كوكب المريخ سيقوم المسبار الياباني بكل عمله من على ارتفاع كبير فوق سطح الكوكب.

وعلى الرغم من ان قياس المجال المغناطيسي ونشاط الرياح الشمسية للمريخ يمثلان معظم خطة البحث فان العلماء في كل انحاء العالم ينتظرون بشغف ايضا البيانات التي سترسل من التجارب التي ستستخدم فيها الموجات الصوتية لقياس المؤشرات المحتملة لوجود ماء تحت سطح الكوكب.

سيساعد في حل مشاكل العالم الثالث

دواء وحيد للقضاء على جميع أنواع الطفيليات

أوكسفورد: «الشرق الاوسط»

اعلن العلماء في تقرير نشر في مجلة «نيتشر» العلمية الصادرة في بريطانيا، عن اكتشاف عامل مشترك بين جميع الطفيليات والجراثيم، ومن شأن هذا الاكتشاف انتاج عقار دوائي وحيد لمكافحة الطفيليات والجراثيم باختلاف انواعها. وهذا سيساعد على حل مشاكل العالم النامي الذي يفقد ملايين الضحايا سنويا بسبب الاحياء الدقيقة المسببة للمرض.

توصل الى الاكتشاف فريق مشترك من العلماء الاميركيين والبريطانيين في جامعة اوكسفورد بقيادة البروفيسور جراهام كومبس وجون كوجين. وقال كومبس ان نوعا دوائيا واحدا قد يكون كافيا للتخلص من امراض العالم الثالث التي تنتشر بكثرة في السنوات الاخيرة. ووجد العلماء ان مجموعة واسعة من الاحياء المجهرية مثل الملاريا، والتكسوبلازموز والكوليرا، والسل، وذات الرئة. وامراض اخرى تقوم بتصنيع البروتينات لبناء المركبات الوراثية في الخلايا بشكل متشابه تماما.

ولاحظ العلماء ان هناك طريقا استقلابيا مشتركا بين الفطريات، والبكتيريا، والطفيليات، تقوم الاحياء المذكورة باتباعه من اجل تصنيع الاحماض الامينية والمركبات الاخرى.

ولحسن الحظ لا يوجد هذا الطريق الاستقلابي في خلايا الحيوانات الثديية ومنها الانسان.

وقال البروفيسور ريمون ماكلود من جامعة شيكاغو، انه يمكن استخدام هذا الطريق الاستقلابي لكسر حلقة تكاثر الاحياء المجهرية والقضاء عليها، خاصة الطفيليات. وذلك بانتاج دواء جديد فعال يقوم بهذه المهمة. وقد استطاع العلماء ايجاد المؤشرات الاولى على وجود مثل هذ الطريق الاستقلابي من ست سنوات عندما وجد الباحثون بنية غريبة في خلايا الطفيليات.

واتت الدلائل الاولى من الخلايا النباتية حيث وجد ان جزئيات اليخضور تتبع هذا الطريق الاستقلابي لتحويل اشعة الشمس والماء وثاني اوكسيد الكربون الى غذاء. بينما الانسان يستخدم الطاقة من الاغذية التي يتناولها بشكل جاهز.

وطالما ان الطفيليات ليس لديها مادة يخضورية فقد بحث العلماء عن سبيل استقلابي آخر مماثل. وقد تم تعاون وثيق بين الدكتورة فيونا رويرت من جامعة جلاسكو والبروفيسور ماكلود في شيكاغو لحل هذه المعضلة، ووجد ان هناك طريقا استقلابيا مستقلا في الطفيليات لتصنيع الاغذية ويتركب من سبعة تفاعلات كيميائية حيوية يتم تحفيزها بواسطة سبعة انزيمات خاصة.

ووجد الباحثون ان المبيدات القاتلة للاعشاب يمكن ان توقف نمو الطفيليات في الاوساط المختبرية، خاصة الملاريا، والتكسوبلازموز.

ويقوم الباحثون استنادا الى الابحاث الجديدة بتصنيع ادوية جديدة لمعالجة الملاريا. وبدأ العلماء ايضا بالبحث عن مركبات جديدة تستطيع التاثير على الانزيمات التي تستخدم الاحياء الرقيقة المرضية من اجل تفاعلات بناء الطاقة والحصول على الاغذية.

ويركز العلماء على ايجاد علاج فعال ضد الملاريا باستخدام هذا الاكتشاف خاصة ان هذا المرض يصيب ما يقارب 300 مليون انسان حول العالم ويودي بحياة خمسة ملايين سنويا ثلاثة ملايين منهم من الاطفال.

كذلك يامل الاطباء في ايجاد علاج لمرض التكسوبلازموز الذي يصيب مجموعة كبيرة من الناس في جميع بلدان العالم. وينتشر هذا الطفيل عن طريق القطط واللحوم غير المطبوخة جيدا. ورغم ان الاصابة بهذا المرض غير مؤذية عادة فانه يمكن ان يسبب مشاكل كبيرة لدى الذين يعانون من نقص المناعة او اذا انتقل الطفيلي من الأم الحامل الى الجنين، حيث يؤدي الى تشوهات مهمة. ويمكن استخدام الدواء الذي يؤمل انتاجه في مكافحة الطفيليات في علاج السل.

افتتاح المعرض الصناعي السعودي في عمان
مليار ريال حجم المبادلات التجارية بين البلدين


مجموعة من رجال الاعمال السعوديين اثناء افتتاح المعرض (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح وزير التجارة السعودي اسامة جعفر الفقيه ونظيره الأردني د. هاني الملقي ظهر امس السبت معرض الصناعات السعودية وسط حضور اقتصادي وبلوماسي رفيع المستوى، وحضور رؤساء الغرف التجارية والصناعية في البلدين الشقيقين.

ويشارك في المعرض نحو 60 شركة صناعية سعودية من مختلف القطاعات، حيث استعرض الفقيه والملقي الأجنحة المشاركة في المعرض، وحازت المعروضات السعودية رضا الصناعيين والتجار الارنيين من حيث الجودة المتناهية والأسعار المعتدلة.

الفقيه في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» على هامش المعرض ان المملكة العربية السعودية والأردن يتجهان في علاقاتهما نحو تحسن مستمر، مشيرا الى ان علاقات التعاون التجاري والاقتصادي احد جوانب هذه العلاقة.

واضاف ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين وفي الاتجاهين نما بنسب كبيرة وبلغ في نهاية العام الماضي زهاء المليار ريال سعودي (267 مليون دولار)، مشيرا الى تنوع المبادلات التجارية الذي يعكس اتساع وتنوع القاعدة الصناعية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية والأردن.

من جهة اخرى طالب عدد من التجار والصناعيين السعوديين بازالة العقبات الجمركية التي تصل الى 47% لبعض السلع، واعتبروا هذه الرسوم الجمركية عقبة امام نمو العلاقات التجارية بين البلدين.

فيما اكد تجار ارنيون ان السلع السعودية ذات مواصفات وجودة عالية، وقادرة على تلبية حاجيات اساسية في السوق الأرنية، وعلى منافسة السلع والمنتجات الاجنبية واحتلال مكانها في السوق الأرنية.

الى ذلك بدأت امس سلسلة مباحثات رسمية ارنية وسعودية ترمي الى تعزيز التعاون الاقتصادي، وتنمية المبادلات التجارية، حيث يلتقي الوزير الفقيه والوفد المرافق له د. هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الأرني.

كما يلتقي الفقيه ونخبة من رجال الاعمال والاقتصاد في المملكة العربية السعودية في مقدمتهم خالد الزامل رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية الأرنية للبحث في الصيغ الامثل للتعاون بين البلدين. كما يلتقي الوزير الفقيه رئيس الحكومة الأرنية د. عبد السلام المجالي بحضور وزير الصناعة والتجارة د. الملقى للبحث في تعزيز التعاون وتقييم مسيرة التعاون بين البلدين.

وكان د. الملقى قد اكد في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان بلاده تولي التجارة البينية وبخاصة مع الشقيقة السعودية اهمية كبرى لما فيها مصلحة الأمة العربية.

هذا وتعتبر السعودية من الشركاء التجاريين الرئيسيين للأردن، وقد اتسعت علاقات التعاون والمبادلات التجارية خلال السنوات الثلاث الماضية بصورة ملموسة، كما شهدت السوق الأرنية نشاطا استثماريا سعوديا ملموسا، خاصة من قبل الأمير الوليد بن طلال والشيخ خالد بن محفوظ.

«الصقري» تنفذ مشروعا لتصنيع المنتجات الورقية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت مؤسسة الصقري السعودية في اقامة مصنع جديد بالرياض للمنتجات الورقية بتكلفة اجمالية قدرها 10 ملايين ريال.

وذكر عبد الجواد قناوي المدير التجاري في «الصقري» ان المشروع الجديد الذي يقع على مساحة خمسة آلاف متر في المنطقة الصناعية الثالثة بالرياض سيبدأ تشغيله مطلع العام المقبل بطاقة انتاجية قدرها الفي طن سنويا.

ويساهم المشروع الجديد في تنويع نشاطات الشركة التي بدأت اخيرا تشغيل مصنعا اخر لانتاج المنظفات الكيماوية بالرياض بطاقة سنوية قدرها اربعة آلاف طن سنويا من شامبو السجاد، وملمع الارضيات، والشمع والمطهرات، وتبلغ جملة استثماراته الحالية 8,2 مليون ريال، الى جانب امتلاكها مصنعا ثالثا لانتاج الطباشير والادوات المدرسية.

وتسعى «الصقري» حاليا الى تفعيل نشاطها التصديري في اسواق مجلس التعاون الخليجي، بعد تغطية السوق السعودية عبر منافذ التوزيع التي تتبع للشركة في الرياض وجدة والدمام وخميس مشيط والقصيم.

يعقد بدبي في أكتوبر المقبل

تخصيص ميناء صلالة العماني تحت الأضواء في مؤتمر «توك آسيا 98»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال منظمو مؤتمر ومعرض «توك آسيا 98» المتخصص بالموانئ وساحات الحاويات والذي يقام في دبي خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل ان تطور ميناء صلالة العماني في مجال مناولة واستقبال الحاويات والمخاطر والفرص المحيطة بهذا التطور وانعكاسات ذلك على قطاعات الشحن البحري وعمليات الموانئ في اسيا والشرق الأوسط ستكون احد ابرز موضوعات هذا المنتدى الدولي.

ويستضيف المؤتمر الذي يعقد في غرفة تجارة وصناعة دبي في الفترة بين 5 ـ 7 اكتوبر المقبل جاك هيلتون المدير العام وكبير المسؤولين التنفيذيين لمشروع خدمات ميناء صلالة المدار من قبل القطاعين العام والخاص الذي يلقي كلمة بعنوان «كيف يمكن ادارة المشروعات العامة والخاصة المشتركة بنجاح» تجسد مفهوم تخصيص المرافق العامة.

وقال هيلتون: «اعتقد ان مفهوم القطاع المشترك (القطاعان العام والخاص) يمكن ان ينجح في اي موقع تتوفر فيه العوامل الرئيسية لهذا النوع من الشراكة كما هو الحال في سلطنة عمان.

ونجاح مثل هذه الشراكة يؤدي الى تحسين كفاءة المؤسسات القائمة وتعدد مصادر المعلومات من قطاع اوسع من اجل تخطيط مستقبلي اكثر فعالية». جدير بالذكر ان شركة خدمات ميناء صلالة هي مشروع مشترك بين القطاعين العام والخاص وتمتلك ناقلتي حاويات وتتوزع حصص الاسهم على اساس 30 في المائة للحكومة و19 في المائة للقطاع العماني الخاص، و11 في المائة لصناديق المعاشات التقاعدية الاستثمارية و20 في المائة للقطاع العام العماني.

وقال هيلتون: «يستخدم تعبير شراكة لوصف علاقة العمل التي تعكس الالتزام الطويل الأمد والتعاون الثنائي وتقاسم المخاطر والفوائد بين الأطراف المعنية. والقيمة الاستراتيجية للشراكة تتمثل في استفادة كل شريك من قدرات الآخر الفريدة، وثمة فوائد استراتيجية تكتسب في حقول لا يمكن لفريق واحد لوحده جنيها بنجاح وتنافسية دون التعاون مع الآخر».

ويلقي هيلتون كلمته في اليوم الثاني من انعقاد «توك اسيا» في 6 اكتوبر حيث يركز المؤتمر على موضوع الاستثمارات في المرافئ مع استعراض لاستراتيجيات وتجارب عملية في الشرق الأوسط وجنوب اسيا. ويلقي كل من سيقيد باين من مؤسسة دريوي شيبنج الاستشارية البريطانية وجان مورس رئيس شركة خدمات الموانئ العالمية وغون كوكلون الرئيس التجاري الدولي لمؤسسة ميناء سنغافورة كلماتهم في هذه الجلسة مع هيلتون التي يترأسها أصف عشار مدير مجموعة «بورت اند انترموديل سستمز» التابعة للمعهد القومي للموانئ والطرق المائية بجامعة لويزيانا الأميركية.

وقال روبرت جيرفيس مدير المؤتمر في شركة «آي آي آر اكسيبيشيونز ليمتد» التي تنظم الحدث ان هذه الجلسة ستساعد المشاركين في «توك اسيا» على التعرف على حدود المنافسة في الموانئ وتحديد آفاق عمليات الشحن العابر والاستقبال.

وأضاف ان الشراكة المشتركة العامة والخاصة باتت الخيار الراسخ والمفضل عند ابرام عقود الادارة الجديدة وعند تطوير مشاريع جديدة للبنى الأساسية للموانئ في العديد من دول العالم بما فيها مناطق جنوب اسيا والشرق الأوسط.

وقال ان العديد من الشركات العالمية الرائدة في مجال ادارة الموانئ والشحن أخذت زمام المبادرة في هذا السياق وحصلت على حصص في بعض المشاريع الواعدة في المنطقة، وتعتبر خبرات هذه الشركات قيمة للغاية من منظور قطاع عمليات الموانئ العالمي.

وتضم قائمة المتحدثين في المؤتمر 37 محاضرا من كبار الخبراء الدوليين المتخصصين في ادارة الموانئ والتمويل وشحن الحاويات وانظمة شبكات الموانئ والتخصيص والعلاقات الصناعية.

وقال جيرفيس: «يمثل الخبراء اوروبا واستراليا والشرق الأقصى وعمان وجنوب افريقيا والهند، وهم من اشهر الخبراء في العالم في قطاع الموانئ وتقنياتها المستقبلية».

اما معرض «توك اسيا 98» الذي يقام بالتزامن مع المؤتمر فسيبرز مجموعة واسعة من الخدمات الخاصة بالقطاع مع مشاركة الشركات المورنة للرافعات وانظمة المعلومات ومناولة الشحنات السائبة والتحكم بالرافعات وانظمة القيادة. واعلنت الى الآن 34 شركة من 18 دولة مشاركتها في المعرض.

وقال جيرفيس: «يمثل العارضون نطاقا واسعا من المتخصصين في خدمات الموانئ وتوريد الرافعات والشاحنات الشوكية والأنظمة الصناعية وجسور الرافعات المتحركة، ويأتي العارضون من بلدان بعيدة مثل البرازيل والارجنتين اضافة الى الدول الاسكندنافية واوروبا والشرق الأقصى والهند والولايات المتحدة».

تنتهي من البرج الغربي الذي كلف 600 مليون ريال نهاية العام

«طيبة للاستثمار» تطرح قريبا إنشاء قصر طيبة للمنافسة

جدة: من مجدي وعدو

تدرس شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية ـ مساهمة سعودية ـ حاليا العروض المقدمة من عدد من المستثمرين الراغبين في تملك او تأجير مركز العقيق السكني التجاري الذي انتهت الشركة من انشائه اوائل العام الحالي في المدينة المنورة.

وقال خالد معلا مدير التنمية العقارية في شركة طيبة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ما زالت تدرس في الوقت الحاضر العروض المقدمة من المستثمرين لاستثمار مركز العقيق السكني التجاري الذي بلغت تكلفته الكلية حوالي 360 مليون ريال شاملة قيمة الأرض المقام عليها مشيرا الى ان المركز يتكون من عشرين طابقا منها طابقان اعدا ليكونا مركزاً تجارياً يحتوي على 77 محلا مختلفة المساحة و14 طابقا اعدت لتكون مركزاً سكنياً تحتوي على 182 شقة سكنية واربعة مواقف سيارات بسعة 256 سيارة.

واشار معلا الى ان الشركة تنفذ حاليا في المدينة المنورة مشروعين استثماريين جديدين هما مركز طيبة السكني والتجاري ـ البرج الغربي ـ وهو تحت التنفيذ حاليا وتصل تكاليفه الى حوالي 600 مليون ريال ومشروع قصر طيبة للزائرين الذي يجري حاليا استكمال التصاميم الخاصة به حتى يتم طرحه على المقاولين قريبا للمنافسة.

وتوقع مدير التنمية العقارية في شركة طيبة للاستثمار ان تنتهي الشركة بنهاية العام الحالي من مشروع البرج الغربي مشيراً الى ان البرج مقام على ساحة المسجد النبوي الشريف الشمالية وعلى مساحة 2,937 مترا مربعا ويتكون من 21 طابقا اربعة منها كمركز تجاري تشتمل على 106 محلات تجارية و14 طابقا مخصصة للمركز السكني توجد بها 361 وحدة سكنية.

وذكر معلا ان الشركة نجحت حتى الآن في بيع ما تصل نسبته الى حوالي 60 في المائة من شقق البرج الشرقي الذي تملكه بجوار المسجد النبوي الشريف من مجمل 360 شقة هي عدد الشقق الموجودة فيه مشيرا الى ان حوالي 70 في المائة من اسعار الشقق في البرج الشرقي تتراوح ما بين مليون الى ثلاثة ملايين ريال ومتوقعا في الاطار ذاته ان الشركة ستبيع قريبا كافة شقق البرج نظرا لأن المركز يقدم خدمات لا تتوفر في اي موقع آخر. ونفى معلا ان يكون هناك انخفاض في اسعار الوحدات المعروضة بالقرب من المسجد النبوي الشريف لكثرة العرض الموجود هناك مشيرا الى ان هناك العديد من المشاريع المشابهة لمشروع شركة طيبة في الشكل العام فقط وليس في الموقع والمميزات الاستثمارية اذ ان مركز طيبة ـ والكلام لمعلا ـ هو الوحيد الذي يتيح التملك بمواجهة المسجد النبوي الشريف، اضافة الى ان المالك لشقة سكنية بالمركز يكون مالكا لما يعادل من 9 في المائة من مساحة الشقة التي يملكها حصة مشاعة والتي يتزايد سعرها بمرور الزمن وعليه فأن الذي يشتري شقة في المركز مساحتها 120 مترا فان قيمة الجزء المشاع من الارض الذي يملكه اكثر من مليون ريال.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول
بنك الرياض	174	175	172	173	68093
بنك الجزيرة	100	99	98	98	9784
بنك الاستثمار	173	172	171	172	56310
البنك الفرنسي	158	158	156	156	6695
البنك البريطاني	283	285	282	282	988
البنك العربي	240	237	235	235	3142
البنك الاميركي	376	378	375	376	5047
الراجحي	545	545	541	541	37066
السعودي المتحد	167	166	165	165	6733
سابك	191	192	188	189	86314
الاسمدة	148	149	146	147	36750
صافولا	238	240	238	240	202
التصنيع	68	68	67	67	15690
الدوائية	86	86	85	85	11565
الغاز والتصنيع	67	66	66	66	194
الغذائية	89	89	89	89	1124
الكابلات	76	75	74	74	4250
صدق	40	40	40	40	8247
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	206
امبانتيت	108	107	107	107	118
الاسمنت العربية	89	88	87	88	2115
اسمنت اليمامة	262	265	263	264	14275
اسمنت السعودية	132	134	131	133	15206
اسمنت القصيم	135	136	136	136	300
اسمنت الجنوبية	137	137	137	137	1520
اسمنت ينبع	90	88	88	88	1500
اسمنت الشرقية	265	267	264	264	1357
اسمنت تبوك	125	127	125	126	7409
النقل البحري	68	68	68	68	9902
خدمات السيارات	33	33	33	33	3100
مواشي مكيرش 100	32	32	31	31	10640
عسير	71	71	71	71	2072
طيبة للاستثمار	38	37	37	37	5910
مكة للانشاء	225	225	222	222	7890
مبرد	59	59	58	58	251
العزيزية بندة	60	60	60	60	100
التعمير	38	39	38	38	17103
ثمار	97	96	96	96	400
كهرباء الوسطى	96	96	94	94	3199
كهرباء الغربية	100	100	97	97	523
كهرباء الشرقية	101	101	101	101	23
نادك	17	17	17	17	292
القصيم الزراعية	49	49	49	49	1000
حائل الزراعية	104	106	104	106	813
تبوك الزراعية	19	19	19	19	500
الشرقية الزراعية	32	32	32	32	6200
الجوف الزراعية	58	58	58	58	400

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني

الدقيق يمثل 20% من النفقات الغذائية للمغاربة

المغرب يطرح خطة من تسع نقاط لإنعاش قطاع الحبوب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري ان قطاع الحبوب يشكل العمود الفقري للفلاحة بالمغرب. واقترح المالكي خطة من تسع نقاط للرفع من قدرات القطاع وتأهيله لمواجهة التحديات، فعلى مستوى الانتاج شدد المالكي على ضرورة مواصلة تكثيف برامج البحث قصد ابتكار البذور الملائمة على مستوى مختلف مناطق الانتاج.

ومن خلال جرده لأهم معطيات القطاع قال الحبيب المالكي امس ان الدورة الزراعية للحبوب تشغل 86 في المائة من المساحات الصالحة للزراعة في المغرب. ويؤثر انتاج الحبوب على التوازنات الكلية لاقتصاد المغرب حيث تنعكس على مسار النمو والميزان التجاري والتشغيل. فالحبوب تمثل مابين 12 الى 36 في المائة من الانتاج الفلاحي للبلاد حسب المواسم، ومابين 24 الى 50 في المائة من الواردات الغذائية. ويوفر قطاع الحبوب مابين 25 الى 90 مليون يوم عمل اي مايعادل 10 الى 24 في المائة من مجموع فرص التشغيل في العالم القروي.

وإذا كان القطاع يلعب دورا فعالا في مجال الامن الغذائي وبالتالي لاحد ركائز سيادة القرار فإن هذا القطاع يوجد في وضعية صعبة حيث ان أزيد من 90 في المائة من المساحات المخصصة لزراعة الحبوب توجد في الاراضي البورية، و50 في المائة من هذه المساحات توجد في مناطق ذات طبيعة جافة وشبه جافة وجبلية. كما أن لعامل المناخ تأثيراً كبيراً على حجم المساحات وعلى التقنيات المستعملة.

وقال المالكي ان قطاع الحبوب قد شهد تطورا ملحوظا، فرغم الظروف الصعبة ارتفع انتاج القمح اللين الى 5 امثال ما كان عليه في السبعينات وتضاعفت المساحات المخصصة للحبوب 3 امثال. وتحسنت الانتاجية من 9 قنطارات للهكتار الى 13 قنطاراً حاليا.

ولاحظ المالكي ان توسع المساحات تم على حساب المراعي، وأن الشعير هو الذي استفاد بصورة أكبر من هذا التوسع حيث أصبح يمثل 40 في المائة من الانتاج ويشغل 50 في المائة من مجمل المساحات المخصصة للحبوب.

ومن ابرز العوامل التي ساهمت في تحسين الانتاجية إدخال الابتكارات التقنية التي طورتها المختبرات الوطنية، مثل اصناف البذور المقاومة للجفاف وذات المردودية العالية، وطرق محاربة الاعشاب والحشرات الضارة والامراض واساليب السقي التكميلي واستغلال الاراضي. لكن يقول المالكي، حالت العديد من المعوقات الهيكلية دون انتشار هذه الابتكارات، واشار على الخصوص الى «المخاطر التي يواجهها الفلاح باستمرار من جراء الآفات الطبيعية»، و«الهياكل العقارية المتميزة بصغر الضيعات وتفتتها»، بالاضافة الى ضعف التأطير الفلاحي ومحدودية القدرة التمويلية للفلاحين وضعف التجهيزات الاساسية في المجال القروي.

وقال المالكي ان الحبوب تلعب دورا اساسيا في الامن الغذائي حيث يعتبر مستوى الاستهلاك الفردي المباشر للحبوب بالمغرب من أعلى المستويات في العالم، حيث يستهلك المغربي 210 كيلوغرامات في السنة ويمثل هذا الاستهلاك 20 في المائة من النفقات الغذائية للأسر. وقال ان استقرار هذا الاستهلاك يرجع الى كون الدولة سلكت سياسة دعم الدقيق.

وقال المالكي ان سياسة الدعم هذه لم تحقق اهدافها الا بصفة جزئية. ويلاحظ ان الاثمان المتداولة غالبا ماتفوق السعر الرسمي وأن جودة الدقيق المدعوم لا تتطابق في جل الاحيان مع المتطلبات الرسمية. وقال ان هناك اجماعاً على ضرورة الميثاق المعنوي على مستوى الجودة والاثمان.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	خام برنت تسليم اغسطس
التغير	0,02
أمس	13,55
السابق	13,57

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
39,7		28,20	49,06
16511,24	9025,20	5988,4	5953,16

الذهب	
التغير	0,55
أمس	294,60
السابق	294,05

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,62	الين 229,60	الاسترليني 0,0044	الين 139,37
الدولار 0,5498	الدولار 1,6473	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6070
الاسترليني 0,3337	المارك 2,9956	المارك 0,0130	المارك 1,8189

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2262
ريال قطري	3,641	6,0441
ريال عماني	0,3850	0,6391
درهم اماراتي	3,6730	6,0972
دينار بحريني	0,3770	0,6258
دينار كويتي	0,3062	0.5083
دينار اردني	0,7090	1,1769
جنيه مصري	3,4125	5,6648

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4800
شلن نمساوي	12,785
فرنك فرنسي	6,0900
فلورين هولندي	2,04900
ليرة ايطالية	1790,00
ايكو	1,0905
دولار كندي	1,4625
بيزيتا اسبانية	154,4
فرنك سويسري	1,5260
دراخما يونانية	305,65
كرونة دنماركية	6,92

برهان آخر على تحول سواحل أفريقيا الغربية إلى مصدر هام للنفط

«شيفرون» تعلن اكتشافا نفطيا كبيرا آخر في مياه انغولا

لندن - جوهانسبرغ: «الشرق الأوسط» - رويترز

قالت شركة سونانجول النفطية المملوكة للحكومة الانغولية امس الاول ان شركة «كابيندا جلف اويل» وهي فرع مملوك بالكامل لـ «شيفرون كورب» النفطية الاميركية اكتشفت حقلا نفطيا بحريا ثالثا في المياه العميقة في منطقة الامتياز 14 قبالة سواحل انغولا.

وهذا هو الاكتشاف النفطي الثالث الكبير في السواحل المقابلة لانغولا بعد ان أعلنت «شيفرون» في ابريل (نيسان) 1997 و«الف اكيتين» الفرنسية في اغسطس (آب) 1997 عن اكتشافين هامين اعتبرهما المراقبون برهانا اكيدا على ان المياه العميقة قبالة الساحل الغربي لافريقيا ستكون مصدرا هاما للنفط الخام في العقد المقبل. وتؤكد هذه الاكتشافات ان المياه العميقة في غرب افريقيا هي ساحة التنافس الجديدة على عمليات التنقيب عن النفط.

وذكرت شركة سونانجول في بيان «تحقق الاكتشاف الجديد من خلال البئر الاستكشافية 9/14 اكس التي اطلق عليها اسم بنجويلا. وتشير النتائج الاولية من هذه البئر الى احتمال وجود مستودع نفطي مهم». وتابعت ان ثلاث ابار تجريبية حفرت في حقل بنجويلا تنتج نفطا عالي الجودة بمعدل 20 الف برميل في اليوم. وقال البيان «من الضروري اجراء تقييم اضافي لتاكيد حجم حقل بنجويلا. وتوجد خطط لحفر اول بئر تقييمية قبل نهاية العام».

وتقع منطقة الامتياز 14 على مسافة 80 كيلومترا قبالة ساحل منطقة كابيندا الانغولية. واكتشف حقل بنجويلا على عمق يزيد على 400 متر عن سطح البحر.

وعثرت شركة كابيندا جلف اويل من قبل على حقلين اطلق عليهما كيتو ولاندانا في نفس المنطقة. وتتولى الشركة ايضا التنقيب في منطقة الامتياز صفر المجاورة.

وتمتلك الشركة حصة نسبتها 31 في المائة في المنطقة 14 بينما تملك كل من «سونانجول» و«اجيب» و«توتال» 20 في المائة وتملك «بتروجال بتروليوس» البرتغالية 9 في المائة. وانغولا من اكبر مصدري النفط في افريقيا وتنتج 750 الف برميل في اليوم في المتوسط ويتوقع ان يتجاوز انتاجها مليون برميل في اليوم عام 2000 مع استمرار معدل التنقيب الحالي.

وكانت اكتشافات نفطية في المياه العميقة قد تمت قبالة عدة بلدان في غرب افريقيا، الا ان انغولا كانت اوفر حظا. ففي ابريل من عام 1997 اعلنت شركة «شيفرون» النفطية الاميركية عن اكتشاف حقل عملاق» في المياه العميقة بقاطع 14 شمال الحقل الذي اعلن عن اكتشافه مؤخرا. وتبع ذلك اعلان «الف اكيتين» الفرنسية في اغسطس 1997 عن اكتشاف حقل نفطي بحري آخر.

وكانت انغولا مركز اهتمام للجزء الاكبر من جهود التنقيب في المياه العميقة في المنطقة، حيث استحوذت على 20 في المائة من مجموع الآبار الـ 57 التي تم حفرها في المياه العميقة. اذ لم يعرقل عقدان من الحرب الاهلية على ما يبدو النمو المستمر للقطاع النفطي في انغولا، الذي يتركز في المياه البحرية مما يجعله منيعاً من اثار الاقتتال. كما لم تؤثر الحرب على صورة البلاد وسط شركات النفط التي تعتبر انغولا مكانا مناسبا لاعمالها.

وتنقل صحيفة «الفايننشيال تايمز» عن محلل نفطي في لاوندا قوله «تتمتع الحكومة بسمعة تقديم شروط مالية مجزية وبعدم اعادة التفاوض حول العقود التي توقعها». ومن المتوقع ان يتم منح وجبة جديدة من اجازات التنقيب في العام المقبل. وهناك منذ الان تنافس حاد بين الشركات المقدمة للعروض وخصوصا بين «بريتش بتروليم» و«تيكساكو» و«بيتروبراس» البرازيلية.

ويتوقع العديد من المحللين ارتفاع حجم الاحتياطيات المكتشفة في المياه العميقة للساحل الغربي الافريقي الى نحو يتراوح بين 15 و20 مليار برميل، بانتاج يقدر بنحو مليون برميل يوميا بحلول عام 2005. ومن المتوقع كذلك ان تستثمر شركات النفط ما بين 40 و60 مليار دولار في المنطقة في العشرين عاما المقبلة لاستخلاص الاحتياطيات النفطية التي يعتقد انها كامنة في المياه العميقة بغرب افريقيا.

محادثات حول حل المشاكل التجارية بين أوروبا وأميركا

بروكسل - رويترز: صرح متحدث باسم السير ليون بريتان المفوض التجاري الاوروبي بان بريتان سيجري محادثات مع مسؤولين اميركيين هذا الاسبوع بشأن الازمة الآسيوية وسبل انهاء نزاع شائك بشأن قانون العقوبات الاميركي.

واضاف المتحدث ان بريتان وهو اكبر مسؤول تجاري في الاتحاد الاوروبي سيجتمع مع روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي في واشنطن بعد غد الثلاثاء لبحث الازمة المالية الآسيوية والوضع في اليابان والصين.

وسيجري بريتان ايضا محادثات مع وليام ديلي وزير التجارة الاميركي ومع شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية بشأن نزاع حول قوانين العقوبات الاميركية التي ترمي الى منع الاستثمارات في كوبا وايران وليبيا.

واتفق الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعماء الاوروبيون خلال اجتماع قمة عقد في لندن في مايو (ايار) الماضي على اتفاقية مبدئية لإنهاء هذا الخلاف بشأن قانون هيلمز بورتون الاميركي وقانون عقوبات ايران وليبيا.

تراجع الأسعار وراء هبوط عائدات تصدير النفط البريطانية إلى النصف

لندن - رويترز: اظهرت احدث احصاءات رسمية ان العائدات البريطانية من تصدير النفط الخام ومنتجاته هبطت ما يقرب من النصف في الربع الاول من عام 1998 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي فيما يرجع اساسا الى هبوط أسعار النفط.

وجاء في النشرة الاحصائية الشهرية لوزارة التجارة والصناعة لشهر يونيو (حزيران) 1998ان بريطانيا ما تزال مصدرا صافيا للنفط ومنتجاته لكن عائدات التصدير هبطت 48,2 في المائة في الربع الاول من عام 1998 مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

وقالت النشرة «كان الهبوط في قيمة واردات وصادرات النفط الخام الى حد كبير نتيجة لتراجع اسعار النفط الخام». واضافت «وعلى وجه الاجمال كانت المملكة المتحدة مصدرا صافيا لانواع الوقود مع فائض قدره 639 مليون جنيه استرليني على اساس ميزان المدفوعات بالمقارنة مع فائض قدره 1235 مليونا في الربع الاول من 1997».

وقال كليف ايفانز مدير احصاءات انتاج وتوزيع النفط في وحدة السياسة والتحليل لشؤون الطاقة بوزارة التجارة والصناعة ان اغلاق المصافي للصيانة في بريطانيا في الربع الاول كان ايضا من اسباب الهبوط. وابلغ رويترز «هناك عدد من الاسباب وراء الهبوط فهو يرجع في جانب منه الى انخفاض الاسعار كما يرجع ايضا الى اغلاق المصافي في المملكة المتحدة». وتابع «كان هناك انخفاض في انتاج المصافي في الربع الاول. في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) الماضيين كانت المصافي تعمل بكامل طاقتها». لكنه اضاف انه ما زال من السابق لاوانه تحديد ما اذا كان هبوط العائدات استمر في الربع الثاني والى اي مدى.

وقال التقرير ان حجم صادرات المنتجات النفطية ارتفع 0,5 في المائة على اساس سنوي في الربع الاول من عام 1998 بينما انخفض حجم الواردات بنسبة 7,9 في المائة في نفس الفترة. واضاف «على وجه الاجمال حققت المملكة المتحدة فائضا تجاريا في انواع الوقود يساوي 10.4 مليون طن من المكافئ النفطي. وتحسن الموقف التصديري النهائي لكل نوع من انواع الوقود». لكنه قال ان الواردات الاجمالية من المنتجات النفطية انخفضت من حيث القيمة 20,9 في المائة في الربع الاول من هذا العام وفقا لارقام مؤقتة بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي. وانخفضت قيمة الواردات من النفط الخام 26,1 في المائة.

واضاف «انخفضت اسعار النفط الخام والمنتجات النفطية في الاسواق الدولية الى حد كبير في الربع الاول من 1998 مما ساهم بقسط كبير في الهبوط في قيمة الواردات والصادرات من النفط الخام والمنتجات النفطية. وكان الانخفاض في قيمة الواردات اكبر من الانخفاض في حجمها بسبب الانخفاض الكبير في اسعار النفط الخام وارتفاع القيمة الدولية للجنيه الاسترليني».

وقالت النشرة ان الواردات والصادرات من انواع الوقود الاخرى انخفضت ايضا في الربع الاول من العام الحالي وكان انخفاض الواردات اكبر. فتراجعت واردات الفحم وغيره من انواع الوقود الصلب 25,2 في المائة بينما هبطت الصادرات 23,8 في المائة.

وانخفضت واردات الغاز الطبيعي 61,7 في المائة مقابل هبوط الصادرات بنسبة 15,1 في المائة. وقال التقرير ان واردات الكهرباء تراجعت 22,5 في المائة.

آمال بخروج روسيا من أزمتها المالية بعد التعديلات الحكومية

موسكو - رويترز: تقدم الاقتصاد الروسي خطوتين للامام وتراجع خطوة في الوقت الذي بدأت فيه البلاد اعادة تنظيم الوضع المالي الا انها شهدت تراجعا كبيرا في اقبال المستثمرين الاجانب على برنامجها للتخصيص.

واقر مجلس النواب الروسي (الدوما) الذي تسيطر عليه المعارضة الجزء الاساسي من قانون ضريبي طالب به صندوق النقد الدولي الذي قد يقدم لروسيا قروضا تتراوح بين عشرة و15 مليار دولار اذا اثبتت انها جادة بخصوص الاصلاحات.

ووضعت هيئة الضرائب الاتحادية اللمسات الاخيرة على اتفاق تدفع بمقتضاه شركة «جازبروم» المنتجة للغاز اربعة مليارات روبل (645 مليون دولار) شهريا. والشركة المنتجة للغاز هي اكبر شركة في البلاد وتتمتع منذ فترة طويلة بعلاقة جيدة مع الحكومة وكانت تدفع ضرائب خاصة. وابلغ الرئيس الروسي بوريس يلتسين رئيس الشركة ريم فياخيروف في تصريحات اذاعها التلفزيون «المدفوعات للميزانية يجب ان تتم بصرف النظر عما اذا كنتم انتم تحصلون على مستحقاتكم».

وقال بوريس فيودوروف رئيس هيئة الضرائب ان الايرادات الضريبية في يونيو (حزيران) الماضي كانت منخفضة وبلغت 11,2 مليار روبل (1,8 مليار دولار) لكنها تزيد عما تم تحصيله في مايو (ايار) الماضي الذي بلغ 10,7 مليار روبل.

واستهدفت الحكومة ايضا شركة «يو. اي. اس» للكهرباء التي كانت تربطها هي الاخرى علاقة قوية مع الحكومة. وقال فيودوروف في مؤتمر صحافي انه لن تستثنى اي جهة او شخص من تنفيذ الاجراءات.

وكان رد فعل السوق ايجابيا. فقد ارتفعت الاسهم 5 في المائة في الحالتين، ولكن التجار قالوا ان النشاط اقتصر على بضعة مستثمرين والاموال قصيرة الاجل.

وقال جول مكدونالد مستشار الحكومة الروسية اثناء وضع نسخة سابقة من القانون الضريبي والمحامي الضريبي بمؤسسة «سالانس هرتزفيلد اند هيلبرون» في موسكو ان اقرار الدوما للجزء العام من القانون هو مجرد بداية الاصلاحات.

ويجب ان يقر الدوما هذا الجزء في جلسة نهائية رسمية من المتوقع ان تعقد في 15 يوليو (تموز) الحالي، ولكن يجب ان يناقش ثلاثة اجزاء أخرى واجزاء خاصة ستحدد الضرائب التي ستجبيها كل من السلطات الاقليمية والاتحادية والمحلية.

وقال عن الجزء العام «من بين البرنامج الاجمالي للاصلاحات الضريبية في روسيا يعد هذا من اهم الاجزاء التي تفسر حقوق دافعي الضرائب تجاه سلطات الضرائب. ولكنه لن يريح المستثمرين، اذ ان كل الضرائب ستتضمنها الاجزاء الاخرى التي ستكون أكثر إثارة للجدل وأكثر تعقيدا».

وسيتلقى الدوما في الاجزاء الاضافية بحلول الخريف عندما يبدأ مناقشة ميزانية عام 1999.

كوريا الجنوبية تعلن إجراءات جديدة لدعم الاقتصاد

سيول - رويترز: اعلنت كوريا الجنوبية امس انها ستزيد بشكل كبير العجز المستهدف في الميزانية هذا العام وستزيد الانفاق الحكومي لدعم الاقتصاد الذي من المتوقع ان يواصل الانكماش حتى نهاية العام.

وقالت وزارة المالية والاقتصاد ولجنة التخطيط والميزانية في بيان مشترك ان العجز المستهدف في ميزانية هذا العام سيزيد الى اربعة في المائة من اجمالي الناتج المحلي من 1,7 في المائة.

ووفقا للبيان فان هذا يعني ان الحكومة ستتمكن الان من انفاق نحو 10 تريليونات وون (7.35 مليار دولار) من ميزانيتها اضافة لما كان مخططا له من قبل.

واضاف البيان ان كوريا الجنوبية «من المتوقع ان تسجل نموا سلبيا كبيرا في الاقتصاد في النصف الثاني من هذا العام من جراء انخفاض حاد في الطلب المحلي».

وانكمش اجمالي الناتج المحلي في كوريا الجنوبية بنسبة 3,8 في المائة في ربع العام الذي انتهى في مارس (آذار) بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. ويأتي هذا بعد نمو نسبته 3,9 في المائة في الربع السابق و 5,5 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى مارس (آذار) من عام 1997.

وكانت نسبة 1,7 في المائة المستهدفة لعجز الميزانية جزءا من اتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي يشرف على سياسات كوريا الجنوبية الاقتصادية الكلية مقابل برنامج انقاذ حجمه 58,35 مليار دولار نظمه الصندوق في ديسمبر (كانون الاول).

وقال البيان ان الحكومة تتوقع ان تساعد الزيادة في الانفاق على انتعاش النمو الاقتصادي بعض الشيء بعد الربع الثالث من هذا العام. ومضى يقول ان الزيادة في الانفاق من ميزانية الحكومة ستستغل في مساندة الشركات الصغيرة وتمويل التجارة وصناعة الاسكان ومشاريع البنية الاساسية واعانات البطالة. واوضح البيان ان التفاصيل ستعلن بعد ان يقر البرلمان الخطة الاساسية. ولخص البيان القضايا الرئيسية التي نوقشت خلال اجتماع عقدته الحكومة امس مع الائتلاف الحاكم المؤلف من حزبين.

وقال ان الهبوط المستمر في مؤشر الاعمال يشير الى ان الانكماش الاقتصادي سيستمر «لفترة طويلة» لان المؤشر يظهر ظروف النشاط الاقتصادي المتوقعة خلال ما يتراوح بين ثمانية وعشرة شهور مقبلة.

واضاف ان المؤشر الذي يقيس النشاط الاقتصادي هبط 3.8 في المائة في مايو (ايار) مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي في اعقاب هبوط بنسبة 3.3 في المائة في ابريل (نيسان) و 3.8 في المائة في مارس (آذار). ومضى يقول ان الحكومة تعتزم زيادة الضرائب على المنتجات النفطية والضريبة على الفوائد لكي تعوض الانخفاض في العائدات الضريبية.

وتابع ان من المتوقع ان تقل العائدات الضريبية نحو خمسة تريليونات وون عن المستهدف هذا العام من جراء الانكماش الاقتصادي الحاد.

واردف انه لدعم الاستهلاك المحلي ستخفض الحكومة ضرائب الاستهلاك على السلع المعمرة مثل الاجهزة الالكترونية والسيارات بنسبة 30 في المائة.

وذكر البيان انه في مايو انخفضت مبيعات الجملة ومبيعات التجزئة 16.3 في المائة عما كانت عليه قبل عام بعد انخفاض نسبته 15 في المائة في ابريل و 11,2 في المائة في مارس.

فيتنام تزيل مزيدا من العراقيل أمام الاستثمار الأجنبي

هانوي - رويترز: قالت فيتنام امس انها ستسعى لتحسين المناخ الاستثماري في البلاد بتنفيذ اجراءات متنوعة مثل عزل المسؤولين الذين يضعون العراقيل امام عمل الشركات الاجنبية.

وقال نجوين نهاك نائب وزير التخطيط والاستثمار ان المصاعب الدولية والازمة الاقتصادية الاسيوية تضر بفرص الاستثمار الاجنبي في فيتنام لكنه شدد على ان هانوي تريد للشركات الاجنبية ان تحقق ارباحا.

واضاف ان مجالات مثل قطاع التامين ستفتح للاستثمارات المملوكة بنسبة 100 في المائة للاجانب. وتابع دون الخوض في تفاصيل ان قطاع الخدمات بما فيه صناعة الترفيه بل وسباقات الخيل سيكون مفتوحا ايضا امام الاستثمار الاجنبي.

وقال نهاك الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان رئيس الوزراء، فان كاي، اصدر اخيرا امرا بعزل المسؤولين الذين يثيرون الصعوبات ويضعون العراقيل امام عمل الشركات الاجنبية في فيتنام او يتقاضون منها رشا. واضاف «تعليمات رئيس الوزراء هي ان يسري هذا على جميع مستويات الحكومة. فالشركات الاجنبية يجب الا تواجه عقبات لا ضرورة لها. هذه هي رسالة رئيس الوزراء».

وللبيروقراطيين في فيتنام سمعة سيئة بسبب تعقيدات الروتين الحكومي وكثيرا ما ينتقدهم كبار المسؤولين لتعطيلهم تنفيذ القرارات التنظيمية. واعلن نهاك ايضا احدث تعهدات اجنبية بالاستثمار في البلاد وهي تظهر ان فيتنام ستجد صعوبة في تحقيق المستهدف لهذا العام وهو 4,5 مليار دولار من المشروعات الجديدة.

وتبلغ التعهدات التي اقرت للاشهر الستة الاولى من العام 1,25 مليار دولار مقارنة مع 1,6 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وتتضمن تعهدات هذا العام ايضا مشروعا للتنمية السياحية تبلغ قيمته وحده 706 ملايين دولار.

واقرت فيتنام مشروعات قيمتها 5,1 مليار دولار العام الماضي انخفاضا من 8,6 مليار دولار في 1996, وقال نهاك ان فيتنام ستتخذ موقفا اكثر مرونة فيما يتعلق بنسبة الملكية الاجنبية المسموح بها في المشروعات المشتركة.

وفي احدى الحالات سمحت الحكومة في الاونة الاخيرة لشركة فيتنامية بالمشاركة في مشروع مشترك بنسبة تقل عن الحد الادنى الذي يسمح به القانون وهي 30 في المائة.

وبالاضافة الى تلك ستعقد الحكومة اجتماعات دورية مع ممثلي الشركات الاجنبية للاستماع الى شكاواهم. وقال نهاك «لن نالو جهدا في تشجيع الاستثمار الاجنبي. نحن نبذل قصارى جهدنا لخفض تكلفة العمل». واضاف «نحن ندرك ان الاستثمار يعني تحقيق ارباح ونحن نريد ان نوجد البيئة المناسبة حتى يمكن للشركات تحقيق ارباح».



18 مركزا لرعاية المسنين في سورية

● أقيمت في دمشق اخيرا ندوة تثقيفية صحية واجتماعية حول كبار السن، كان الهدف منها تركيز الاهتمام بكبار السن والعمل على خدمة صحتهم وتيسير حياتهم، من خلال معرفة افضل الوسائل والطرق لرعاية المسنين والاجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق ذلك ودور الفرد والأسرة والمجتمع والدولة في هذا المجال. وتناولت الندوة مضامين الخطة الوطنية في سورية لرعاية المسنين الصحية والاجتماعية ومكافحة امراض الشيخوخة، ومنع او تخفيف العجز قدر الامكان، وتأمين حياة اجتماعية مريحة للمسنين واشتراك المسنين في التنمية لأطول مدة ممكنة من حياتهم، وخلق وعي اجتماعي بمصالح المسنين. وضرورة تأمين موارد لمساعدتهم.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط ترصد الاستعدادات العربية للموسم السياحي (4-2)

تطوير قطاع الخدمات هو قاعدة الانفتاح السياحي العربي

يشكل قطاع السياحة في الدول العربية التي تعتمد على الصناعة السياحية ركنا اساسيا في اقتصادها. وكان دخل هذا القطاع في تونس مثلا عام 1997 مليارا و550 مليون دولار، وهو يغطي 50 في المائة من عجز الميزان التجاري لهذا البلد. وفي المغرب يعتبر القطاع السياحي اهم مورد للعملة الصعبة بعد تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج وتدفق الاستثمارات الاجنبية الى هذا البلد.

كويتيون يتركون صيفهم الملتهب وراءهم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

القاهرة: من جمال توفيق السكري - الكويت: من فادية الزعبي - الدار البيضاء: من لحسن مقنع - الرياض: من عدنان جابر - تونس: «الشرق الأوسط»

● مصر: تعتبر المنطقة العربية ثاني إهم مجموعة جغرافية مصدرة للسياحة الى مصر وتمثل الحركة الوافدة منها الى مصر ما بين 25 و30 في المائة من مجمل الحركة الوافدة، وكان من الطبيعي ان يتم تكثيف الجهد التنشيطي في المنطقة العربية بعد ازمة حادث نوفمبر 97 لتعويض ما طرا على الحركة السياحية الوافدة من اوروبا من انخفاض جاد وساعد على ذلك عدة عوامل منها:

- المبادرة الاردنية حيث دعت الاردن لعقد المجلس الوزاري العربي للسياحة في دورة استثنائية وعقد المجلس اجتماعاته بالفعل في القاهرة خلال يناير (كانون الثاني) الماضي تحت شعار «98 عام السياحة العربية في مصر».

- انعقاد الدورة الخامسة لمعرض الملتقى في دبي خلال الفترة من 5 الى 8 مايو (ايار) الماضي وهي مناسبة تم خلالها التعبير عن التضامن والتلاقي العربي في مجال السياحة وكان فرصة تسويقية مهمة لجذب السائح العربي لمصر ورصد خلالها نشاطا تسويقيا مصريا كبيرا امام 500 شركة و28 هيئة رسمية سياحية مثلت 41 دولة شاركت في الملتقى.

- استعداد مصر لتنظيم مهرجان شهر التسوق خلال يوليو (تموز) الحالي واغسطس (آب) المقبل هذا العام في كل من القاهرة والغردقة ليواكب فترة زيادة السياحة العربية لمصر وتعظيم هذه الزيادة.

- الاعداد للدورة الرابعة لمهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية اواخر اغسطس (آب) وهو من المهرجانات الجاذبة للسياحة العربية.

وتحققت زيادة في حركة السياحة العربية الوافدة الى مصر خلال العام الحالي 1998 بلغت نسبتها خلال الأشهر الثلاثة الأولى 14,8 في المائة وارتفعت خلال شهر ابريل (نيسان) 21,3 في المائة مما يعزز الأمل في حدوث زيادة في اعداد القادمين الى مصر خلال الأشهر المقبلة.

وفي هذا الإطار توجهت قافلة سياحية مصرية الى المنطقة العربية زارت دول الكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات وكانت دبي ضمن محطاتها وشارك مع القافلة في دبي وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي مع وفد سياحي يمثل القطاع الخاص وغرفتي الفنادق والشركات السياحية.

وتمتاز السياحة العربية في مصر بان مصر مناسبة للوضع الطبيعي لهذه السياحة حيث تعتبر سياحة عائلية في معظمها وفردية لا تعتمد في كلتا الحالتين على البرامج المنظمة.

وتؤكد القوافل السياحية المصرية على مظاهر الاهتمام بالسائح العربي لأنه السائح الأطول اقامة والأكثر انفاقا في مصر من خلال شرح التيسيرات العديدة المتاحة له كسائح وهي التاشيرات والمرور عبر المنافذ ودخول السيارات والمرافقين والتملك العقاري ومدة الاقامة وكذلك التأكيد على خاصية السياحة كاداة لتعزيز التفاهم والتواصل الثقافي الحضاري ومن ثم اسهامها في دفع مسيرة العمل العربي المشترك والتأكيد على تكاملية وليس تنافسية المنتج السياحي العربي نتيجة انفراد كل دولة بخصوصية تميزها. وتعمل مصر حاليا على تسويق وترويج افضل لمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات تشجيعا لسياحة المؤتمرات والمعارض في مصر.

وتستعد مصر حاليا لثلاثة مهرجانات خلال الأشهر المقبلة هي مهرجان شهر التسوق ومهرجان الأغنية الدولي الرابع والمهرجان الدولي للسينما.

وفي اطار العمل على جذب السائح العربي لمصر تعمل شركة الطيران المصرية على تلبية طلب اصحاب الشركات السياحية العربية بضرورة الابقاء على رحلات مصر للطيران المنتظمة بين جدة ومدينة الغردقة المصرية على البحر الأحمر وزيادتها خلال اشهر الصيف وتم بالفعل ترتيب رحلات من الرياض للغردقة ابتداء من منتصف يوليو (تموز) الحالي. كما تؤكد سلطات وزارة السياحة المصرية انتهاء عملية التمييز في الاسعار داخل الفنادق المصرية وأنها كانت تتم على غير اسس وبقيت فقط فروق اسعار للمجموعات واسعار ذروة او عدم ذروة في الطلب. وتتمثل التسهيلات التي تقدم للسياح العرب لضمان استمرارية وتكرارية زياراتهم لمصر في اعفائهم من التاشيرة المسبقة في كثير من الاحيان والسماح بقدومهم برفقة مرافقين اجانب لهم «شغالات» وكذلك تنظيم رحلات شارتر «الطيران المؤجر» ما بين بعض الدول الى مناطق سياحية معينة مثل الغردقة وشرم الشيخ مباشرة وتقوم الوزارة باعداد حملات دعائية توجه للسوق العربي بصفة خاصة بالاضافة الى استخدام احد وسائل التمشيط وهي القوافل السياحية والتي تضم ممثلين عن الجهاز الحكومي السياحي وقطاع الاعمال السياحي المتمثل في شركات السياحة وسلاسل الفنادق العالمية والشركة الوطنية للطيران ويتم خلالها اجراء مقابلات مع ممثلين للسلطات السياحية الرسمية في الدول العربية وتنظيم المؤتمرات الصحافية التي يحضرها ممثلون عن وكالات السفر في المنطقة العربية ورجال الاعلام وكذلك تنظيم ورش عمل ما بين الشركات السياحية المصرية وفي السوق العربي خلال هذه القوافل.

المغادرة الجماعية

● الكويت: يغادر الكويت في فصل الصيف نحو 40 في المائة من اجمالي سكانها هربا من الحر الذي يتعدى في اقصى حالاته 50 درجة مئوية في الظل، و84 درجة في الشمس. فقد غادر الكويت في فصل الصيف الماضي نحو 716842 من سكانها البالغ مجملهم 1809270 نسمة حسب احصائية اكتوبر (تشرين الاول) 1997. ويسجل حجم المغادرين نموا سنويا، اذ بلغ عددهم في صيف عام 1996 نحو 709 الف مغادر. وهؤلاء المغادرون هم الذين استخدموا مطار الكويت الدولي للمغادرة. حيث يضاف لهذا العدد بضعة آلاف غادروها عن طريق البر بسياراتهم الخاصة، او بالباصات المكيفة. وقد بلغ عدد الذين غادروا الكويت عن طريق المطار طوال عام 1997 نحو 1786110 مغادر.

وللامانة فإن حر الكويت ليس السبب الرئيسي لمغادرة هذا البلد، فسكان الكويت - في غالبيتهم - لا يتعرضون لهذا الحر، فهم يعيشون في بيوت مكيفة، ومكاتب مكيفة، ومدارس مكيفة، واسواق مكيفة، وسيارات مكيفة. ونكاكين.. ومكتبات ومطاعم وغيرها، مما يخطر بالبال.. جميعها مزودة باجهزة تبريد للجو. واحيانا تثليج للجو، كما هو الحال في صالة التزلج على الجليد المحببة للاطفال صيفا. يبقى المكان الوحيد غير المكيف هو الشارع الذي يعمل به عمال النظافة في الصباح الباكر، وعمال الطرق.

وبهذا فإن الكويت مجهزة بوسائل دفاع قوية ضد الحر (ما دامت الكهرباء بخير)، حالها حال باقي دول مجلس التعاون الخليجي، الا ان السفر خلال فترة الصيف عبارة عن تقليد سنوي. يبدو ان الهدف منه الترويح عن النفس اولا، والتعايش مع الطبيعة دون اجهزة تكييف ثانيا.

مداخيل السياحة المغربية

● المغرب: يعتبر القطاع السياحي اهم مورد للعملة الصعبة في المغرب بعد تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج وتدفقات الاستثمارات الاجنبية. ففي عام 1997 بلغت مداخيل السياحة 11,7 مليار درهم في الوقت الذي بلغت فيه تدفقات الاستثمار الاجنبي نحو 11,9 مليار درهم وتحويلات المغاربة المهاجرين 16,8 مليار درهم. وقد ساهم القطاع السياحي بنحو 7,6 في المائة في تشكيل الانتاج الداخلي الاجمالي للمغرب وبلغت مساهمته برسم المحاصيل الجبائية نحو 2,6 مليار درهم، اي ما يعادل 5 في المائة من المداخيل الجبائية للدولة. ويخضع القطاع لنحو 17 رسما وضريبة. كما تكتسي السياحة طابعا اجتماعيا مهما حيث تستوعب 6 في المائة من اليد العاملة النشيطة بالمغرب. وتوفر السياحة والانشطة المرتبطة بها الشغل لنحو 536 الف شخص.

وبعد ان اجتاز القطاع مرحلة انكماش دامت منذ بداية العقد الحالي حتى عام 1995، اكد خلال السنة الماضية معاودته للنمو، فقد سجل عدد السياح الوافدين على المغرب زيادة بنحو 12 في المائة وارتفع عدد المبيتات السياحية بنحو 8 في المائة، في حين استقر حجم المداخيل في مستوى عام 1996 وذلك بسبب احتداد المنافسة وانزلاق اسعار الخدمات الفندقية. وبلغ عدد السياح 1,83 مليون سائح في عام 1997 وبلغت المبيتات السياحية 1091 مليون ليلة فندقية. وتاتي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا على رأس قائمة الجنسيات الوافدة على المغرب حسب الاهمية. فقد شكلت هذه الجنسيات الخمس 67,9 في المائة من المداخيل السياحية و68 في المائة من عدد السياح و58,4 في المائة من المبيتات الفندقية.

وتحتل الولايات المتحدة الاميركية المكانة الاولى كمصدر للمداخيل، فرغم ان عدد السياح الاميركيين لم يتجاوزوا 5 في المائة وعدد المبيتات التي حققوها لم تتجاوز 2,3 في المائة، فانهم كانوا مصدر 27,4 في المائة من اجمالي المداخيل السياحية لعام 1997. وتبقى فرنسا اهم مصدر للسياحة بالمغرب بنحو 32 في المائة من عدد السياح و25 في المائة من عدد المبيتات و23 في المائة من المداخيل.

الاصطياف الخارجي

● السعودية: يقدر اجمالي عدد السياح من سكان السعودية (مواطنين ومقيمين) بنحو 7 ملايين فرد سنويا طبقا للاحصائيات التقديرية التي تشير الى ان 80 في المائة من هؤلاء ما زالوا يتجهون الى مناطق الاصطياف الخارجية حيث ينفقون ما لا يقل عن 25 مليار ريال، وهو رقم يزيد بخمسة اضعاف عن الانفاق التقديري على السياحة الداخلية التي لم يتجاوز مبلغ الانفاق فيها 4,8 مليار ريال. وتتصدر مصر وسورية قائمة المقاصد السياحية للسعودية طبقا لاحصائيات منظمة السياحة الدولية، اذ ما زالت هاتان الدولتان تتمتعان بمعدلات نمو مطردة في حجم السياح السعوديين، واستقطبت هاتان الدولتان بمفردهما قرابة الـ400 الف سائح سعودي خلال عام 1996، وذلك بواقع 216,1 الف سائح الى مصر مقابل 183,4 الف سائح الى سورية. ويتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى نحو نصف مليون سائح سعودي خلال هذا العام، ولكن وفق تراتيب مختلفة، حيث ينتظر ان تخطف سورية سبق الريادة في حجم السياح السعوديين بما يتجاوز 264 الف سائح مقارنة بـ236 الف سائح الى مصر.

وتبرر اوساط سوق السياحة والسفر هذا التطور في الاعداد الى متوسط النمو السنوي التي تحققه الدولتان في حجم السياحة السعودية المتجهة الى الخارج بنسبة بلغت 20 في المائة لصالح سورية مقارنة بمعدل نمو طفيف لمصر لا يتجاوز 5 في المائة، مع ملاحظة ان اعداد السياح السعوديين الى مصر تعرضت لتذبذبات مختلفة، فقد سجلت اعلى معدل بلغ 234,9 الف سائح في عام 1992، وهو رقم لم يلبث ان انخفض في الاعوام اللاحقة ليصل الى ادنى معدل له بلغ 179,4 الف سائح في عام 1995.

وتبرز اسباب اخرى تفسر ارتفاع معدل السياحة السعودية المتجهة الى سورية وهو قربها من مقاصد سياحية اخرى مثل لبنان الذي عاد بقوة خلال السنتين الاخيرتين الى ساحة المنافسة في سوق السياحة العربية، والاردن، الى جانب امكانية السفر الى سورية برا، وهو ما يتيح ميزة اضافية للسياح الذين يرغبون في استخدام سياراتهم هناك. ولا تقتصر المحطات العربية في خارطة السياحة السعودية على هذه الدول الاربع، حيث ما زالت المغرب وتونس تتمتعان ايضا بالجاذبية لدى العديد من السياح السعوديين، وخاصة المغرب الذي تجاوز عدد السياح السعوديين فيه 28 الف سائح للعام الحالي. وقريبا من المنطقة العربية تبرز تركيا كمقصد سياحي تقليدي للسعوديين وذلك بما يعادل 30 الف سائح سنويا، الى جانب ماليزيا واندونيسيا، وهذه الاخيرة ارتفع عدد السياح السعوديين فيها من 12 الف سائح في عام 1990 ليصل الى 29,7 الف سائح مع نهاية عام 1993، وهذا رقم مرشح لكسر حاجز الـ50 الف سائح سعودي خلال العام الحالي، خاصة مع تدهور سعر الروبية الاندونيسية، حيث ستنخفض بالتالي تكاليف السياحة المفترض ان ينفقها السائح في تلك البلد.

واذا كانت تركيا واندونيسيا تبرزان كمحطتي جذب اسيوية للسائح السعودي، فإن القارة الاوروبية ما زالت تخطف اعدادا كبيرة من السياح السعوديين وخاصة بريطانيا التي استقطبت 112 الف سائح سعودي خلال العام الماضي بزيادة قدرها 8 في المائة عن العام الاسبق. وتتوقع دوائر السياحة البريطانية ان يزيد عدد السياح السعوديين بواقع 4 في المائة خلال صيف العام الحالي وهو ما يزيد عن 116 الف سائح سعودي، ولا يختلف الحال في بريطانيا عن دول اخرى مثل فرنسا، وسويسرا، واسبانيا، اذ غالبا ما ينتقل السائح الواحد الذي يصل الى القارة الاوروبية في اكثر من دولة واحدة لسهولة المواصلات.

وفي المقابل فإن الولايات المتحدة من جانبها ما زالت تحقق المزيد من معدلات النمو في سوق السياحة السعودية بواقع 12 في المائة سنويا، وينتظر ان يصل اعداد السياح السعوديين الراغبين بقضاء اجازاتهم في الولايات المتحدة الى ما يقارب 90 الف فرد خلال العام الحالي.

ويجابه النمو الكبير الذي تحققه السياحة الخارجية في السعودية بتحركات جادة من قبل الجهات الرسمية والقطاع الخاص اللذين يسعيان فعليا لاستقطاب هذا العدد الكبير الى الداخل، والتخفيف من النزف الاقتصادي الكبير الذي تتسبب به السياحة الخارجية، واعادة تدوير الكثير من المبالغ داخل الحدود الجغرافية للسعودية، وبالتالي تحقيق اعلى درجة ممكنة من تشغيل الموارد، والتنمية الاقليمية، وخلق الطلب على السلع والخدمات، وتفعيل القطاعات الانتاجية، والصناعات المحلية، وايجاد المزيد من فرص العمل للمواطنين. وبينت دراسة حديثة اصدرها مجلس الغرف التجارية السعودية ان هناك انخفاضا ملحوظا في توجه الاسر السعودية نحو المصايف الداخلية، حيث لا تتعدى نسبتهم 24 في المائة من اجمالي الاسر التي تقوم بالعطلات، مقابل 29 في المائة للدول العربية، والباقي يتجه الى دول خارج المنطقة العربية تشمل الولايات المتحدة الاميركية واوروبا وآسيا وبعض الدول الافريقية مثل جنوب افريقيا التي بدات تكثف من نشاطها الترويجي لجذب السياح الخليجيين. ويعتبر متوسط انفاق السائح السعودي من اعلى المعدلات المعروفة عالميا، اذ يزيد بنسبة 50 في المائة عن المتوسط العالمي للانفاق الفردي على السياحة، ويصل الى نحو 550 ريالا في الليلة الواحدة مقابل مبلغ يتراوح ما بين 250 و300 ريال على الليلة الواحدة في السياحة الداخلية.

ورود العملات الصعبة

● تونس: يشكل قطاع السياحة في تونس احد الاركان الاساسية في الاقتصاد التونسي حيث يحقق هذا القطاع دخلا سنويا للخزينة يفوق المليار دولار. وحسب آخر الاحصائيات الصادرة عن وزارة السياحة التونسية فإن قطاع السياحة قد حقق خلال عام 1997 مليارا و550 مليون دولار وهو يغطي 50 في المائة من عجز الميزان التجاري.

وطبقا لنفس الاحصائيات فإن عدد السياح الذين يزورون تونس سنويا يصل الى حوالي 4 ملايين سائح، ويعتبر عام 1997 من افضل الاعوام بالنسبة للقطاع السياحي في تونس حيث بلغ عدد السياح 4 ملايين و250 الف سائح وتعد السياحة في تونس مصدر اساسيا للدخل الوطني حيث تاتي في المرتبة الثانية في توفير العملة الصعبة بعد قطاع الصناعات النسيجية، كما انها تساهم في الحد من نسبة البطالة نظرا لتزايد عدد الوحدات الفندقية في تونس سنة بعد اخرى والتي تستوعب عددا كبيرا من العاملين، سواء بصفة دائمة او موسمية، بالاضافة الى ان قطاع السياحة يساهم في تنشيط قطاع الصناعات التقليدية في تونس التي يقبل السياح على شرائها بصفة منتظمة.

وتعود اسباب اختيار السياح الاجانب لتونس الى العديد من العوامل ياتي في مقدمتها عامل المناخ المعتدل الذي تمتاز به تونس طوال العام، حيث لا تشهد تقلبات مناخية، سواء في ارتفاع درجات الحرارة او انخفاضها في الشتاء، بالاضافة الى عامل اخر وهو قربها من الدول الاوروبية التي تعد المصدر الاول لسياح الاجانب القادمين الى تونس والذين لا يحتاجون سوى ساعتي طيران للوصول اليها.

الكوميديا الإنسانية بصورة مركزة

فرنسا وبريطانيا تخرجان رابله من القرون الوسطى

شخصيات

سميرة المانع

تشهد فرنسا وبريطانيا، بشكل خاص، اهتماما متزايدا بظاهرة الكاتب الفرنسي رابله، فقد صدرت عنه في الفترة الاخيرة عدة كتب سيرة باللغتين الفرنسية والانجليزية. وبدا الاكاديميون في البلدين يعودون اليه لتفحص تاثيراته الادبية، ودوره التنويري في عصر النهضة. كما بدأ السينمائيون يستلهمون سيرته وعلاقاته مع رجال عصره كما في الفيلم الذي اخرجه الروسي اندريه تاركوفسكي الذي تشهد العاصمة البريطانية الآن عرضا له.

«الرابلية» Rabelaisian اصطلاح معروف في الاوساط الادبية العالمية منذ زمن طويل مثل الميكافيلية، وان كانت الاخيرة للحكام والاولى للافراد العاديين. دخلت الكلمة وانتشرت في القواميس (مع استثناءات قواميس لغات كالعربية) مشتقة من اسم الاديب الفرنسي «فرانسوا رابله» Francois Rabelais (1483 ـ 1553). ولعلمي لم يترجم ادبه الى اللغة العربية ايضا، لسبب او لآخر، اسوة بترجمة غيره من الادباء الآخرين الذين جاءوا من بعده، كما لم يبحثه اولئك الذين قرأوه بلغته الاصلية، باعتباره احد اهم الرواد في اوائل عصر النهضة الاوروبية الحديثة، وقد مهد الطريق لعصر النهضة واضاءه لما سمي، بعدئذ، بعصر التنوير. بدأ «رابله» حياته راهبا، لكنه ترك الدير سنة 1530 نهائيا متفرغا لدراسة علم الطب ومن ثم ممارسته له في مستشفيات المدن الفرنسية. ولم تمض سنتان على اتجاهه الجديد حتى بدا بكتابة مؤلفه الاول المعروف بـ «بانتاغرويل» Pantagruel الذي كشف فيه عن عبقريته في فن السرد الحكائي الممزوج بالسخرية والتهكم. وفي سنة 1534 ظهر كتابه الثاني المكمل للاول المعروف بـ«غارغانتوا» Gargantua صار هذان الكتابان، بعدئذ، مصدرين مهمين للتعرف على تلك الفترة المهمة من تاريخ اوروبا الحديث، حين قشعت غيوم القرون الوسطى وبدات الحركة الانسانية المسماة بـHumanism باحياء الآداب الكلاسيكية وبعث الروح الفردية النقدية والتاكيد على الهموم الدنيوية بانبثاق المعلومات اللاحصر لها عن طريق المعرفة بالطب والجغرافية، بالاكتشافات العلمية الحديثة والقوانين المدنية والرحلات والفنون والآداب. بداوا يهتمون بالتجربة الطازجة والمواضيع والقيم والملاحظات في طبيعة التناقضات البشرية، فكان «رابله» على راس المندفعين في هذا الطريق والمكافحين من اجل ارسائه. لقد ظهر تاثيره كبيرا على الكتاب بصورة عامة، وبدرجات متفاوتة، منذ ذلك الحين، وبرز واضحا في رواية «يوليسيس» لجيمس جويس، الذي عبر، هو نفسه، عن اعجابه الشديد به، في القرن العشرين. قال عنه اناتول فرانس مرة: «ان رابله يلعب بالكلمات كما يلعب الاطفال بالحصى...» وهذا ما كان يبدو بالفعل، فقد كانت لديه كمية ضخمة من الالفاظ المنوعة، من العامية الى الفصحى من الوطنية والاجنبية، الى المستعملة والمندثرة. يستعملها بعفوية غير هياب من استخدامها ولا قادر على مقاومة سحرها وربطها مع بعضها البعض بصورة فجائية وغير متوقعة، وعلى الرغم من ذلك نلاحظه يراقب هذا الخليط باحتراس ويديره بمنطق العقل الهادئ خوفا من ان يثير هذا الجمع من الكلمات الجريئة المستفزة الاعتراضات عليه وخصوصا من الرقابة الكهنوتية التي كانت مستشرية باوروبا في ذلك الوقت.

كان «رابله» شخصية انسكلوبيدية فريدة، صريحة متشربة بانواع العلوم والآداب، ممتلئة بالحس السليم للاشياء المتعلقة بالارض كأي فلاح يزرع البذور، ملخصا الحياة بثلاث فعاليات مهمة الا وهي: الولادة، المخادنة، الموت. ولكونه ولد في نهاية القرن الخامس عشر فقد شهد النزع الاخير لانحسار القرون الوسطى ليبدأ تدريجيا العصر الحديث. كان العصران متداخلين ببعضهما، احدهما يتشبث بقيم قديمة يدين لها بالولاء، في حين يصبو الآخر الى التخلص منها والنزوع الى الفردية والبحث والتطلع لكل ما هو جديد. فبدا هذا الاديب رجلا نموذجيا من رجال عصر النهضة، مدركا المخاض الصعب للامور وعارفا بمدى العوائق التي ستقف بوجهه وتحد من حريته، واقفة في طريق ابداعه. لتحاربه بالدوغما والتعصب وتحذلق المتعالمين اختار «رابله» طريقته المفضلة في ايصال افكاره وذلك باسلوب التحدي بالهزل والضحك والدعابة، معتمدا على حاجة الانسان الطبيعية للضحك، باعتبارها من خصائص البشر الاولى، وميزتهم التي يتمتعون بها على غيرهم من المخلوقات. ويبدو هذا الاسلوب صيغة عامة يشترك فيها معظم الكتاب الفرنسيين طالما رجعوا اليها في مثل هذه الحالات وعلى راسهم رابله وموليير مع كتابهم الآخرين.

صفات «رابلية»

ما تتصف به «الرابلية» للوهلة الاولى، المرح، النشوة والابتهاج بعصر النهضة الحديث، وهي لو تحقق المرء بها لوجد انها تعالج كوميديا الكون بصورة مصغرة، وبطريقة لاذعة تختفي بين السطور. قدم «رابله» نماذج حية في ادبه، اختارها من بين من صادفهم ومر بهم في حياته، فمن اهتياج المحامين الجاد، الى تبجح السياسيين المراوغين، من اجوبة خريجي جامعة السوربون الفارغة، الى هراء تعاليم الكهنوت المتغطرسة، قدمهم «رابله» جميعا الى قرائه باسلوب الضحك وبطريقة لاذعة ساخرة على رغم الحذر والجدية، فالكاتب لا ينسى انه كان من حملة القاب الكنيسة السابقين، مدركا ان استعمال بعض الكلمات الفظة الخشنة ستؤلب البعض عليه وقد لا يستسيغها من يتصيد بالماء العكر. قدمها بالدعابة والصراحة كحاجات طبيعية لا يمكن للانسان انكارها اثناء وصف اللحم البشري، وليتأمله بمساوئه وبراعته الحيوانية، ولينظر اليه بتسامح العالم والطبيب (وكان رابله طبيبا وعالما).

لم يكن غرض «رابله» الاشمئزاز من النساك والزاهدين بل كان همه ان يتجنب ذكر فضيلة النظافة كخصيصة بشرية دائمة، ويحث على قبول الانسان ككل دون تمييز. لكن سرعان ما انتبهت اليه الاوساط الثيولوجية والتربوية المهيمنة على فرنسا آنذاك، فاتهمته جامعة السوربون، بصفتها اعلى سلطة تربوية هناك، بالفساد سنة 1533. لكنه في تلك الاثناء، حالفه الحظ فقد شاء اسقف باريس ان يتخذه كطبيبه الخاص وان يسافر معه في رحلاته لاحتياجه اليه، وصادف ان اخذه معه الى روما، من اجل حل بعض المشاكل والتعقيدات الكنائسية المتعلقة بطلاق الملك الانجليزي هنري الثامن من احدى زوجاته.

بعد بقائه في روما مدة شهرين عاد الى فرنسا مرة اخرى، واستطاع ان يعيد طباعة كتابه الاول «بانتاغرويل» مع بعض التحسينات في الطبعة الجديدة، ثم تلاه بعد بضعة شهور بطباعة اخرى لكتابه الثاني «غارغانتوا» ايضا، وبطبعة محسنة. وفي كلا الكتابين اعاد الهجوم على اعدائه في السوربون، قلعة المتعالمين في ذلك الحين، وبصورة حادة ومضحكة، لدرجة اضطراره للاختفاء لفترة، تجنبا من غضبهم عليه. لكنه استمر في تناول مواضيعه على نفس الوتيرة في كتابه الثالث فلاقى نفس المصير، الا انه وبصفته طبيبا ظل محميا طيلة هذه الفترة عن طريق اشخاص من ذوي النفوذ والمكانة، لا سيما عندما تولى الملك فرانسيس الاول الحكم في سنة 1547، وانتهج مقاومة التدخل البابوي في سياسة الدولة الفرنسية، فقسح المجال له لاصدار كتابه الرابع سائرا على نفس الوتيرة، لولا ان الملك فجاة، تصالح مع البابا وعاد الوئام بينهما متجددا، فعانى كتابه الرابع من الشجب والادانة والتعتيم ما عانت منه كتبه الاخرى وبصورة اقوى.

اختلفت التكهنات حول ما حل بـ«رابله» بعدئذ، ولا يعرف المؤرخون حقيقة ما اصابه، وان ظهرت بعض الاشاعات في الاوساط الادبية تدعي انه اودع السجن. وفي ابريل (نيسان) سنة 1553 توفي «رابله» في باريس، بعد حياة حافلة بالتحدي والمعاناة.

وهنا نموذج من كتابات «رابله»:

«الرجل الذي يفض النزاعات»

(... ظل هذا الرجل يحل قضايا قانونية اكثر عددا وتعقيدا من كل الدعاوى في المحاكم بمدينة «بواتيه».

كان يحلها اثناء انعقاد المجلس القضائي، وفي السوق، وفي القاعات العامة، مما اضفى عليه احتراما لدى جميع المعتدين. فبعد كل شقاق، او مخاصمة، او عراك ينهي المشاكل بما يصدره من احكام كما لو كان قاضيا في المحكمة العليا، وهو لا يعدو ان يكون سوى شخص بسيط عادي.

صارت المنطقة كلها تدعوه الى ولائمها واحتفالاتها، سواء في زواج ابنائها، او نجاحاتهم، او اعيادهم، والكل يأمل انه عندما يأتي سيؤثر على بعض التسويات ويفض النزاعات اذا كانوا بحاجة الى ذلك، لينتهي الامر بالجلوس إلى مائدة الطعام والشراب ناسين الامر ممتلئين بالتفاهم والانسجام.

كان لديه ولد حسن، لطيف، اسمه «ستيف نتوت». عندما كبر، اراد، ايضا، ان يتعلم اسلوب فض النزاعات، لكي يحصل على نفس المكانة التي يتمتع بها ابوه، فصار كلما سمع خصاما او قضية عداوة في تلك المنطقة دس انفه فيها كما يفعل والده لاسترضاء الخصمين المتنازعين، الا ان حظه كان سيئا، فلم يوفق في تسوية حتى قضية واحدة، ولو كانت بسيطة جدا، بل العكس من ذلك فكثيرا ما اشعل غضب الطرفين وزاد من عداوتهما، ولم يعد صاحب الحانة الا متذمرا، لانه لم يكن يستطيع ان يبيع الشراب المعتاد من اجل الترضية في التسوية النهائية كما في الماضي، مقارنا، دائما، كثرة ما كان يبيعه في مدى نصف ساعة في حضرة الرجل الكبير.

اشتكى الابن من حظه العاثر الى والده ذات يوم، مبررا فشله ان ابناء جيله سيئون ومشاكسون، وقد فسدت اخلاقهم، حالفا بان لو كان العالم مترديا كما يراه الآن لما استطاع والده الحصول على شرف لقب «مصلح ذات البين الدائم» او حلال المشاكل. اجابه والده: الخطأ يابني ليس في زمانك ولكن في طريقتك، انت تستعمل الاسلوب الذي لن يفض القضايا ابدا. لماذا؟! لانك تتناولها في بداية امرها عندما تكون طرية وغير ناضجة، عليك ان تغير من طريقتك يا ولدي ستيف. عليك ان تعالج المسائل باسلوب آخر تماما، والا لن تصلح ذات البين اطلاقا، هل تريد ان تعرف السبب؟ انت تعالجها اثناء ما تكون الشكاوى طازجة، ولذا من الصعب ان تكون مهدئا، يا ولدي المليح.

والآن انت لا تستطيع ان تنكر ان جميع الاطراف تشهد لي بحل النزاعات التي تكون امامي. ولكن اية حيلة استعمل؟ انها حيلة بسيطة جدا الى حد كبير، يا بني النبيه، فانا آتي اليها في نهاية الشوط وليس في بدايته، آخذها عندما تكون لينة مستوية الى درجة التقطر، وكما قيل في المثل: «سعيد هو الطبيب الذي استدعي بعد ان انهك المرض نفسه» فكل مرض يا ولدي، مهما كان، يصل الى القمة ثم يهبط ولذا انا انتظر زبائني بعد ان يجهدوا انفسهم بملء اختيارهم ويبلغ الطرفان نهاية التحمل للقضية.

انتظر الى ان تفرغ جيوبهم، فيتوقفوا هم انفسهم عن مواصلة الدعوى بالمقاضاة، بكلمات ابسط عندما تخلوا اكياسهم من سعر حصان ميت، كي يشتكوا او يحتجوا. الا ترى، انه في تلك الحظة الحرجة، هناك من يحتاج للقيام بدور الوسيط او اشبين العريس. احد ما ليلفظ الكلمات السحرية: «تصفية الحساب خارج المحكمة» الا ترى كيف ان هذا الوسيط سيحفظ ماء وجه الطرفين، فلا يعاني احد منهما العيب الكريه السيئ السمعة، عندما يقال عنه: «انه اول من استسلم، اول من تحدث بالتسوية، انه اول من تعب، لابد ان يكون هو المخطئ، والا لما شعر بالضيق» نعم يا ولدي، هنا آتي انا، ولأطمئنك آتي انا مثل اللحمة في اناء الباقلاء، انها ساعتي، وهي كنزي من حظي السماوي.

واقول لك يا بني، في هذا الوقت، وبهذا الاسلوب الذي اتبعه، استطيع ان اجلب السلام او الهدنة، على الاقل، ما بين ملكنا الجليل واهل البندقية، بين الامبراطور والسويسريين، بين الانجليز والاسكوتلنديين. هل تريد مني الاستمرار؟ يا الهي، استطيع ان اصلح ما بين الترك والفرس، ما بين التتر والموسكوفيين! هل فهمت ما اعني؟ انا استطيع ان اخمن متى سيصل الطرفان الى درجة الغثيان من المسألة كلها. افرغوا خزائنهم، بددوا طاقاتهم وصناديق توفير شعوبهم. باعوا املاكهم، رهنوا أراضيهم، استهلكوا مؤن مخازنهم ومعداتهم. آنذاك، يا الهي، تستحوذ عليهم قوة عظمى، تتمكن من قوائمهم القاصرة، تجبرهم على الانصياع واخذ نفس لتخفيف الضراوة).

مجلات

«نوافذ»: مجلة فصلية ثقافية جديدة بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت في المغرب مجلة فصلية ثقافية جديدة تحت عنوان «نوافذ»، وهي مجلة ثقافية يديرها أحمد الحارثي مع هيئة اشراف تتكون من: أحمد حرزيني، عبد القادر الشاوي، محمد بولعيش، محمد الوافي، حسن بلكحل، عزيز لوديي، شكيب ارسلان، علي كريمي.

ويتضمن العدد الاول من مجلة «نوافذ» الموضوعات التالية: تاملات في الحقل الثقافي بالمغرب ـ المسألة الديمقراطية ـ التنمية البشرية ـ العلمانية والاسلام ـ المجتمع المدني والديمقراطي وصراع النخب.

وتهدف المجلة ـ حسب كلمة الافتتاح ـ الى «تاسيس فضاء لتبلور الفكر المستقل المنفتح على مختلف التغيرات التي يشهدها عالم اليوم المطبوع بهيمنة الفكر الواحد وشمولية القيم البضاعية. وسيكون الهدف الذي نسعى اليه جميعا هو تكثيف تجربة الانسانية ودعم كفاحها المتواصل من اجل الحرية والعدالة. ونظن ان بلورة مثل هذا الفكر النقدي المستقل امر ممكن على قاعدة الوفاء للقضايا العادلة، شريطة ان يتم التخلص من جميع انواع الدوغمائية والتعصب، بما في ذلك وهم امكانية تعليب التاريخ البشري من اوله الى آخره في نظرية جاهزة وكاملة ونهائية».

عدد جديد من مجلة «الجسر»

استوكهولم: «الشرق الاوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة «الجسر» الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد محتويا على العديد من الكتابات والنصوص الشعرية والقصصية ورسائل ثقافية من السعودية واليمن والاردن ونيوزيلندا ورفوف «الجسر» التي تعرض الكتب والمطبوعات التي تصل الى المجلة وتسجل في مكتبة المركز.

كتب رئيس التحرير افتتاحية العدد عن الحصار الثقافي وجمر الابداع، والكاتب يحيى أبو زكريا «تاملات في الثقافة العربية»، وكريم جثير عن مجموعة شعرية بعنوان «مدن يمشط شعرها الغرباء»، وعدنان نور الدين عن «أغلاط شائعة وسقم لغوي».

وضم العدد نصا شعريا للشاعر يوسف سعيد بعنوان «الأرض» وقصيدة «أوراق» للشاعر العراقي عيسى حسن الياسري ونصوصا ابداعية للادباء محمد الحمراني وعبد الهادي سعدون وياسين عدنان وياسم فرات ومهدي الحسناوي وسلوى زكزك ومشتاق عبد الهادي ومحسن الذهبي.

وكانت تخطيطات العدد من اعمال الفنان محسن الرميلي.

المتوسطية الثقافية في «النور»

لندن: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «النور»، الصادرة في لندن، عددها الجديد (86) للحوار العربي ـ الكردي طارحة هذا التساؤل: هل يعرف العرب والاكراد بعضهم بعضا، ومتى يبدأ الحوار بينهما؟

ونشرت «النور» حوارا مع الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» وتوقعاته حول الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية.

وفي باب «رأي» كتب عبد السلام محمد طويل عن فكرة نهاية التاريخ عند فوكوياما، ونقرأ ايضا في العدد تقريرا عن اوضاع الجماعة المسلحة في الجزائر، والهدنة بين الانقاذ والسلطة، وحوارا مع المسرحي اللبناني رفيق علي احمد، ومقالات حول «الهوية والوطن» لمحمد حافظ يعقوب، و«افكار في الوحدة» لهاني فحص، و«العمل وحركة رأس المال» لزين العابدين الحكيم، و«المتوسطية الثقافية» لمحمد علي شمس الدين.

وواصل جليل العطية نشر الحلقة الثالثة من «دفاتر الثوار» وهي عن ثورة العشرين العراقية ورجالاتها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تقنيات العنف ورموزه التاريخية

ابنتان شرعيتان للثورة الفرنسية لا تستطيع التنكر لهما مهما حاولت، وهما الحرية السياسية والمقصلة، اللتان تبدوان على طرفي نقيض مع انهما من رحم مشترك وحقبة زمنية واحدة.

وهناك من يرى المقصلة كوسيلة للمساواة، وليس كأداة للارهاب السياسي، فقد جاء اختراعها على يد الدكتور جيوتان تتويجا لحوارات سياسية معمقة رأت ان الشنق يسيء الى اسرة المشنوق، ويقلل من كرامته الانسانية بتعليقه في الهواء كأكياس القطن، وما ان اتخذت الجمعية العامة الفرنسية في الثالث من يونيو (حزيران) 1791م قرارا بقطع رأس كل من يحكم عليه بالاعدام حتى تبين حجم المشكلة الرهيبة التي تعانيها الثورة، فالمحكومون بالآلاف، والجلادون مرهقون، وقطع الرأس بالسيف مكرمة كانت متروكة للنبلاء، وهكذا كان لا بد من العثور على آلة تحقق المساواة، وتعمل دون توقف، ولا تحتاج الى تبديل السيف والجلاد بعد عدة ساعات من الحصاد.

ويرى جان فرانسوا بيار الذي تتبع تاريخ المقصلة ورموزها في الارهاب السياسي الرسمي ان اقتراح الدكتور جيوتان بالتخلص من المحكوم عليهم بحركة ميكانيكية بسيطة كان يتوافق مع روح الميكنة الحديثة، فقد شاع استخدام الآلات في اواخر القرن الثامن عشر شيوعا كبيرا فاتحا الطريق امام الانجازات السريعة في كل ميدان من الميادين بما في ذلك ميدان العنف السياسي الذي سبق غيره الى الاستفادة من التقنية.

ويكشف بيار، وهو مؤلف كتاب ممتع اسمه «اوهام الهوية» ان الثوريين المتحمسين لم تعجبهم المقصلة ذات الفتحة الواحدة، فطالبوا مع ارتفاع وتيرة التطهير السياسي بمقصلة من ثلاثين فتحة، وجاء من يدعمهم تقنيا باقتراح حفر بئر عند اقدام المقصلة الجماعية يتيح التخلص من الدماء، ويحقق تطهيرا نظيفا لكن ذلك الاقتراح لم يكتب له النجاح، فلم يكن المجتمع ثوريا بما يكفي للقبول بتلك الهستيريا، وظلت المقصلة ذات الفتحة الواحدة تقوم بواجبها بسرعة معقولة، فالرقم القياسي المحفوظ في تلك الايام المجيدة للدم الانساني الرخيص يثبت ان جيوتيف الدكتور جيوتان تمكنت من التخلص من واحد وعشرين خصما لروبسبير في ست وعشرين دقيقة.

وظهر في ذلك الزمان من يتغنى بعدالة المقصلة، ويراها لامعة، وناصعة، وخاطفة كوميض البرق، وقد اختفت جميع تلك المذابح المقصلية، وظلت اشباح الاستبداد السياسي الدامي تطبع تلك الحقبة الرهيبة بطابعها الذي يصعب نسيانه.

ولا اعرف ان كان احفاد الثورة الفرنسية الذين يحتفلون بمرور قرنين على غزوهم لمصر، واكثر من قرنين على ثورتهم، سيقدمون اعتذارا للتاريخ عن جرائم تلك الحقبة. فالعدالة السياسية تقتضي الاعتراف بالسلبيات والايجابيات معا. واذا كان هناك من يصفق لتهديم الباستيل، الذي كان من اكبر رموز الارهاب السياسي في القرون الوسطى، فإن على ذلك المصفق ان يدين بالحرارة نفسها سيئة الذكر المقصلة التي صارت عنوانا مميزا للارهاب الرسمي في التاريخ الحديث.

كتاب يبحث في أسباب نجاحها في أوروبا وفشلها في مناطق أخرى

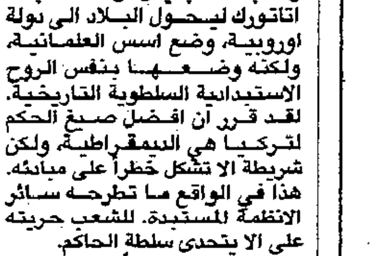
التجربة الديمقراطية وارتباطها بالثقافة السياسية

خالد القشطيني

هذا كتاب آخر تنشر ترجمته دار الساقي من اعداد لاري دايموند وترجمة سمية فلو عبود. ويظهر ان (دار الساقي) قد تولت على عاتقها الآن اقامة الديمقراطية في البلاد العربية، ولكنني لا اعتقد ان هذا الكتاب سيحببها (اقصد الديمقراطية) الى قلوب العرب على ما هم فيه من نقص المعرفة والتجربة في هذا الميدان. فالكتاب اكاديمي صرف ويصعب استيعابه على من لم يلم بلغة اجنبية ويتمتع بخلفية كافية عن الفكر السياسي الغربي. فهو أولاً يعتمد على كثير من الاشارات والشروح في مصادر اجنبية. واذا كان القارئ يجيد الانجليزية ويستطيع الرجوع الى تلك المصادر فانه سيفضل قراءة الكتاب باصله الانجليزي دون شك. ثانياً ان المترجمة، على دقة ومتانة ترجمتها، فانها لم تساعد القارئ العربي في شرح بعض المصطلحات والتعابير، او على الاقل في ذكر اصلها الانجليزي ما الذي تقصده مثلاً بالنمط الاطلاقي والنزعة الاكليريوسية. فهمنا المحازبة، ولكن ما هو الاعتمال والتمفصل؟

فضلاً عن ذلك، فانها وقعت في المطب الذي يقع فيه اكثر المترجمين الا وهو الترجمة الحرفية للجملة الانجليزية. اذا كان الغرض هو تنوير القارئ العربي بمصادر الديمقراطية وتحبيبها الى نفسه، فكان الاجدر بها ان تستعمل مرونة كبيرة، بل وحرية كبيرة في ترجمتها.

ربما لم تفعل ذلك لانها هي ايضاً لم تفهم النص الاصلي، فأعترف بانني وجدت مقدمة الكتاب في غاية الثقل والصعوبة. المفروض في المقدمة أن تغري القارئ بقراءة الكتاب، ولكن مقدمة لاري دايموند تنفر القارئ لا من الكتاب فقط بل ومن الديمقراطية نفسها. واحتجت الى طي المقدمة وتجاهلها والانتقال الى صلب الكتاب لاستطيع التقاطه وفتحه ثانية. لسوء الحظ ان هذا المنحى الاكاديمي استمر في مقالة نعومي شازان عن التجربة الديمقراطية في افريقيا وكان اعسر هضماً من المقدمة، وكادت تحملني الى رمي الكتاب في سلة المهملات. لقد حاولت الكاتبة هنا ان تغطي قارة كاملة في مقالة واحدة رغم كل هذا التفاوت والاختلاف في


غلاف الكتاب

التجارب والمشارب بين شمال القارة وجنوبها، وشرقها وغربها، غزارة بالتعميم وقلة في التفصيل والتمثيل.

في الفصل الأول، يتناول ريتشارد سيستون الثقافة الديمقراطية في الهند، وهو بحث غني بالدلالات ويفسر لنا لماذا نجحت الديمقراطية هناك. وهو شيء لا بد ان يفخر به الاستعمار البريطاني ونعترف له بالفضل، لقد بادروا منذ اواسط القرن التاسع عشر بتاسيس المجلس التشريعي الامبراطوري والمجالس الاقليمية في عام 1861. تلا ذلك في عام 1885 تاسيس الكونغرس الوطني الهندي بصفته برلماناً محلياً. وفي نفس السنة اصدروا قانون حرية الصحافة والتعبير. وفي 1892 ثم 1909، اعطي حق الانتخاب من قبل المؤسسات وبصلاحيات استشارية فقط. وبعد استلام مونتاغ نيابة الملك في الهند في 1919، زيدت نسبة الأعضاء المنتخبين الى 70 بالمائة. توالت الاصلاحات التي وسعت وعززت حق الناخبين في الهند حتى الحرب العالمية الثانية.

هذه هي النقطة التي تتطلب منا استيعابها ومراعاتها وجرت علي الشتائم من بعض الاخوان في المغرب. لا يمكن اقامة الديمقراطية البرلمانية بين عشية وضحاها فهي تتطلب النمو التدريجي المرحلي.

على نقيض التجربة الهندية الناجحة، نواجه التجربة التركية الفاشلة في مقال ارغون اوزبيودن. يقول الباحث ان تركيا عانت من التركة العثمانية التي تمثلت بالسلطوية والبيروقراطية المستبدة التي تمثلت في كبار الموظفين

وضباط الجيش. وعندما جاء اتاتورك ليحول البلاد الى دولة اوروبية، وضع اسس العلمانية. ولكنه وضعها بنفس الروح الاستبدادية السلطوية التاريخية. لقد قرر ان افضل صيغ الحكم لتركيا هي الديمقراطية، ولكن شريطة الا تشكل خطراً على مبادئه. هذا في الواقع ما تطرحه سائر الانظمة المستبدة. للشعب حريته على الا يتحدى سلطة الحاكم.

في الكتاب ايضاً مقالة جديرة عن الديمقراطية المسيحية ولاهوت التحرير الذي ساد بصورة خاصة امريكا اللاتينية ونشط فيه القسس والرهبان في قيادة اتباعهم ضد الانظمة العسكرية الدكتاتورية في ذلك الجزء من العالم.

يعطينا جهاد عودة بحثاً عن الحركة الاسلامية في مصر. ونلاحظ هنا هذا الفرق المهم بين حركة لاهوت التحرير في امريكا اللاتينية التي عملت من اجل اقامة الشرعية الديمقراطية، وحركة الاصولية الاسلامية التي وقفت موقفاً متحفظاً من فكرة الحكم الديمقراطي. يقول الباحث: «ان الحركة الاسلامية بتشديدها على ذهنية القيم الدينية، تجعل العملية الديمقراطية ناقصة وغير مكتملة، وهي تتقبلها فقط كوسيلة تساعدها على التقدم كحركة اجتماعية، وهي اساساً رفضت الانتخابات لأن الدولة المعاصرة (كمصر) غير ملزمة بالشريعة.

يختتم المحرر كتابه بخلاصة اكثر وضوحاً وفائدة من المقدمة. وفيها يربط بين الثقافة السياسية والديمقراطية وكيف تتوقف الاخيرة على الأولى. وهذا يعطي الخبرة والتجارب اهمية بالغة. الخطر الذي يجابه كثيراً من الديمقراطيات الآن هو الوقوع في براثن المعادين للديمقراطية لمجرد الحصول على اغراض آنية، كما تفعل حكومة نتنياهو في احتضانها للديمينيين من اجل الحصول على الاكثرية البرلمانية. وهذا يجعل الحركات الدينية المتطرفة محترمة ومقبولة. ويميل المحرر الى تبني الفكرة القائلة بأن التصنيع والتحديث هو الطريق الذي سيؤدي الى اقامة الديمقراطيات، على نحو ما جرى في أوروبا.

طبعة جديدة من كتاب «فيلبي الجزيرة العربية»

تاريخ شكلته رمال الصحراء

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً عن دار «فورد ورد» طبعة جديدة من كتاب «فيلبي العرب» لاليزابيث مونرو، بتقديم السير جيمس كريج. وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب قد صدرت عام 1973.

يقول السير كريج في مقدمته: «اعظم الرحالة الغربيين. هذه هي الكلمات التي نقشت على شاهدة قبر فيلبي بطلب من ابنه، وقليلون سيختلفون معه».

ثم يتساءل كريج: ترى، اين تكمن عظمة فيلبي؟ وهو يرى ان فيلبي كان مليئاً بالتناقضات لكنه استطاع ان يوفق بينها، وكان منسجماً مع نفسه. ومن هذه التناقضات، كما يرى كريج انتماء فيلبي في شبابه الى حزب المحافظين ثم أصبح في مرحلة لاحقة اشتراكياً متعاطفاً مع هتلر وموسوليني وبعد ذلك داعية للسلام، لكنه في الوقت نفسه كان يتاجر بالاسلحة ثم اصبح بطلاً في نظر العرب غير انه ايد الهجرة اليهودية الى فلسطين. وسجن في الحرب باعتباره يشكل خطراً على بلاده وغير ذلك من المتناقضات التي يعددها كريج.

وبالنسبة لكتابات فيلبي يذكر كريج انها لم تصل الى اغلبية القراء بسبب اسلوب فيلبي الممل. لكن اية معلومات ثمينة موجودة في تلك الكتب. انك تستطيع ان تملك فكرة تامة عن جغرافية الاماكن التي زارها فيلبي، ومكانها ومناخها وعاداتها وتاريخها الاجتماعي. وهو يفعل كل تلك راكباً على جمل في ظروف مناخية قاسية، متزوداً بقربة ماء وحفنة من تمر، وهنا، حسب كريج، تكمن عظمة فيلبي.

في الفصل الاول المعنون: بداية «ارثوذكسية»، تتحدث الكاتبة عن نشأة فيلبي في عائلة متدينة ودراسته حتى دخوله جامعة ويستمنستر. وتعرفه على بعض الطلاب الذين سيصبحون من الوجوه الفكرية والسياسية مثل برتراند رسل، وجي. إي. مور، وتوبي ستيفن، وساكسون سيدني تيرنر، ثم على اعضاء من الحركة الفابية.

وبعد التخرج، خدم فيلبي في السلك المدني، ثم درس اللغات الشرقية وخاصة الفارسية والهندية تحت تأثير استاذه اي. جي. براون، قبل ان ينتقل الى الهند في 1908 بعد ان استدان 50 جنيهاً استرلينياً من عمه.

في الهند، تعرف فيلبي على الدين والفن الاسلاميين اضافة الى تغلغله في الحياة الاجتماعية للهند.

وأثبت جدارة مهنية، ولكنه كان



غلاف الكتاب

دائماً في عوز مالي مما جعله يفكر في تدريس اللغة العربية. وكتب آنذاك يقول: «لو حصلت على درجة الشرف في اللغة العربية، فاني سأكسب 300 جنيه استرليني، وسيساعدني ذلك في الادارة السياسية». وتقول المؤلفة ان فيلبي كان يطمح دائماً في شغل منصب في القسم السياسي في وزارة الخارجية، ليس فقط بسبب الجاه المعنوي الذي يوفره مثل هذا المنصب وانما لوجود مراكز لهذا القسم في فارس والخليج وبلاد الرافدين.

ولكن بدلاً من ذلك تم تعيينه بعد فترة في القسم المالي في 1914 حصل فيلبي على وظيفة قوميسار في ليالبور، قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى باشهر قليلة. وعند اندلاع الحرب كلف بالمحافظة على الاستقرار الاقتصادي في هذا الاقليم، ثم حصل بعد ذلك على «فرصة حياته» كما يقول حين عين في قسم التحقيقات الجنائية وكان عمله بالتحديد اصدار نشرة صحافية محلية. وكان سعيداً لاختياره «بدون اية تأثيرات من اي نوع». وبقي في هذا المنصب، حتى تم نقله الى وادي الرافدين حيث وصل البصرة في 1915/11/20. وكانت بريطانيا قد ارسلت في ذلك 5000 رجل بقيادة بيرسي كوكس من اجل تحقيق ثلاث مهمات.

الاولى: ايجاد موطئ قدم بين الشيوخ العرب، وثانيا: الدفاع عن حقول النفط الواقعة في جنوب فارس التي كانت تديرها شركة بريطانية، وثالثاً: تزويد الاسطول البحري البريطاني بالنفط.

وعند وصول فيلبي كانت هذه المهام مؤمنة، اذ كانت حقول النفط امنة وكان كثير من الوجهاء اصدقاء لبريطانيا، لكن كانت هناك مشاكل

سياسية كبيرة بحاجة للحل اضافة الى الضغط العسكري التركي المتزايد على مدينة البصرة.

وعاش فيلبي بين (1915 - 1917) سنتين صعبتين وظيفياً واجتماعياً. فقد كان عليه اضافة الى مهماته الاخرى، الاشراف على الرحلات البحرية من والى الهند، واجتماعياً كان يعيش شبه وحيد في شارع رث من شوارع المدينة.

وازداد وضعه سوءاً عام 1916 بشكل خاص.

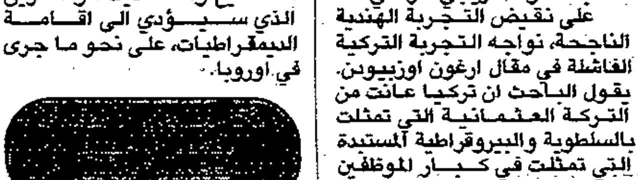
وبعد ذلك انتقل الى بغداد ليصبح مساعداً مباشراً لكوكس. وفي تلك الاثناء كلف بالقيام بمهمة عند الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من قبل الحكومة البريطانية لتبدأ مرحلة وسمت حياة فيلبي كلها.

وتسهب الكاتبة في وصف الرحلة التي قام بها فيلبي حتى وصل الى نجد، لكنه، كما تقول مونرو، لم يسجل آنذاك يومياته بشكل كامل. وحتى احاديثه مع الملك عبد العزيز آل سعود، وهي بالمئات، لم يسجلها في يوميات. وما سجله لا يتجاوز خمس ساعات، تكرر فيها ان المواضيع الرئيسية التي تمت مناقشتها هي الموقف من المسيحية، والموقف من شريف مكة.

وتتحدث الكاتبة عن التغير الكبير الذي حصل في مواقف وآراء فيلبي بعد ان تعلم الكثير عن تاريخ المنطقة من خلال لقاءاته الشخصية مع الملك عبد العزيز آل سعود.

وانعكس ذلك كما جاء في الفصل التالي، في وعود البريطانيين والفرنسيين الذين تحدثوا، قبل اربعة ايام فقط من الهدنة مع الالمان في 1918/11/7 عن استعدادهم لاصدار بيان منسجم مع افكار فيلبي الجديدة حول استقلال العرب. وكما هو معروف ان ذلك لم يحصل مما سبب لفيلبي خيبة امل كبيرة، واساءت ايضاً لسمعته كمناصر للعرب. ولمعالجة ذلك ارسل المسؤولون البريطانيون برقية الى الملك عبد العزيز آل سعود يقول فيها: «لا يوجد اي شخص يعبر عن مطالب سعادتكم بالوضوح الذي يعبر فيه عنها فيلبي».

وكان فيلبي قد غادر المنطقة عام 1918، ولم يحل احد محله، ثم عاد بعد سنة ليبدأ مرحلة ارتبط فيها مصيره بالمنطقة الى الدرجة التي سمي فيها «فيلبي الجزيرة»، وهو نفسه قد كتب عن ذلك مرة يقول: «ان مستقبلي مرتبط بالعرب وبابن سعود، وربما انني قد تأخرت، بلا اية ضرورة، في الاعتراف بهذه الحقيقة لأنني قد ادرك ذلك منذ وقت طويل بكل نتائجها الحتمية».



«حقيقة الإسلام» لعبد الهادي بوطالب

بحث في الجذور ودعوة للفهم الحقيقي

الرباط: «الشرق الأوسط»

الاسلام يعاني من عدم معرفته معرفة جيدة من قبل الكثير وحتى من المسلمين انفسهم أو من تعمد البعض تقديمه على غير حقيقته... فصوروا الاسلام في صورة الدين الجامد الحقود المتطرف الداعي للعنف وبالتالي فالتشبث به والدعوة الى العودة الى ينابيعه في عصر التطور والتقدم رجعية ممقوتة ونكسة الى الوراء.

من هذا الواقع انطلق عبد الهادي بوطالب عضو اكاديمية المملكة المغربية في كتاب جديد اصدره اخيرا تحت عنوان «حقيقة الاسلام» لدحض المزاعم المشوهة للاسلام واعتبره «مساهمة متواضعة لتقديم الاسلام في صورته الحقة.. المسالم الذي تطبع تعاليمه الرحمة والعدل وتناهض العنف والعدوان وقتل النفس بغير حق»..

بدأ عبد الهادي بو طالب في بسطه لحقيقة الاسلام بالحديث عن جذور الاسلام وشخصية رسوله محيطا بالظروف الحياتية التي سادت في منطقة الجزيرة العربية ومركزا على صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم «الانسان والنبي والرسول». ليتناول بعد ذلك «القرآن المنزل وجمعه وتدوينه والتعريف به وباسلوبه» باعتباره المعجزة التي اتى بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم مبرزا اعجازه خاصة في ميدان المعرفة والعلم بما فيه العلم الحديث «حيث حفل بآيات تتحدث بثراء عن الأرض والسماء وعن كيفية خلقها وعما يهم عوالم الحيوان والنبات والتناسل البشري». ووضع بو طالب بدايات الاسلام في طابعها الشمولي حيث قدم صورة دقيقة عن المجتمع العربي قبل البعثة النبوية سواء من الجانب الديني او السياسي او الاجتماعي وربطها بأوضاع العالم آنذاك، مشيرا الى اوضاع المنطقة المتاخمة للبحر المتوسط خاصة الامبراطورية الرومانية، كما استعرض في السياق نفسه حالة امبراطورية الفرس والحضارات الصينية والهندية واليابانية.

وانتقل الى الحديث عن شمولية المنهج الاسلامي ومظاهرها المتعددة «فالاسلام ليس دينا فحسب ولكنه عقيدة وسلوك ونمط حياة الناس».. «والمسلمون مجمعون على ان المنهج الاسلامي شامل وكامل ان لم يكن في فروعه وتفاصيله ففي اصول لحكامه وقواعد مبادئه» مشددا على مبادئ الحوار والتعايش والسلام مع الديانات السماوية كاستراتيجية سمت الاسلام منذ ظهوره.

ويقول الاكاديمي المغربي لدى حديثه عن النظام السياسي الاسلامي ان «الاسلام اقام نظاما سياسيا متكاملا متميزا بما يتميز به النظام السياسي اليوم من مقومات وخصائص وتشريعات وتنظيمات ومؤسسات» مفندا بذلك «ما شاع في الغرب من ان التنظيمات الدستورية حديثة العهد وانها لا تتجاوز قرنين» واستعرض الركائز الاساسية للنظام السياسي الاسلامي وهي البيعة والشورى والرقابة المتبادلة بين طرفي الحكم وثنائية المسؤولية.

أما بخصوص النظام الاجتماعي فقد تناوله انطلاقا من ان الاسلام «لم يقم بنيانه على خلايا الجنس او العرق او اللون... او على التمايز بين الذكر والأنثى ولا على تقييم الطبقات» فهو مجتمع اخلاق وعدل ومساواة وسماحة وتسامح كما انه مجتمع التكافل الذي يشكل احد اسس البناء الاقتصادي في الاسلام.

وأولى المفكر المغربي كذلك اهمية لقضايا حقوق الانسان في الاسلام ونظام الاسرة والمرأة والميراث والحجاب وكلها قضايا تثير نقاشات وسوء فهم خاصة في البلدان الغربية. كما تناول الرد على المفترين على الشريعة الاسلامية الذين «حرفوا عن قصد مفهومها عن محتواه وهو يعني نظاما حضاريا متكاملا وجعلوا من العقوبات هي وحدها الشريعة» ولم يكتف بو طالب بشرح للمبادئ العامة لمختلف جوانب الدين الاسلامي اذ استعرض في عدة فصول تاريخ الدولة الاسلامية بدءا من دولة المجتمع النبوي والدولة الاسلامية الأولى ومرورا بالدولة الاموية الى اكتمال الحضارة الاسلامية. كما خصص فصلا لـ«الاسلام والتجديد الذاتي» استعرض فيه قضايا مثل الدعوة السلفية وحركة الاخوان المسلمين وثورة جمهورية ايران الاسلامية وحركة العنف التي يشهدها العالم حاليا بالاضافة الى الحوار العالمي بين الديانات والحضارات. وفي هذا السياق استخلص بو طالب ان «المطلوب ان تقوم كل فصيلة انسانية بحوار الذات والنقد الذاتي وتقويم سلوكاتها ليقوم بعد ذلك الحوار الشامل بين الحضارات والديانات افقيا وعموديا بدون احكام مسبقة، ولينتهي ذلك في آخر المطاف الى «عولمة» الانسان... في تظلم ولحد يطبعه التنوع وتمايز الخصوصيات».

«حقيقة الاسلام» لعبد الهادي بوطالب صدر في 300 صفحة من القطع المتوسط عن دار «افريقيا الشرق» بالدار البيضاء.

كتاب «التاريخ المحرم» لنبيل ياسين

قراءة عاطفية لواقع سياسي معقد

لندن: «الشرق الأوسط»

يختار الشاعر والكاتب العراقي نبيل ياسين عنواناً مثيراً لكتابه «التاريخ المحرم» وحسب المؤلف فهو «قراءة تحليلية وقائعية في الفكر السياسي العراقي نموذجاً» وفي الربط بين العنوان والهامش الذي ورد تحته على غلاف الكتاب يبدو ان الموضوع الذي يتناوله نبيل ياسين عميق ومعقد وواسع، اوسع من ان تلم به (187) صفحة من القطع المتوسط، وهذا هو حجم الكتاب الذي صدر مؤخراً عن دار الرافد للنشر. في السنوات الأخيرة، وبالضبط خلال السنوات الخمس الأخيرة صدرت كتب عدة تناولت التاريخ المعاصر والراهن للعراق، بعض هذه الكتب مؤلفوها شعراء او صحافيون او مهندسون حيث فتحت الأحداث الراهنة في العراق شهوة الكتاب لأن يدلوا بافاداتهم كشهود اثبات او شهود عيان، ونجد ان كتابة التاريخ الراهن من قبل معاصريه افضل من ان يدونه اشخاص من خارج هذه الحقبة التاريخية، اعني في المستقبل، ولكن هذا لا يعني ان كل هذه الافادات توخت الموضوعية ولكن من المؤكد اننا نجد نسبة مقبولة من الموضوعية في الكتب التي صدرت في هذا الصدد خارج العراق، بينما نسبة هذه الموضوعية تهبط الى مستويات متدنية في الكتب التي تناولت التاريخ العراقي الراهن والتي صدرت داخل العراق كونها تدافع عن وجهة نظر السلطة وتبرر اختراقاتها وافعالها.

غياب التوثيق

يقدم نبيل ياسين كتابه قائلاً «يعالج هذا الكتاب موضوعاً محرماً هو التاريخ الذي تسدل عليه الحجب الأيديولوجية والمذهبية والتمييزات السياسية والقبلية والعاطفية التي راكمها زمن طويل اصبح فيه هذا التاريخ شبه مقدس تحميه العاطفة والانتماء الوجداني» نفهم من هذا ان الكاتب يحاول ازالة تلك «الحجب الأيديولوجية» معتمداً في كثير من الأحداث على تفسير ما وقع في العراق من وجهة نظر منهجية او طائفية بحتة متناولاً اياها في مواقع كثيرة من وجهة نظر «العاطفة والانتماء الوجداني» ذلك ان المؤلف لن يتخلى عن روح الشاعر التي بداخله حتى وهو يتناول موضوعة اكاديمية مثل تاريخ العراق الراهن، وموضوعة مثل هذه تحتاج الى درج الكثير من المصادر والمراجع التي يجب أن يعود اليها القارئ للاستفادة من المزيد من المعلومات من جهة وليكون على يقين من صحة ما ورد في الكتاب من جهة أخرى. فالكتاب لا يتوجه الى مجموعة معينة من القراء بل الى جميع القراء.

يقول نبيل ياسين في مقدمة كتابه «بالطبع يمكن احالة القارئ الى مئات من صحف الفترة التي اندلعت فيها الانتفاضة لتكون مصدرا لمعلوماتنا الاخبارية وللمعلومات والأرقام الواردة في البحث عن الانتفاضة.

لكن ذلك سيكون من وجهة نظري عبئاً على القارئ الذي سيضطر لمراجعة صفحة المراجع مرة او مرتين في كل سطر ترد فيه الأرقام والمعلومات. لذلك استغنيت عن الاحالة الى صحف تلك الفترة كمراجع» ثم لا يفوت المؤلف ان يدرج في الصفحة 70 من الكتاب شكره «لمعهد الدراسات العربية والاسلامية في لندن ومديره العام د. ابراهيم بحر العلوم على وضع ارشيفه الضخم عن احداث الانتفاضة تحت تصرفي» مشيراً الى انه استغنى «عن الاحالة المصدرية لما اصبح معروفاً من كتب تواريخ ومذكرات وغيرها» باعتبار ان «مصادر الاعتماد على الأرقام والتواريخ والأسماء التي تخص تطور العراق لم تعد نادرة أو حكراً على مكتبة وطنية او رسمية بقدر ما اصبحت في مكتبة بيت كل قارئ تقريباً» ونحن لا نعتقد ان هذا مبرر كاف لأن لا يدون المؤلف مصادره ومراجعه، بل ونفهم انه اعتمد بالدرجة الأولى على معايشته الشخصية للأحداث، وعلى فهمه لتاريخ العراق، وعلى مصادر صحافية، جرائد، ربما مجلات، لم يذكر حتى عناوينها، اعتماداً على ذلك فان الكثير من المعلومات التي وردت في الكتاب هي ليست جديدة، ولم تكن وراء اية «حجب»، ومعلومات اخرى جاءت مجتزأة، خاصة فيما يتعلق باحداث انتفاضة مارس (آذار) 1991 والتي لم يعش المؤلف احداثها داخل العراق.

جاءت عناوين اقسام الكتاب مثيرة هي الأخرى وتغوي اي قارئ بمطالعتها لكنها غير مشبعة بالتفاصيل، فمثلاً تناول نبيل ياسين أهم فترة بل واخطر فترة من تاريخ العراق «من الثورة الوطنية الى الانتفاضة الوطنية 1920 - 1991» احداث اخطر وأهم سبعة عقود من تاريخ العراق والعراقيين اوجزها بسبع صفحات فقط، وفي تلك الصفحات يمسك المؤلف رأس خيط مقارنة مهمة بين احداث ثورة العشرين وانتفاضة 1991 لكنه لم يشبع تلك المقارنة خاصة حول اسباب فشل الانتفاضة.

وباعتقادنا ان المؤلف ظلم كثيراً الحكم الملكي في العراق عندما اعتبره امتداداً للنظام العثماني في حين يؤكد الكثير من المؤرخين وحتى المعاصرين للحكم الملكي بأنه وضع اللبنة الأولى لبناء الدولة العراقية الحديثة عام 1921.

ويشير المؤلف بذكاء الى نقطة بالغة الأهمية وهي التداخل بين الجيش والقرار السياسي منذ انقلاب 1936 مروراً بحركة مايس 1941 وهو يتحدث بدقة عن هذا الموضوع في «العهد الجمهوري عهد الجمهوريات 1958 - 1963 - 1968 - 1979» ومع انه اوجز احداث هذه الجمهوريات بتسع صفحات الا انه تناول مسألة بالغة الأهمية في التاريخ العراقي الراهن وهي تعزيز دور الجيش في السياسة واعطاؤه اليد الطولى في تطور






غلاف الكتاب

الأحداث «عبر الانقلابات ومحاولات الانقلاب المتكررة، يقول نبيل ياسين «الحدث العسكري الأكبر الذي دخل تاريخ العراق الحديث والأدبيات السياسية تحت تسمية (ثورة الرابع عشر من تموز 1958) نقل العراق من الملكية الى الجمهورية، لكن هذا الانتقال تميز ايضاً بهيمنة الحكم العسكري وبالصراع على السلطة باستخدام العنف الذي توجته سلسلة انقلابات عسكرية متوالية زعزعت استقرار العراق واضعفت فرص تطوره الديمقراطي والاجتماعي» من غير الاشارة الى أن رغم كل ما تحمله ثورة 14 تموز 1958 من اهداف وطنية الا انها فتحت شهوة العسكريين للقيام بانقلابات عسكرية لتغيير نظام الحكم كلما وجد قائد عسكري الفرصة مناسبة لركوب الدبابة والتوجه نحو القصر الجمهوري او نحو وزارة الدفاع مثلما حدث في 1963 وفي انقلاب 17 تموز 1968، وان تلك الشهوة هي التي قادت حزب البعث الى السلطة وفرض الأحكام العسكرية في العراق حتى يومنا هذا.

ويضع نبيل ياسين تحت المجهر احداثاً بالغة الأهمية في حديثه عن (الانتفاضة المحرمة) وفي ذات الوقت يهمل احداثاً لا تقل اهمية عن الأولى، وتعني اسباب قيام الانتفاضة، واسباب اخفاقها، يقول تحت عنوان شبح الشعب المتحرر يخيف الأميركان: «وبترك الوضع الداخلي على ما هو عليه يكون التحالف الدولي قد انجز مهمة تدمير العراق وترك شعبه لمصيره المؤلم تحت رحمة دكتاتورية تجمع بين العقلية المتخلفة والسلاح المتطور على الرغم من ان التحالف الدولي وتلف الوضع القمعي الداخلي وانعدام حقوق الانسان في العراق لصالح الاعداد للحرب» مشيراً الى ان الوضع الدولي لعب «دوره ضد الانتفاضة بصورة ثأرية فبعد ان دمر القدرات المادية للدولة لاذ بالصمت تجاه تدمير الدولة القدرات المادية والبشرية للمجتمع» ومع كل مناقشة للعوامل التي وقفت ضد انتصار الانتفاضة فان نبيل ياسين اهمل جانباً مهماً وهو التدخل الايراني المباشر او غير المباشر في احداث هذه الانتفاضة وما أسماه المؤلف

بـ(عمليات الانتقام العشوائية) لم تنفذ فقط ضد الاجهزة الأمنية والبعثية والعسكرية من قبل المنتفضين وهم يمضون لكسر حاجز الخوف، ولسحق «سياج النظام الأقرب من سياجي افراد الحزب وافراد الجيش الشعبي» بل راح ضحية الانتقام اشخاص وعوائل لمجرد شكوك بعض المنتفضين بعلاقة هؤلاء بالسلطة وبالحزب، ويؤشر المؤلف نقاطاً مهمة في عوامل عدم نجاح الانتفاضة منها «غياب التنظيم المركزي وغياب التسليح الثقيل وغياب خطة عسكرية منظمة سمح لقوات الحرس الجمهوري المتفوقة اصلاً ان تتفوق باسلوب الدمار الشامل، وكان يمكن ان يضيف اليها التدخل الايراني كعنصر من عناصر الاخفاق، وكذلك غياب «الدور الاعلامي الواضح للانتفاضة، وان الانتفاضة انطلقت «وحيدة - عزلاء من الحماية، ويشخص مسألة دقيقة جداً عندما يقول: «هنا من الطبيعي ان تلقى المسؤولية، مقابل مسؤولية الجيش على احزاب المعارضة العراقية خاصة تلك التي تدعي وجوداً في الداخل وتدعي مشاركتها المنظمة في الانتفاضة».

ان انتفاضة مارس (آذار) 1991 كما يوضح المؤلف كانت الحدث المناسب لتغيير نظام الحكم لو كانت بالفعل هناك احزاب وحركات معارضة لها وجود فعلي ومؤثر ومنظم في الداخل ولكانت هذه الاحزاب قد قادت احداث الانتفاضة لجهة تغيير نظام الحكم وقيادة العراق.

أطروحات قديمة

في «اطروحة التقسيم ليست اطروحة عراقية» يؤكد المؤلف اربع بديهيات الأولى هي ان الولايات المتحدة لا تتمسك بوحدة العراق «فهي ليست اكثر وطنية من اي وطني عراقي متمسك بوحدته».

والثانية هي «ان العراق ليس بلداً قائماً في فراغ جغرافي وسياسي وبالتالي فان امتداداته الاقليمية هي امر واقع سواء كانت هذه الامتدادات جغرافية او قومية او دينية او ثقافية»، والثالثة تتحدث عن الممارسات القمعية لنظام الحكم في العراق «يستبدل الحقوق بالواجبات والحريات بالقمع والمواطنة بالولاء المطلق للحاكم والقانون بالارادة الفردية»، والبديهية الأخيرة تقوم «على اساس قانوني وطني ودولي هو ان ارادة التغيير في العراق هي ارادة عراقية اولاً وأخيراً سواء استطاعت هذه الارادة ان تحقق ذاتها ام لا». ونرى ان المؤلف في وضعه لهذه البديهيات لم يضف اي جديد للقارئ العراقي خاصة وللعربي عامة، ولنتساءل مع المؤلف «من يريد تقسيم العراق؟» ذلك ان جميع الطروحات الوطنية للعراقيين في الداخل والخارج وبضمنهم الأكراد لا تريد تقسيم العراق، بل ان كل العراقيين باديانهم وطوائفهم وقومياتهم يقفون ضد مسألة تقسيم العراق حتى وان كانت الولايات المتحدة وراء هذه الخطوة.

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: انتحار المثقفين العرب
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية

في هذا الكتاب محاولة للنفاذ الى العمق لاستكشاف اسباب انتحار قسم من المثقفين، ليس فقط المثقفين العرب، كالشاعر اللبناني خليل حاوي، بل يعرج الى تناول انتحار همنجواي والكاتب الياباني ميشيما.

الكتاب: أمن الخليج العربي في ظل النظام الدولي الجديد
المؤلفون: مجموعة من الكتاب
الناشر: مركز دراسات الشرق الاوسط

يتناول هذا الكتاب أثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج، وامن الخليج الدائم بين دوله والنظام العالمي الجديد.

الكتاب: المقالات اليابانية
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق

مجموعة من المقالات كتبت خصيصا للصحافة اليابانية تتناول الشؤون الدولية.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber

مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld

السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday

المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld

كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الاميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens

كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir

كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard

يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف حل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset

مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil

المؤلف المغربي الطاهر بنجلون يتطرق الى مشكلة العنصرية

Dieu, Que la guerre economique est jolie!
Philippe Labarde, Bernard Maris
Albin Michel

الكتاب يفضح الاهداف الحقيقية للمجموعات التي تدعي الصراع من لجل الاصلاح الاقتصادي في فرنسا

الكتب الأميركية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket

عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam

المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone

قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday

قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة

A Civil Action
Jonathan Harr
Vintage

يتطرق الكتاب الى القضية التي رفعها سكان ماساتشوستس ضد الصناعين الذي يلوثون البيئة

الكتب الالمانية

DER STURM
للكاتب الالماني: سيباستيان يونجر
قصة غرق السفينة «اندريا جايل.. اما الساحل الكندي في عام 1991، وساعاتها الاخيرة.

SIMPLE STORYS
للكاتب الالماني انجو شولتس:
قصة انهيار المانيا الشرقية وحياة احدى مناطقها البعيدة بعد عام 1989.

VIER ZEITEN:
مذكرات رئيس جمهورية المانيا الاتحادية فون فايتسكر وحياة اسرته وتاريخها في القرن الحالي

HELMUT KOHL
للكاتب الصحافي الالماني: كلاوس دريهر
كتاب سياسي تحليلي لفترة حكم المستشار الالماني كول خلال الست عشرة سنة الماضية

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 14.27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 18,00 الشريعة والحياة 18.30 الاخبار 18.40 الشريعة والحياة 20,00 اخبار الرياضة 20.27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,30 الاخبار 01.50 حديث الصور 09,30 الاخبار 03,27 ذاكرة الاخبار 04.27 موسوعة الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 06,15 الموسوعة الفضائية 06.30 الجزيرة هذا الصباح

مديحة كامل

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم توبة (صباح/ عماد حمدي) 02,00 فيلم شقة للحب (نجوى فؤاد) 04,00 الفيلم التلفزيوني غلطة الشاطر 07,30 لقاءات 08,00 فيلم سلم لي على سوسو (سعيد صالح) 10,00 فيلم سكة سفر (نور الشريف/نورا) 12,00 فيلم سكرتير ماما (فريد شوقي/ نادية لطفي) 14,00 فيلم سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض/ حنان شوقي) 16,00 فيلم ساعي البريد (وليد توفيق/صباح) 18,00 محطات المخرجين يوسف شاهين 18,45 فيلم العصفور (صلاح قابيل/محسنة توفيق) 20,00 فيلم عالم الشهرة (شمس البارودي /يوسف شعبان) 22,00 فيلم العجوز والبلطجي (كمال الشناوي /مديحة كامل)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

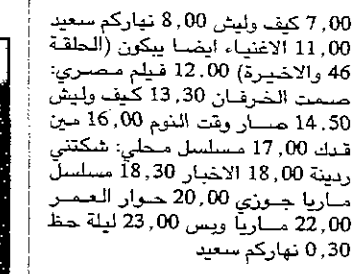
09.30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10.00 مسلسل الظهيرة 12.30 اغنيات 13,00 مسلسل - الدعوة عامة 14.00 برنامج وثائقي رحلة الى... 14,30 مسلسل مدبلج - اين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج اناقة 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل - المزاد 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بدون رقيب 22,00 برنامج حياة مع الفن - الموجي (10) 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل الدعوة عامة 00.15 برنامج بيانو بيانو 01,15 مسلسل المزاد

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم 1998 ربع النهائي مباراة (3) 02,00 برنامج كأس العالم (20) 02.30 برنامج كأس العالم (21) 03.00 ربع النهائي مباراة (4) 06,30 ربع النهائي مباراة (3) 10,00 ربع النهائي مباراة (4) 13,30 الدور الثاني مباراة (1) 17.00 الدور الثاني مباراة (2) 20,30 الدور الثاني المباراة (3)

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 وثائقي عربي - علوم وفنون - 13,25 برنامج الاهداءات 14,45 اغاني وطنية بمناسبة عيد الشباب 15,00 المجلة الرياضية 15,30 فيلم مغربي: وتستمر الحياة 17,10 خاص بمناسبة عيد الشباب المقاولات الصغرى والمتوسط 17,30 البرنامج الفني - نادي الشباب - 18,30 الاخبار الدولية 19,00 شؤون اقتصادية 19,45 مسلسل مغربي: ذئاب في دائرة 20.30 الاخبار الرئيسية 21,30 مسلسل انا ومراتي ونسابي 21.40 العالم الرياضي 22.50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الاخبار الاخيرة



LBCI — بتوقيت جرينتش

7,00 كيف وليش 8,00 نهاركم سعيد 11,00 الاغنياء ايضا يبكون (الحلقة 46 والاخيرة) 12.00 فيلم مصري: صمت الخرفان 13,30 كيف وليش 14.50 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي: شكتني ردينة 18,00 الاخبار 18,30 مسلسل ماريا جوزي 20,00 حوار العمر 22,00 ماريا ويس 23,00 ليلة حظ 0,30 نهاركم سعيد

MBC — بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل عربي «الوهم» 11,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 12,05 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,45 مسلسل «اثرياء لكن تعساء» 14,30 منوعات غنائية 15.00 نشرة الاخبار 15.40 مسلسل «الانهيار» 16,30 فيلم «البيه صديقي» بطولة حاتم ذو الفقار وسميرة صدقي 18.00 نشرة الاخبار 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل مدبلج «وداعا للحب» 22,20 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار



فاتن حمامة

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 للنساء مع التحية 08,30 بوادي العرب 09,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 12.00 الحياة الوان 13.00 ادلل عيني 17,00 البيوت السعيدة 18.00 زجل 18.30 الكاميرا كانت هناك 19.00 يا هلا 21.00 مسلسل: لا تقولي وداعا 21,30 وامطرت ذات صيف 22,00 هذا المساء 00.00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 1 01.00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

13,00 مباشر: تنس ويمبلدون - نهائيات فردي رجال 17,30 نهائيات زوجي سيدات 20,00 ملخص عن تنس ويمبلدون

قناة الافلام

02,10 دعاء ديني 02,15 ليلي بنت مدارس 04.15 فيلم اجنبي 06.00 1/4 وستة اشرار 08.00 احتيال 10,00 اللعب مع الكبار 12,00 المقدر والمكتوب 14.00 عسل الحب المر 16,00 برامج سينمائية 16.30 قلوب العذارى 18,30 ساعة صفا 22,00 يا تحب يا تقب 24,00 الرسالة بطولة منى واصف

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

5.30 فترة الاطفال 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 26 يوما حول العالم 12,45 اللقاء العربي 13,15 وقت الفرح 15.00 المسلسل البدوي 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من جهة اخرى 20.30 منوعات من جرش 21.00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 برنامج على مائدة حرم السفير 14,15 سباق الاغنيات 15,15 فيلم عربي 16.55 حدث في مثل هذا اليوم 17.58 برنامج «احلام العصافير» 18.15 مسلسل عربي 20,31 الكاميرا الرياضية 21,10 فيلم عربي 22.45 رسالة موندياك فرنسا 23.15 من اغاني الافلام 00.16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 2.30 مسابقة الفضائية 2.31 فيلم عربي

فضائيات

أنس زاهد

من حيث المبدأ اوافق على تدعيم المعلق الذي يتولى نقل احداث المباراة على الهواء مباشرة، بأحد الخبراء او المتابعين ليشترك في مهمة التعليق والتحليل المباشر مع المعلق الرئيسي للمباراة.

كل دول العالم المتقدمة كروياً تتبع هذا التقليد وتتبنى هذا الاسلوب، فالحوار والنقاط الفنية التي يحاول ان يثيرها المعلق المساند مع المعلق الرئيسي، دائماً ما تكون مفيدة للمشاهد الذي يحتاج الى الاطلاع على قراءة فنية مباشرة لما يحدث داخل أرض الملعب في نفس اللحظة التي يقع الحدث من خلالها.

أول قناة قامت بنقل هذا التقليد عربياً، كانت قناة (LBC) اللبنانية، لكن ضعف امكانات القناة او بالاحرى عدم تخصصها جعلها غير قادرة على نقل هذا التقليد بالكفاءة المطلوبة.

الآن وأثناء اقامة مباريات كأس العالم قامت قناتا الرياضة بشبكتي «راديو وتلفزيون العرب» و«أوربت» بمحاولة نقل هذا التقليد وتقديمه في صورة اكثر ثراء وعمقاً، وان كانت قناة الرياضة بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» قد قامت بنقل هذه التجربة على استحياء شديد ومن خلال عدد قليل جداً من مباريات المسابقة ومن خلال معلق مساند واحد هو النجم صالح النعيمة. اما أوربت (ESPN) فقد خاضت التجربة بشجاعة اكبر وان كانت لم توفق في معظم الاوقات باختيار المعلق المساند الذي يجب ان تتوفر فيه سرعة البديهة ودقة الملاحظة وسرعة الأداء، حيث يجب على المعلق المساند عدم الاطالة والبعد عن التفلسف والاستعراض.

فاروق جعفر وياسر علي ديب هما افضل من قام بهذه المهمة حتى الآن.

المطربة السورية هالة أرسلان:

اخترت الطرب الأصيل لأن الأغنية الشبابية تزول بسرعة

دمشق: من هشام عدرة

على الرغم من عمرها الصغير نسبيا ورحلتها الفنية التي لا تتجاوز الست سنوات تقريباً، الا ان المطربة السورية الشابة هالة ارسلان استطاعت ان تأسر قلوب المستمعين لصوتها النقي وهي تؤدي الطرب العربي الأصيل من خلال الألحان المتميزة لسيدة الغناء العربي ام كلثوم وللمطربة اسمهان وغيرهما.

وعن بداياتها الفنية وانطلاقتها في ميدان الطرب والغناء تقول هالة ارسلان لـ«الشرق الأوسط»: «البدايات الفنية كانت منذ صغري، فقد شاركت في حفلة مدرسية بأغنية لأم كلثوم، وصادف ان سمعني الملحن نعيم القطريب فأعجب كثيراً بصوتي، وبدأ بتدريبي بعد استئذان والدي واقنعه انني املك صوتاً جميلاً وان لي مستقبلاً زاهراً بالغناء، بعدها بدأ الملحن المذكور يقدمني بحفلات فنية في العديد من المدن السورية، وقبل عدة سنوات، وتحديدا في عام 1992، كانت انطلاقتي الحقيقية في عالم الطرب والغناء حيث اشتركت في احدى الحفلات الفنية في مدينة حلب المعروفة بعشقها للطرب الاصيل. وكانت الحفلة جماهيرية في الصالة الرياضية، وكان الفنان صباح فخري حاضراً حيث، سمعني وأنا أغني مع مجموعة من المطربين والمطربات فاعجب بصوتي، وقال لي بالحرف الواحد: «اذا كانت بداياتك هكذا فكيف سيكون مستقبلك الفني.. انه سيكون رائعاً بحق!.. وبعدها قرر المطرب صباح فخري ان يقدمني بحفلات اعياد الفنانين وحفلات مؤتمرات الفنانين وغيرها من حفلات النقابة.

وحول مشاركاتها في المهرجانات الفنية والجوائز التي حصلت عليها تقول هالة: «اولى مشاركاتي بالمهرجانات الفنية كانت وأنا طفلة حيث شاركت بمهرجان الاطفال العرب في عمان بالأردن وكنت تلميذة في الصف الخامس الابتدائي واستطعت الحصول على المركز الأول وفزت بجائزة المهرجان الأولى. وبعدها سجل لي التلفزيون الأردني عدة اغنيات. كما شاركت ببرنامج تلفزيوني وعنوانه «زينة الدنيا» وقد شارك هذا البرنامج بمهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة قبل 4 سنوات تقريباً وفازت الحلقة التي كنت انا مطربتها بالجائزة الذهبية وشاركت ايضاً في العديد من المهرجانات الفنية التي تقيمها نقابة الفنانين السوريين وبحفل الاختتام لمعرض الزهور الدولي الذي يقام سنوياً في دمشق. وفي مهرجانات فنية عديدة كما سأشارك في مهرجان المحبة الذي سيقام في اللاذقية. وتلقيت دعوة للمشاركة بمهرجان المدينة بتونس في دورته الاخيرة ولكن اعتذرت بسبب وضعي الدراسي.

وحول عدم مشاركتها في الغناء بالاماكن العامة وسهرات الفنادق والاندية واقتصارها على المشاركة بالمهرجانات والحفلات الجماهيرية تقول هالة ارسلان: «اعتمدت منذ بداياتي الفنية، وبتشجيع من والدي ووالدتي على مبدأ هو ان الغناء هواية وموهبة وليس لمطمح مادي. وانه علي أن اكمل دراساتي حتى احصل على شهادات جامعية عليا، ولذلك يعتمد نشاطي الفني حالياً على المهرجانات والحفلات العامة وحفلات الاذاعة والتلفزيون، على الرغم من أنني تلقيت دعوات عديدة للغناء في فنادق ولكنني اعتذرت للأسباب التي ذكرتها اضافة الى ان الامور المالية لا تهمني كثيراً، كما ان الشهرة الفنية، برأيي، لا تاتي من حفلات الخمس نجوم وإنما من الحفلات الجماهيرية.

وعن غنائها للطرب الأصيل فقط وعدم تقديم الاغنيات الشبابية، تقول المطربة ارسلان: «اختياري للطرب الاصيل يعود الى امكانيات صوتي، ولكون هذا الطرب يتميز بالكلمة الجميلة المعبرة واللحن الجميل الرائع والأصالة وأرفض مطلقاً اداء الاغنية الشبابية فانا لا اقبل الاغاني ذات الايقاع السريع واغاني الفيديو كليب فهذه عبارة عن «فقاعات صابون» تزول بسرعة، بينما ما يبقى هو الفن والطرب الأصيل. ولذلك يأسرني الطرب العربي الاصيل ومعجبة كثيراً بسيدة الغناء العربي ام كلثوم ومعجبة جداً بالفنانة الرائعة فيروز وباسمهان وبالاخوين رحباني، وكنت اتمنى لو غنيت من الحان الرحابنة. كذلك يعجبني الفنان عمار الشريعي والراحل سيد مكاوي والملحن ابراهيم جوهر الذي اعجب بصوتي كثيراً عندما سمعني اغني في احدى الحفلات العامة.

هالة ارسلان

الأسطورة مارلين مونرو: من قتلها ولماذا؟

«أسرار وفضائح» برنامج جديد على شبكة «أوربت»

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة «اوربت هوليوود» برنامجا جديدا بعنوان «أسرار وفضائح» الذي يعرض للمشاهدين قصصا حقيقية عن مشاهير هوليوود والغموض الذي يحيط بهم والفضائح التي اثاروها.

ويبحث البرنامج في الحقائق الخفية والقتل والانتحار وراء كواليس هوليوود. ما هو سر وفاة جيمس دين؟ من قتل مارلين مونرو؟ ويحاول حل اللغز مستعرضا لقطات لم تعرض من قبل، ومقابلات يقوم بها مذيع البرنامج مع اشخاص مقربين من المشاهير.

وتعتبر مارلين مونرو من المع نجوم هوليوود ومن اكثر نساء العالم جاذبية. ولدت في الاول من يونيو (حزيران) عام 1926، واسمها الحقيقي كان نورما جين. ابتدأت بعرض الازياء الى ان قدمتها شركة فوكس الى السينما في هوليوود، وعام 1946 اصبحت مارلين مونرو.

في 5 اغسطس (آب) 1962، وجدت في شقتها متوفية. وما زالت الآراء حتى هذا اليوم مختلفة حول سبب وفاتها. وهكذا شغلت عائلة كنيدي، الـCIA والـFBI. هل قامت بالانتحار؟ هل اخذت جرعة كبيرة من المهدئات قضت على حياتها؟ هل هي مؤامرة سياسية؟ ما هو سر علاقتها مع الاخوين كنيدي؟ ما سر خادمتها التي طردتها يوما واحدا قبل وفاتها؟ كما يقابل البرنامج المقربين منها الذين يدلون بشهاداتهم وارائهم عنها، من ممثلين واصدقاء واطباء ومصورين.



مارلين مونرو

برامج خاصة بموسم الإجازات والسياحة في التلفزيون الألماني

بون: من احمد كمال حمدي

مع بداية فصل الصيف وموسم العطل والاجازات السنوية في المانيا، تتنافس القنوات التلفزيونية الألمانية شبه الرسمية والخاصة على تقديم برامج ومسلسلات مناسبة لهذا الموسم وما يشهده من قصص ومغامرات ومشاكل وعلاقات شخصية وإنسانية تجرى في اماكن الاجازات في الدول الواقعة على حوض البحر الأبيض المتوسط التي يقصدها ملايين السياح الألمان خلال فصل الصيف وفي مقدمتها اسبانيا وجزر مايوركا وايبيتزا وجزر الكناري في البحر الأبيض المتوسط والمحيط الاطلسي.

ويعرض البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني (ZDF) شبه الرسمي في الوقت الحاضر مسلسلاً طويلاً من عدة حلقات تحت عنوان «الجميع يحلمون بجزيرة مايوركا»، يتناول حياة الاجازات والعطل التي يقضيها المواطنون والمواطنات الألمان في هذه الجزيرة.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- كيميائي عربي.
2- ممثل مصري.
3- من اخوات كان - حسب - للمفتاح.
4- مخدة - حرف عطف.
5- جسم (معكوسة) - من الفواكه.
6- بسيط - نوتة موسيقية.
7- دولة امريكية.
8- فؤاد - يرغب.
9- ضد عسر - عطاء.
10- القاطع - تحب.

عموديا

1- دولة افريقية - ضد مدن.
2- اعزي - مرض صدري.
3- حديقة - ذكي.
4- سرب طيور - صوت النملة.
5- قبيحة - ضد بطيئة.
6- نحسب - شهر ميلادي.
7- [illegible]
8- من الاحجار الكريمة - يسجل.
9- في الوجه - يسجن - حرف عطف.
10- يحصل (معكوسة) - دولة.

الحل السابق

---

900 ألف تجاوزت أعمارهم الـ60

18 مركزا لرعاية المسنين في سورية

دمشق: من هشام عدرة

اقيمت في دمشق اخيرا ندوة تثقيفية صحية واجتماعية حول كبار السن، كان الهدف منها تركيز الاهتمام بكبار السن والعمل على خدمة صحتهم وتيسير حياتهم، من خلال معرفة افضل الوسائل والطرق لرعاية المسنين والاجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق ذلك ودور الفرد والأسرة والمجتمع والدولة في هذا المجال.

وتناولت الندوة مضامين الخطة الوطنية في سورية لرعاية المسنين الصحية والاجتماعية ومكافحة امراض الشيخوخة، ومنع او تخفيف العجز قدر الامكان، وتأمين حياة اجتماعية مريحة للمسنين واشتراك المسنين في التنمية لأطول مدة ممكنة من حياتهم، وخلق وعي اجتماعي بمصالح المسنين. وضرورة تأمين موارد لمساعدتهم.

ومن خلال احصائيات ودراسات قدمتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية والوزارات والمنظمات والجمعيات المعنية بالمسنين الى الندوة تبين ان عدد المسنين في سورية بلغ حوالي 900 ألف شخص ممن تجاوزوا الستين عاماً من العمر وان هناك 18 مركزاً لرعاية المسنين وكبار السن ترعاهم في المحافظات السورية طاقتها الاستيعابية 600 شخص فقط. ومن هذه الدور اثنان في دمشق وحلب يتبعان وزارة الشؤون الاجتماعية والباقي يتبع جمعيات اهلية وخيرية، كما ان الوزارة تقوم حالياً باحداث 4 دور لرعاية المسنين جديدة في محافظات دمشق وحلب وحماة واللاذقية، ليصل ما يتبع لها 6 دور فقط.

وتقول دراسة للاتحاد النسائي في سورية ان غالبية المسنين في سورية تعيش في المستويات الاقتصادية المتوسطة وفوق المتوسطة حيث ان نسبة من يعيشون في الفقر 16,1% ومن يعيشون في المستوى الجيد هي 17,9% وفي المستوى الجيد جداً 6,8%. وبلت الدراسة ان رعاية المسنين تتم في غالبيتها ضمن الأسرة ونسبتهم حوالي 59%، وبعضهم يعيش مع زوجته او بمفرده في بيوت مستقلة والأقل جداً منهم تستوعبهم دور رعاية المسنين.

وفي بحث ميداني قامت به وزارة الصحة السورية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية حل واقع المسنين الصحي والاجتماعي ونفذ هذا العام تبين انه من كامل عدد المسنين البالغ 900 الف هناك 39,8% منهم اعمارهم بين 60 ـ 64 عاماً، وهناك 40,6% أعمارهم بن 65 ـ 74 وهناك 19,6% أعمارهم 75 عاماً فاكثر. وفيما يتعلق بالحالة الوظيفية بينت الدراسة الميدانية ان 82,4% منهم بحالة وظيفية طبيعية و17,6% بحالة عجز وظيفي.

واوضح البحث انه يوجد تساو تقريباً في نسبة المسنين بين الذكور والاناث. وان معظم اوقات الفراغ يقضيها المسنون مع الجيران او زيارة الاقارب او وحيدين وان طلبات عائلات المسنين هي صرف رواتب وتامين ورعاية صحية وادوية وتاسيس دور للمسنين، أما طلبات المسنين فهي توفير الوسائل المساعدة والرعاية المنزلية وانشاء النوادي، وفي نهاية البحث كان هناك عدد من التوصيات من اهمها: توعية وتثقيف المسنين واسرهم بالاحتياجات اليومية، وتشجيع المجتمع المحلي على تقديم الرعاية الاجتماعية والمالية، وتوفير الرعاية الصحية للمسنين في المراكز الصحية وتوفير الأدوية والوسائل المساعدة باسعار مخفضة او مجاناً، وتطبيق نظام الرعاية المنزلية ونظام جليس المسنين، وايجاد مصادر دعم مالية ثابتة لهم. وفيما يتعلق بالخطوات المنفذة في سورية في مجال الرعاية الصحية للمسنين قال محمد سعيد الصواف من وزارة الصحة السورية وعضو اللجنة الوطنية لتعزيز صحة المسنين ان خطة وزارة الصحة السورية في حفظ وتعزيز صحة المسنين، تتمثل بتقديم الرعاية الصحية لهم ضمن برنامج الصحة للجميع، ولتحقيق هذه الغاية قامت الوزارة بتدريب وتاهيل العاملين الصحيين في مجال طب الشيخوخة من أطباء وممرضين وفنيين ومثقفين صحيين، وأعدت دليلاً للعاملين الصحيين في مجال صحة المسنين.

كما تبنت الوزارة ايضاً مشروع اقامة اختصاص طب الشيخوخة كاختصاص فرعي لطب الأسرة، كما تقدم الوزارة الخدمات الصحية للمسنين عبر مراكزها الصحية وعيادات السكري وعيادات الوقاية من الأمراض القلبية والوعائية وبرنامج مكافحة الأورام.

وكانت الندوة قد اظهرت ان اكثر الاضطرابات الصحية شيوعاً لدى المسنين تتمثل بالاضطرابات السريرية كارتفاع الضغط وامراض القلب والاصابات الوعائية والدماغية وداء السكري وضعف البصر وغير ذلك وتاخير ظاهرة الشيخوخة والمحافظة على حيوية الجسم ونشاطه ومنع العجز يكون بتطبيق الرعاية الصحية والاجتماعية.


عجوز سوري ما زال يعمل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

بين رجال السياسة والادارة في كل دولة من اشتهروا بالظرف والنكتة. كان منهم في العراق الدكتور فائق شاكر الذي تولى امانة العاصمة ورشيد عارف الذي اصبح وزيرا لدى عبد الكريم قاسم وعبد المجيد الشاوي الذي اصبح امينا للعاصمة في عهد فيصل الاول. بيد انهم اغفلوا الانتباه لشخصية دبلوماسية تميزت بروح سخرية بارعة، انه صديقي عبد المنعم الخطيب، الذي اقضي كثيرا من وقتي في هذا الايام اتجاذب الطرائف السياسية معه.

سمعنا عن كثير من الادباء والشعراء والموسيقيين الذين تولوا الحكم او شاركوا فيه في كثير من الدول. العراق بزها جميعا بترشيح رجل الى منصب وزاري لمجرد نبوغه في المصارعة. فبعد ان كسب السيد عدنان القيسي عدة كؤوس فيها واصبح مصارعا يشار اليه بالبنان (اذا كنا نجرؤ على الاشارة الى مصارع بالبنان) اقترح المسؤولون ترشيحه لوزارة الشباب. ربما يستغرب القارئ من اختيار وزير لمجرد اجادته المصارعة. ولكن الحكم في العراق يتطلب من المرء ان يكون مصارعا او ملاكما او زورخانجيا.

سمع عبد المنعم الخطيب بالنبأ فالتفت الى زميله الدكتور مصطفى كامل، مدير عام وزارة الخارجية، وقال له، «الحمد لله. اخيرا سنحصل على وزير ينال منصبه بذراعه!» قال ذلك، ولكن الدكتور مصطفى كان ظريفا آخر فصحح له قائلا، «لا استاذ عبد المنعم. كل وزرائنا نالوا مناصبهم بذراعهم. ما فيهم احد نال منصبه بعقله!».

مرت الايام والاعوام، وانتقل الخطيب الى السفارة العراقية في سويسرا. وفي اثناء وجوده هناك حدث ان قدم الى المدينة بالطائرة من اسبانيا رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي. وكانت له علاقة ودية مع بعض المسؤولين العراقيين والعرب.

خرج لاستقباله كبار الدبلوماسيين في السفارة العراقية وكان بينهم الاستاذ عبد المنعم الخطيب، فلاحظ ان رئيس الوفد كان شيخا طاعنا في السن وراح يعاني من حمل شنطته وأمتعته عبر صالة الاستقبال، فهرع اليه عبد المنعم واخذ الشنطة من يديه وراح يحملها وراءه والرجل ينهال عليه بالشكر والامتنان. لاحظ ذلك احد موظفي السفارة فتمتم على اسماع الخطيب قائلا بسخرية، «زين تسوي! شيل الشنط مفيد للدبلوماسيين!».

الكلمة عبارة عن اشارة للتقليعة السائدة بين الاوساط الدبلوماسية العربية، وهي ان الدبلوماسي الذي يركض للمطار ويحمل الشنط وراء الرؤساء والوزراء يضمن رضاهم عنه وتبنيهم له. سمع عبد المنعم تلك الكلمات فالتفت الى زميله القائل وقال، «انا اشيل الشنط لثقتي بأن الناس لن يخطئوا في هويتي وسيعرفون بأنني دبلوماسي واستاذ، ولكنك تخشى حمل الشنط لعلمك بأن الناس سيحسبونك على الفور حمالا».

عكس الجو

عمر كرامي

خالد ملك

● **عمر كرامي** رئيس الحكومة اللبنانية السابق، يرعى غدا حفل تخريج طلاب المرحلة النهائية للعام الدراسي 97 ـ 98، لدار التربية والتعليم الاسلامية ومعهد دار التربية والتعليم التقني والفني، على ملاعب الدار في طرابلس (شمال لبنان).

● الدكتور **عبد الوهاب** رامح وزير الشباب والرياضة اليمني رعى حفلا تكريميا لأفراد منتخب الشطرنج بمناسبة حصولهم على المركز الثالث في البطولة العربية الثالثة للرجال.

● **خالد ملك** عميد السلك الدبلوماسي وسفير دولة فلسطين بالامارات يغادر مستشفى الجزيرة بأبوظبي اليوم الأحد متوجها الى المانيا لاستكمال رحلة علاجه التي بدأها في ابوظبي منذ ما يقارب الشهر.

● **محمد ناجي عطري** محافظ مدينة حمص رعى حفل تدشين حديقة جمهورية تشيلي في حمص حيث قدم السفير التشيلي باسم حكومته لوحة تذكارية بمناسبة مرور مائة عام على وصول المهاجرين السوريين من المدينة السورية الى تشيلي.

● الدكتور **سعد حجازي** رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية رعى حفل تكريم المشاركين باليوم الطبي للجاني الذي أقامه نادي الجليل في مخيم اربد في قاعة النادي بحضور رئيس النادي الدكتور **زياد الأعرج**.

● **عبد السلام المحجوب** محافظ مدينة الاسكندرية يفتتح فعاليات الملتقى السنوي الثالث للباحثين الشباب الذي ينضم خلال الفترة من 5 إلى 11 الحالي بفندق شيراتون الاسكندرية بمبادرة من المؤتمر المجلس العربي للطفولة والتنمية.

● البطريرك **مكسيموس الخامس حكيم** بطريرك الروم الارثوذكس افتتح في دمشق دار للحبة للمسلمين بحضور رجل الأعمال **ابراهيم عساف** وعدد من الشخصيات السورية والعربية.

● الدكتورة **ايفلين ايرلي** مديرة المركز الثقافي الأميركي في دمشق غادرت لقضاء اجازة الصيف بين أهلها وأصدقائها في بلدها.

● **نايف النجادات** محافظ مدينة الطفيلة (جنوب الأردن) افتتح معرض الرسومات الفنية لأطفال مدارس قضاء بعيرا واطفال من الولايات المتحدة في منطقة مدارس الغرب الأوسط الذي يستمر 14 يوماً بحضور **باتريشا كومينس** المعلمة الأميركية المنظمة للمعرض.

● **كاظم السماوي**، الشاعر العراقي، يلقي بعضاً من قصائده ويتحدث عن بعض ذكرياته في أمسية بعنوان «سيرة وأشعار» في السابعة من مساء الاربعاء المقبل بديوان الكوفة وسط لندن.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق تتكفل بنفقات طباعة «الخطوة»

الرياض: «الشرق الأوسط»

ثمن الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة جمعية الأطفال المعاقين مبادرة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر عنها «الشرق الأوسط» بتحمل كافة نفقات طباعة مجلة «الخطوة» المتخصصة التي تصدر عن الجمعية.

ونوه في تصريح صحافي امس وزعته الجمعية بهذا القرار الذي اتخذه الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة، وقال: انها مبادرة كريمة ليست بمستغربة من مؤسسة وطنية رائدة ومتميزة تمثل مصدر فخر لكل مواطن يقدر العمل الاعلامي الناجح».

واضاف: ان هذه المبادرة تاتي في اطار الدعم السخي والرعاية المتميزة التي توليها المجموعة للعديد من برامج جمعية الأطفال المعاقين وانشطتها وبخاصة مساندة الرسالة الاعلامية والتوعوية التي تحملت المجموعة تفعيلها من خلال اتفاقية التعاون الرائدة التي تم توقيعها العام الماضي والتي تتضمن مبادرة المجموعة بتقديم ما قيمته خمسة ملايين ريال دعما اعلانيا واعلاميا لأهداف الجمعية على مدى خمس سنوات.

ومضى الأمير سلطان قائلا «ان مجلس الادارة وكافة منسوبي الجمعية يثمنون غاليا الدور الذي تقوم به المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في تبني برامج الجمعية ومنها برنامج الشعار الجديد للجمعية وتسويقه والذي حظي بقبول كبير وانتشار، ويسعدني بالأصالة عن نفسي وبالانابة عن كافة منسوبي مؤسستنا الخيرية ان اعرب عن خالص تقديري للمبادرات الكريمة التي يتفضل بها مجلس ادارة المجموعة وفي مقدمتهم الأمير احمد بن سلمان والعاملون بها لدعم رسالة الجمعية وتحقيق اهدافها. ومما لا شك فيه ان هذه المبادرة تجسد ادراك المسؤولين في المجموعة لرسالتهم تجاه مجتمعهم وبلدهم وتعكس ريادة هذه المؤسسة الوطنية».

فواتير الكهرباء في العراق ترتفع مع زيادة انقطاعها

عمان: «الشرق الأوسط»

استغرب المواطنون العراقيون من وجود علاقة «غامضة» ما بين ازدياد عدد ساعات انقطاع التيار الكهربائي، حيث تصل الى حوالي (12) ساعة يوميا، وبين ارتفاع المبالغ الواجب دفعها في فواتير الكهرباء الشهرية.

وحمل المواطنون مسؤولية ذلك الى الشركة العامة لتوزيع الكهرباء واكدوا في حوارات اجرتها معهم صحيفة «الاقتصادي» الاسبوعية ان سعر الوحدات الكهربائية ومعدل الاستهلاك ظل كما هو رسميا منذ سنوات عديدة، الا ان «الأرقام الخيالية» التي حملتها الفواتير لا تتناسب مع سعر الوحدات الكهربائية الرسمي.

وتساءلوا «هل تريد الشركة العامة لتوزيع الكهرباء ان تحملنا عبئا كبيرا رغم الظروف المعيشية الصعبة التي نعيشها؟»

وكانت وزارة الصناعة والمعادن العراقية قد بدأت خطة للقطع «المبرمج» للتيار الكهربائي يقطع التيار بموجبها بشكل عادل عن جميع الاحياء السكنية والمرافق الصناعية والتجارية والحكومية دون استثناء.

ولكن العراقيين في عدد من المحافظات اضافة الى العاصمة بغداد يشكون (لا عدالة) القطع فاشتكى اهل حي أورمن انقطاع التيار في اوقات الظهيرة حيث الجو القائظ ودرجة الحرارة في اعلى مستوياتها.

ورغم اعتراضات قدمها مواطنو بغداد والمحافظات الى الشركة العامة لتوزيع الكهرباء حول قيمة فواتيرهم الشهرية، الا انها ابلغتهم ضرورة دفع المبالغ اولا قبل مناقشة اعتراضاتهم، والا فانها ستقوم بقطع التيار نهائيا عنهم.

الانترنت يجمع المصريين المغتربين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأ الاتحاد العام للمصريين في الخارج في اجراءات تخصيص بريد الكتروني عن طريق شبكة الانترنت لتسلم ومتابعة رسائل ومقترحات المصريين في الخارج والسعي لتوفير الحلول لمشكلاتهم وقضاياهم.

وقال رئيس الاتحاد محمد خليل النمر في تقرير قدمه الى لجنة الثقافة بمجلس الشعب المصري ان الاتحاد يسعى حاليا لاستكمال تنفيذ مشروع نادي المصريين في الخارج الذي يستهدف تقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والثقافية والعلمية لأعضائه وأسرهم الى جانب اتاحة عقد اللقاءات والاجتماعات التي تخدم توجهات الأعضاء وأصدقائهم من رجال الأعمال للمشاركة في المشروعات الاستثمارية في مصر، موضحا انه تم تشكيل لجنة لشؤون نادي المصريين في الخارج لاعداد دراسات فنية واقتصادية تتعلق بانشطة ومهام النادي وتمويل مشروعاته.

وذكر النمر انه يجري حاليا الاعداد لخطة تنفيذية بالتعاون مع الجاليات المصرية في الخارج لتنظيم وتبادل اللقاءات بين الجيل الجديد من أبناء المهاجرين وتحقيق تواصلهم باقرانهم وأسرهم بالوطن.



أخبارهم في كل مكان

● المركز الهندي الاسلامي بدبي يحتفل غدا الاثنين بذكرى المولد النبوي الشريف، وقد أعد بهذه المناسبة برنامجا حافلا يتضمن مسابقة لتحفيظ القرآن الكريم، ومحاضرات حول السيرة النبوية العطرة، اضافة الى المدائح النبوية والقصائد الشعرية، وسيتم توزيع الجوائز والشهادات التقديرية على مستحقيها.

● الشيخ خالد بن ناصر العساف مدير عام مكتب الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز تمت ترقيته الى المرتبة الرابعة عشرة من الديوان الملكي السعودي.

افراح

● جاسم كلبان نظم حفل عشاء في فندق كراون بلازا بدبي بمناسبة زفاف نجله صلاح للدعي العام بنيابة الشارقة على كريمة المرحوم أحمد الهاملي، حضر الحفل الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي واحمد حميد الطاير وزير المواصلات وعدد من مديري الدوائر الحكومية ولفيف من رجال الأعمال وعدد غفير من الأهل والأقارب.

● زف داوود سلمان المنير الى الانسة تغريد غانم وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

● محمود محمد نور من كندا احتفل بعقد قرانه على الآنسة مريم عبدة عثمان في مدينة لندن بحضور لفيف من أهل العروسين.

● يحتفل بدر بن عبد الله الريدي الموظف في الادارة العامة لتعليم البنات بمنطقة القصيم في السعودية بزواجه على كريمة الشيخ عبد الله بن محمد الريدي مساء اليوم الأحد في قصر أفراح أحلى الليالي بمدينة بريده.

مواليد

● محمد عطا وزوجته رزقا في عمان بمولود اسمياه «علي».

وفيات

● توفي في بغداد نزار كامل الخضيري وسيقام مجلس الفاتحة على روحه في جامع ريجنت بارك وسط لندن بين الساعة 11,00 صباحا حتى الثانية بعد ظهر اليوم الاحد.

● توفي في أربد عبد الرحمن هزاع الكوفحي (ابو عمر) عن عمر يناهز 70 عاما.

مستشفى أردني لعلاج الإدمان

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح في العاصمة الاردنية عمان الشهر الحالي اول مستشفى اردني لمعالجة الادمان. وانهت وزارة الصحة بناء هذا المركز الواقع في منطقة شفا بدران في احدى ضواحي العاصمة. وقالت مصادر وزارة الصحة ان الوزارة تستعد للبدء بتشغيله بعد ان انهت عمليات التجهيز. وتبلغ مساحة هذا المستشفى ستة آلاف كيلومتر مربع.

ويتميز هذا المستشفى بتصميم معماري يوحي للمريض بانه في وسط بيئة طبيعية وليس في مستشفى للعلاج وذلك للاسراع بعملية شفائه والمساعدة على تخلصه من الادمان في اقرب وقت. وتتوقع مصادر وزارة الصحة ان يستقبل المستشفى العديد من المرضى المدمنين من الدول المجاورة للاردن بدلا من ذهابهم للخارج حيث كلفة العلاج اقل.







هكذا منه الأصل

شيراك يتدرب على تسليم كأس العالم إلى منتخب بلاده

باريس: من إنعام كجه جي

«اود تذكيرك يا سيد ديشان بانني اتمرن تمارين جدية على تسليمك كأس العالم. لم تبق الا مباراتان وانا جاهز للنهائي». بهذه العبارات خاطب الرئيس الفرنسي جاك شيراك اول من امس اللاعب ديديه ديشان، كابتن المنتخب الفرنسي لكرة القدم، بعد فوز هذا الاخير على منتخب ايطاليا ضمن تصفيات كأس العالم.

وورد الكابتن على الرئيس الذي اقتحم على اللاعبين غرفة استبدال الملابس لتهنئتهم شخصياً بعد تلك المباراة الصعبة التي دامت اكثر من ساعتين: «اما انا يا سيدي الرئيس فلم ابدأ بعد تماريني على تسلم الكأس ورفعها عالياً.. ما زلت احاول التقاط انفاسي».

ثم بحث شيراك عن اللاعب ايمانويل بتي ذي الشعر الاشقر الطويل الذي كان مستلقياً يستريح على احدى المصاطب وقال له انه معجب بحيويته وبقدرته على الركض والوجود في كل اركان الساحة. واضاف الرئيس: «ولا اخفي عليك انني احسدك قليلاً لان زوجتي تعتبرك جذاباً جداً».

وكان شيراك قد زار منتخب بلاده قبل بدء المونديال، في معسكره التدريبي في «كليرفونتين»، ووعد اللاعبين بأنه سيلاقيهم عند منصة تسلم الكأس الذهبية. لكن سخونة التصفيات جعلت الرئيس يفقد صبره وينهب لحضور المباريات الاخيرة التي يخوضها المنتخب الفرنسي، مفوتاً الفرصة على رئيس وزرائه الاشتراكي ليونيل جوسبان للاستئثار باضواء المنصة الرسمية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

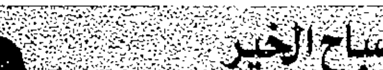
الأحد 11 ربيع الأول 1419هـ - 5 يوليو (تموز) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7159

London - Sunday - 5 July 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7159



باب الحمامة المطوقة و... الفيتو!

فلما شكت الحمامة المطوقة الى ملك الطيور ان العقاب بدأ يقترب من اجواء اشجارها، تأمل النسر في الغاب وقال:

● ايتها الحمامة المطوقة. انني اتفهم تماما امرك. لكن يجب ان تتركي ان لي اموري ايضا. وللطيور مصالحها. وماذا يضر بك ان اقترب العقاب من اجوائك فان لك الشجرة برمتها.

فما هي الا ايام حتى راح العقاب يحوم فوق الشجرة ويهدد بأجنحته الطويلة ويرسل اصواتا مرعبة. فذهبت الحمامة المطوقة الى ملك الطيور، ووصفت له، ملتاعة، ما جرى. فقال النسر:

● ايتها الحمامة المطوقة قد جئتني في اليوم غير المناسب، فامامي قضايا كثيرة انظر فيها وكيف لي ان اعدل في الرعية اذا قدمت قضية على اخرى.

فعادت الحمامة المطوقة (من كل جهة) الى الشجرة فرأت العقاب لا يزال يحوم فوقها وقد انضمت اليه عقبان كثيرة اخرى راحت تبني لنفسها اعشاشا على عجل، وجعلت على كل غصن حارسا من العقبان. فلما كان اليوم التالي ذهبت الحمامة المطوقة من الفجر الى النسر، فرأته رابضا قرب اطفاله قائماً على حراستهم، فاعتذرت عن ازعاجه لما رأت من خوف اطفاله من رفة الاجنحة الغريبة وتوسلته ان يسامحها على المجيء اليه من دون اذن مسبق. لكنها شرحت له السبب الموجب، قالت:

● لقد اسرعت الى المثول بين يديك مباشرة لان الامر عاجل. فمجلس امنك منهمك في وضع لوائح بالعطور والعقاقير الصالحة للاستعمال وغير الصالحة. واميتك العام لم ينته الى الآن من التقاط الصور التذكارية، وهو البند الاول من جدول الاعمال كما تعرف. وفي غضون ذلك استوطنت العقبان الشجرة المجاورة، فماذا يمنع ان تنتقل غداً الى شجرتي.

قال سيد الطيور:

● اذهبي الآن ايتها الحمامة المطوقة ولا تزعجي هؤلاء العقبان. فأنت تعرفين انهم اضطهدوا في الغاب المجاور والا لما جاءوا ابدا الى هنا. يجب ألا نثير الموضوع الآن. ثم ان مجلس الامن لم ينته بعد من قراءة مكونات الادوية. ماذا يضمن لنا ان الحليب ليس ممزوجا بالزبدة المشبعة!

فعادت الحمامة المطوقة حزينة فلما وصلت شجرتها رأت العقبان جالسة فوق اغصانها السفلى، فغضب العقاب الاكبر وزمجر وقال للحمامة المطوقة: لقد ايقظت اطفالي. تبا لكم ولاصواتكم العالية انتم قوم الحمام المطوق. لا تعرفون شيئا عن اداب الجوار ولا عن حسن المعاملة.

تفقدت الحمامة المطوقة فراخها في اعلى الشجرة فوجدتها مذعورة فطمأنتها الى ان كل شيء سوف يكون على ما يرام لان النسر قد وافق على ان يكون للحمام قسم من الحقل وللعقبان قسم بالتساوي.

وفي الغد ذهبت الحمامة المطوقة تطلب شيئا من الطعام لمواليدها فالتقت الطائر النقار يأكل في الخشب ويغني عند النهر، فسألته لماذا ترك شجرته، فقال لان صوتي ازعج العقبان وصراخي ايقظ مجلس النسور من القيلولة، فغضبوا مني جميعا وارسلوني الى البرية.

عندما قامت الحمامة المطوقة فرأت افراخ العقبان على الغصن وقد سقطت مواليدها الى الارض، فهرعت الى ملك الطيور باكية، وسألته ماذا في امكانها ان تفعل. فقال لها:

● اولا اخفضي صوتك، فالناس نيام. ونحن نخشى إن نحن فاتحنا العقبان بالامر ان نثير غضبها، فاذا غضبت تظاهرت فورا تطالب بأن يحل عقاب محلي. فهل يهون عليك ذلك؟

وشعرت الحمامة بذنب شديد لما اقترفته، فاعتذرت من النسر ومن مجلسه وتمنت للاثنين اقامة طيبة في الربوع. ثم عادت الى فراخها واطلقت عليهم اسما واحدا: «القضية».

وسر رفاقها بما سمعوا عن فحولتها اللغوية.

فرح

سوزانا ويرنر (يمين) المعروفة بـ«رونالدينا» خطيبة نجم المنتخب البرازيلي رونالدو وهي تطلق صيحات الإعجاب والفرح لأداء الفريق البرازيلي الذي فاز على الدنمارك بثلاثة أهداف مقابل هدفين في مباراة أول من أمس (أ.ف.ب)

الكفاءات الأجنبية تعمق الخلاف بين أعضاء الكونجرس الأميركي

واشنطن: من مورين سليم

يدور في الكونجرس الاميركي حاليا جدل وخلاف كبيران حول اقرار مشروع قانون لزيادة عدد الاجانب من ذوي الكفاءات والخبرات العلمية العالية، خصوصا في مجال تكنولوجيا الكومبيوتر، الذين يسمح لهم بالمجيء الى الولايات المتحدة والعمل فيها.

فبعدما نجحت شركات الكومبيوتر الكبرى بدءاً من «مايكروسوفت»، في جهودها لاقناع مجلس الشيوخ الذي اقر مشروع القانون في الشهر الماضي، وزاد عدد الذين يسمح لهم بالمجيء الى الولايات المتحدة والعمل فيها سنويا من 65 الفا الى 110 آلاف، تعثر المشروع في مجلس النواب، حيث وضع النائب لامار سميث رئيس لجنة العدل والهجرة في المجلس صيغة جديدة للمشروع، تضمنت قيودا لحماية الكفاءات العلمية الاميركية من غزو الكفاءات الاجنبية المماثلة.

وللتوفيق بين صيغة مشروع القانون الذي يتبناها السناتور سبنسر ابراهام رئيس لجنة العدل والهجرة في مجلس الشيوخ وبين الصيغة التي يتبناها النائب سميث في مجلس النواب، يقود زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب النائب ريتشارد آرمي عملية تفاوض يقول عنها ان دوره فيها هو دور الوسيط النزيه للتوصل الى تسوية مقبولة من الجانبين، مع انه يؤيد الصيغة التي يتبناها مجلس الشيوخ التي تسمح بزيادة عدد الذين يسمح لهم للمجيء الى الولايات المتحدة.

اما النائب سميث، وهو جمهوري من ولاية تكساس، والذي يتبنى في مجلس النواب صيغة تضع قيودا مشددة من اجل حماية الكفاءات الاميركية المماثلة، فقد اعرب عن اسفه لانه بتبنيه صيغة التشدد يجد نفسه يقف الى جانب الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي بينما هو المعارض والمنتقد دائما لسياسة الهجرة التي يتبعها كلينتون.

ويتركز الجدل بين المؤيدين للمشروع والمعارضين له على سؤال اساسي هو ما اذا كانت ثورة تكنولوجيا الكومبيوتر والاتصالات التي تتصدرها الولايات المتحدة تواجه فعلا نقصا في الكفاءات والمهارات الاميركية المتفوقة ام لا؟

وتجيب الشركات العملاقة في هذا المجال على السؤال بالتأكيد على ان هناك نقصا حقيقيا، وحاجة لاصحاب الكفاءات والمهارات المتفوقة، وان هذا النقص سيؤدي الى تخلف الولايات المتحدة عن غيرها من الدول في هذا المضمار، وبالتالي فانه لا بد من توفير هذه الكفاءات سواء كانت اميركية ام اجنبية.

ورفضت تلك الشركات القول ما اذا كان السماح للكفاءات الاجنبية بالمجيء الى الولايات المتحدة سيلحق الضرر بالكفاءات الاميركية.

بينما يقول الفريق المعارض الذي يقوده النائب سميث، ان حماية الكفاءات الاميركية والعمال الاميركيين هي الهدف الاول الذي يجب ان يلتزم الجميع بتحقيقه وليس تحقيق المزيد من الارباح للشركات على حساب المواطنين الاميركيين. ولذلك، كما يقول سميث، ان اهم شرط في الصيغة التي يتبناها يكمن في انه يجب عدم السماح لاي كفاءة اجنبية بالمجيء الى الولايات المتحدة اذا كانت على حساب كفاءة اميركية.

ورد رئيس الجمعية الوطنية للصناعيين الاميركيين على سميث بقوله ان صيغة سميث لحماية الكفاءات الاميركية من الغزو الخارجي «معقدة وغير قابلة للتطبيق».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

إدمان الجنس!

هل هناك ادمان للجنس كادمان السجائر والمخدرات والكحوليات؟ هل هو مرض يحتاج الى العلاج البدني او النفسي؟

لقد اثار هذه القضية التصريح الذي ادلى به الممثل الشهير مايكل دوجلاس ابن الممثل العجوز كيرك دوجلاس.. فقد اعلن النجم الهوليوودي اللامع انه مدمن للجنس ولا يستطيع العيش بدونه.

ويقول الباحثون الذين علقوا على حديث الممثل الشهير ان اطلاق كلمة «ادمان» على الرغبة الجنسية المشتعلة هو تعبير غير دقيق استخدم لازاحة عبء الضمير المشتعل من جراء الافراط في ممارسة الجنس وذلك حتى يقول «المدمن» انه يفعل هذا رغم ارادته ولا يستطيع مطلقا التحكم في نفسه.. وهو يعاني طبعا من الاحساس بالذنب حيال ما يفعل وما تعتبره الاديان خطيئة، وتعتبره الاخلاق خروجا عن السلوك الصحيح.

ويقول الباحثون ان الرغبة الدائمة في ممارسة الجنس هي مجرد سلوك، والتعريف المناسب لها هو الافراط الجنسي وليس الادمان.. وهي وسيلة للهروب من ضغوط الحياة ومن الوحدة ومن المشاعر المؤلمة والذهاب الى عالم المتعة والراحة.

والذين يفرطون في الجنس يحملون مشاعر قوية ولديهم الدافع لتكرار هذه المشاعر لدرجة انهم لا يستطيعون السيطرة على انفسهم حتى انهم يريدون وقف الزمن عندها.. وقد تكون الدوافع الى هذه المشاعر بدنية (جينات) وقد تكون دوافع نفسية. فقد لوحظ ان معظم من يعانون من هذه الرغبات الجامحة قد تم ايذاؤهم جنسيا وجسديا في مراحل مبكرة من حياتهم حيث تم تجاهل احتياجاتهم الشعورية، وهي احتياجات تتعلق بالاحساس بالعطف والرقة والحماية.

وهم يفرطون في ممارسة الجنس بحثا عن المشاعر والاحاسيس التي حرموا منها صغارا، فالجنس يمنحهم الشعور بالقرب والملاطفة واخضاع الآخرين لعواطفهم.. الا ان هذه المشاعر لا تفلح في اشباع الرغبة الملحة في طلب العطف فيكررون المحاولة ويهيمون على وجوههم بحثا عن مزيد من المودة والتقرب.. ومن هؤلاء يخرج الذين يرتكبون جرائم الاغتصاب المتكررة.. ويقول د. مارتي كلين في صحيفة «البيبيول» ان الافراط في الجنس هو سلوك مرضي الى علاج واكثر ضحاياه كانوا موضع اهمال من والديهم وتم الاعتداء عليهم جنسيا في طفولتهم، وهم يبحثون في الجنس عن الرعاية والاهتمام والعطف التي افتقدوها في طفولتهم.

أسماء من القرون الوسطى تعود إلى سجلات المواليد الجدد في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

انتشرت في المدة الاخيرة ظاهرة اطلاق اسماء على المواليد الجدد يعود تاريخها الى القرون الوسطى والقرن التاسع عشر، واضحت الظاهرة موضة اجتماعية لافتة للانتباه وباعثة على التحليل. ومن هذه الاسماء ايمريك وجوتييه وتيڤان (القرون الوسطى) وبولين وجوزفيش وفيكتور والفونس (القرن التاسع عشر)، كما اصبحت الطبيعة مصدر الهام لبعض العائلات المولعة بالفضاءات المفتوحة الى الحد الذي دفع عدداً غير قليل منها الى اطلاق اسماء ذات رموز بيئية على احدث مواليدها مثل رومارا ومارين واليزيه واطلنطيك واوسيان وكانال وفانيه وبرفاموت. ولم تقتصر هذه الظاهرة على عودة الروح الثقافية التقليدية بل برزت اسماء سلتية (نسبة الى الحضارة السلتية) واميركية مثل اروان وبريس وتريستان (سلتية) وجنيفر وسندي وريان وبريان، واوفيليه (اميركية) ويرى فيليب بينار الباحث في المركز الوطني للابحاث العلمية الفرنسي ان رواج الاسماء الاميركية ناتج عن سيطرة الثقافة الاميركية في المجتمع الفرنسي. ويذكر ان اسماء عربية اقتحمت بدورها الحياة الاجتماعية الفرنسية مثل سلمى، او اسكندنافية مثل كليلية، والايطالية مثل انزو (ابن اللاعب الجزائري الاصل زين الدين زيدان) وفلوريو وكولومبا علاوة على الاسماء التي تنتهي بحرف «ان» مثل جوردان وموروفان وتوسكان. والطريف في امر موضة الاسماء هذه بروز تلك التي رفضتها الادارة المدنية مثل صدام حسين استنادا لقانون 8 يناير (كانون الثاني) من عام 1993 الذي يمنع الاستفزاز السياسي، ورفض الاسم مرتين اثناء حرب الخليج.

إصابة 900 شخص بجروح في ثلاث هزات أرضية جديدة بجنوب تركيا

انقرة - أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول ان حوالي 900 شخص اصيبوا بجروح طفيفة في ثلاث هزات ارضية جديدة ضربت يوم امس محافظة اذنة التركية التي وقع فيها زلزال قوي في 27 يونيو (حزيران) الماضي اوقع 144 قتيلا.

وذكر مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول ان الهزة الاولى القوية التي بلغت قوتها 5.1 درجة على مقياس ريختر وقعت في الساعة 05.15 بالتوقيت المحلي (02.15 بتوقيت جرينتش).

وقالت الوكالة ان الهزات الجديدة اثارت حالا من الذعر مما ادى الى سقوط هذا العدد الكبير من الجرحى حسب مسؤولي «خلية الازمة» التي شكلتها الحكومة الاسبوع الماضي في اذنة.

واصيب معظم الضحايا بجروح عندما قفزوا من شرفات ونوافذ منازلهم.

وحدد مركز الهزة التي وصفت بانها قوية في مدينة جيهان الاكثر تضررا في زلزال الاسبوع الماضي والواقعة في محافظة اذنة.

وتابعت الوكالة ان سكان مدينة مرسين المجاورة (70 كيلومترا غرب اذنة) شعروا بالهزة. واصيب في هذه المدينة عشرة اشخاص بجروح طفيفة. واشار المركز الى ان اكثر من 70 هزة ارتدادية وصفت بانها ضعيفة سجلت في المنطقة من دون ان تسفر عن سقوط ضحايا. وتابع المصدر ان الهزة التي وقعت صباح امس هي اعنف الهزات الارتدادية.

آداب المائدة تستأثر باهتمام 76 في المائة من اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

مدى اهتمام اللبناني بآداب المائدة والنظافة اثناء تناول الطعام، كان موضوع دراسة طريفة قام بها طلاب السنة الثانية في فرع العلوم الاجتماعية بالجامعة الاميركية في بيروت. واظهرت الدراسة التي اجريت على 400 شخص من اعمار تتراوح ما بين الـ 19 والـ 45 عاماً بان 76 في المائة من اللبنانيين يهتمون بآداب المائدة العامة وفي مقدمتها النظافة واللياقات على انواعها.

وقد اشار 73 في المائة بان غسل اليدين قبل الشروع بتناول الاكل هو من اولويات الامور التي يقومون بها.

وتوزعت النسبة على 42 في المائة لدى الاناث مقابل 31 في المائة لدى الذكور. ورأى 27 في المائة فقط من المشاركين بالاستفتاء أن مجرد تنظيف اليدين بمحارم ورق معطرة او رطبة قد تفي بالأمر.

وعما اذا كان اللبنانيون يفضلون الجلوس الى المائدة ساعة تناولهم الطعام فقد تبين ان 57 في المائة يشددون على هذا الموضوع اذا ما تأمنت لهم أجواء عائلية سليمة. بينما اشار 33 في المائة ومن أعمار تتراوح ما بين الـ 19 والـ 30 عاماً بأنهم يفضلون تناول طعامهم بسرعة ولو بعيداً عن صالة الطعام، كغرفة الجلوس مثلاً أو أمام جهاز التلفاز.

وفي ما يتعلق باستعمال الشوكة والسكين خلال الغداء او العشاء أظهرت الدراسة أن نسبة مرتفعة من اللبنانيين بلغت 83 في المائة متمسكة بقواعد آداب الطعام حتى لو وجدت في رحلة مع الطبيعة بعيداً عن المائدة. واكتفى 12 في المائة فقط من اللبنانيين، وفي أعمار تتراوح ما بين الـ 29 والـ 45 عاماً، بالتأكيد على تناول الطعام بالخبز مباشرة مع استعمال الشوكة نادراً.

محارم الورق كانت لها حصتها ايضاً من الدراسة الميدانية والتي تبين انها تحوز على اهتمام 70 في المائة من اللبنانيين معتبرين إياها أمراً بديهياً لا بد من اللجوء اليه اثناء تناول الطعام خاصة في حال عدم وجود فوط خاصة بالمائدة. وابدى 33 في المائة ضرورة تزودهم الدائم بمحارم الورق أينما كانوا سواء في السيارة او في الحقيبة التي يحملونها، بينهم 19 في المائة من النساء.

وعما اذا كان اللبنانيون يولون اهتماماً خاصاً بتغليف السندويش بورق خاص لحفظه من الغبار او التلوث فقد تبين ان 51 في المائة يصرون على ذلك خصوصاً أثناء تناول وجبات الطعام السريعة. 23 في المائة لحظت نفورها التام من الذين لا يعيرون هذا الامر اهتماماً كبيراً وصنفتهم من فئة الاشخاص غير المبالين بقواعد الصحة العامة.

وشملت الدراسة بالتالي موضوع استعمال اكواب البلاستيك على انواعها في الرحلات والمناسبات العامة. فتبين أن 69 في المائة يتزودون بها في الحالة الاولى بينما 27 في المائة اشاروا الى استعمالها نادراً في الحالة الثانية.

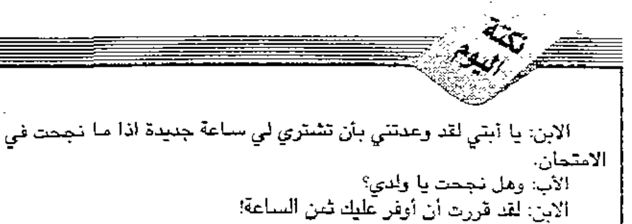
تحدث هذا الخبر

كتانيا (صقلية) - رويترز: قالت الشرطة امس ان طفلا في الثانية من العمر توفي بعد ان تركه والده في سيارة مغلقة لمدة ست ساعات في جو شديد الحرارة. وتوفي اندريه دوناتو مختنقا بسبب نقص الاوكسجين بعد ظهر اول امس في سيارة بموقف سيارات تابع للشركة التي يعمل فيها والده سالفاتوري دوناتو (37 عاما).

وقالت الشرطة ان الطفل ترك في السيارة ما بين الثامنة صباحا والثانية من بعد الظهر.

واضافت الشرطة ان الاب قال انه كان مقتنعا بان الطفل نزل من السيارة عند دار للحضانة في الطريق الى العمل صباحا الا انه عندما توجه الى السيارة بعد انتهاء عمله وجد الطفل داخلها وقد فارق الحياة.

وارتفعت درجات الحرارة في كتانيا التي تقع قرب جبل اتنا عن 40 درجة مئوية اول امس بسبب موجة حارة تجتاح جنوب ايطاليا. وتحقق السلطات الايطالية في الحادث حاليا.



الابن: يا أبتي لقد وعدتني بأن تشتري لي ساعة جديدة اذا ما نجحت في الامتحان.

الأب: وهل نجحت يا ولدي؟

الابن: لقد قررت أن أوفر عليك ثمن الساعة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية